رؤية فنية حديثة

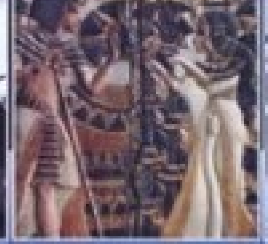
لجماليات تصميم وتشكيل

# أزياء المناسبات




بالفترات التاريخية المختلفة







أ.د/ كفاية سليمان أحمد

أ.د/ نجوى شكري محمد

د/ كرامة ثابت حسن الشيخ



عالم الكتب

رؤية فنية حديثة
لجماليات تصميم وتشكيل
# أزياء المناسبات
بالفترات التاريخية المختلفة

* سليمان ، كفاية .

* رؤية فنية حديثة لجماليات تصميم وتشكيل ازياء المناسبات

* كفاية سليمان، نجوى شكرى، كرامة ثابت.- ط 1. - القاهرة : عالم الكتب؛ 2010

* 432 ص ؛ 24 سم

* تدمك : 977-232-766-x  * رقم الإيداع : 2010/1938

1- الأزياء - تصميم

أ- شكرى، نجوى ( مؤلف مشارك )

ب- ثابت، كرامة ( مؤلف مشارك )

ج- العنوان  646.4

عالم الكتب

* الإدارة :

16 شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفون : 23924626

فاكس : 0020223939027

* المكتبة :

38 ش عبد الخالق ثروت - القاهرة

تليفون: 23926401 - 2395953

ص . ب 66 محمد فريد

الرمز البريدى : 11518

www.alamalkotob.com -- info@alamalkotob.com

# رؤية فنية حديثة

## لجماليات تصميم وتشكيل

# أزياء المناسبات

## بالفترات التاريخية المختلفة

أ.د/ كفاية سليمان أحمد　　أ.د/ نجوى شكرى محمد

د/ كرامة ثابت حسن الشيخ

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

## إهــــداء

*أهدى هذا الكتاب إلى شريك حياتى ورفيق عمرى وأغلى ما لى فى هذه الدنيا والذى تحمل معى الكثير زوجى د/ حازم عبد الفتاح المدرس بقسم الملابس والنسيج ـ جامعة حلوان.*

*أطال الله وبارك لى فى عمره وإلى أولادى أحبائى شروق ومالك جعلهم الله من حمله القرآن الكريم ومبلغين عن رسوله أفضل وأحسن تبليغ.*

# الفهـــرس

**أولًا ـ فهرس الموضوعات:**

**المراجع**



**ثانيًا: فهرس الصور:**

| رقم الصورة | البيـــــــان | |
|---|---|---|
| ١٢٤ | شعيرة وزن القلب | ٢٧١ |
| ١٢٥ | الملك والملكة يشاهدون الألعاب | ٢٧٢ |
| ١٢٦ | لاعبة جمباز | ٢٧٢ |
| ١٢٧ | لاعبين مصارعة | ٢٧٣ |
| ١٢٨ | لاعبات كرة اليد | ٢٧٣ |
| ١٢٩ | راقصين | ٢٧٤ |
| ١٣٠ | راقصات يتمايلن للأمام | ٢٧٤ |
| ١٣١ | راقصات يتمايلن يمينًا ويسارًا | ٢٧٤ |
| ١٣٢ | ملك وملكة يلعبان السنت | ٢٧٥ |
| ١٣٣ | الملكة نفرتيتى تلعب "السنت" | ٢٧٥ |
| ١٣٤ | الملك توت عنخ آمون وزوجته فى الصيد | ٢٧٦ |
| ١٣٥ | الملك مينا وزوجته أثناء الصيد | ٢٧٦ |
| ١٣٦ | سيدة فاطمية بملابسها المميزة | ٢٧٦ |
| ١٣٧ | زى فاطمي | ٢٧٧ |
| ١٣٨ | دورق مياه معطرة | ٢٧٧ |
| ١٣٩ | دورق مياه معطرة مذهبة | ٢٧٨ |
| ١٤٠ | أصحاب الحرف يعرضون بضائعهم أمام الخليفة الفاطمي | ٢٧٨ |
| ١٤١ | الجامع الأزهر – العصر الفاطمي | ٢٧٩ |
| ١٤٢ | خليفتان من العصر الفاطمي | ٢٧٩ |

| رقم الصورة | البيـــــــــان | |
| --- | --- | --- |

**ثالثًا: فهـرس الأشكـال:**



**رابعًا: فهـرس التصميمات الهندسية:**

| رقم التصميم | البيـــــــان | |
| --- | --- | --- |
| ٢ | التصميم الهندسى لنقبة ذات حمالتين "تاج ملكي" | ١٦٣ |
| ٣ـأ | التصميم الهندسى للنصفية الملكية ذات الميدعة "تاج ملكي" | ١٦٤ |
| ٣-ب | التصميم الهندسى للميدعة | ١٦٥ |
| ٤ | التصميم الهندسى للثوب الملكى "قلادة المتصرين" | ١٦٦ |
| ٥ | التصميم الهندسى للبدنة | ١٦٧ |
| ٦ | التصميم الهندسى للقميص | ١٦٨ |
| ٧ | التصميم الهندسى للبدلة الرسمية "عصر محمد علي" | ١٦٩ |
| ٨ | التصميم الهندسى للبدلة الرسمية "عصر الملك فاروق" | ١٧٠ |
| ٩ | التصميم الهندسى للنقبة بدون حمالات | ٣٤٢ |
| ١٠ | التصميم الهندسى لنقبة الآلهة "قناع الثور" | ٣٤٤ |
| ١١ | التصميم الهندسى لنقبة الآلهة "قناع النسر" | ٣٤٥ |
| ١٢ | التصميم الهندسى لنقبة من الخرز | ٣٤٦ |
| ١٣-أ | التصميم الهندسى لنصفية الملكية "تاج" | ٣٤٦ |
| ١٣-ب | التصميم الهندسى للقلادة | ٣٤٧ |
| ١٤ | التصميم الهندسى للتاج الملكى | ٣٤٧ |
| ١٥ | التصميم الهندسى للنقبة ذات الحمالة "تاج" | ٣٤٨ |
| ١٦ | التصميم الهندسى للتاج الملكي | ٣٤٩ |
| ١٧ | التصميم الهندسى لزى كهنة | ٣٥٠ |
| ١٨ | التصميم الهندسى لنقبة الآلهة من الخرز | ٣٥١ |
| ١٩ | التصميم الهندسى تاج ملكى | ٣٥٢ |

**خامسًا: فهـرس النماذج:**

# المقدمة

تعتبر المناسبات الخاصة بالطبقات العليا وحدة تتكون من مجموعة من الأفراد (ملوك، أمراء، وزراء، خلفاء، كهنة، كبار رجال الدولة) بينهم تفاعل وحوار متبادل فى إطار تلك المناسبة، ولهذه الوحدة مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها تحدد سلوك هؤلاء الأفراد لتحقيق هدف واحد فى زمان ومكان معين.

والمناسبات كثيرة ومتنوعة تختلف من عصر إلى آخر، فمنها ما ظهر مع بداية الخليقة مثل (الميلاد، الزواج، الوفاة) وأطلق عليها "المناسبات الحياتية" وهناك ما هو مرتبط بنواحى الحكم، وتولى العرش والأعياد التاريخية وهو ما أطلق عليها فى هذا الكتاب "المناسبات السياسية" ومنها ما يرتبط بالحياة الاجتماعية ومواقف وأحداث فى حياة أفراد الطبقات العليا ولها ارتباط بنواحى عقائدية وهى ما أطلق عليها "المناسبات الدينية" ويمكن ضمها مع المناسبات الحياتية ويطلق عليها فى هذه الكتاب "المناسبات الاجتماعية".

ويوجد مناسبات ترتبط بالراحة من أعباء الحياة وهموم الدنيا وتجديد القوة، استعادة النشاط والترويح النفسى وهى ما أطلق عليها "المناسبات الترفيهية".

وتتطلب هذه المناسبات تميز وإبداع فى الفكر التخطيطى من قبل هؤلاء الأفراد لكى تخرج المناسبات الاجتماعية والترفيهية والسياسية فى صورة غير مألوفة تسبب انبهار المجتمع بها.

وقد اختارت المؤلفه تاريخ مصر بوجه خاص لاعتبارها البعد التاريخى

لاحتفالات الوقت الحالى، فلا تخلو مناسبة الآن إلا ولها جذور تاريخية من العصور السابقة وأيضًا لتوضيح أصالة الشعب المصرى فى فهمه لكيفية تنظيم المناسبات وإعدادها بشكل منظم وحضارى يستحق الدراسة والتحليل.

والعصور التاريخية كثيرة ومتعددة وتم تناول أبرز الفترات التى تمتعت بوجود خطوات مرتبة للاهتمام وتنظيم الاحتفال داخل المناسبة فتناول الكتاب بعض الفترات التاريخية وهى "العصر الفرعوني"، وبعض الفترات البارزة فى العصر الإسلامى والتى تحمل الخطوات المرتبة وهى "العصر الفاطمى، المملوكى، العثماني" وصولًا إلى عصر محمد على وخلفاؤه [1].

وهـذه المناسـبات فى العصور المختلفة السابق ذكرها بها طقوس يمكن أن يطلق علـيها "عـناصر الـتكوين العـام" للمناسـبة وهـى تنقـسم إلى "عـناصر الـتكوين الملموسـة" مـثل الديكـور الخـاص بالمناسـبة، وأزيـاء الأشـخاص أثناء الاحتفال، أدوات الأكل وأدوات الزينة وغيرها من العناصر الملموسة فى داخل الاحتفال.

وهـناك "عناصر تكوين محسوسة" مثل الشعر، الغناء، الموسيقى، الرقص داخل المناسبة والاحتفال.

فالديكور هو المكان الذى يقام فيه الاحتفال سواء مكان مفتوح فى ميدان عام أو فى معبد أو فى النيل، أو مكان داخل قصر، قلعة، غرف استقبال.

أمـا الأزياء فهى عنصر أساسى من عناصر قصة الاحتفال ولها تأثير على مرتديها وعـلى الجماهير التى تراه وتحدث ما يسمى "بالانطباع الأول" وهو الفكرة الرئيسية

---

(١) بالإطلاع على الوثائق التاريخية والمراجع المتخصصة فى مجال المناسبات فى العصر القبطى وخاصة أن هذه الفترة من التاريخ فى مصر لم تنال الاهتمام الكافى من قبل الشعب فى وضع نظم خاصة للاحتفالات حيث كان الهدف الأساسى لهذه الفترة الاهتمام بالعقيدة الدينية لأفراد الشعب محدودى الدخل، وهم ينالوا حظ من القسوة والاضطهاد الدينى من قبل الرومان حكام مصر فى تلك الفترة، وبالتالى لم يتم الحصول على معلومات تفيد فى أزياء المناسبات فى هذه الفترة.

التـى يأخذها الجمهور عند مشاهدة أحد أفراد الطبقات العليا مرتديًا أزياء المناسبة، فالزى فى الاحتفالات يلعب دورًا مهمًا فى المساعدة على إبداع جو معايشة مع الناس بعـضهم مـع البعض فهو لا يؤدى دورًا تشكيليًا وجماليًا وبصريًا فقط بل يمتد دوره ليصبح له بعد تعبيرى ودرامى أيضًا.

أمـا الموسيقى والشعر يعطيان إيقاع فى المناسبة ولهما تعبير صادق عن جو المناسبة ويعطيان نوع من المعايشة والربط بين نوع المناسبة والأزياء والأشخاص والمكان.

والرقص تنوع ما بين رقص دينى، إيقاعى، فردى، زوجى، جماعى.

فتحـتاج كـل هـذه العـناصر التكوينـية السابقة إلى تجهيز واستعداد قبل المناسبة وتـرتيب وتنظـيم داخل المناسبة وهو ما أطلق عليه فى هذه الدراسة "الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية" للمناسبة.

ويتم التركيز على أزياء المناسبات كأحد عناصر التكوين العام فى الاحتفال والتى تحمـل سمات خاصة بكل عصر ولها إبداعات فكرية ومهارات فنية تحتاج إلى دراسة وصـفية تحليلـية لمكـوناتها المعـنوية، مكوناتها الجمالية والفنية والتقنية لما تتميز به من طابـع خـاص يحمـل معانـى كثـيرة بدايـة من الخامة المستخدمة وأسلوب التصميم والتقنيات المستخدمة فى تشكيلها وتنفيذها.

# الباب الأول

## رؤية فنية حديثة لجماليات تصميم وتشكيل أزياء المناسبات السياسية فى التكوين العام للمناسبة ببعض الفترات التاريخية المختلفة بمصر

**تقديم:**

تعتبر المناسبات السياسية من أهم المواقف بالحضارات التى مرت على مصر، حيث يمكن التعرف على الكثير من المعلومات بالرجوع إلى ما كان يتم من إجراءات خاصة بالاستعدادات القبلية والبعدية للمناسبة السياسية، بل تصبح مقياس تقريبى لمدى الاهتمام بالهيئة الحاكمة، ومدى التقدم والزهو الخاص بنظام الحكم والأشخاص المسئولين عنه.

وللمناسبات السياسية دور مهم حيث أنها مواقف للتعبير عن مدى التقدم العلمى والفنى، بالإضافة إلى إبراز العلاقات الخارجية والداخلية لنظام الحكم.

ويعتبر العصر الفرعونى مرجعًا ثريًا يشهد له التاريخ بمدى اهتمام الفراعنة بالمناسبات السياسية فقد تعددت ما بين مناسبة عيد الثلاثين، مناسبة عيد آمون، تأسيس المعبد، تتويج الملك، استقبال الوفود الأجنبية، توزيع المكافآت.

وكل هذه المناسبات بها العديد من التصورات والتى أبدع الفراعنة فى وضع أسس تخطيطية وتنفيذية بحيث أصبحت مرجعًا يمكن الاهتداء به ومقياس حضارى لمدى وكيفية الحفاظ على نظم الاستقبال و"البروتوكول" فى كل مناسبة.

ويعتبر المظهر الخارجى لأفراد المناسبة فى العصر الفرعونى من أهم أدوات التعبير عن حضارة تلك الفترة.

وبالانتقال إلى العصر الفاطمى اتخذت المناسبات السياسية أشكالًا مختلفة تمامًا عن العصر الفرعونى نظرًا للبذخ والأبهة التى يمتع بها العصر الفاطمى إلى جانب الاهتمام ببعض مظاهر الدين الإسلامى، فتنوعت المناسبات السياسية فى العصر

الفاطمى إلى مناسبة وفاء النيل، مناسبة مجالس الخلفاء، تنصيب ولى العهد، وهى أيضًا ذاخرة بالمعلومات التى توضح الاستعدادات القبلية والبعدية عن تلك الحضارة فى ذلك الوقت.

أما العصر المملوكى فقد شهدت فيه الشخصية المصرية نضوج واضح وبلغ الفن أقصى درجات الازدهار فى مختلف الميادين.

وكانت الحياة الرسمية عند المماليك تتصف بالتعقيد وأحيطت بمختلف مظاهر التفخيم والتعظيم فهى تتطلب قواعد "بروتوكول" ما يفوق أعظم بلاط فى العصور الحديثة، فعلى رأس الحكام السلطان الذى كان له من صفات العظمة والألقاب العديدة ما يصعب حصره، وأحاط بالسلطان عدد كبير من الأمراء أرباب الوظائف لكل منهم رتبته ولقبه ومنزلته ووظيفته.

ومن المناسبات السياسية فى العصر المملوكى، مناسبة وفاء النيل، ومناسبة جلوس السلطان للمظالم، وتولى الحكم لسلطان جديد، استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب.

أما العصر العثمانى فكانت مصر فى ذلك الوقت المدينة الثانية فى الإمبراطورية العثمانية، والشخصيات السياسية هى الوالى "الباشا" ويعينه السلطان العثمانى ليكون نائبًا عنه، وإلى جانبه أمراء المماليك، مشايخ الطرق، كبار التجار والأعيان وهى شخصيات تدور حولها المناسبات السياسية فى العصر العثمانى، وهذه المناسبات هى: مناسبة وفاء النيل، جلوس السلطان للمظالم، تولى الحكم لسلطان جديد، استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب.

اختلفت بعد ذلك المناسبات السياسية فى عصر "محمد علي" نظرًا لبداية الاحتكاك المباشر بين الثقافة المصرية والثقافة الأوروبية فأخذ المجتمع المصرى يتجه تدريجيًا نحو التغير والتحول فى أنماطه، وبالتالى كان لهذا أكبر الأثر على المناسبات

السياسية.

فاقتصرت على مناسبة "مذبحة القلعة"، ومناسبة "نزول السفن الحربية إلى "البحر، ومناسبة "تولى إبراهيم باشا الدرعية أو الوهابية".

من أبرز خلفاء "محمد علي": "إسماعيل باشا" وشهدت البلاد تطورًا حضاريًا واضحًا أثر بالتالى على نوعية المناسبات السياسية فى ذلك الوقت ومن أبرز المناسبات التى تم الاحتفال بها فى عهد "إسماعيل باشا" هو احتفال افتتاح قناة السويس بما يحمله هذا الاحتفال من جوانب حضارية متطورة هذا إلى جانب مناسبة "عيد جلوس الخديوى إسماعيل السنوي".

شهدت البلاد بعد ذلك تطورًا ملحوظًا فى عهد "عباس حلمي".

ثم عهد توفيق وصولًا إلى عهد الملك "فاروق" بما فيه من رقى وحضارة فى الحياة السياسية والذى أثر تأثير واضح على المناسبات السياسية، حيث أنشأ الملك "فاروق" "وظيفة كبير الأمناء والبروتوكول" وهو شخصية مسئولة عن البروتوكول المصرى فى المناسبات السياسية وكيفية صياغتها وتطبيقها وتتعلق طِبيعة عمله بطلبات المقابلات الملكية، وتحديد مواعيدها وزيارات الملك والملكة والحفلات الرسمية، بالإضافة إلى وضع خريطة المآدب الرسمية، بمعنى أنه إذا كان هناك تفاوت بسيط بين شخصين فإن رئيس الأمناء يتفاداه بشكل لا يشعر بتميز أحدهما عن الآخر مع عدم الإخلال بقواعد الأسبقية وهى مهمة عسيرة وتحتاج إلى مهارة فائقة، بالإضافة إلى الإشراف على زيارات الملوك الرسمية إلى مصر.

تعددت المناسبات السياسية فى عهد الملك "فاروق" وتنوعت بشكل واضح واختلفت إلى حد كبير عن المناسبات فى باقى العصور السابقة واقتصرت على مناسبة تولى كلًا من "الملك فؤاد"، و"الملك فاروق" حكم مصر، ومناسبة عودة الملك "فؤاد" من أوروبا، واستقبال الملك "فاروق" للوفود الأجنبية.

وسوف يتم فى هذا الباب تناول أهم الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية للتكوين العام للمناسبات السياسية من خلال العصور السابقة. من خلال شرح الديكور (المكان التى تم فيه إقامة المناسبة)، نوع الموسيقى المستخدمة ثم تحليل التصميم التاريخى لأزياء المناسبات السياسية والوقوف على عناصر وأسس التصميم التاريخى بداخل كل زى فى كل عصر بكل مناسبة.

# الفصـل الأول

## الاستعدادات التخطيطية
## والتنفيذية للتكوين العام
## للمناسبات السياسية

- العصر الفرعونى
- العصر الفاطمى
- العصر المملوكي
- العصر العثمانى
- عصر محمد على وخلفاؤه

**العصر الفرعونى:**

ينقسم العصر الفرعونى إلى ثلاث دول:

- الدولة القديمة. - الدولة الوسطى. - الدولة الحديثة.

وتنقسم المناسبات السياسية فى العصر الفرعونى إلى:

- مناسبة عيد الثلاثين (عيد السد).
- مناسبة عيد آمون (أوبت).
- مناسبة تأسيس المعبد.
- مناسبة تتويج الملك.
- مناسبة استقبال الوفود الأجنبية.
- مناسبة توزيع المكافآت.

**مناسبة عيد الثلاثين (عيد السد):**

ذكر (بيير مونيه: ١٩٩٧) أن "عيد الثلاثين" أو "عيد السد" أو "حب السد" يقصد به "عيد التجديد" لفترة أخرى للملك فهو يقام بعد مرور فترة من الزمن لتولى الملك الحكم ليتخلص فى هذا الاحتفال من ثلاثين عامًا من الشيخوخة التى قد تكون أصابته، وأنه الآن ملك جديد قادر على ممارسة نشاطه وبقوة وحماس، ويحتفل به فى "منف" [١] تحت مظلة الإله "بتاح" [٢] ويبدأ الاحتفال فى بداية الشهر الرابع من السنة.

ولهذا الاحتفال أهمية خاصة فى المجتمع المصرى القديم، لأن إعادة تجديد الحكم للملك فيه دلالة قاطعة على الرضا من الآلهة والشعب على هذا الملك، وبالتالى تعد

(١) منف: عاصمة مصر فى الدولة الفرعونية.

(٢) بتاح: أحد آلهة منف ويسمى "تاثنن" ويمثل على شكل إنسان رأسه عارى وقد وضع يديه على صدره وأمسك بصولجان أمامه، وكان المصريون يعتقدون أنه راعى الفنانين.

لهذا الاحتفال استعدادات باهرة معظمها استعدادات إنشائية (بنائية) تتمثل فى بناء مقصورات صغيرة داخل المعابد، هذه المقصورات بها ما يشبه "المصطبة" توضع عليها تماثيل "آلهة الأقاليم المصرية" المصنوعة من الذهب، الفضة، الأحجار الكريمة، ومكسوة بالملابس الرقيقة المعطرة بالعطور الذكية الرائحة.

كما يتم بناء فناء واسع يحتوى على عرشين كبيرين للملك موضوعين فى مكان مرتفع أسفل مظلة كبيرة فخمة، وإقامة بناء آخر مؤقت به غرف ملابس خاصة بالملك.

ومن الأهمية فى تلك المناسبة، إعداد الفنانين المتخصصين فى النحت "تمثال" مشابهة للملك تمامًا بكامل ملامحه وزيه الملكى، وأخيرًا تجهيز "محفة ملكية" [(١)].

تبدأ المراسيم الخاصة بالاحتفال باجتماع الآلهة والكهنة من كل أنحاء مصر فى المكان المخصص ليقدموا تهانيهم للملك، ويتم حرق تمثال الملك أمام الجميع وبهذا يتخلص الملك من ثلاثين عامًا مضت من الشيخوخة، يبدأ الملك بعدها فى التحرك عبر الفناء السابق تجهيزه وهو يرتدى "الثوب الملكي" [(٢)] ويحمل فى يده الصولجان، ليصعد إلى العرشين المعدين له، ويجلس بالتبادل على كلًا منهما ليكون مرة ملك مصر العليا، ومرة ملك مصر السفلى، وبجلوسه على العرش يقدم له "مشروب" القوة والشباب والنشاط الحيوية وعندما يشرب الملك تُدب فيه الصحة والنشاط ويبرزهما بعدو راقص أمام آلهة الأقاليم، ويكرر الرقص أربعة مرات فى اتجاه الجهات الأصلية الأربعة، بعدها يدخل إلى غرفة خلع الملابس ويغير ملابسه ليرتدى "نصفية" "تاج قلادة" "ذيل ملكي" ويحمل فى يديه "الصولجان".

(صورة رقم ـ ١) تعطى مثال للاحتفال السابق ذكره وهى للملك "زوسر" أثناء عدوه الراقص فى عيده الثلاثين، وفى نهاية الاحتفال توضع "المحفة الملكية" أمام

---

(١) تشبه العرش وهى محمولة، شكل رقم (٤).

(٢) سوف يتم شرح وتحليل وتوصيف الأزياء فى الفصل القادم حتى لا يتم قطع سرد الاحتفال.

العرش يعتليها الملك ليحمل فى موكب ضخم لزيارة الآلهة "حورس وست" ليسلموه أسهم النصر الأربعة ويطلقها فى الجهات الأصلية الأربعة تعبيرًا عن الانتصار فى كل مكان على الأرض.

وبهذا عرض القدماء المصريون صورة توضيحية عن ملامح وسمات المناسبة.

**مناسبة عيد آمون[1] (أوبت) "أيبت":**

أما عيد الإله "آمون" فقد تحدث "أحمد قدري" بأنه يكون فى اليوم التاسع عشر من الشهر الثانى فى السنة ويستمر لمدة ٢٧ يومًا وهو عيد لرحلة الإله "آمون" وزوجته "موت" وابنه "خنسو" "من معبد الكرنك" إلى "معبد الأقصر" ثم العودة مرة أخرى.

وتقام لهذا الاحتفال استعدادات قبلية منها استعدادات فنية وأخرى مادية، تتمثل الأولى فى ترتيب وتجهيز المغنين والمغنيات والراقصات، بينما الثانية تتمثل فى إعداد ستة قوارب غاية فى الدقة والجمال (صورة رقم ـ ٢) فهى قوارب فخمة مليئة بالزخارف الفرعونية ومقدمة القوارب على هيئة رأس كبش وحوله قلادة فرعونية غاية فى الروعة، وبالقوارب ما يشبه المراوح للتهوية على الآلهة والتى أعدت لهم مقصورة فخمة فى منتصف القارب.

أيضًا يتم تجهيز قرابين للملك والملكة يقدموهم للآلهة "طعام وماء وعطور وزيوت".

تبدأ مراسم الاحتفال بخروج موكب مكون من الأربعة قوارب السابق تجهزهم للنيل متجهين إلى "معبد الأقصر" القارب الأول يحمل الإله "آمون" بعد خروجه من قدس أقداسه فى "معبد الكرنك"، والقارب الثانى به الملك والملكة بملابسهم الملكية، أما القارب الثالث به قرابين الملك والملكة التى سوف يقدموها للإله فى "معبد الكرنك"، والقارب الرابع يحمل مغنيين الوالراقصين والعازفين.

---

(١) حكيم مصرى ظهر فى أواخر الدولة الحديثة وآرائه الدينية ذات دلالات أكثر نفاذًا إلى القلوب.

وبمرور هذا الموكب فى النيل يصطف الشعب على ضفاف النيل محتفلين يهللون فرحًا ويحيون الإله "آمون" والملك والملكة وينشدون "يا آمون... يا آمون".

وبوصول القوارب إلى "معبد الأقصر" ينضم إلى الأربعة قوارب. قاربين أخريين أحدهما قارب الإله "موت" وقارب الإله "خنسو" ليتشكل ثالوث الإله "آمون" وينزل كل من فى القوارب ليسيروا على أقدامهم ما عدا قارب الإله "آمون" فيحمل وهو بداخله حتى معبد "الأقصر"، ثم ينزل ويسير على قدميه ليصل إلى داخل "قدس الأقداس" فى "معبد الأقصر" فيدخل الملك والملكة بملابسهم الملكية ليقدموا له القرابين التى أحضروها معهم فى طقوس ومراسم وخشوع، ثم يبدأ طريق العودة بنفس المراسم، وبالرغم من قلة الاستعدادات الإنشائية فى هذا الاحتفال إلا أنه به استعدادات فنية رائعة فى كيفية إعداد القوارب وله قدسية خاصة فى مراسم الاحتفال التنفيذية حيث متعلق بالآلهة واحتفالاتها.

**مناسبة تأسيس المعبد:**

تكلم كلًا من "أحمد قدري"، "بيير مونيه"، "سيد توفيق" على هذا الاحتفال أنه يتم عندما يكون القمر هلالًا فى أحد شهور فصل "البرت" وهو فصل "الشتاء" أو "فصل الحصاد" فى التقويم المصرى القديم، فيأمر الملك أو الملكة ببناء المعبد لأحد الآلهة.

وتبدأ الاستعدادات لهذا الاحتفال ومنها تجهيز ألوان من الطعام كقرابين يستخدمها الملك والملكة أثناء تأدية طقوس البناء منها (حبوب، زيوت، فاكهة، لحوم، رأس عجل، رأس أوزة) وأيضًا استعدادات فى تجهيز (رمال طاهرة، آلات ومعدات يسجل عليها اسم الملك والملكة). وهناك استعداد مهم وهو تسوية الأرض التى تم اختيارها لتأسيس المعبد وتنظيفها وتجهيزها بكل ما يلزمها من أشياء ومعدات.

يبدأ الاحتفال بوصول موكب الملك أو الملكة إلى الأرض التى تم اختيارها

بملابسهم الملكية حيث يرتدى الملك "النصفية الملكية" وفوقها "نصفية" أخرى شفافة "تاج"، "قلادة" "الذيل" و"المنديل الملكي"، وترتدى الملكة "نقبة"، "تاج"، "قلادة" (شكل رقم – ١).

ويقوم الملك ومعه الإله "سشات" وهو إله الكتابة بتحديد مساحة المعبد وذاك بتثبيت أربعة قوائم فى أركان الأرض الأربعة مبتدءًا من الشمال إلى الجنوب ثم من الشرق إلى الغرب ثم يمد الملك بمساعدة الإله حبلًا بين القوائم الأربعة يسمى هذا الطقس بطقس "مد الحبل" (شكل رقم ١ – أ).

بعدها يقوم الملك والملكة بوضع الأساسات داخل حفر نظيفة فى أركان المعبد الأربعة بجوار القوائم الأربعة وهى عبارة عن القرابين السابق ذكرها ثم تدفن بالرمال الطاهرة (شكل رقم ١ – ب) فى نفس الوقت يقوم الملك والملكة رأس العجل ورأس الأوزة للإله "سشات".

بعدها يصنع الملك والملكة "لبنة" وذلك بوضع الطمى داخل مستطيل ويترك ليجف فيكون هو "حجر الأساس" [1] الذى يستخدمه بعد ذلك الملك والملكة فى عملية البناء (شكل رقم أ–جـ) بعدها يبدأ الملك أو الملكة فى غرق الأرض فى الأربعة أماكن التى تم وضع القوائم بها وهو بداية وضع أساسيات المعبد (شكل رقم ١ – د).

ثم تبدأ المرحلة الأخيرة بعد الانتهاء من البناء يأتى الملك للقيام بكسوة المعبد بالجبس وتنظيفه ويبدأ الاحتفال بمراسم "إعطاء البيت لسيده" حيث يفتتح الملك أو الملكة المعبد وتقدمه للإله المعبود، ويتم هذا الاحتفال فجر ليلة رأس السنة بإشعال المشاعل ووضع تماثل الإله صاحب المعبد وتماثيل الآلهة المقدسة التى أتت لتشهد هذا الاحتفال فى مقصورة، ثم يقوم الملك والملكة بوضع الدهون العطرة على

---

(١) هذا ما يشابهه اليوم وضع حجر الأساس فى المبنى جديد أثناء الاحتفال ببناء هذا المبنى ويقوم أحد من الوزراء أو رئيس الدولة نفسه بوضع هذا الحجر.

تمثال الإله المعبود ويدخله إلى داخل المعبد حيث يستقر فى "قدس الأقداس"، وبهذا يسلم الملك المعبد للإله وتقدم له القرابين ولا يكتفى الملك بذلك فقط بل يبدأ فى الاحتفال بتأثيث المعبد فيبدأ فى تنظيم تماثيل الآلهة والآلهات الموجودين فى المعبد، فيضع الصغيرة منها داخل "قدس الأقداس" والكبيرة فى أفنية المعبد، وأحيانًا يسمح الملك لبعض كبار رجال الدولة من الوزراء والكهنة بوضع تماثيلهم فى أماكن معينة فى أنحاء المعبد وذلك لكى يتمتعوا برؤية موكب الإله فى الاحتفالات والاستفادة من القرابين، ويحرص الملك على وجود الزورق المقدس فى أثاث المعبد والعديد من الموائد لوضع القرابين عليها (شكل رقم ١ – هـ).

ويعكس هذا الاحتفال عظمة الحضارة الفرعونية فى إنشاء المعابد بما فى هذا الاحتفال من استعدادات تخطيطية رائعة، كما يوضح مدى القدسية فى مراسم الاحتفال.

**مناسبة تتويج الملك:**

يحمل هذا الاحتفال كثيرًا من سمات الرقى والعظمة والإبهار، حيث أن هناك قوانين مخصصة لتتويج الملك فلابد أن يتم هذا التتويج برضا الشعب والكهان، كما أنه يحمل أيضًا معنى إثبات أحقية الملك فى العرش على أساس أن الآلهة قد اختارته منذ أن كان طفلًا رضيعًا، فهو انحدر من صلب ملك إله وأنجبته أم هى بنت ملك وزوجة ملك.

وأوضح كلًا من "ثروت عكاشة"، "كفاية سليمان"، "بيير مونيه" طبيعة الاحتفال بهذه المناسبة حيث يبدأ الاحتفال باستعدادات إنشائية منها إعداد المعبد الذى سيقام فيه الاحتفال، تجهيز القاعة الخاصة بهذه النوعية من الاحتفالات وهى قاعة مليئة "بالأعمدة المخيمية" [(١)] (صورة رقم ـ ٣) وهى توضح شكل الأعمدة

---

(١) هى أعمدة تشبه دعائم الخيمة، وتظهر لها تيجان على شكل زهرة البردى المقلوبة.

التى تم الاحتفال فيها بتتويج "تحتمس الثالث" فى معبد "الكرنك" إعداد عمود مربع مزخرف على هيئة زهرة اللوتس والبردى كما فى (صورة رقم – ٤) إقامة تماثيل تشابه جدود الملك وأسلافه.

وهناك استعدادات خاصة بإعداد الملابس والمكملات الملكية الجديدة وهى إعداد تاج "ملكى أبيض اللون"[١]، تاج "ملكى أحمر اللون" [٢]، تاج "ملكى أبيض وأحمر اللون (المزدوج)" [٣]، "صولجان الحكم"، "مذنبة" [٤] (شكل رقم ـ ٢ أ، ب، ج، د، هـ).

ويتم أيضًا تجهيز القرابين وهى "أوزات أربعة" "عجل أبيض" و"سيقان القمح" كما يتم تجهيز مروحتين (صورة رقم – ٥).

ويبدأ الاحتفال بخروج "الملك" على رأس موكب مكون من "ولدى الملك" يحملان مروحتين يقفان على يساره ويمينه، يتقدم الموكب كاهنان يحملان المباخر، يتجه هذا الموكب إلى معبد الإله "مين" [٥] وبوصول الموكب يخرج الإله من قدس أقداسه ليحضر الاحتفال، يتقدم "الملك" فى هذه اللحظة ليجلس على العرش فى شموخ ليؤكد قوته وجدارته بهذا المنصب ويحمل "الصولجان، والمذنبة" وفى إطار من المحبة وجو من القدسية والاحتفاء والاهتمام بالملك يجلس عن يمينه ويساره "الإله نخبه" [٦] والإله "أدجه" [٧].

ويتقدم إلهين أخريين من اليمين واليسار فى خطوات سريعة يحملون التاج

---

(١) تاج الشمال يسمى "حجه".
(٢) تاج الجنوب يسمى "دشرة".
(٣) تاج الشمال والجنوب يسمى "سخمتي".
(٤) سوط لطرد الأرواح الشريرة يسمى "نخخو".
(٥) هو أقدم إله مصرى ويرمز له فى الإخصاب والزراعة ويستبشر به الملك زراعيًا عند تتوجيه.
(٦) إله عاصمة الصعيد وسيدة التاج الأبيض.
(٧) إله عاصمة الوجه البحرى وسيدة التاج الأحمر.

الأبيض والتاج الأحمر ويضعوه على رأس الملك وقد ظهرت عليهم ملامح الجدية والصرامة فيصبح مكلل بالتاج الملكى المزدوج (صورة رقم – ٦).

بعدها يقدم للملك "عمود مستطيل" معد على هيئة أجزاء من زهرة "اللوتس" رمز الجنوب، وزهرة "البردي" رمز الشمال، فيحمله الملك فى قوة وخوف فى نفس الوقت لأن معنى هذا العمود أنه سوف يحمل على عاتقه أمور مصر العليا والسفلى معًا وهو يرتدى أزهى وأفخر ملابسه الملكية وهى "النصفية"، التاج "المنديل الملكي" "قلادة" "الذيل الملكي"، ثم يأخذ كاهنان العمود ليقوما بتثنيه عند قاعدة العرش (صورة رقم – ٤).

وينتهى الاحتفال بطواف الملك حول "الجدار الأبيض" [1] ثم يمنح الفرعون الألقاب الملكية الخاصة به، ويسجلها "كتبة البلاط" وبإعلان فرعون ملكًا لأرض مصر يتقدم برفع قربانه "العجل الأبيض" ويذبحه أمام تماثيل أسلافه، ثم يقطع حزمة من "سيقان القمح" كأول ثمار للأرض بمنجل موشى بالذهب ويطلق الكهنة "الأربعة أوزات" فى الاتجاهات الرئيسية الأربعة الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب لينتشر الخبر بأن الملك قد وضع على رأسه التاجين.

ثم يعود إلى قصره ليمارس سلطاته ويتقبل التهانى من رجال البلاط (شكل رقم – ٣) وهو يرتدى ملابسه الملكية الجديرة بهذه المناسبة وهى "النصفية الملكية"، "التاج"، "المنديل الملكي" "القلادة" "الذيل الملكي"، "الحذاء الملكي".

وبهذا تقدم الحضارة الفرعونية ملامح وسمات ونظم خاصة للتويج الملك منذ أقدم العصور وهى تستحق تركيز من المؤرخين على ما فيها من استعدادات إنشائية وإعداد مكملات الزينة الملكية التى هى من أهم سمات هذه المناسبة إلى الوصول للاحتفال بها يخيم عليه من القوة والعظمة.

---

(١) بناء الملك "مينا" ليدافع عن "من" ضد سكان الدلتا والطواف حول هذا الحائط يعنى تفقد الملك للقطرين وإمداده بالقوة للحفاظ على مصر شمالها وجنوبها.

**مناسبة استقبال الوفود الأجنبية :**

يقام لهذه المناسبة احتفال يفوق باقى الاحتفالات فى العظمة والأبهة، لأنها مناسبة تتيح لفرعون أن يظهر فيها مظاهر أبهته ويشبع فيها كبرياؤه وفخره ببلاده.

فذكر "مختار السويفي" أنه يعد لهذا الاحتفال استعدادات بنائية ضخمة حيث يتم إقامة سرادق كبير وسط ميدان عام، تجهز بداخله مقصورة ملكية حافلة بالزخارف بداخلها كرسين من الذهب الخالص لجلوس الملك والملكة (صورة رقم – ٧)، ومحفة ملكية ويحاط السرادق من الخارج بالجرس الملكى وحاملو المظلات.

يبدأ الاحتفال بجلوس الملك والملكة داخل المحفة الملكية ويتم رفعها وحملها إلى السرادق المقام فى الميدان العام، حيث تتلألأ فى ضوء الشمس، ويزداد بهاؤها بجلال شخصية الملك وجمال الملكة بملابسهم الملكية البديعة. يحيط بالمحفة الملكية حملة المظلات العالية نصف الدائرية (شكل رقم – ٤) ويسير الموكب فى أبهة وجمال إلى السرادق حيث ينزل الملك والملكة ليجلس كلا منهما على الكرسى المعد له. وبدخول الملك والملكة يبدأ الرقص والغناء، وتفوح رائحة البخور والعطور والأعشاب العطرية بأنواعها المتعددة ويبدأ رجال البلاط فى تنظيم دخول الوفود الأجنبية، لينالوا شرف الاقتراب من الملكين، فتبدأ وفود النوبة والسودان فى الاقتراب ومعهم سبائك الذهب، وأنياب الأفيال، التحف المصنوعة من العاج، قطع الأثاث المصنوعة من خشب الأبنوس، فهود وغزلان، دروع وسيوف.

يليهم وفود سوريا ويقدموا المركبات الحربية الثمينة التى تجرها الخيول، ويليهم غيرهم من الوفود الأخرى بهداياهم.

تقدم الوفود الهدايا أمام أقدام الملك والملكة ويسجلها "الكتبة" وتحمل إلى المخازن تبدأ الوفود فى الجلوس فى الأماكن المعدة لجلوسهم وينالوا الطعام، وبعدها يتسامرون ويرقصون ويبدأ الملك فى توزيع هدايا مقابل الهدايا التى تم إحضارها يسلمها للوفود ليبدأوا فى الانصراف والرحيل إلى بلادهم.

ويشير هذا الاحتفال إلى البروتوكول السياسى فى تعاملات رؤساء الدول مع بعضهم البعض أثناء الزيارات الرسمية الدبلوماسية والتى عبر عنها الفنان المصرى خير تعبير منذ آلاف السنين فأعدت لها مناسبة واحتفال له من مراسم العظمة والأبهة ما يضاهى احتفالات الوفود الأجنبية الدبلوماسية فى الوقت الحالى.

**مناسبة توزيع المكافآت:**

تقام هذه المناسبة للاحتفال بأبطال الحرب المنتصرين بعد رجوعهم إلى البلاد سالمين، فيبين "بير مونيه" أن هذه المناسبة يوزع فيها الذهب فى صورة قلائد أو سبائك أو توزع أموال أو هدايا ثمينة على الأبطال.

وعادةً ما تقام هذه الاحتفالات فى الهواء الطلق نظرًا لكبر عدد الحاضرين فيقام الحفل وسط فناء متسع، تقام به استعدادات إنشائية ضخمة منها إقامة "شرفة" من الأبنوس بصورة تجعلها تحفة نادرة من الفخامة والأبهة، ويتم تجهيز القلائد الذهبية وتوضع فى صناديق وترص على موائد وضعت بجانب مكان جلوس الملك، يستعد المغنيين والمغنيات والراقصين والراقصات بأدواتهم، ويتأهب حملة المظلات والمراوح والضباط لتنظيم صفوف الأشخاص (مستحقى المكافآت) (شكل رقم – ٥).

ويبدأ الاحتفال عندما يجتمع شمل الجميع ويبدأ المغنيين والمغنيات والراقصين والراقصات فى الغناء والرقص ويطل الملك والملكة من الشرفة بملابسهم الملكية (شكل رقم – ٦) يظهر فيه "أخناتون" وزوجته "نفرتيتي"حيث يرتدى "أخناتون" "الثوب الملكي" "التاج" "المنديل الملكي" "القلادة"، بينما ترتدى "نفرتيتي" الثوب الملكي" و"التاج" و"المنديل الملكي"، ويشيرا بيديهما فى فرحة وحب ومودة وتواضع إلى الشعب، ويبدأ كلًا من مستحقى المكافآت فى إلقاء كلمات المدح والثناء إلى الملك، ويجيبه الملك بالثناء عليه مادحًا إخلاصه ومهارته وتفانيه ويمنحه قلائد

الذهب من أعلى الشرفة، ويلتقطها الضباط من على الأرض ويعلقوها فى أعناق "مستحقى المكافآت" (صورة رقم – ٨) توضح "حور محب" بينما يقوم بعض الضباط بتعليق القلائد تلو الأخرى حول عنقه فى تواضع وخشوع أمام بطلهم المنتصر.

يخرج بعد ذلك "مستحقى المكافآت" وهو محمل بالهدايا يصطحبه الضباط حاملين الأشياء التى لا يمكن تعليقها على عنقه، وبوصوله إلى خارج القصر يجد أصدقاؤه وخدمه وموظفيه، فيعبرون له عن سرورهم ويركب عربة ليعود إلى بيته تحف به الجماهير، والتى يزداد عددها فى كل خطوة يخطوها، وتستقبله زوجته رافعة ذراعيها إلى السماء شكرًا لله على كل هذه النعم، بينما تقف نساء أخريات يضربن الدف ويغنين وتستمر الحفلات إلى وقت متأخر من الليل.

وتعكس الثقافة الفرعونية بهذا الاحتفال معلومات فرعونية شيقة عن مدى التطور والحضارة والرقى الذى وصل إليها الفنان المصرى القديم منذ آلاف السنين فى كيفية مكافأة المنتصرين من الحروب عن طريق تقليدهم بهذه القلائد الذهبية والتى تعد محور المناسبة والاحتفال والتى تشبه الأوسمة والنياشين والميداليات فى عصرنا الحالى.

**العصر الفاطمى (٣٥٨هـ. ٥٦٧هـ) (٩٦٩م – ١١٧١م):**

أصحاب هذا المبدأ يعرفون بالشيعة لتشيعهم بسيدنا على وأولاده وفضلوا مبدأ الوراثة على الانتخاب، ومن أشهرهم جوهر الصقلى الذى سار من القيروان فى فبراير ٩٦٩م ومعه مائة ألف جندى ووصل الإسكندرية وطلب السكان منه الأمان فأمنهم وسار إلى الفسطاط واستولى عليها ووضع حجر الأساس للقاهرة، جاء بعده "المعز لدين الله الفاطمي" ثم "العزيز بالله" ثم "الحاكم بأمر الله" حيث تولى الحكم وعمره ١١ عام وعُين "بيرجوان" وصيًا عليه وبقتل "بيرجوان" تولى

"الحاكم" وخلفه ابنه "الظاهر" ثم "المستنصر" ثم عصر الوزراء مثل "بدر الدين الجمالي" ثم "الأفضل" ثم الوزير "شاور" ثم "العاضد" ولم يبق فى الحكم سوى شهرين ثم تولى "صلاح الدين الأيوبي" وبدأ فى محاربة الدولة الصليبية.

أهم المناسبات السياسية فى العصر الفاطمى:

- مناسبة "وفاء النيل" أو "تخليق المقياس" أو "فتح كسر الخليج".
- مناسبة مجالس الخلفاء.
- مناسبة تنصيب ولى العهد.

**مناسبة وفاء النيل: تخليق المقياس فتح "كسر" الخليج**

يعد من أقوى وأفخم الاحتفالات الفاطمية، وينقسم إلى احتفالين وهما الأول: "احتفال تخليق المقياس" ويقام عندما يصل ارتفاع النيل إلى ستة عشرًا ذراعًا، والثاني: "احتفال فتح سد الخليج" يقام بعد الاحتفال الأول بيوم أو ثلاثة أيام.

فشرح كلًا من "المقريزي"، "إبراهيم رزق"، "شوقى عبد القوي"، "إبراهيم العفيفي"، "إدوارد لين"، "عبد المنعم عبد الحميد"، "محمد جمال سرور"، "أيمن فؤاد" الاستعدادات التخطيطية القبلية التى كانت تعد لهذا الاحتفال الكبير، فمنها استعدادات خاصة بالطرق وأبواب الحارات والحوانيت فى طريق موكب الخليفة حيث يتم تزينها بالستور الحريرية والأعلام الزاهية. أيضًا استعدادات خاصة بتجهيز عازفين الموسيقى، وأعداد عشرة آلاف فارس على خيولهم مغطاة بسروج مذهبة ومطرز على حواشيها اسم خليفة مصر، أعداد ثلاثمائة من المشاة يرتدون ثيابًا مذهبة، تجهيز خدم يحملون المباخر المعدنية دقيقة الصنع، بها العنبر والعود (صورة رقم - ٩) تجهيز بعض الفرسان المدربون على الألعاب البهلوانية تجهيز أشخاص يركبون الهوادج المرصعة بالذهب واللؤلؤ.

أيضًا استعدادات أخرى منها إعداد وتنظيف "منظرة السكرة" [١] وتزينها بأغلى المفروشات وتعلق بها أجمل الستائر، ووضع تماثيل غاية فى الدقة على أشكال حيوانات من الغزلان، الفيلة، الزرافات، السباع كلها من الذهب والفضة وبجانبها يعد "سماط" [٢] ملئ بأفخم أنواع الأطعمة والحلويات، وتغطى بأغطية من الحرير تجهيز ثلاثة صوانى من الفضة عليها تماثيل من الحلوى، إعداد "طاسة" من الفضة بها المسك والزعفران، تحضير "العشاري" [٣] الخاصة بالخليفة، نصب "بيت صغير" [٤] فوق أحد العشارى حيث يجلس فيه الخليفة أثناء ركوبه، ونصب خيمة تعرف باسم "القاتول" [٥] وخيمة أخرى للسماط.

تبدأ للاحتفال المهيب بخروج الخليفة فى صبيحة يوم الاحتفال فى موكب غاية فى الروعة ويكون الخليفة فى مقدمة الموكب فى أبهى ملابسه الفاطمية الفخمة (صورة رقم – ١٠) وهى توضح خليفة فاطمى [٦] يرتدى "بدنة" و"عمامة"، ويتجه الخليفة بموكبه إلى باب المقياس فى حى المنيل الآن (صورة رقم – ١١) وفى أثناء سيره يبدأ فى توزيع الصدقات على الأهالى المتراصين على جانبى الموكب يهللون ويغنون، وبوصول الخليفة إلى النيل يركب العشارى المعدة له، ويدخل هو والوزير داخل البيت المجهز فوق العشارى، وتبدأ الرحلة إلى "باب المقياس" وعند وصوله ينزل

---

(١) من جملة مناظر الخلفاء الفاطميين، وكانت تقع فى بر النيل الغربى ليجلس فيها الخليفة يوم الاحتفال بفتح الخليج، حولها بستان جميل وبها عدة أماكن معدة لنزول الخليفة وبنيت فى عهد الخليفة العزيز بالله.

(٢) ما يوضع عليه الطعام فى المآدب ونحوها ويفترش على الأرض، جمعها (سمط أو أسمطة).

(٣) نوع من المراكب الصغير تستخدم لتنزه الخلفاء والأمراء ورجال الدولة ويركبها الخليفة فى الأعياد.

(٤) بيت من العاج والأبنوس كل جانب منه طوله ثلاثة أذرع وعليه قب من الخشب دقيقة الصنع مغطاة بصفائح الفضة المذهبة.

(٥) أطلق عليها هذا الاسم لأن عند البدء فى استعمالها تسببت فى قتل جماعة أثناء تركيبها لشدة فخامتها تبلغ مساحاتها حوالى فدانين.

(٦) زى الخليفة فى هذه الصورة تعبر عن أزياء الفاطميين فى هذه الفترة الزمنية نظرًا لقلة التصاوير فى هذه الفترة.

هو والوزير، ويصليان تبجيلًا لهذه المناسبة وشكرًا لنعم الله، بعد أن يفرغ من الصلاة، يأخذ بيده المبخرة، ويبدأ فى تبخير المكان ثم يقوم "بتخليق أو فتح المقياس" بينما يقوم "قراءة الحضرة" بتلاوة القرآن، ويبدأ الخليفة رحلة العودة مرة أخرى إلى القصر بواسطة العشارى.

فى اليوم الثالث أو الرابع من الاحتفال السابق يبدأ النيل فى الزيادة فيبدأ الاحتفال بفتح الخليج، حيث يترص كلًا من الفرسان على خيولهم، الجمال التى تحمل الهوادج، المشاة يحملون الأسلحة والسهام، الخدم يحرقون العنبر والعود على جانبى الطريق التى يسير فيه الخليفة.

يخرج الخليفة فى موكب حافل وهو يرتدى ثوب أبيض مطرز بالذهب، يتبعه الوزير، وقاضى القضاة، عدد كبير من رجال الدولة، والعلماء، يليهم جماعات كبيرة وكثيرة من الدول المجاورة، مثل أبناء الملوك والأمراء من المغرب، اليمن، النوبة، الحبشة. ويتقدم هذا الموكب عازفو الموسيقى، والفرسان المدربون بألعابهم البهلوانية، وبوصول الموكب إلى البر الغربى النيل، يدخل الخليفة إلى الخيمة المعدة له "القاتول" ومعه الوزير، ويبدأ "قراءة الحضرة" يتلون آيات من القرآن الكريم لمدة ساعة، وبعد القرآن يبدأ الشعراء فى إنشاد قصائدهم مثل:

شرفت أمير المؤمنين مواسم      أضحت تؤرخ باسمكم وتسطر
وأجلها يوم الخليج فإنه      من بينها يوم أغر مشهر
وأقال فيه النيل وهون من الحيا      خجل يقدم رجله ويؤخر

بعد الانتهاء من الاحتفال فى الخيمة ينتقل الخليفة إلى "منظرة السكرة" فيجلس الخليفة والوزير وكبار رجال الحاشية، وتفتح إحدى طاقات المنظرة ويطل منها الخليفة فى شموخ وعظمة ويشير بفتح السد فيفتح بأيدى عمال البساتين إيذانًا بتدفق ماء النيل إلى أنحاء البلاد كلها حاملًا الخير الرخاء، وينطلق فى تلك الأثناء أصوات الطبول والأبواق على شاطئين النيل حيث احتشد آلاف المصريين على الجانبين وهم

فى غاية من الابتهاج والسرور، وفى ذلك الوقت يصل "السماط" المجهز من القصر، ويوضع فى خيمة واسعة معدة لذلك. ثم يتم توزيع تماثيل الحلوى على الحاضرين بعد الطعام على سبيل البركة، كما توزع أصناف من الحلوى على عامة الشعب احتفالًا بهذه المناسبة، وبهذا يصور الفاطميون مناسبة وفاء النيل فى احتفال بهيج يوضح مدى الارتباط بين الشعب والرؤساء فى إطار النيل ومياهه التى تجمعهم معًا ومدى الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية المنظمة لهذا الاحتفال السياسى أمام الأمراء والملوك من الدول الأخرى لتظهر مدى ارتباط الفاطميين بالنيل.

**مناسبة مجالس الخلفاء:**

كانت مناسبة جلوس الخلفاء الفاطميين بقصر الملك من المناسبات المهمة فى الحياة السياسية، فهو مجلس ينعقد ويجتمع فيه القاضى، والوزراء، وكبار رجال الدولة مع الخليفة لمناقشة أمور الدولة الداخلية والخارجية، أوضح كلًا من "إبراهيم رزق"، "أيمن فؤاد" أن هذا الاحتفال يقام فى "قصر الذهب" أو "الإيوان الكبير" فى القصر الفاطمى.

ولهذا الاحتفال استعدادات تخطيطية قبلية منظمة منها ترتيب جلوس الحاضرين تبعًا لدرجاتهم ومرتبتهم وبالتالى قرب مكان جلوسهم أو بعده عن مكان جلوس الخليفة، يقوم بهذا الدور أحد الأساتذة المحنكين (منظم الاحتفالات) حيث يتولى ترتيب المجلس وتنظيمه (صورة رقم – ١٢) يظهر فيها شكل المجلس بفخامته ورقيه ووقاره، كما أنه يعلن عن استواء الخليفة فى مكانه إيذانًا ببدء المجلس ومعه معاونون من الحجاب المساعدون.

وهناك استعداد غاية فى الأهمية هو تجهيز القصر من فرش حيث أرض القصر ببساط من الديباج ووضع منابر من الذهب والفضة فى جميع أجزاء القصر يوضع عليها شمعدانات لوضع الشموع عليها (صورة رقم – ١٣)، وتعلق فوق أبواب

القصر وشبابيكه ستائر حريرية مطرزة بشارة الدولة؛ أو آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، وفى قلب قاعة الذهب توضع "المرتبة" المؤهلة لجلوس الخليفة فوق سرير من الخشب مرصع بالذهب والصدف (صورة رقم – ١٤) والتى سوف يتكأ عليها وقت انعقاد المجلس.

تبدأ المراسم التنفيذية للاحتفال، بجلوس الخليفة بملابسه الفاطمية الرسمية "البدنة" و"العمامة" (صورة رقم–١٠) على السرير المعد له خلف الستائر الحريرية وبوصول الوزير، والأمراء، والأساتذة المحنكين، ينادى "مدير عام القصر" برفع الستور ليطل الخليفة من ورائها ليبدأ المجلس فى الانعقاد، ويقترب الوزير من الخليفة لتحيته ثم يجلس فى المكان المجهز له هو والأمراء والأساتذة، فيجلس الوزير على السرير بجانب الخليفة بينما يتراص الأمراء والأساتذة والأعيان، والعساكر على جانبى الغرفة بداية من السرير إلى باب الغرفة يمينًا ويسارًا فإذا انتظم كلًا فى مكانه، يبدأ القاضى فى الدخول إلى الغرفة ويصل إلى الخليفة ويسلم عليه قائلًا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته" وهذه التحية يمتاز بها القاضى دون غيره اعترافًا بمركزه الدينى الرفيع وباعتباره حامى الشريعة الإسلامية، يبدأ المجلس بقراءة القرآن الكريم، ثم يبدأ قاضى القضاة فى طرح الأمور المهمة على الخليفة، لمناقشتها واعتمادها، ويحق للوزير يقترح فى المجلس الحلول ويستمر المجلس لما يقرب من ثلاثة ساعات، وبعد التوصل إلى الحلول للمشاكل المعروضة ينفرط عقد المجلس، وسط مظاهر العظمة، ويبدأ المدعون فى الخروج فينصرفوا بعكس ما اتبع فى الدخول من ترتيبات، إذ يخرج المجتمعون والوزير أخرهم، وينزل الخليفة من على السرير مغادرًا القاعة وتسدل الستور ويقفل الباب.

وبهذا ينقل الفاطميون صورة لمجلس الخلفاء بما فيه من استعدادات قبلية وبعدية واهتمام بأمور الدولة وهى صورة سابقة لعصرها فهى قريبة بل شديدة القرب بالمجالس الموجودة لدينا الآن (مجلس الشورى ومجلس الشعب).

**مناسبة تنصيب ولى العهد:**

كان من عادة الخليفة الفاطمى النص أو الوصية بولاية العهد لأحد أبنائه ليخلفه بعد موته، ومن الشروط المهمة لصحة الإمامة عند الفاطميين تلك الوصية فهى بمثابة أمر بالتعيين صادر عن الخليفة لمن يخلفه من أولاده.

ولأهمية النص بولاية العهد فى الدولة الفاطمية، فإن الخليفة غالبًا ما كان يجمع إخوته وأبناء عمومته وسائر أفراد أسرته بالإضافة إلى كبار رجال الدولة فى مجلس يعلن أمامهم فيه اسم ولى العهد الذى اختاره ليخلفه من بين أولاده ويطالبهم بالسمع والطاعة.

ورغم أهمية هذه المناسبة إلا أنه لا توجد تفاصيل محددة للاحتفال بها إلا عن الاحتفال بتولية المستنصر لولاية العهد، فيروى "المقريزي" بايع الناس بولاية العهد للمستنصر بن الظاهر وعمره ثمانية أشهر، وعندما كبر وتولى الحكم خرج فى موكب مرتديًا الملابس الفاطمية الفاخرة ليراه الناس وشق الطريق إلى القصر مخترقًا طرقات القاهرة، والفسطاط، وإذا أقبل الناس عليه قبلوا الأرض، وعند ركوبه ينثر على العامة خمسة آلاف دينار، وعلى الخاصة ألف دينار، ويقوم بتوزيع الكساوى والأطعمة على العامة والخاصة، وبالرغم من قلة المعلومات فى هذا الاحتفال إلا أنه يشير إلى مدى الربط بين تولى العهد والعطف والكرم والمحبة مع الغير، ليبدأ الخليفة بداية طيبة مع الشعب.

**العصر المملوكى (٦٤٨هـ-٩٢٣هـ) (١٢٥٠م – ١٥١٧م):**

اسم المماليك يطلق على الأرقاء البيض الذين يؤسرون فى الحروب أو يشترون من أسواق النخاسة وأول من استخدم المماليك الأتراك فى مصر الخلفاء الفاطميون تشبهًا بالعباسيين فى بغداد، ومن أشهرهم "الظاهر بيبرس" والسلطان "قلاوون" الذى هزم "المغول" عند "حمص" هزيمة عظيمة وانتهت المماليك وحكمهم لمصر بعد مقتل السلطان "قنصوه الغولي" فى معركة "مرج دابق" على يد السلطان العثمانى "سليم الأول".

**تنقسم المناسبات السياسية فى العصر المملوكى إلى:**

- مناسبة وفاء النيل.
- مناسبة جلوس السلطان للمظالم.
- مناسبة تولى الحكم لسلطان جديد.
- مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب.

**مناسبة وفاء النيل:**

من أشهر الاحتفالات التى اتخذت طابعًا سياسيًا مهمًا فى عصر سلاطين المماليك كما ذكر كلًا من "سعيد عبد الفتاح"، "زهير الشايب"، "هنرى لورنس"، "قاسم عبده"، "عبد الرحمن الجبرتي"، "عصمت محمد حسن" وهو عيد وفاء النيل فقد كان فيضان النيل السنوى محط اهتمام المصريين يرقبون موعده، ويحسبون حسابه، فهو لا يزال قوام الحياة المصرية ومدارها، وحرص المصريون فى تلك الفترة على قياس مقدار الزيادة التى يسببها فيضان النهر يومًا بيوم ففى السادس والعشرين من شهر "بؤونة القبطي" يقاس ارتفاع منسوب المياه القديم فى النيل ليكون أساسًا تحسب عليه الزيادة، ثم يبدأ إخبار الناس بمقدار الزيادة منذ اليوم التالى مباشرة، وعادة يتم فى عصر كل يوم يقيس المشرف على مقياس النيل فى جزيرة الروضة مقدار زيادة مياه النيل لكى يعلنها المنادون فى الطرقات والأسواق حتى يطمئن الناس.

وإذا تأخر أو توقف عن الزيادة عم الناس القلق، وارتفع سعر القمح وتزاحم الناس على شراء الغلال، وعندئذ تفزع الدولة فيأمر السلطان القضاة الأربعة والمشايخ والعلماء بأن يتوجهوا إلى مقياس الروضة حيث يواصلون تلاوة القرآن والحديث والدعاء بزيادة النيل، كذلك يطوف المنادون فى شوارع القاهرة يأمرون الناس بالصيام ثلاثة أيام والخروج إلى جامع عمرو بن العاص أو الجامع الأزهر أو الصحراء لصلاة الاستسقاء، وأحيانًا ينزل السلطان ليصلى معهم وهو يبكى

وينتحب، ويشترك فى هذا الدعاء سائر الناس من رجال الدين والعلم والصوفية والأمراء وعامة الناس نساءًا ورجالًا صغارًا وكبارًا حتى أهل الذمة وبعد الفيضان والزيادة يبدأ المنادى فى كتابة كل يوم بيانًا لأعيان الدولة من أرباب السيوف والأقلام، ويذكر بعد ذلك ما كانت عليه زيادته فى مثل ذلك اليوم من العام السابق، والفرق بينهما فى الزيادة أو النقص ولا يطلع على ذلك التقرير عامة الناس فإذا وفى النيل ستة عشر ذراعًا، صرح المنادى كل يوم بما زاد، ويصير ذلك مشاعًا عند جميع الناس وعندئذ يعلق على الشباك الكبير الذى بدار المقياس بالروضة "علم أصفر" فيكون ذلك علامة الوفاء، ويقوم متولى الفسطاط بتعليق ذلك الستر. وتعتبر هذه الليلة التى يعلق فيها هذا الستر من ليالى الفرح العظيمة لعامة الشعب فى القاهرة والروضة، إذ يحتفل الناس طوال الليل ويوقدون الشموع والقناديل.

ثم تبدأ بعض الاستعدادات التخطيطية القبلية التى تجهز وتعد قبل بدء احتفال الخليفة ومن أهمها "استعدادات فنية" وهى تجهيز عدد كبير من الموسيقيين وآلاتهم الموسيقية، تحضير عدد كبير من القوارب وتزينها، وخاصة قوارب السلطان حيث تتميز بفخامتها وهوادجها المزينة، إعداد تمثال من الطين.

وهناك استعدادات أخرى منها تجهيز سماط من الشواء والحلوى والفاكهة وأيضًا إعداد "جبة"، و"فأس" من الذهب الخالص.

ويبدأ الاحتفال بخروج السلطان بملابسه المهيبة الفاخرة (صورة رقم – ١٥) حيث يرتدى "نبش"، "قباء"، "قميص"، "حزام"، "العمامة"، ومعه كبار شخصيات الحكومة مثل "شيخ البلد"، "القاضي" (صورة رقم – ١٦) وهما يرتديان "عباءة"، "قباء"، "سروال"، "حزام"، "عمامة" والضباط والجنود (صورة رقم – ١٧) ويرتدوا "قباء ذو كم قصير"، "عباءة"، "صديري"، "سروال"، "حزام"، وفى أوقات أخرى أثناء الحروب ارتدى الضباط والجنود "قميص الزرد" (صورة رقم – ١٨) ويرتدى فوقها أحيانًا "جوشن" (صورة رقم – ١٩) وخوذات منها "البيضة" (صورة رقم – ٢٠) "المغفرة" (صورة رقم – ٢١).

يتجمع كل الشخصيات السابقة فى موكب ضخم كبير يتقدمه الموسيقيين وخلفهم النساء ويسيرون إلى النيل ليركبوا المراكب والقوارب المجهزة ليصلوا إلى مكان المقياس فى الروضة، فى الطريق يعطى السلطان الأمر برمى تمثال من الطين فى النيل أثناء سير الموكب، وسط ضجيج من الهتافات وأصوات الآلات الموسيقية على شواطئ النيل، وبوصول السلطان إلى المكان المحدد يأمر بفتح المقياس وتتدفق المياه على الفور فى شوارع المدينة لتصبح أشبه بالبحيرات ويرمى السلطان قبضة من العملات الذهبية والفضية فى النيل قبل مغادرته ويتسابق الغواصون المهرة فى الفوز بها. ويعود السلطان ومن معه إلى القصر مرة أخرى ليستقبل الوفود الأجنبية المهنئة من البلدان المجاورة وتستمر الأفراح والمسرات طوال الليل إلى الصباح التالى، حيث يحتفل "بكسر الخليج" وقد جرت العادة أن ابن السلطان هو الذى يباشر كسر الخليج، ويخرج فى موكب بسيط مع كبار رجال الدولة فيحضرون السماط أولًا ويأكلون أشهى وأطيب الأطعمة والحلوى.

ثم يذهبون إلى مكان كسر الخليج عند (ترعة الخليج) (صورة رقم – ٢٢) ويتراص الجمهور على جانبى النيل للهتاف والغناء، ويبدأ "ابن السلطان" فى وسط هذه الهتافات بكسر الخليج "بفأس" من الذهب، بعدها يعود المركب مرة أخرى إلى القصر وسط نفس الاحتفالات، ويبدأ السلطان فى كتابة البشائر بوفاء النيل إلى سائر الدول ليعم الفرح على جميع الناس.

ويعطى هذا الاحتفال لمحات تاريخية جلية عن مدى حب المماليك للنيل، وتفانيهم فى أثناء الاحتفال به من حيث شدة اعتنائهم بالاستعدادات قبل المناسبة وبعدها، واهتمامهم البالغ بأدق تفاصيل الاحتفال "صنع فأس من الذهب لكسر الخليج" وحرصهم على الظهور بأفخم الملابس أمام أمراء الدول الآخرين وأمام الشعب المتراص على النيل.

**مناسبة جلوس السلطان للمظالم:**

ذكر كل من "عبد الله الشرقاوي"، "عبد الرحمن الجبرتي" أنه تقام مراسيم هذه المناسبة داخل القلعة، للنظر فى المظالم، وهى القضايا التى لم يرض أصحابها بأحكام القضاة فيها فرفعوها إلى السلطان من باب الاستئناف، أو القضايا التى اختص السلطان بالنظر فيها مباشرة، وقد خصص كثير من سلاطين المماليك يومًا أو يومين فى الأسبوع لهذا الغرض.

وتقام بعض الاستعدادات التخطيطية لتجهيز قاعد "الإيوان الكبير" المسمى "دار العدل" (صور – ٢٣) قبل الاحتفال بها تجهيز تجهز كرسى من الخشب (صورة رقم – ٢٤) يغطى بالحرير للسلطان ليجلس عليه، وهو مرتديًا ملابسه المملوكية السابقة شرحها.

وتبدأ المراسيم التنفيذية للاحتفال بجلوس السلطان على الكرسى المجهز وجلوس أربعة قضاة للمذاهب الإسلامية الأربعة المعروفة هم: الشافعى، المالكى، الحنفى، الحنبلى، عن يمين ويسار السلطان يليهم "مفتوا دار العدل" ثم "وكيل بيت المال"، "الوزير"، "كاتب السر" وبهذا تستدير الحلقة فيصير المجلس فى وسط "الإيوان" يجلس على بعد خمس عشرة ذراعًا ذو السن من أكابر الأمراء، وهم أمراء المشورة.

أما أرباب الوظائف وباقى الأمراء فيظلون وقوفًا ثم يقف الحجاب على الباب لعرض أوراق القضايا المطلوب النظر فيها، ثم تقرأ على السلطان القصص، فما احتاج منها إلى مراجعة القضاة شاورهم السلطان فيها، ورجع إلى ما يقولون، وما تعلق منها بالعسكر تحدث السلطان فيها مع "الحاجب" و"ناظر الجيش"، ويأمر فى الباقى بما يراه، ومع مرور الزمن اقتصر جلوس السلاطين "بالإيوان" على مدة قصيرة بصفة شكلية، لا لشئ سوى إقامة رسوم الدولة، لاسيما بعد أن نودى بأن أحدًا لا يتقدم بشكايته إلى السلطان إلا بعد أن يرفع أمره إلى الحكام أولًا، فإذا لم

ينصفوه ذهب إلى السلطان، ومن خالف ذلك وقعت عليه عقوبة، ويعرض لنا بهذا الاحتفال صورة لمناقشة المظالم بما فيها من استعدادات وشخصية كثيرة تهتم بحل المظالم وهو ما يشبه محاكم الاستئناف فى الوقت الحالى.

**مناسبة تولية الحكم لسلطان جديد:**

جرت العادة فى عصر المماليك عند موت أحد السلاطين أن يحتفل بتولية السلطان الجديد قبل الشروع فى دفن السلطان الراحل.

فحدثنا "عبد الرحمن الجبرتي" عن صورة ذلك الاحتفال واستعداداته التخطيطية القبلية التى تتم أولًا وهى تجهز المكان الذى سوف يجتمع فيه الخليفة بالسلطان الجديد تجهيز "عهد مكتوب"، إعداد سماط كبير، عدد كبير من الخلع.

فيبدأ الاحتفال باجتماع الخليفة والقضاة والأمراء بدار العدل بالقلعة، ويجلس الخليفة وهو مرتديًا "لخلعة خضراء" وعلى رأسه طرحة سوداء مزينة بطرحة بيضاء، وعندما يتم الاجتماع يأتى السلطان فيقوم له الجميع إجلالًا، ثم يجلس السلطان ويبدأ الخليفة فى قراءة: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان" إلى آخر الآية الكريمة، ويقوم بإلقاء خطبة يوصى فيها السلطان بالرفعة بالرعية وإقامة الحق وإظهار شعائر الدين الإسلامى، ثم يخلع على السلطان "خلعة سوداء"، و"عمامة بيضاء" ويقلده سيفًا (صورة رقم – ٢٥) ويؤتى "بعهد مكتوب" من الخليفة يقرأه السلطان، وعند انتهاءه يناوله للخليفة فيكتب عليه "فوضت إليك ذلك" ويوقع، كما يكتب القضاة الأربعة تهنئتهم بالتولية، يمد بعدها السماط ليأكل الجميع، ويتقدم جميع الأمراء فيقبلون الأرض ويقبلون يد السلطان ويحلفون له فيخلع عليهم السلطان "خلع" كثيرة، وتضرب البشائر فى القلعة كلها بتولى السلطان الجديد الحكم، ويخرج السلطان متجهًا عبر شوارع القاهرة إلى "باب الفتوح" (صورة رقم – ٢٦) فى ركوب عظيم، ويستمر الموكب فى السير إلى "باب زويلة" (صورة رقم – ٢٧) ثم إلى القلعة مرة أخرى لإقامة سماط آخر جديد لتكملة الاحتفال.

ويعطينا هذا الاحتفال رؤية عن مدى الاهتمام بالاحتفال بتولية الحكم لسلطان جديد فى ظل ضوء من القدسية والرضا من الخليفة والشعب لهذا السلطان الجديد الذى سيوكل إليه شأن البلاد.

**مناسبة استقبال الأمراء والرسل الأجانب:**

حرص سلاطين المماليك عند استقبال رسول أجنبى أن يظهر بأبهى صورة وأن يقام احتفال ضخم يحضره جميع فئات ويقفوا خارج القصر للاحتفال (صورة رقم ـ ٢٨) ليعبر عن مكانة السلطان ومكانة مصر. ويقام لهذا الاحتفال استعدادات تخطيطية بسيطة منها إعداد مكان جلوس السلطان فى "الإيوان" بالقلعة ويكون على هيئة منبر يشبه "منبر الجامع" (صورة رقم – ٢٩) إلا أنه يستند على الحائط ومغطى كلها بالمخمل الأخضر، وإعداد سماط كبير للترحيب بالسفراء ويبدأ الاحتفال بخروج السلطان من غرفته فى أبهى صوره لملابسه المملوكية، متجهًا إلى "الإيوان" ويجلس على مكانه المخصص له.

ويبدأ دخول السفراء والرسل بعد أن يأخذوا النصائح من رجال الحاشية والبروتوكول السلطانى من ضرورة تقبيل الأرض والانحناء أمام السلطان، أما أمراء المماليك فيحافظوا وهم بالخدمة السلطانية على آداب خاصة فيقف كل أكير فى مكانه المعروف الذى يتفق مع مكانته ورتبته، ولا يجرؤ أحدهم على أن يتكلم مع غيره ويلتفت نحوه خوفًا من مراقبة السلطان.

ونستخلص من هذا الاحتفال البروتوكول السلطانى فى كيفية تعامل السلطان مع السفراء والأجانب وتعاملهم مع السلطان فى صورة من المحبة والمودة مع الاحتفاظ بدبلوماسية الموقف السياسى.

**العصر العثمانى (١٥١٧م – ١٧٩٨م):**

ذكر "أحمد شكري" أن الدولة العثمانية بدأت بعد مقتل "قنصوة الغولي" و"طومانباي" ثم جاءت الحملة الفرنسية على مصر سنة (١٧٩٨م – ١٨٠١م)

بقيادة "نابليون بونابرت" و"كليبر" الذى قتل على يد "سليمان الحلبي"، وقاموا بتكوين إمبراطورية فرنسية فى الشرق تكون قاعدتها مصر وقطع طريق الإمدادات على الإنجليز وذلك بعد تحطم الأسطول الفرنسى فى معركة "أبو قير" البحرية.

دخلت مصر مرحلة انتقالية من عام (١٨٠١م – ١٨٠٥م) تولى حكمها "خورشيد باشا" حتى جاء الجندى الألبانى "محمد علي" وتولى حكم مصر وسميت هذه الفترة بحكم الأسرة العلوية.

ولم تختلف المناسبات السياسية فى العصر العثمانى كثيرًا عن العصر المملوكى، فانقسمت إلى:

- مناسبة وفاء النيل.
- مناسبة تولى الحكم.
- مناسبة مناسب جلوس السلطان للمظالم.
- مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب.

**مناسبة وفاء النيل:**

يصف "إدوارد لين" احتفال العثمانيين بوفاء النيل على أن "أقل فى الفخامة من الاحتفالات السابقة بوفاء النيل عبر العصور"، بالإضافة إلى حضور السلطان هذا الاحتفال إلا فى بعض الحالات، إذ بدا الاحتفال يأخذ شكل الاحتفال الشعبى بين طبقات الشعب.

إلا أن "ثروت عكاشة" ذكر احتفالًا لوفاء النيل أمر نابليون بونابرت بترتيبه وقام بحضوره أيضًا.

وسبق الاحتفال بعض الاستعدادات القبلية مثل إعداد وتزين المراكب والسفن وتزينها بالرايات، تجهيز المدافع والموسيقى العسكرية والألعاب النارية والصواريخ، إعداد الموائد المنسقة على الطريق الشرقية، يبدأ الاحتفال بتوجه

"نابليون بونابرت" مع كبار القادة وأعضاء ديوان مصر إلى مقياس النيل فى ملامح من الأبهة والعظمة وهم يرتدون الملابس العثمانية ومعهم "نابليون" هو الآخر مرتديًا نفس الملابس (صورة رقم – ٣٠) وهى لسلطان عثمانى يرتدى الملابس العثمانية باهرة الجمال "سروال"، "قفطان"، "جبة"، قميص" (صورة رقم – ٣١) توضح شكل القفطان بمفرده.

وتظهر الملابس منتفخة بهذا الشكل نتيجة ارتداء دروع أسفلها للدفاع عن النفس ضد الطعنات، وهذا الدرع يعطى سمكًا وبروزًا عن الجسم (صورتى رقمى – ٣٢، ٣٣)، واستمر ارتداء هذا الدرع على فترات تاريخية طويلة مع اختلاف خاماته وأشكاله.

(صورة رقم – ٣٤) لسلطان عثمانى يرتدى "سروال"، قفطان"، "جبة"، "الفرجية"، "العمامة" (صورة رقم – ٣٥، ٣٦، ٣٧) لمجموعة من الحرس، الجنود، الحاشية.

والجماهير الغفيرة المصطفة على شاطئ النيل والخليج والمحتشدة فوق المراكب والسفن المزينة بالرايات المختلفة الألوان، وبوصول "نابليون" ومن معه من السلاطين والجنود والحاشية، أطلقت المدافع وعزفت الموسيقى العسكرية وبدأ العمل فى قطع الجسر، فتدفقت مياه النيل بشدة ونثر "نابليون" النقود وقطع الذهب على الناس فوق أول سفينة داخل النيل (صورة رقم – ٣٨).

وظهر "نابليون" على الناس مرتديًا الملابس العثمانية، فأخذ مجلسه واستمع إلى القصة النبوية الشريفة عاقدًا يديه على صدره مثلهم ويميل برأسه كما يميلون وقد بدا عليه الخشوع، وانصرف "نابليون" متوجهًا إلى منزل الشيخ البكرى نقيب الأشراف ليقدم مراسم التهانى وحضر حفل الذكر كله، ثم مددت موائد الطعام المنسقة على الطريقة الشرقية، واتخذ مجلسه على وسادة بجوار نقيب الأشراف، على حين تفرق ضباط حول الموائد الأخرى يشاركون القوم فى الطعام، بينما تعزف الموسيقات العسكرية أنغامها وتطلق الألعاب النارية والصواريخ فى الجو.

والعصر العثمانى فى هذا الاحتفال أعطى صورة عـن مـدى تقـرب "نابليـون" إلى الجماهير المصرية والتودد إليهم من خلال مشاركتهم فى أعيادهم وقـد جمـع فـى هـذا الاحتفال الأبهة الأوروبية، والطابع الشرقى التقليدى، وارتدى "نابليون" الملابس العثمانى ليكون شديد القرب مع الجماهير فى محاولة للتودد والقترب إلى المصريين.

**مناسبة تولى الحكم:**

لم تفى المراجع هذا الاحتفال حقه من حيث التوضيح والشرح، باعتباره امتداد لملامح وسمات الاحتفال فى العصر المملوكى ومن خلال الصور استطاعت الباحثة أن تضع بعض الملامح لهذا الاحتفال.

فعادة ما يكون الاحتفال فى قصر السلطان العثمانى السابق ليقوم بخلع "الخلعة" على السلطان الحالى (صورة رقم – ٣٩) يظهر فيها السلطان وهو يرتدى "الفرجية"، "القفطان"، "عمامة" ويقدم الخلعة إلى السلطان الجديد الذى يرتدى "جبة بدون فرجية بدون فراء"، "قفطان"، "عمامة".

ويقف خلف السلطان السابق رجلين من الحاشية يقوما بقراء نص تولى الحكم ويقفوا جميعًا فى جو من الهيبة والعظمة والفخامة يعتلى هذا السلطان الجديد تتناسب مع مكانه، ويجلس على المرتبة المجهزة لهذا (صورة رقم – ٤٠) توضح هذا الحدث تلك المرتبة بفخامتها ودقة صنعها فيما تشبه العرش (صورة رقم – ٤١) توضح السلطان وهو يعتلى مكانه على عرشه وحوله الحاشية على يمينه ويساره فى صورة من الخشوع وبترتيب حسب مكانتهم بهذا التجمع "مشهد سينمائي" تعبيرى عن قوة وشموخ السلطان وحوله حاشيته المنظمة.

**مناسبة جلوس السلطان للمظالم:**

لم يختلف عن احتفال المماليك بهذه المناسبة (صورة رقم ـ ٤٢) توضح السلطان وهو يعتلى مكانه فى المجلس وعن يمينه ويساره ممثلى الأئمة الأربعة "المالكى،

الحنبلي، الحنفي، الشافعي" ويقف حاجب على الباب فى يسار الصورة لتنظيم دخول الناس، أصحاب المظالم.

السلطان يرتدى "قميص"، "جبة"، عمامة" بينما يرتدى الأئمة "فرجية"، "القفطان"، "العمامة" ويحيط المكان حوض القدسية والاستقرار للحكم فى المظالم وكيفية حلها، ويتضح من هذا الاحتفال فن المشورة حيث أن السلطان الحاكم يجلس مع الأئمة الأربعة ليشاورهم فى المظالم ويحل المظالم بجميع الطرق والآراء الأربعة.

**مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب:**

يشابه هذا الاحتفال فى هذه المناسبة الاحتفال فى العصر المملوكى، ويظهر هذا فى (صورة رقم – ٤٣) ويظهر السلطان يعتلى مكانه على المرتبة المعدة له مرتديًا "فرجية بدون فراء"، جبة"، عمامة" وحول حاشيته ويجلس أمامه على يمينه ويسار سفراء أحداهما سفير "عربي" والآخر "فرنسي".

وعادة ما كان يستقبلهم السلطان فى سراى الاستقبال وهى سراى غاية الروعة والدقة ومغطاة برقائق الذهب فى كل مكان (صورة رقم ـ ٤٤).

وتظهر فى الصورة مدى قوة وفخامة شخصية السلطان وهيبته أمام السفراء فى طريقة جلوسه وملابسه وملامح وجه الصارمة، ومدى احترام السفراء له وجلوسهم فى هدوء وسكينة تبجيلًا له ولبلاده الذين هم ضيوفًا بها.

**عصر محمد على وخلفاؤه (١٨٠٥م – ١٩٥٢م):**

جلت الحملة الفرنسية عن مصر بعد بدايتها بثلاثة أعوام وشهرين وتنازع السلطة فى مصر آنذاك ثلاثة قوى مختلفة المصالح كانت قد اتحدت فيما قبل على محاربة الفرنسيين ثم بدأت كل قوة تعمل على تحقيق اطماعها الخاصة فى وادى النيل القوى الأولى هى "تركيا" والثانية "إنجلترا" والثالثة "المماليك".

وكما يقول "عبد الرحمن الرافعى" فقد تجاهلت هذه القوى الثلاث فى تنازعها على السلطة العامل القومى ولم تحسب حسابه لكن رجلًا واحدًا أدرك مدى تأثيرا هذا العامل لمن يستعين به وهو "محمد على" قائد الكتيبة الألبانية فى الجيش التركى فى مصر فتقرب إلى القوة الوطنية الشعبية، وفى يوليو ١٨٠٥ وصل "محمد علي" بفضل إرادة القوى الشعبية إلى منصب الوالى ولم يجد الباب العالى أمامه إلا إصدار فرمانًا بذلك.

وهكذا أسس "محمد على" حكمه ـ وأسرته من بعده ـ لمصر، الذى استمر حوالى قرن ونصف من الزمان، وتتابع على حكم مصر ١١ من الحكام منهم الوالى أو الباشا ومنهم الخديوى ومنهم السلطان ومنهم الملك وهم:

محمد على باشا: عين واليًا على مصر ١٧ صفر ١٢٢٠هـ / ١٧ مايو ١٨٠٥م حتى ٢ شوال ١٢٦٤ / أول سبتمبر ١٨٤٨.

قضى على المماليك فى مذبحة القلعة الشهيرة ١٨١١، أرسل جيشه إلى الحجاز فاستولى عليها ثم استولى على النوبة وعلى جزيرة كريت ثم على فلسطين والشام، وقد أدت هذه الانتصارات وهذا التفوق العسكرى إلى وقوف الدولة العثمانية وبعض الدول الأوروبية ذات المصالح ضده فاجتمعوا فى لندن فى يوليو ١٨٤٠ ووقعوا المعاهدة التى منح بمقتضاها محمد على رتبة نائب الملك على مصر وأن تكون مصر بحدودها القديمة وراثية فى أسرة محمد على للأكبر سنًا من الأولاد والأحفاد، على أن تكون مصر جزءًا من الدولة العثمانية وأن تدفع الجزية سنويًا للسلطان وألا يزيد جيشها عن ثمانية عشر ألفًا وألا تبنى سفنًا حربية.

تولى بعد "محمد علي" ابنه "إبراهيم باشا" (١٨٤٨) ثم تلاه "عباس حلمي" ( ١٨٤٨: ١٨٥٤م) يليه "محمد سعيد باشا" (١٨٥٤: ١٨٦٣م) ثم "الخديوى إسماعيل" (١٨٦٣: ١٨٧٩م) حاول أن يسير على نهج جده "محمد على" فى تحديث مصر والاستقلال بها عن الإدارة العثمانية ولكن بطريقة التودد ودفع الرشاوى

لذوى القوة فى الآستانة فحصل بذلك على لقب خديو مصر سنة ١٨٦٧، كما حصر وراثة العرش فى أنجاله، كافح تجارة الرقيق فى السودان، وسع أملاك مصر فى أفريقيا، افتتح قناة السويس للملاحة العالمية وزادت ديون مصر فى عهده زيادة كبيرة أدت إلى تدخل "إنجلترا وفرنسا" فى شئون مصر الداخلية بحجة حماية ديونها، ثم الخديوى "محمد توفيق" يليه الخديوى "عباس حلمى الثاني" (١٨٩٢: ١٩١٤م) ثم السلطان "حسين كامل" (١٩١٤: ١٩١٧م) ويليه الملك "فؤاد الأول" وقامت فى عهده ثورة ١٩، ثم الملك "فاروق الأول" (١٩٣٦: ١٩٥٢م) وظل فاروق" ملكًا على البلاد التى ظلت محتفظة باستقلالها غير الكامل عن بريطانيا وبدأ الفساد فى الانتشار إلى أن قامت ثورة ٢٣ يوليو، وسوف يتم شرح وتحليل أبرز المناسبات السياسية عبر تلك الفترات حسب أهميتها ووضوحها وتميز مراسيمها.

**مناسبة مذبحة القلعة:**

وهى من أبرز المناسبات فى عهد "محمد علي" بالرغم من أنها تحمل سمات من القتل والشر، إلا أنه لابد من شرح تفاصيلها باعتبارها كانت تحت سياق حفلة أعدها "محمد علي" للمماليك داخل القلعة.

فحدثنا كلًا من "عبد الرحمن الرافعي"، "ثروت عكاشة"، "سهير حلمي" عن مذبحة القلعة حيث بدأ "محمد علي" العد التنازلى لتنفيذ خطته للتخلص من المماليك نهائيًا فبدأت الاستعدادات التخطيطية بأن أذاع "محمد علي" نبأ إعداد لإرسال حملة عسكرية إلى الجزيرة العربية بناء على أوامر الخليفة العثمانى فى تركيا، وتم إعداد هذه الحملة، ودعا جميع المماليك لحضور الاحتفال لتقليد ابنه "طوسون" خلف القيادة قبل سفره على رأس القوة العسكرية المتوجهة إلى الحجاز لمحاربة الوهابين، وتم تجهيز كل صغيرة وكبيرة من موائد مليئة بأشهى أنواع الطعام، أماكن جلوس المماليك حتى أنه بلغت درجة إتقان "محمد علي" فى المخادعة

والدهاء أنه أمر بتصميم مقاعد وكنب أعد خصيصًا لهذه المناسبة ذات تجويف سرى "سحارة".

حضروا المماليك بملابسهم المميزة (صورة رقم – ٤٥) لتناول أطيب الطعام، فجلسوا على المقاعد وتركوا أسلحتهم داخل السحارات واندمجوا فى الطعام، ويجلس معهم "محمد علي" (صورة رقم – ٤٦) يظهر فيها "محمد علي" وهو يرتدى "فرجية ذات الفراء"، "صديري"، "سروال"، "عمامة" ويجلس جلسة ثقة وكبرياء يمسك بالغليون فى يديه، ونظره ملئ بانتظار نتيجة هذه المذبحة البشعة وهو مدجج بالسيوف حول وسطه.

بعد الانتهاء من الطعام أمرهم "محمد علي" بالسير فى موكب يتقدمه ابنه "طوسون" وحوله مجموعة من الفرسان (صورة رقم – ٤٧)، (صورة رقم – ٤٨) يرتدوا "سترة"، "بنطلون".

سار الموكب إلى ممر ضيق، عبر منه ابنه والفرسان وأغلق الباب دون أن يشعر المماليك وهم عزل من السلاح لا يملكون شيئًا.

وكان ورائهم الجنود منتظرين إشارة البدء فأطلقوا النار على المماليك، وقتل ما يقرب من ٤٧٠ مملوكًا، وهرب منهم العديد قفزًا من أسوار القلعة.

وبهذه المناسبة ألقى "محمد علي" الرعب فى قلوب المصريين، فلم يجرؤ أحد من الشعب على معارضته أو محاسبته أو الأغراض على أعماله طوال فترة حكمه.

ووضعت بهذه المناسبة نهاية حاسمة لتاريخ المماليك ولوجودهم داخل مصر، وأوقعت مصر خالصة بين يدى "محمد علي".

**مناسبة حفلات نزول السفن الحربية إلى البحر:**

ذكر "عبد الرحمن الرافعي" عن تلك المناسبة على أن السفن التى يتم إنشاؤها تقام لها حفلات فخمة ابتهاجًا بنزولها إلى البحر، وكان "محمد علي" باشا يحضر

بنفسه معظم هذه الحفلات تقديرًا لها، وإعلاء لشأن الأسطول فكان يديم النظر فى السفن عند صناعتها، ويصور داخله الغرض منها، وكلما شارفت على الانتهاء منها ازداد فرحًا وسرورًا.

وقد جاء بجريدة "الوقائع المصرية" فى عددها ٣٤٠ سنة ١٨٣٢ وصف إحدى هذه الحفلات وهو حفل نزول مركب حربى يسمى "الغليون" فى غرة شعبان، فتجلت الأنوار وحضر جميع الأمراء والعظماء مع "محمد علي" ثم قاموا بركوب هذا المركب الحربى فى وسط هتافات الشعب على البحر.

وهذا الاحتفال شابه الاحتفالات التى تقيمها الحكومات الأوروبية فى ثغورها البحرية لمناسبة إنشاء البوارج الجديدة.

**مناسبة تولى إبراهيم باشا الدرعية والقضاء على الحركة الوهابية:**

كانت الأنباء التى جاءت بفتح الدرعية (عاصمة الوهابية) وانتهاء الحرب الوهابية أثر ابتهاج عظيم فى مصر وقوبلت باحتفالات بالغة وصفها "الجبرتي" بأنه فى عام ١٨١٨ وردت بشائر من الحجاز بمراسلة من "عثمان أغا الورداني" أمير الينبع بأن "إبراهيم باشا" استولى على الدرعية والوهابية، فابتهج "محمد علي" لهذا الجزء وأنعم على المبشر، فبدءوا فى ضرب المدافع، وقامت بعض الاستعدادات القبلية وهى زينة المدنية سبعة أيام ونصبت السرادقات خارج "باب النصر" منها سرادق "محمد على، "إبراهيم باشا" ويأتى لمشاهدة الاحتفال.

وبحضور "محمد علي" بملابسه الرسمية والتى كانت لكل قطعة ملبسية فيها ولكل نيشان مغزى ومعنى واضح (صورة رقم – ٤٩) وهو مرتدى "سترة، بنطلون، عمامة، حزام، طربوش، وشاح، سيف".

"وإبراهيم باشا" بملابسه الرسمية (صورة رقم – ٥٠) وهى "صدرية ضيقة، سروال، طربوش، حزام" ومعهم جنود التشريفة (صورة رقم – ٥١) وهى يرتدى "صديرى، سروال، أحزمة، نياشين".

يبدأ الاحتفال بمناورات حربية تتخللها حركات فروسية قام بها الخيالة والمشاة، واقترنت بأصوات المدافع، وبعد انقضاء سبعة أيام، أعدت حفلات أخرى تختلف عن حفلات باب النصر فهذه برية، أما الحفلات الأخرى فهى "بحرية" تقام فى النيل وتكون فى أبدع وأروع صورة، فاستؤجرت الأماكن المطلة على البحر بأجور مرتفعة لتزاحم الناس على المشاهدة من خلالها، ويبدأ الاحتفال بمناورات بحرية تقوم بها السفن والمراكب تمثل فيها المعارك البحرية، ودقت الطبول وتقذف المدافع، والصواريخ، ويدق الموسيقى.

ولهذا الاحتفال معنى يدل على تقدير الشعب للانتصارات الحربية وما تستثيره من روح الفخر والعظمة، كما أن الاحتفالات الحربية هى مظهر من مظاهر تقدم الشعوب وتقديرها لمفاخرها القومية وتكريم الفضائل والأخلاق الحربية.

وبعد هذه الاحتفالات الخارجية كان "محمد علي" يقيم احتفالات داخل القصر ليستقبل الوفود المهنئة فيعد لهم القصر فى أبهى وأعظم صورة يليق بهم (صورة رقم ـ ٥٢) توضح قاعة العرش والذى تعد خصيصًا لاستقبال الوفود المهنئين وتنتهى هذه القاعة لكرسى العرش (صورة رقم ـ ٥٣) المصنوع من القطيفة الحمراء والمطرز عليه اسم "محمد علي" على ظهره بخيوط السيرما الذهبية ويحلى الخشب المحيط به بقشرة من الذهب وبجانبه كرسين صغيرين يجلس عليهما من هو أقل منه فى المنصب وخلف الكرسى الكبير صورة لمحمد على بطوله الطبيعى محاطة ببرواز من الذهب.

## عصر الخديوى إسماعيل:

### مناسبة افتتاح قناة السويس:

أجمع كلًا من "جورج يانج"، "سمير فراج"، "حنفى المحلاوي"، "إلياس الأيوبي"، "عرفة عبده علي" أن حفل افتتاح قناة السويس فى عهد الخديوى "إسماعيل" قد فاق جميع الاحتفالات التى مرت على مصر، من حيث عدد الأفراد

الكبير (المدعوين) ومكانتهم فمعظمهم من الملوك والرؤساء. ومن حيث التكاليف الباهظة التى تم صرفها على هذا الاحتفال، ومن حيث طول مدة الاحتفال التى استمرت فترة طويلة، وأخيرًا بالنسبة لقوة وعظمة الاستعدادات القبلية التى تم تخطيطها قبل البدء فى الاحتفال، ومن أهم هذه الاستعدادات تجهيز "الدعوات" الخاصة بالمدعوين حيث سافر الخديوى "إسماعيل" شخصيًا إلى الخارج بصحبة وزير الخارجية "نوبار" باشا لدعوة ملوك وأمراء أوروبا والذين تم تقديم دعوة الافتتاح لهم على بطاقات مصنوعة من "جلد الفيل" بلغت تكلفتها ١٠ آلاف جنيه، من أهم المدعوين "أوجيني" زوجة "نابليون بونابرت" إمبراطور فرنسا، "فرانسوا جوزيف" إمبراطور النمسا، الأمير "فريدريك" ولى عهد روسيا، شقيق ملك هولندا، سفير روسيا، الأديب الفرنسى "إميل زولا"، الكاتب النرويجى "ابسن"، والكثير والعديد من الملوك والأمراء بالإضافة إلى الطبقات العليا فى القاهرة وبورسعيد والإسماعيلية.

كما أعدت استعدادات بنائية رهيبة، حول بها الخديوى "إسماعيل" مصر إلى بلد أجنبية متحضرة، من هذه الاستعدادات، بناء قصور تضارع أفخم قصور المدن الأوروبية العظمى، منها "قصر الجزيرة" حديقة الحيوان حاليًا، بناء كوبرى قصر النيل، بناء مسرح الأوبرا [1]، تشيد الفنادق مثل فندق "ماريوت" بكل فخامته وأناقته، إقامة فندق "الكونتننتال" وهو بناء ضخم وأقيم أصلًا لكى يتسع لإقامة الضيوف الذين يحضروا الاحتفال، أيضًا إنشاء "حديقة الأزبكية" فى وسط القاهرة تمهيد طريق الأهرامات لاستقبال الزوار الذين يقوموا لزيارة الهرم وأبو الهول خلال إقامتهم بالقاهرة.

---

(١) تكلف بناؤها تكاليف باهظة حينذاك فظهرت من الخارج ومن الداخل بالمظهر الفخم وتكونت من ثلاث طوابق وستين مقصورة خصصت الثلاثة الأولى منها بالطابق الثانى على اليمين لحريم السراى، وقد غطيت بالنقوش المذهبة وستائر حريرية غاية فى الفخامة، ووضع أمامها حاجز معدنى مشغول بأشكال نباتية جميلة ومطلى باللون الأبيض وتتناثر عليه باقات من الزهور الذهبية.

أيضًا بناء وتشييد سفينة رائعة الجمال ذات هيبة أطلق عليها "السفينة اللطيف" وهى السفينة التى سوف تخترق القناة أثناء الاحتفال، ويركب عليها كبار الملوك، تجهيز مجموعة من "الياخوت الملكية" من أشهرها يخت الملكة "أوجيني" ويدعى "البخت النسر".

وهناك استعدادات تخطيطية فنية رائعة بالغة الدقة وهى إعطاء أمر من الخديوى إلى "فردي" المؤلف الموسيقى الإيطالى الذائع الصيت، وتكليفه بوضع رواية تتناسب مع تلك المناسبة، فوضع روايته الشهيرة "عايدة" أيضًا تجهيز فرق الموسيقى الرائعة الجمال، وإعداد المدافع وتنظيم الجنود.

وهناك استعدادات خاصة بالطعام وهى استقدام أكثر من خمسمائة طباخ من الخارج، وأكثر من ١٠٠ سفرجى من مارسيليا لمعاونة طباخى الخديوى بالإضافة إلى إقامة سرادقات مليئة بالأسمطة المعد عليها أفخر أنواع الطعام والمرصوص بالطريقة الأوروبية.

وتم إنشاء وبناء ثلاثة سرادقات على شاطئ قناة السويس رائعة الجمال لتتناسب مع فخامة المدعوين، والسرادقات مكسوة كلها بالديباج والحرير أكبرهم خصص للملوك، والأمراء وكبار المدعوين، وعلى يمينه سرادق ثانى خصص لعلماء الدين الإسلامى، وفى مقدمتهم "شيخ الأزهر" الشيخ "مصطفى السقا" مفتى الديار المصرية "محمد المهدى العباسي"، أما السرادق الثالث على اليسار لرجال الدين المسيحى يتقدمه السنيور "بوير الرسول البابوي"، وبطريرك كنيسة القصر الإمبراطورى فى باريس.

بدأت المراسم التنفيذية للاحتفال على مراحل متعددة منها تجمع نحو ٤٠ ألف من كبار رجال مصر والأعيان، العمد، المشايخ، رجال الإدارة، أغنياء الأقاليم، رؤساء القبائل، طوائف من أبناء الشعب المصرى، جاءوا جميعًا ليشاركوا فى استقبال ضيوف الخديوى "إسماعيل" الذين توافدوا إلى الإسماعيلية وبورسعيد والسويس.

واحتشد أهالى مصر يوم وصول المدعوين من بورسعيد إلى الإسماعيلية على طول وامتداد القناة وحول السرادقات لأداء التحية للضيوف كلًا على طريقته بالموسيقى والرقص الشعبى الخاص بكل طائفة من طوائف الشعب، منهم مرتجلون، ومنهم من يركب الحمير، الخيول، الجمال (صورة رقم – ٥٤) توضح الشعب المصرى المحب لوطنه ولضيوف وطنه وهو متراص حول السرادقات فى صورة حضارية معبرة.

يلى ذلك مرحلة أخرى فى الاحتفال وهى وصول "اليخوت" الملكية التى تحمل الملوك والأمراء داخل القناة يتوسطهم "اليخت النسر" (صورة رقم – ٥٥) توضح اليخوت أثناء عبورها القناة فى جو من الهيبة والشموخ.

اصطف ضباط التشريفة بملابسهم الرسمية (صورة رقم – ٥٦) بين رصيف النزول ومكان السرادقات ليكونوا فى شرف استقبال نزول المدعوين واصطحابهم إلى السرادقات.

أثناء مرور اليخوت فى القناة تناول المدعوين غذائهم على ظهر اليخت، واستراحوا بعض الوقت، وبوقوف اليخوت فى المراسى المعدة لها، بدأ نزول المدعوين بين عزف الموسيقى، ودوى طلقات المدافع، ومر المدعوون بين صفين من ضباط التشريفة تتقدمهم الملكة "أوجيني" بملابسها الأوروبية الفخمة، ومعها الخديوى "إسماعيل" بملابسه العسكرية الرسمية (صورة رقم – ٥٧) حيث يرتدى "السترة المطرزة، بنطلون، حزام، وشاح، نياشين، طربوش، سيف فى يده".

ووراء الملكة "أوجيني" أميرة "هولندا" مع ولى عهد مصر "محمد توفيق" وتبعهما ولى عهد روسيا، أمير هولندا، سفير بريطانيا "البرنس جورج"، ولى عهد "هانوفر" ثم الأمير "عبد القادر الجزائري"، وديلسبس وأعضاء مجلس إدارة شركة قناة السويس وقائدى السفن الحربية وغيرهم وغيرهم من المدعوين الذين من الصعب حصرهم.

اتجهوا إلى السرادقات واتخذ كلًا منهم المكان المخصص له فى الجلوس، فصدحت الموسيقى وأصوات المدافع دوت بشدة وأصوات الزغاريد وتصفيق الشعب، كل هذا أصدر نوعًا من الصخب الممتع، الذى يدوى فى القلوب الرهبة بشدة هذا الموقف الرهب (صورة رقم ـ ٥٨) توضح الملحمة الأوروبية الشعبية فى حفل افتتاح قناة السويس.

بدأت تهدأ الضوضاء قليلًا عندما بدأ شيخ الإسلام بخطبة ودعاء بالتوفيق تلاه رجال الدين المسيحى، فأنشدوا نشيد الشكر الذى رددته معهم الملكة "أوجيني" ثم ألقى الرسول البابوى خطابًا بالفرنسية حيا فيه الذين جاءوا والذين حفروا القناة واستشهدوا فيها.

بدأ الخديوى "إسماعيل" خطبته والتى رحب فيها بالمدعوين، وهنأ مصر بهذا العمل الرهيب، وخص بالشكر من شاركوه فى العمل، وخاصة الذين قضوا نحبهم شهداء على تحقيق هذه الأمنية الكبيرة ووجه ندائه إلى الشرق والغرب مناديًا كلًا منهم بعدم فصل العروة التى ربطهما الله بها وهى "قناة السويس".

ولما كان المساء وحانت ساعة الطعام مدت الموائد متتابعة لستة آلاف مدعوة (صورة رقم – ٥٩) وتوضح شكل تخطيطى للموائد والمدعوين متراصين حولها بملابسهم الرسمية الباهرة فى شكل منظم ومرتب بصورة غربية شيقة فأكل الكل من أنواع المآكل الفاخرة، وشربوا من الخمور اللذيذة الثمينة، ما لم يخطر على فكر بشر، ولا سمعت بمثله أو رأت نظيره الأجيال، حتى إذا دقت الساعة الثامنة بدت الزينات تجلل شاطئ آسيا وأفريقيا، وتجعل الليل ساطعًا كنهار جميل، وتجلت المحروسة بأنوار خيل معها للرائين أنها أصبحت شمسًا تتألق، وأخذت بين كل دقيقة وأخرى تطلق قنبلة فى الفضاء، تستقبل الموسيقات دويها بعزف شجي، تفجرت فى كبد السماء، كأنها بركان ولكن بركان فرح وجهد وابتهاج.

وكان اليوم التالى للاحتفال يومًا مشهودًا قضاة الضيوف فى نزهات جميلة حول

بحيرة التمساح وجروا وتسابقوا سباقًا ممتعًا للجياد وعشاء فى الصحراء شويت فيه اللحوم على الطريقة البدوية بين الرقص والموسيقى والألعاب النارية (صورة رقم – ٦٠) توضح الحفل البدوية البديع وبانتهاء العشاء عاد الجميع للرقص بقصر الخديوى "إسماعيل" وحين جاء وقت الرحيل رأى موكب "اليخوت الملكية" أن يمضى وقتًا طويلًا فى البحيرات المرة التى كانت تتلألأ مياها طوال الليل فى ضوء القمر الساطع (صورة رقم – ٦١)، وفى إحدى اليخوت أقام "صديق باشا" وزير مالية الخديوية حفلًا لكبار الضيوف فى ملابس تنكرية نسجت حوله القصص والأساطير ولم ينساه المدعوون حتى بعد أن عادوا إلى بلادهم وهم فى غاية السعادة والفخر بمصر وشعبها الكريم المضياف.

ولم ينس "فرديناند ديلسبس" الاحتفال بهذه المناسبة التاريخية أيضًا، وكان قد بلغ العقد السابع من حياته، فعقد قرانه على الآنسة "هيلين دى براجار" التى يبلغ عمرها ٢١ سنة بعد افتتاح القناة بأيام معدودات.

وفى أعقاب حفل الافتتاح وجهت بريطانيا الدعوة لـ"ديلسبس" لزيارتها وتكريمه، واستضافت بريطانيا "ديلسبس" بحفاوة رفيعة المستوى وأقامت له عشرات من حفلات الاستقبال والتكريم.

حضرها ولى عهد بريطانيا وقام بتكريم "ديلسبس" وقال فى خطابه: إن بريطانيا العظمى لن تنسى أبدًا الدهر أنك صاحب الفضل فى نجاح أكبر مشروع أعد لكى يبلغ بمصالحها التجارية وصلتها بمحمياتها فى الشرق إلى أحسن ما ترجوه.

وفى فرنسا بلغت مظاهر تكريم "ديلسبس" حدًا جعل الأكاديمية الفرنسية تتخذ قرارًا يضمه عضوًا فيه، وذهب إلى الأكاديمية وهناك استقبله المؤرخ الفرنسى "أرنست رينان" وقال يومها كلمته التاريخية المشهورة حيث وجه حديثه لديلسبس قائلًا: كان مضيق البوسفور حتى اليوم موقعًا كافيًا لإثارة الاضطرابات فى العالم وقد أقمت أنت ممرًا جديدًا أخطر منه شأنًا ليكون موقع المعارك الغد الخطيرة.

أسدل الستار على هذا الاحتفال الأسطورى الذى نقل صورة جلية واضحة يصعب التعبير عنها بالكلمات إلا أنه يمكن القول أن هذا الاحتفال حقق لمصر السبق فى التأكيد على قدرته الفائقة على إقامة الحفلات وعلى كرم شعبها وقدرته على القيام بدور سياسى واضح مع الخديوى، وبحق هذا الاحتفال مرجع لطقوس ومراسيم الاحتفالات السياسية الناجحة مما يحمله من استعدادات رهيبة فاخرة منظمة ومحكمة.

**مناسبة عيد جلوس الخديوى "إسماعيل" السنوى:**

يعد يوم ١٨ يناير ١٨٧٩ هو يوم تولى الخديوى "إسماعيل" حكم مصر وهو نفس تاريخ عيد جلوسه السنوى.

فأعد له الخديوى استعدادات فخمة تجعله فريد أعياد الجلوس كلها، كأنه أحس أنه آخر عيد جلوس له فى الديار المصرية أو كأنه أراد أن تنسيه فخامته وإفراطه الهموم المشتدة على نفسه والتى أخذت أناملها تمتد على جبهته العريضة، وتحنى ظهره.

فأكد لنا كلًا من "إلياس الأيوبي"، "عرفة عبده محمد" أن الاحتفال قام بين العاصمتان مصر والإسكندرية، أما الوليمة الأساسية والاحتفال الرئيسى فكان فى قصر عابدين داخل قاعة الاحتفالات (صورة رقم – ٦٢) توضح قاعة الصالون الأحمر داخل قصر عابدين فخامتها ورقيها.

وبدأت الاستعدادات القبلية بجعل من القاعة "سراي" مترفة مليئة بالأنوار، ومزدهرة بفرشها الفاخر، فقام الخدم بتجهيز آنية الطعام الفرنسية الفاخرة الغالية الثمن، والآنية الذهبية الساطعة المتلألئة بالماس والأحجار الكريمة (صورة رقم – ٦٣) (صورة رقم – ٦٤) توضح تلك الآنية الباهرة الجمال، والدقيقة الصنع.

ويبدأ الاحتفال بحضور كلًا من القنصل البريطانى والمفتش الإنجليزى والكثيرين المدعوين ويأخذوا أماكنهم المعدة لهم داخل القصر.

وبحضور "إسماعيل" باشا بملابسه الرسمية الفخمة البهية يجلس وسط المدعوين، ويبدأ معهم "الخديوي" كأنما أراد أن يشهد على توارى شمسه ما استطاع جمعه حول مغيبها من الذوات لكى يبقى ذكراها فى نفوسهم إلى الأبد.

ويكسبنا هذا الاحتفال خبره عن الاستعدادات التخطيطية القبلية والبعدية للاحتفال بعيد الجلوس السنوى.

**عصر الخديوى توفيق:**

**مناسبة تولى الخديوى "توفيق" الحكم:**

فى يوم الخميس الموافق ٢٦ يونيه ١٨٧٩ وصل الفرمان بتنحى "إسماعيل" عن العرش.

فأخبرنا كلًا من "إلياس الأيوبي"، "عبده مباشر" أنه فى يوم الاثنين الموافق ٣٠ يونيه غادر الخديوى "إسماعيل" القاهرة إلى الإسكندرية وكانت القوانين السياسية تقضى بإقامة احتفال رسمى عند وصول الفرمان، فكان احتفالًا صغيرًا يشتمل على قراءة الرسالة الإمبراطورية أمام الوزراء، والعلماء، وكبار الموظفين والأعيان، ثم استقبال الشخصيات الهامة فى البلاد من الأجانب المستوطنين.

فحضر كلًا من الخديوى "إسماعيل" بملابسه الرسمية، والخديوى "توفيق" بملابسه الرسمية أيضًا (صورة رقم – ٦٥) وهو يرتدى "الجاكيت المطرز، البنطلون، حزام، وشاح، طربوش، سيف.

وجلسوا فى غرفة قصر عابدين (صورة رقم – ٦٦) وهى غرفة الصالون الأخضر البديعة، ووصل بعد ذلك الوزراء وعميد السلك السياسى الذى قام بإلقاء خطاب موجزًا بالفرنسية وجلس الجميع يحتفلوا ويدخنون ويشربون القهوة، وبدأ بعضهم فى الانصراف، وبقى الدبلوماسيين الأجانب ليتناولوا القهوة مع الخديوى، واجتمعت الحشود من الشعب على الطريق إلى الإسكندرية وأطلقت

السفن الحربية الرأسية فى الميناء التحية الملكية لتوديع الخديوى "إسماعيل" بكل ود وهدوء بينما وصل الخديوى "توفيق" وسط حرسه الخاص (صورة رقم – ٦٧) توضح الخديوى "توفيق" يمتطى جواده وحوله حرسه الخاص، وينقل هذا الاحتفال إلى صورة من المحبة والمودة تجمع بين الخديوى "إسماعيل" المتنحى والخديوى التالى "توفيق" وهو نوع من الحب السياسى بينهم بدون أى ضغون أو أحقاد.

## عصـــــر الملـــك "فـــؤاد":

### مناسبة تولى الملك "فؤاد" عرش مصر:

من المناسبات الهامة فى تاريخ مصر، فهى مناسبة عالمية ففى عام ١٩١٧ تم الاحتفال بارتقاء الملك "فؤاد" عرش مصر احتفالًا رائعًا جمع صفوة المصريين والأجانب.

فأوضح "عبد العزيز الأزهري" أنه سبق هذا الاحتفال بعض الاستعدادات منها تجهيز قصر عابدين وإعداده بالصورة اللائقة لاستقبال الضيوف الأجانب ولهذه المناسبة.

أيضًا إعداد وترتيب عدد كبير من الجنود والضباط للتشريفة وعدد كبير من طلبة المدارس المصرية، وتجهيز موسيقيين، وتنظيم ثلاثة من المركبات إحداهما للملك وأخرى للحاشية وثالثة للأجانب.

ويبدأ الاحتفال بخروج الملك فى الموكب المهيب المكون من الثلاثة مركبات من قصره فى شارع "الدرمللي" متجهًا إلى قصر عابدين (صورة رقم – ٦٨) توضح شكل المركبة الملكية تحيط بها الحاشية الأجنبية والمصرية.

يبدأ المسئولون فى القلعة فى إطلاق ٢١٤ مدفعًا تدوى أصواتهم فى جميع أنحاء القاهرة، ويبدأ الموسيقيين فى عزف الألحان الوطنية البديعة، وعلى طول الطريق إلى

قصر عابدين اصطف الجيش البريطانى والضباط المصريين (صورة رقم – ٦٩) وهى لضابط يرتدى "جاكيت"، "سروال"، "حزام"، "طربوش".

وتلاميذ المدارس والشعب المصرى المحب للملك، وهم يصفقون ويهللون بمرور الملك، كما يرد تحيتهم بوجه بشوش وضاحك بوصول الموكب إلى قصر عابدين، يقوم بارتداء ملابسه الملكية الرسمية (صورة رقم – ٧٠) يرتدى "جاكيت، بنطلون، حزام، وشاح، طربوش" وبجوار "مصطفى النحاس" رئيس الوزارة يرتدى "الجاكيت، البنطلون، حزام، وشاح، حزام" يخرج بعدها الملك إلى قاعة الصالون الأبيض (صورة رقم – ٧١) ليكون فى استقبال حضرات أصحاب السمو والأمراء رئيس الجمعية التشريعية، سعد زغلول، شيخ الأزهر، المفتى، رئيس المحكمة الشرعية، نقيب الأشراف، شيخ مشايخ الطرق الصوفية، مستشارى الوزارات ووكلائها، رئيس محكمة الاستئناف الأهلية، محافظ القاهرة، ويبدأ فى استقبال الوفود المهنئين، الأمراء، العلماء، فخامة السير البريطانى، الضباط المصريين، رجال القضاء الأهلى، أعضاء مجالس المديريات، مجلس بلدية المحافظات كلها، وتقام لهم وليمة غذاء كبيرة على أعلى مستوى أجنبى متطور.

وبعد الانتهاء من الاحتفال ينصرف كلًا من المدعوين فتطلق القلعة ٢١ طلقة أخرى تبشيرًا بتولى الملك عرض مصر.

نستخلص من هذا الاحتفال مراسم وطقوس فى مناسبة تولى الحكم بما فيها من تخطيط فى تنظيم الأفراد الحاضرين المدعوين، بالرغم من مكانتهم السياسية العالية.

**مناسبة افتتاح ميناء بورفؤاد:**

من المناسبات السياسية الهامة فى عهد الملك "فؤاد" مناسبة افتتاح ميناء "بورفؤاد"، ففى جريدة الأهرام يوم ٢٢ ديسمبر عام ١٩٢٦، تفصيل عن هذا الاحتفال فقد سبقه الاستعدادات منها إنفاق مبالغ ضخمة فى كل مكان فى بورفؤاد وبورسعيد لتجهيزهما لإبهار المدعوين، واستعداد آخر هو تخصيص قطارين لنقل

المدعوين إلى بورسعيد، تجهيز يخت يسمى "يخت المحروسة"، إقامة سرادق كبير فى مكان تقرر أن يكون بعد الاحتفال محلًا لبناء مجلس بلدى بورفؤاد، وفى وسط السرادق يوجد عرش مرتفع مخصص لجلوس الملك بداخله كرسى من القطيفة الحمراء المذهبة يحاط بستاره يعلوها "التاج الملكي" وعلى يمين ويسار العرش مقاعد مرتفعة للأمراء وكبار رجال الدولة، ويصطف بداخل هذا السرادق رجال الجيش للترحيب بالملك أثناء دخوله[أ]

كما قام الأهالى بتعليق الثريات على منازلهم، ومحالهم التجارية وعلى المساجد والكنائس، وقام المسئولون بإعداد الموسيقيين الذين يقومون بعزف الموسيقى الوطنية أثناء الاحتفال.

يبدأ الاحتفال بنزول الملك "فؤاد" إلى بورسعيد ويستقل "المعدية" وقف على مقدمتها يحيى الجماهير المصطفى على الشاطئ (صورة رقم – ٧٢) وهى للملك "فؤاد" وبجانبه الأمير "فاروق" وهما يرتديان "الجاكيت، القميص، كرافت، طربوش" وبوصولهما إلى مكان الاحتفال، أطلقت ٢١ طلقة لإعلان بداية الاحتفال، ثم ركب الملك فى موكب طاف المدينة ليرى المنشآت والمتنزهات حتى وصل إلى السرادق، وبوصوله وقف الحاضرون ودخل الملك وخلفه الحاشية ليأخذ مكانه على العرش المعد داخل السرادق (صورة رقم – ٧٣) وهى للملك "فؤاد" أثناء دخوله السرادق، وافتتحت الجلسة بإلقاء خطبتين أولهما من وكيل مجلس إدارة شركة القناة، والثانية من رئيس الوزراء "عدلى باشا يكن" بدأها باللغة العربية بالتذكير بفضل الأسرة المالكة، وأشار إلى تفضل "فؤاد" بمنح اسمه للمدينة الجديدة، ثم تحول بعد ذلك لاستكمال كلمته بالفرنسية بحكم أن أغلب الحضور كانوا من رجال الشركة الفرنسية. بعد ذلك قام الملك ليضع الوثيقة الرسمية فى الثغرة المحددة فى حجر الأساس، لتدفن مع قطع العملات الذهبية، واستخدم الملك كمية من الأسمنت، ومطرحة من الفضة ذات يد من خشب الأبنوس عليها

"التاج الملكي" يستخدمها الملك فى عملية البناء وينتهى الاحتفال بوليمة تعد فى نفس السرادق أمام الملك.

ونقل هذا الاحتفال سرد تاريخى لخطوات مرتبة ومنظمة لأدق التفاصيل لدرجة الاهتمام بإتقان صنع "المطرحة" التى سوف يستخدمها الملك أثناء البناء ويمكن القول بأنها "مطرحة ملكية".

**مناسبة استقبال الملك "فؤاد" بعد عودته من أوروبا :**

تعد من أهم المناسبات السياسية الهامة فى حياة الملك "فؤاد" بوجه خاص، وفى حياة الشعب المصرى بوجه عام، حيث فاق هذا الاحتفال، احتفال تولية الحكم، فهذه المناسبة تحمل سمات سياسية دبلوماسية مميزة، حيث سافر الملك "فؤاد" إلى أوروبا لكى يرفع من شأن مصر فى الدول الأوروبية، ويكشف عما لها من مقام وما تطمح إليه من مراتب العلا والرقى، فخرج بمعاهدة مع بريطانيا العظمى تضمن لمصر جميع حقوقها.

فاحتفل الشعب المصرى بالملك المحبوب احتفال رائع مهيب، ليعبر عن شكره لهذا الملك عما فعله من أجل مصر.

وبالرجوع إلى (جريدة الأهرام: ٢٧/ ١١/ ١٩٢٩)، (جريدة الاتحاد: ٢٧/ ١١/ ١٩٢٩) وإلى (اليوم الملكى لمدينة القاهرة) وجد أن لهذا الاحتفالات استعدادات قبلية كثيرة من أهمها، تجهيز فندق "شبرد" لاستقبال المدعوين الأجانب القادمين من أوروبا مع الملك، ومن جميع دول العالم ليشهدها هذا الاحتفال الضخم.

إقامة أربع بوابات فى الطريق الذى سوف يجر عربة الملك أثناء الاحتفال، وكتب على كل بوابة "يحيا الملك فؤاد" باللغتين العربية والفرنسية، وكل بوابة أنشئت على طراز خاص ما بين فرعونى، عربى.

إعداد السرادق الذى سيتم فيه الاحتفال وتجهيز "العرش الملكي" بداخله،

ووضع أعلام مصرية خضراء فوق السرادق وعلى جوانبه بناء كشك خشبى مؤقت أمام السرادق للموسيقيين ليقوموا بعزف الموسيقى الملكية.

تجهيز قوات من الجيش المصرى بجميع طوائفه ليكون فى استقبال الملك، إنارة القاهرة كلها حتى ظهرت فى أبهى المظاهر والبهجة، فأقيمت الزينات والأنوار الملونة البهيجة على كل كلًا من "دار مجلس النواب"، "وزار الأوقاف" "نقابات العمال"، "نقابة الزراعة"، "المالية"، "وزارة الداخلية"، "وزارة الكيمياء"، "وزارة الأشغال"، "مصلحة السجون"، "وزارة الحقانية"، "وزارة الأوقاف"، "وزارة المعارف"، "ديوان المحافظة"، "محاكم مصر الاستئنافية والابتدائية، النيابة العمومية".

جميع المدارس الابتدائى والإعدادية والثانوية وغيرها من المدارس فى القاهرة بأكملها، فباتت مصر هذه الليلة كالعروس التى تتلألأ فى أضواء فستانها المزين البديع.

وأخيرًا إعداد هبات كثيرة لتوزيعها على الفقراء مقدمة من القصر الملكى.

بدأ الاحتفال عند محطة مصر للسكة الحديد حيث وصل القطار الملكى وكان باستقبال الملك كلًا من السير "برس لورين" المندوب السامى البريطانى، أصحاب الدولة، رئيس الوزراء، رئيس الديوان الملكى، كبير الأمناء، ومدير السكك الحديدية، وزير الحربية.

بعد ساعة من وصول قطار الملك "فؤاد" وصل قطار الأمير "فاروق" والأميرات شقيقاته واستقلوا عربات للوصول إلى مكان السرادق للبدء فى الاحتفال.

فى الوقت نفسه بدأ السرادق فى الامتلاء بالناس من القناصل ورجال القضاء الشرعى والأهالى وكبار العلماء ووكلاء الوزارات وكبار موظفى الحكومة والأعيان

الوطنيين والأجانب ورئيس محكمة مصر الشرعية ومفتى الديار المصرية والأعيان والتجار ووزراء فرنسا وألمانى وأسبانيا وإيطاليا وإيران ومدير البروتوكول السياسى فى وزارة الخارجية مع موظفى محافظة القاهرة، وبوصول الملك إلى السرادق سمع صوت دوى التصفيق ونزل من السيارة ودخل إلى السرادق فحياه الحضور وقوفًا إجلالًا له فحياهم وأشار لهم بالجلوس وجلس الملك وإلى يمينه "كبير الأمناء" وإلى يسار الأمير " الياوران" وبعد أن جلس المدعوون وقف حضرة صاحب الفضيلة "السيد محمد الببلاوي" نقيب الأشراف بالديار المصرية وألقى كلمة الاحتفال بصوت جهورى وعقبه "الفريد شماس بك" وألقى خطابًا باللغة الفرنسية.

وبنزول الملك من القطار عزفت الموسيقى السلام الملكى وأطلقت المدافع طلقاتها (صورة رقم – ٧٤) توضح الملك وهو ينزل من القطار الملكى ويرتدى "معطف"، "بنطلون"، "طربوش" وحوله مستقبليه، ثم يمر بين صفوف المستقبلين ويسلم عليهم باليد (صورة رقم – ٧٥) ثم يخرج من السكة الحديد ويستقل المركبة الملكية الرائعة (صورة رقم – ٧٦) ومعه صاحب الدولة متجهين إلى مكان إقامة السرادق الملكى.

بعدها نهض صاحب الجلالة من مكانه فخرج محفوفًا بكبار رجال حكومته حتى استقل سيارته قاصدًا قصر القبة فى موكبًا من الاحتفال والحفاوة والحب عبر بها الشعب المصرى المتراص على الجانبين طوال الطريق (صورة رقم – ٧٧) توضح هذه الملحمة الملكية، بينما أعد محافظ القاهرة حفل عشاء فاخر فى فندق "شبرد" ليدعو إليه الوفود الأجنبية، ويقوموا بالرقص والغناء حتى ساعات متأخرة من الليل، ويقيموا فى الفندق للمبيت ويسافروا إلى بلادهم فى اليوم التالى.

ويعطى هذا الاحتفال رؤية عن مدى فخامة الاستعدادات والتخطيط السابق إعداده، بالإضافة إلى توضيح مدى حب الشعب المصرى بجميع طوائفه للملك، ومدى حرص الملك على شئون مصر وأحوالها.

**مناسبة تولى الملك "فاروق" حكم مصر:**

تولى الملك "فاروق" حكم مصر فى عام ١٩٣٦، ومناسبة تولية الحكم كانت مناسبة سياسية هامة لمصر بوجه خاص، ولكل دول العالم الأوروبى والعربى بوجه عام.

لم تختلف كثيرًا الاستعدادات ومراسيم الاحتفال عن الاحتفال بتولية الملك "فؤاد" الحكم.

فمن خلال العديد من التصاوير يمر الاحتفال بعدة مراحل أولها جلوس الملك "فاروق" على العرش لإلقاء خطاب (صورة رقم – ٧٨) توضح الملك "فاروق" يعتلى عرش مصر بملابسه الملكية (صورة رقم- ٧٩) وهى "جاكيت مطرز، بنطلون، وشاح، حزام، طربوش، سيف" يلقى خطاب العرش، بعدها يخرج الملك للاحتفال مع الشعب بتولية الحكم.

(صورة رقم – ٨٠) (صورة رقم – ٨١) توضح الملك "فاروق" فى موكب تسليم الحكم وهو يعتلى جواده فى مقدمة الموكب، مرتديًا نفس الملابس السابقة مع اختلاف لون "الجاكيت"، ويتراص الجيش المصرى على جوانب الطريق أثناء مرور التشريفة الملكية وهم يرتدوا الزى الرسمى المميز (صورة رقم – ٨٢) بعدها يتجه إلى قصر عابدين ليعتلى عرشه رسميًا بجوار حاشيته (صورة رقم – ٨٣) وهى للملك "فاروق" وحوله حاشيته يرتدون ملابسهم الرسمية "الجاكيت"، "البنطلون"، "الوشاح"، "الطربوش"، "الحزام".

وأثناء انتقاله إلى القصر يركب "العربة الملكية" وهى عربة مكساة بالجلد، وتجرها الخيول ويركب عليها جنديان تشريفة بملابسهم الحمراء المذهبة ليشكلوا لوحة فنية رائعة أثناء ركوب الملك بداخلها (صورة رقم ـ ٨٤).

وهذا الاحتفال صورة للاحتفال المرتب المخطط لتولى الحكم.

**مناسبة استقبال الملك فاروق للوفود العربية والأجنبية :**

تعد زيارات الوفود العربية والأجنبية إلى مصر من المناسبات السياسية الهامة التى تجهز لها العديد من الاستعدادات التخطيطية القبلية، يظهر الملك وحاشيته بل مصر كلها بالمظهر اللائق أمام هؤلاء الوفود.

وتظهر التصاوير مراسم هذا الاحتفال باستقبال الملك "عبد العزيز بن سعود" ملك المملكة العربية السعودية فيتم تجهيز برنامج منظم لزيارة الملك ليستمتع بإقامته فى مصر بقدر الإمكان، فيعد له سرادق أمام المطار لاستقباله عند وصوله ينتظر فيه الملك "فاروق" وحاشيته (صورة رقم – ٨٥) توضح الملك "فاروق" بملابسه الملكية والرسمية والحاشية بملابسهم الرسمية.

وبوصول ملك السعودية يكون فى استقباله الملك ويسير به فى وسط جنود التشريفة حاملى الأعلام ليصل به إلى قصر عابدين (صورة رقم – ٨٦) توضح الملكين أثناء مرورهم أمام التشريفة الملكية، يركب بعدها الملكين العربة الملكية الفاخرة وهى مزينة ومختلفة عن العربة الملكية السابقة ليصلوا إلى القصر (صورة رقم – ٨٧) توضح شكل العربة الملكية، يصل الملكين إلى القاعة المجهزة داخل قصر عابدين للاحتفال وتناول الغذاء والعشاء والاستمتاع بالرقص والغناء (صورة رقم – ٨٨) توضح قاعة الاحتفالات فى قصر عابدين، وفى كثير من الأوقات يذهب الملكين فى نزهات خارجية (صورة رقم – ٨٩) للملكين داخل القطار الملكى أثناء التنزه.

وأحيانًا يكون الضيف أوروبى مثل استقبال الملك "فاروق" لملك هولندا (صورة رقم – ٩٠) للملكين بملابسهم الملك هولندا بملابسه الأجنبية والملك فاروق يرتدى "بدلة"، "قميص"، "كرافت"، "طربوش"، و(صورة رقم – ٩١) توضح مأدبة طعام فاخرة جدًا أعدها الملك "فاروق" لملك هولندا داخل قصر عابدين للاحتفال به.

ونستخلص من هذه المناسبة قدرة الملك "فاروق" والشعب المصري على إعداد وتجهيز احتفالات لاستقبال الوفود العربية الأجنبية على مستوى عالي من الرقي والترحيب الحضاري الواعي.



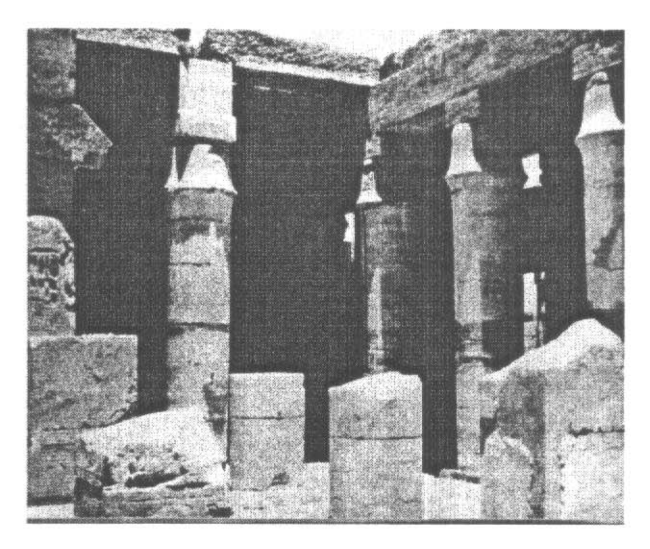
مناسبة عيد الثلاثين
الملك زوسر يعدو في عيده الثلاثين
صورة رقم (١)



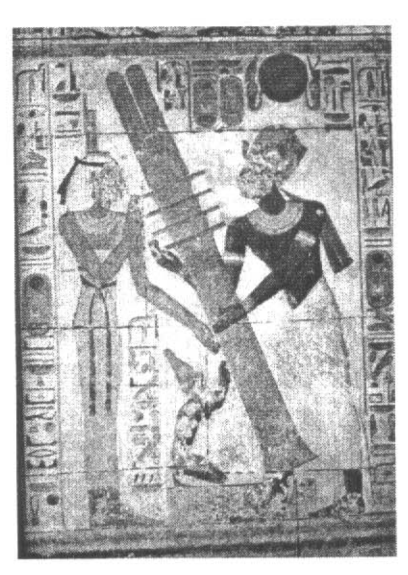
مناسبة عيد آمون
( قارب الإله آمون )
صورة رقم (٢)




مناسبة تاسيس المعبد
( الملك والملكة أثناء التاسيس )
شكل رقم (١ –أ ، ب ، جـ ، د ، هـ )



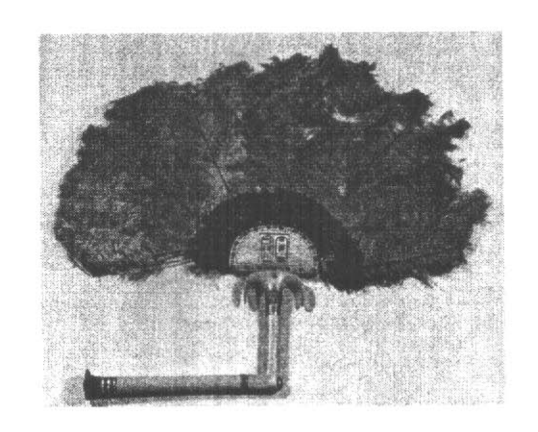
مناسبة تتويج الملك
الأعمدة المخيمية في معبد الكرنك
صورة رقم (٢)



مناسبة تتويج الملك

( العمود الملكي )

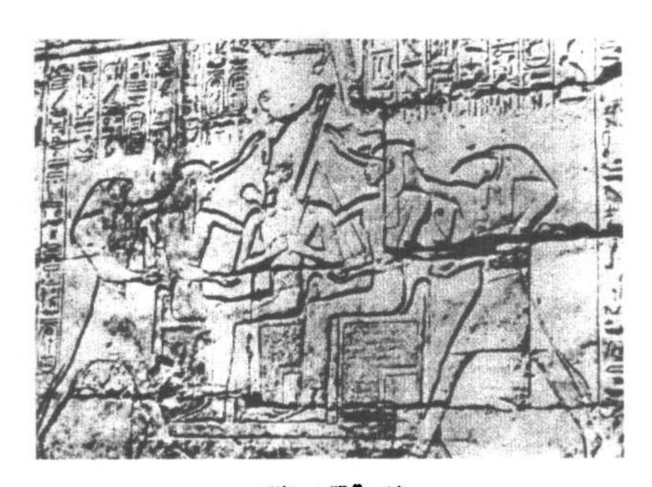
صورة رقم ( ٤ )



مناسبة تتويج الملك

( مروحة ملكية )

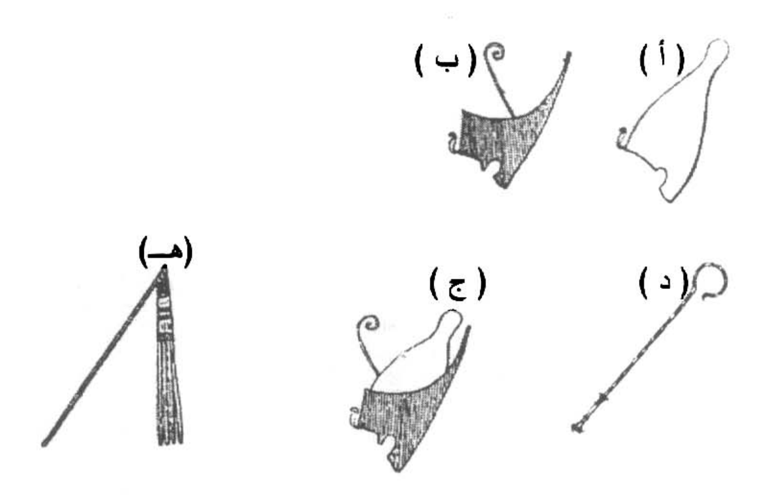
صورة رقم ( ٥ )



**مناسبة تتويج الملك**

**( مراسم تلبيس التاج للملك )**

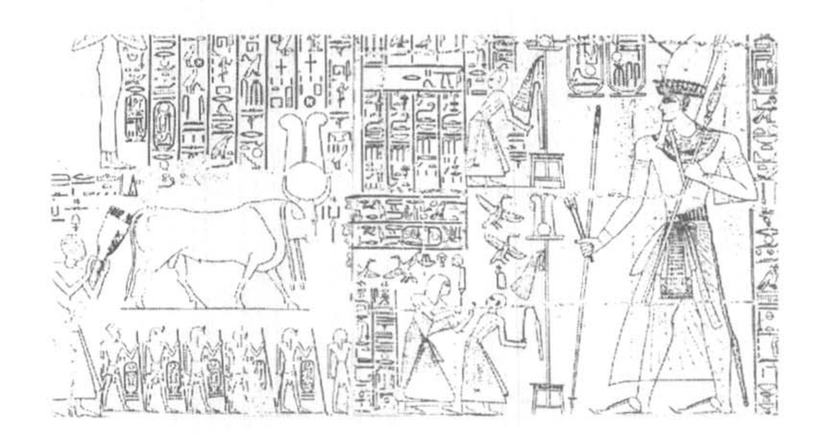
**صورة رقم ( ٦ )**




**مناسبة تتويج الملك**

**( مكملات الزينة الملكية )**

**شكل رقم ( ٢ – أ ، ب ، ج ، د ، هـ )**



**مناسبة تتويج الملك**

**( الأوزات الأربعة – سيقان القمح – العجل الأبيض )**

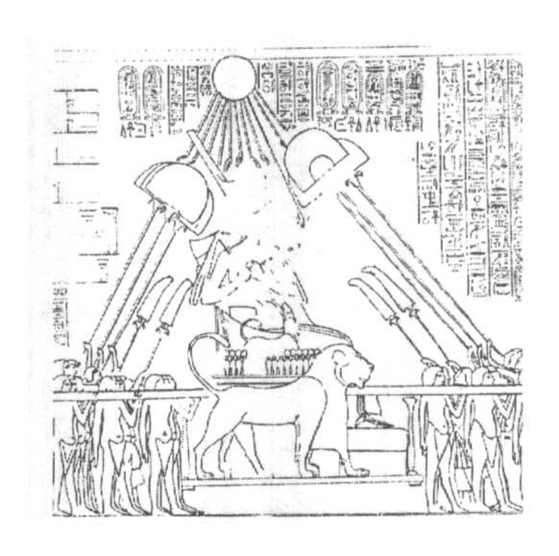
**شكل رقم ( ٢ )**



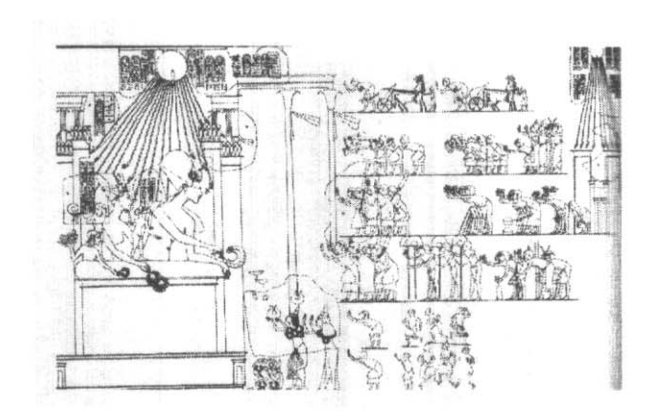
**مناسبة استقبال الوفود الأجنبية**

**( كرسي الملك والملكة )**

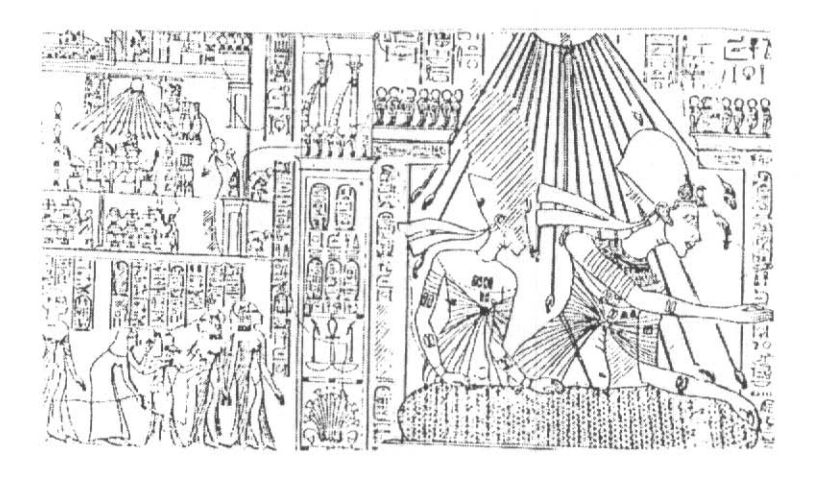
**صورة رقم ( ٧ )**



مناسبة استقبال الوفود الأجنبية
( المحفة الملكية )
شكل رقم ( ٤ )



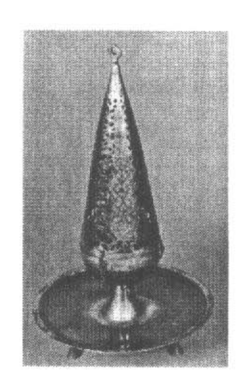
مناسبة توزيع المكافآت
( الملك والملكة والراقصين والضباط ومستحقي المكافآت )
شكل رقم ( ٥ )



مناسبة توزيع المكافات
( أخناتون وزوجته نفرتيتي )
شكل رقم ( ٦ )



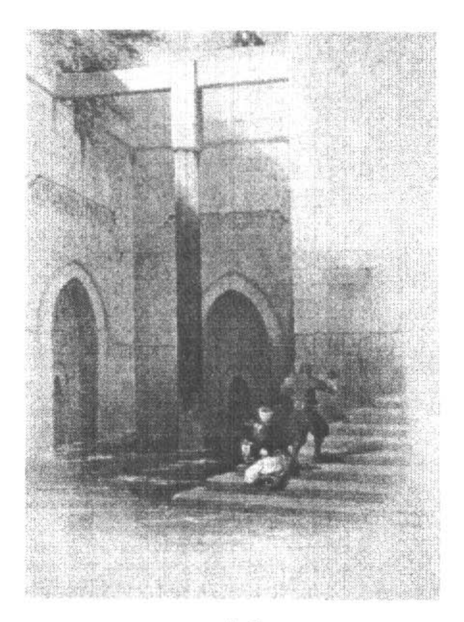
مناسبة توزيع المكافات
( حورمحب يرتدي القلائد )
صورة رقم ( ٨ )



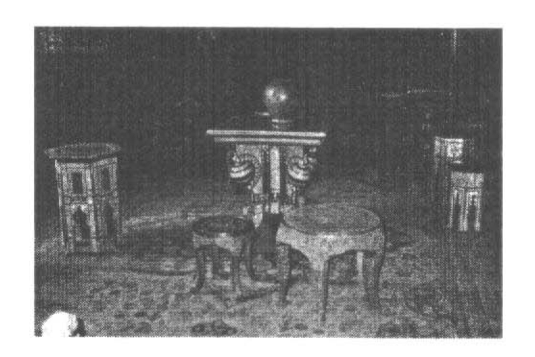
مناسبة وفاء النيل
مبخرة معدنية
صورة رقم (٩)



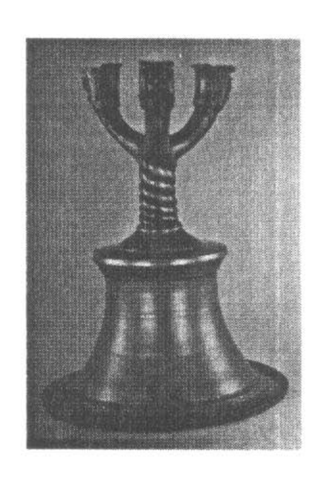
مناسبة وفاء النيل
خليفة فاطمي
صورة رقم (١٠)



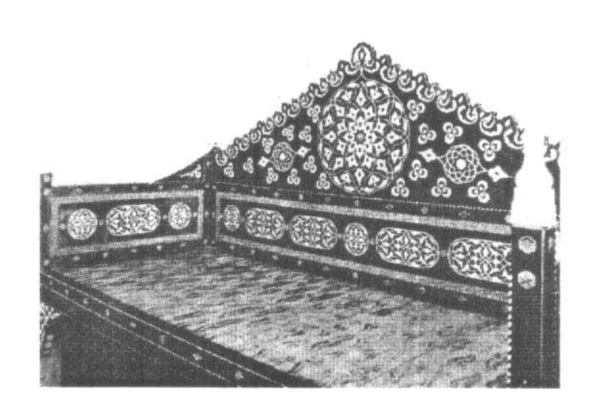
مناسبة وفاء النيل
باب المقياس في الروضة
صورة رقم (١١)



مناسبة مجالس الخلفاء
(الإيوان الكبير - العصر الفاطمي)
صورة رقم (١٢)



مناسبة مجالس الخلفاء
( شمعدان - العصر الفاطمي )
صورة رقم (١٣)



مناسبة مجالس الخلفاء
( المرتبة المؤهلة لجلوس الخليفة الفاطمي )
صورة رقم (١٤)



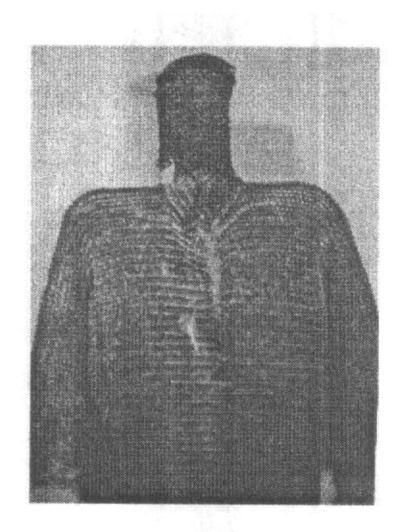
مناسبة وفاء النيل
( سلطان مملوكي أثناء الاحتفال )
صورة رقم ( ١٥ )



مناسبة وفاء النيل
( شيخ البلد والقاضي – العصر المملوكي )
صورة رقم ( ١٦ )



مناسبة وفاء النيل
( أحد فرسان المماليك )
صورة رقم ( ١٧ )



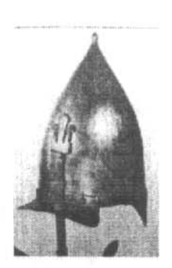
مناسبة وفاء النيل
( قميص من الزرد – العصر المملوكي )
صورة رقم ( ١٨ )



مناسبة وفاء النيل

( الجوشن خوذة ، واقي للذراع ، قميص الزرد – العصر المملوكي )

صورة رقم ( ١٩ )



مناسبة وفاء النيل

( خوذة "البيضة – العصر المملوكي )

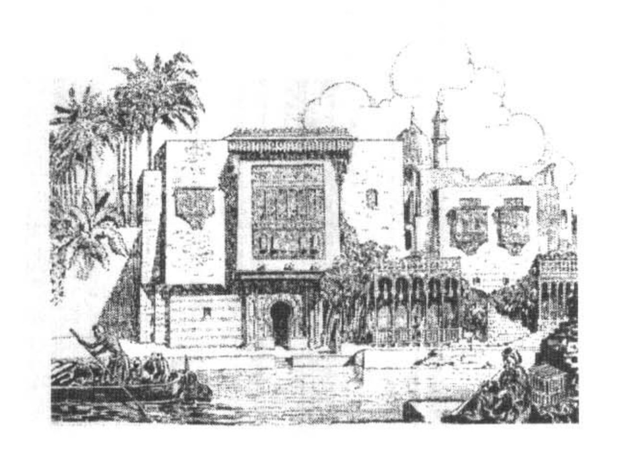
صورة رقم ( ٢٠ )



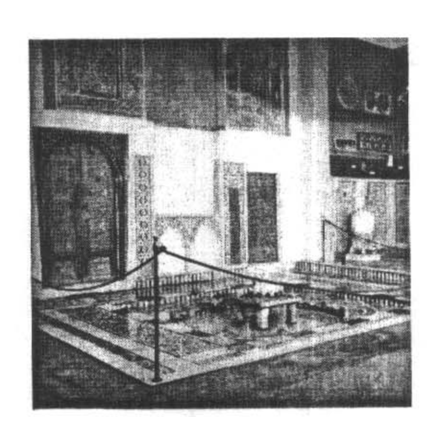
مناسبة وفاء النيل

( خوذة "المغفر" – العصر المملوكي )

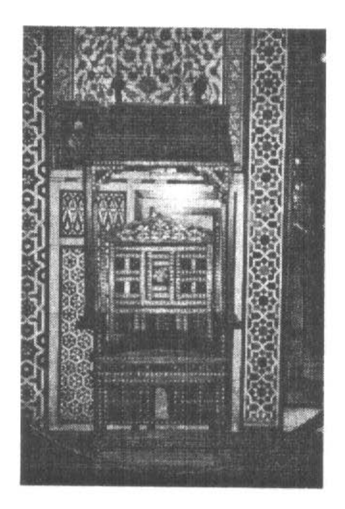
صورة رقم ( ٢١ )



مناسبة وفاء النيل
( ترعة الخليج – العصر المملوكي )
صورة رقم ( ٢٢ )



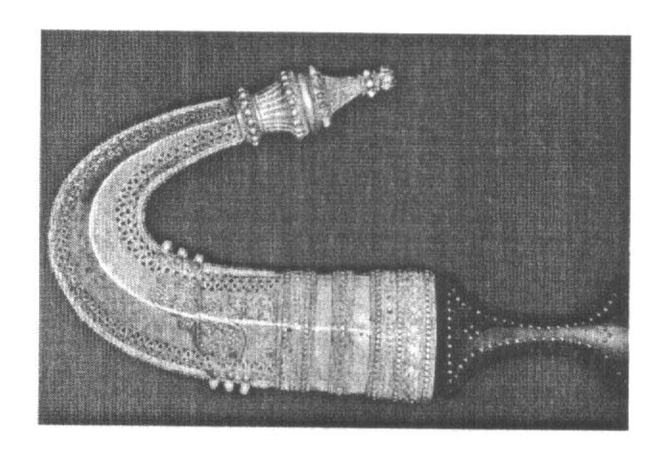
مناسبة جلوس السلطان للمظالم
( قاعة الإيوان المستدير – العصر المملوكي )
صورة رقم ( ٢٣ )



مناسبة جلوس السلطان للمظالم

( كرسي السلطان – العصر المملوكي )

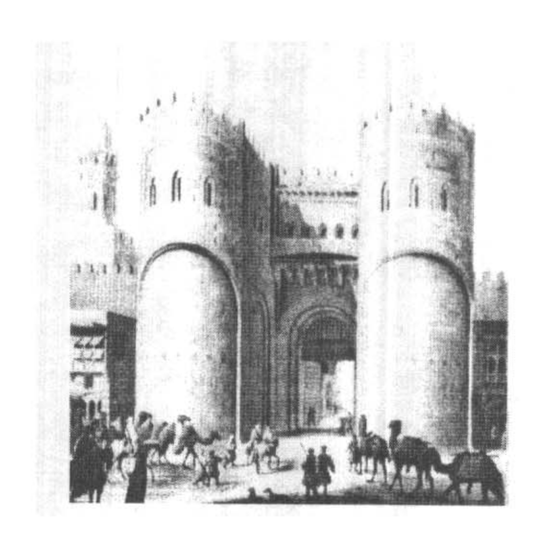
صورة رقم ( ٢٤ )



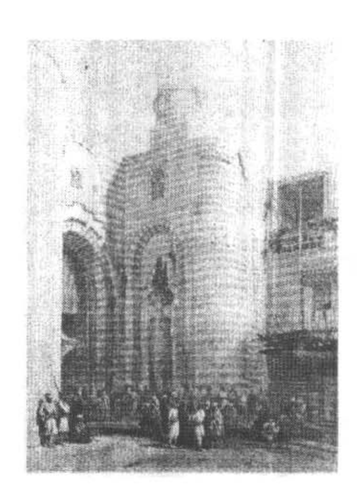
مناسبة تولية الحكم لسلطان جديد

( سيف الحكم – العصر المملوكي )

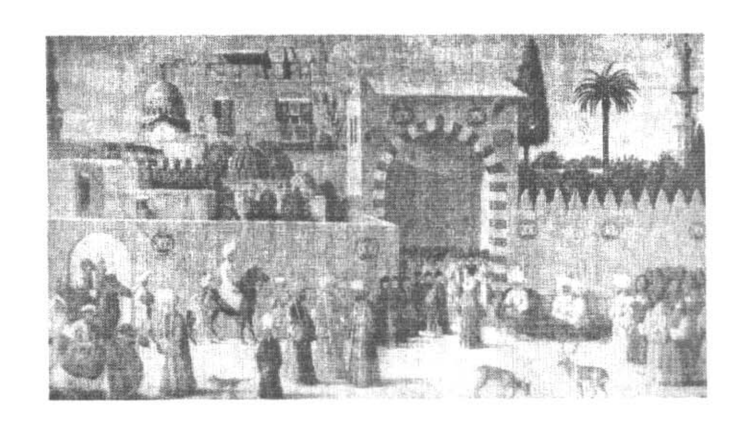
صورة رقم ( ٢٥ )



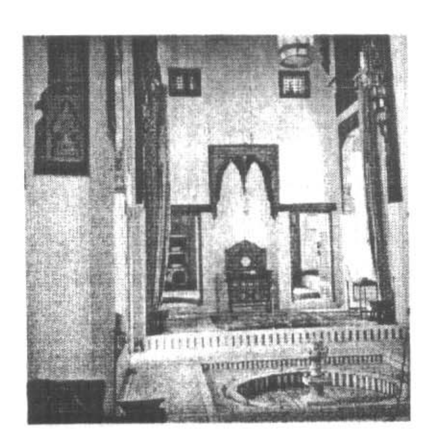
مناسبة تولية الحكم لسلطان جديد
( باب الفتوح - القاهرة )
صورة رقم ( ٢٦ )



مناسبة تولية الحكم لسلطان جديد
( باب زويلة - القاهرة )
صورة رقم ( ٢٧ )



مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب
( استقبال سفير البندقية – عصر المماليك )
صورة رقم ( ٢٨ )



مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب
( كرسي السلطان – العصر المملوكي )
صورة رقم ( ٢٩ )



مناسبة وفاء النيل

( سلطان عثماني )

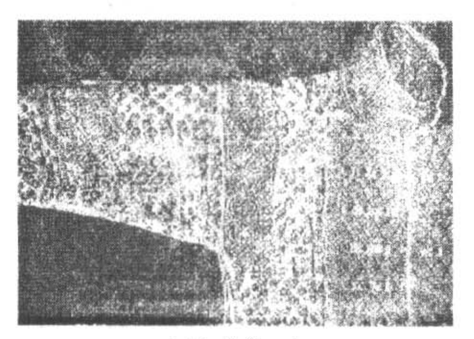
صورة رقم ( ٣٠ )



مناسبة وفاء النيل

( قفطان بكم قصير – العصر العثماني )

صورة رقم ( ٣١ )



مناسبة وفاء النيل

( درع يلبس تحت الملابس أو بمفرده )

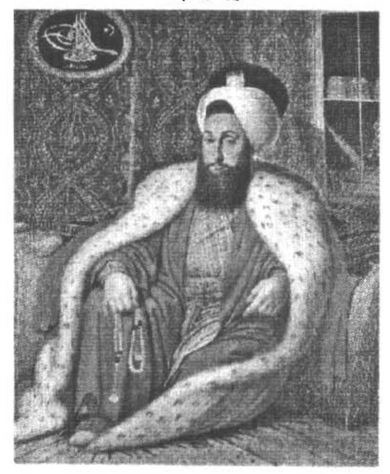
صورة رقم ( ٣٢ )



مناسبة وفاء النيل

( خلف درع يلبس تحت الملابس أو بمفرده )

صورة رقم ( ٣٣ )



مناسبة وفاء النيل

( سلطان عثماني )

صورة رقم ( ٣٤ )



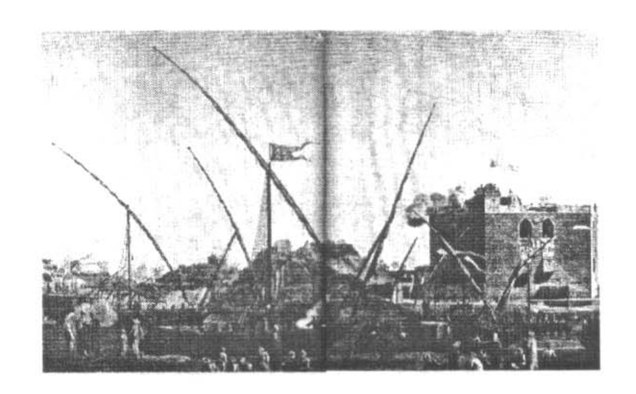
مناسبة وفاء النيل
( حاشية عثمانية )
صورة رقم ( ٣٥ )



مناسبة وفاء النيل
( حاشية عثمانية )
صورة رقم ( ٣٦ )



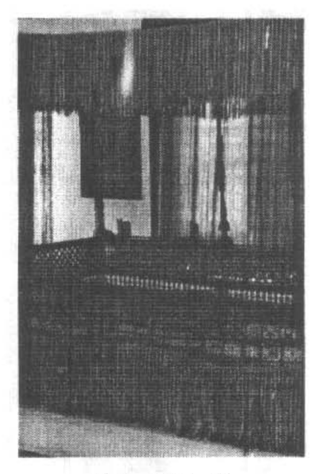
مناسبة وفاء النيل
( حرس ، جنود عثماني )
صورة رقم ( ٣٧ )



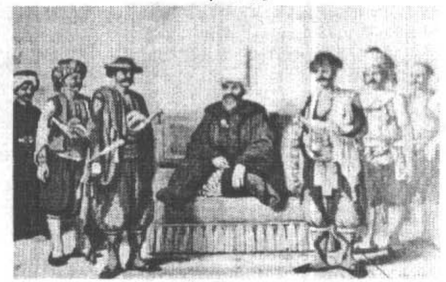
مناسبة وفاء النيل
( مكان فتح الخليج – العصر العثماني )
صورة رقم ( ٣٨ )



**مناسبة تولي الحكم**
**( السلطان القديم يخلع خلعة على الجديد – العصر العثماني )**
**صورة رقم ( ٣٩ )**



**مناسبة تولي الحكم**
**( سرير تولي الحكم – العصر العثماني )**
**صورة رقم ( ٤٠ )**



**مناسبة تولي الحكم**
**( الحاشية وقارئ الحكم – حاملي السيوف – العصر العثماني )**
**صورة رقم ( ٤١ )**



مناسبة جلوس السلطان للمظالم

( السلطان ومعه ممثلي الأئمة الأربعة )

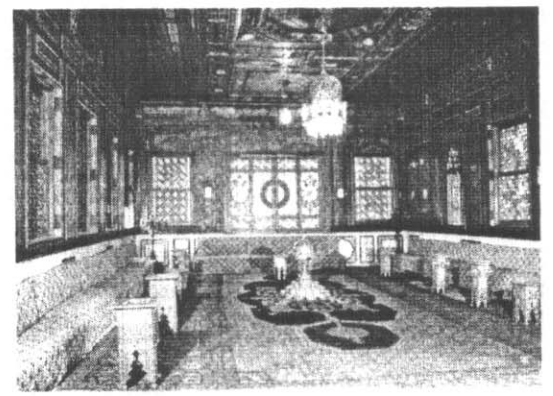
صورة رقم ( ٤٢ )



مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب

( السلطان يستقبل الوفود الأجانب – العصر العثماني )

صورة رقم ( ٤٣ )



مناسبة استقبال الأمراء والرسل والسفراء الأجانب

( سراي الاستقبال – العصر العثماني )

صورة رقم ( ٤٤ )



مناسبة مذبحة القلعة

( جندي بملابسه المملوكية )

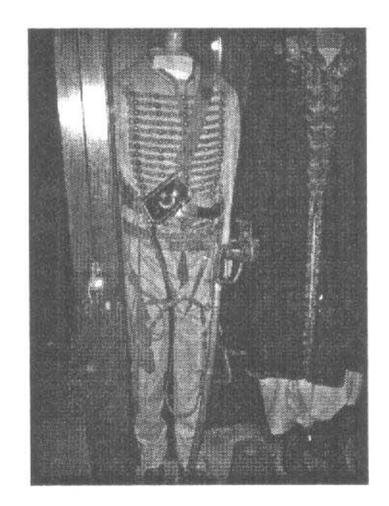
صورة رقم ( ٤٥ )



مذبحة القلعة

( محمد علي أثناء مذبحة القلعة )

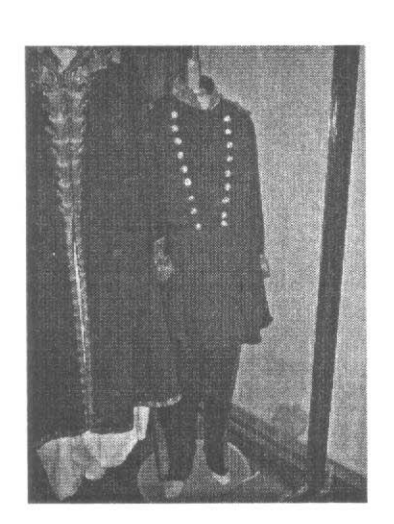
صورة رقم ( ٤٦ )



مذبحة القلعة

( زى الجنود العثمانية – حامل السيف )

صورة رقم ( ٤٧ )



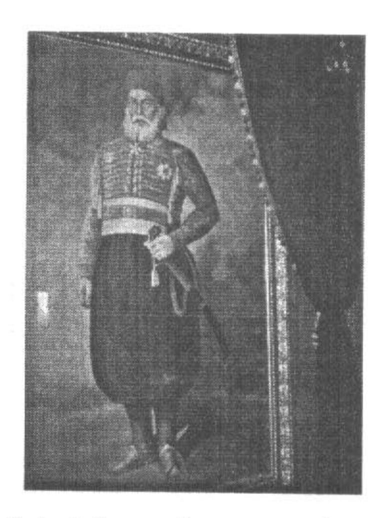
مذبحة القلعة

( زى جنود عثمانيين – قائد عسكر المشاة )

صورة رقم ( ٤٨ )



مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية والوهابية
( محمد علي بملابسه الرسمية )
صورة رقم ( ٤٩ )



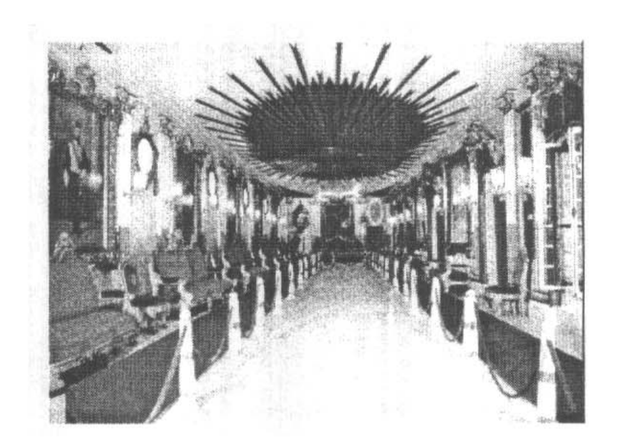
مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية والوهابية
( إبراهيم باشا بملابسه الرسمية )
صورة رقم ( ٥٠ )



مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية والوهابية

( جندي التشريفة – عصر محمد علي )

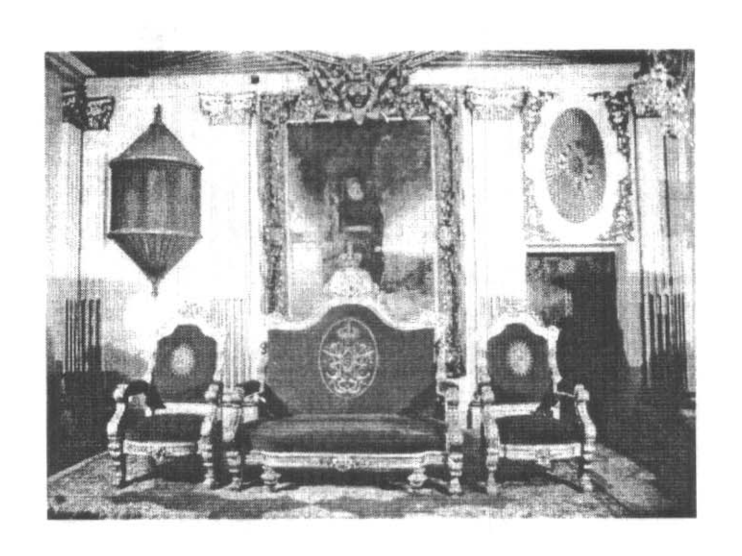
صورة رقم ( ٥١ )



مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية

( سراي العرش – عصر محمد علي )

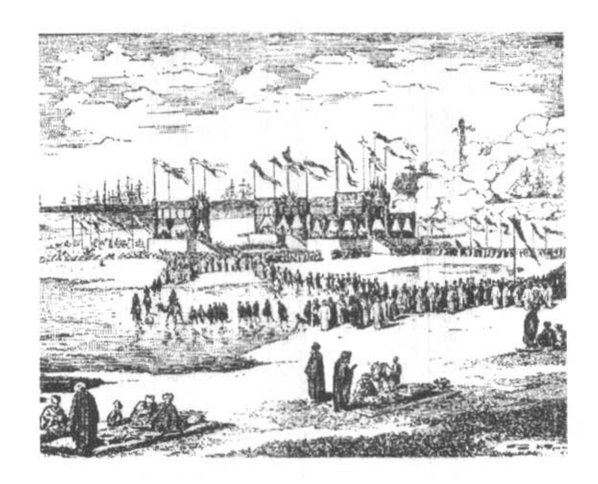
صورة رقم ( ٥٢ )



**مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية**

**( كرسي العرش – عصر محمد علي )**

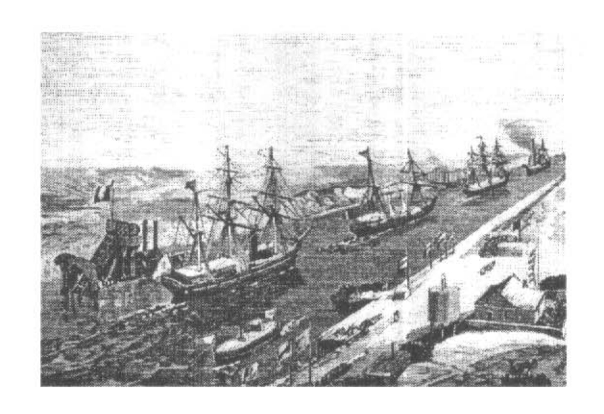
**صورة رقم ( ٥٣ )**



**مناسبة افتتاح قناة السويس**

**( الشعب المصري متراص للاحتفال )**

**صورة رقم ( ٥٤ )**



مناسبة افتتاح قناة السويس

( وصول اليخوت إلى القناة )

صورة رقم ( ٥٥ )



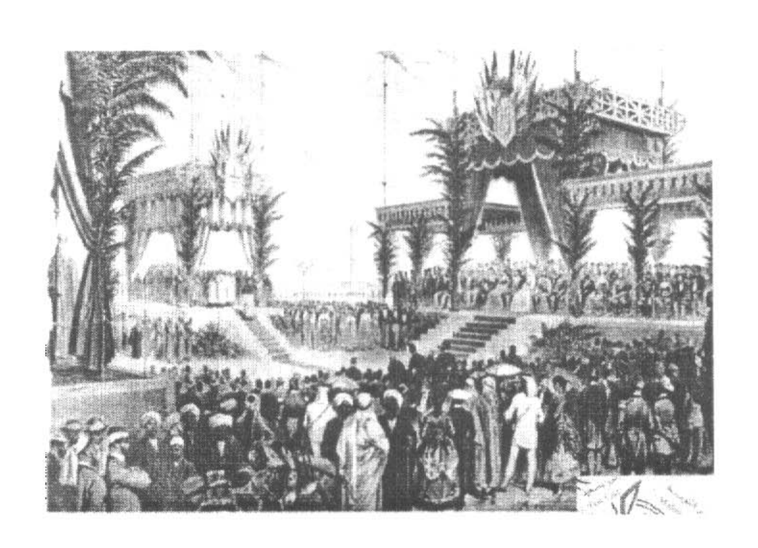
مناسبة افتتاح قناة السويس

( جندي تشريفة – عصر الخديوي إسماعيل )

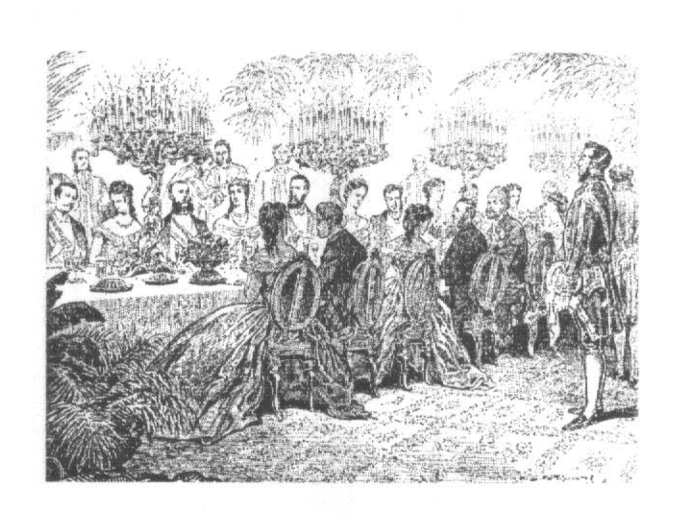
صورة رقم ( ٥٦ )



مناسبة افتتاح قناة السويس
( الخديوي إسماعيل بملابسه الرسمية )
صورة رقم ( ٥٧ )



مناسبة افتتاح قناة السويس
( السرادقات الثلاثة والشعب متراص بجميع طوائفه — عصر إسماعيل )
صورة رقم ( ٥٨ )



**مناسبة افتتاح قناة السويس**

**( المدعوين حول الموائد – عصر إسماعيل )**

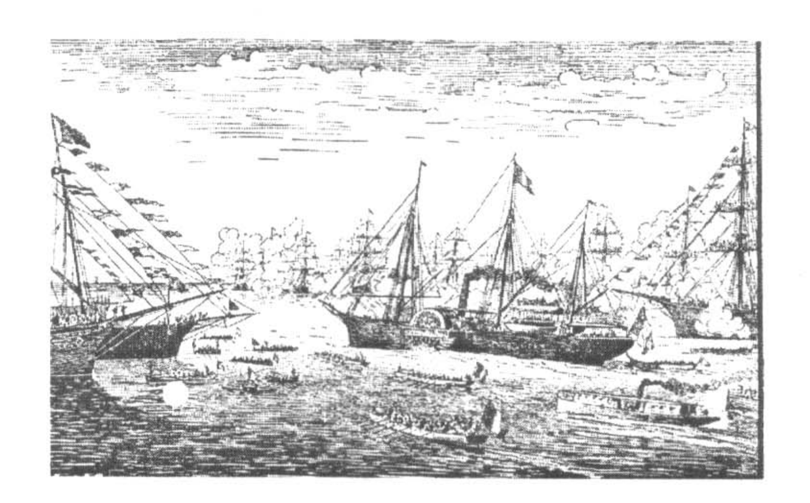
**صورة رقم ( ٥٩ )**




**مناسبة افتتاح قناة السويس**

**( الحفل البدوي أثناء الاحتفال – عصر إسماعيل )**

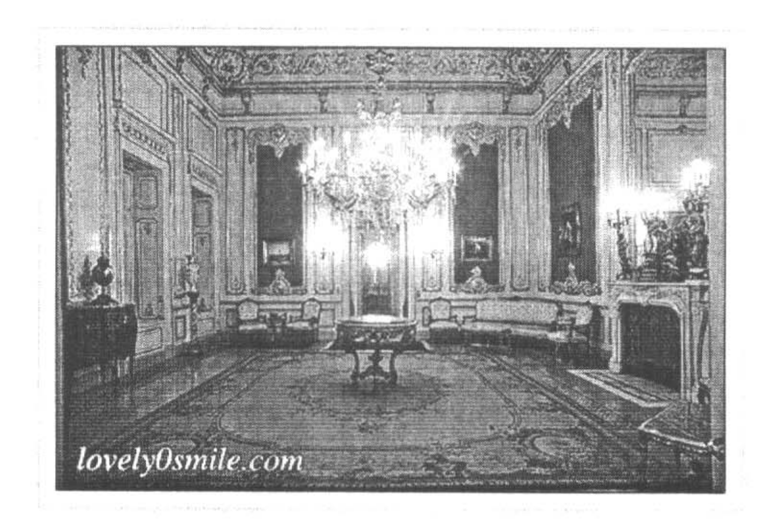
**صورة رقم ( ٦٠ )**



**مناسبة افتتاح قناة السويس**

**( اليخوت أثناء طريق العودة في البحيرات – عصر إسماعيل )**

**صورة رقم ( ٦١ )**

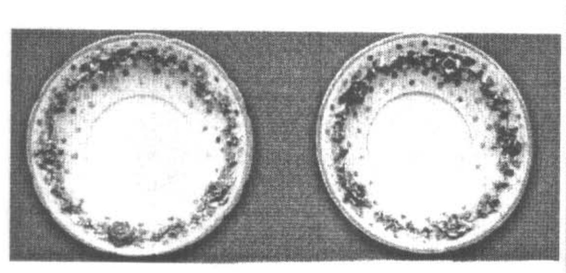



**مناسبة عيد جلوس الخديوي إسماعيل السنوي**

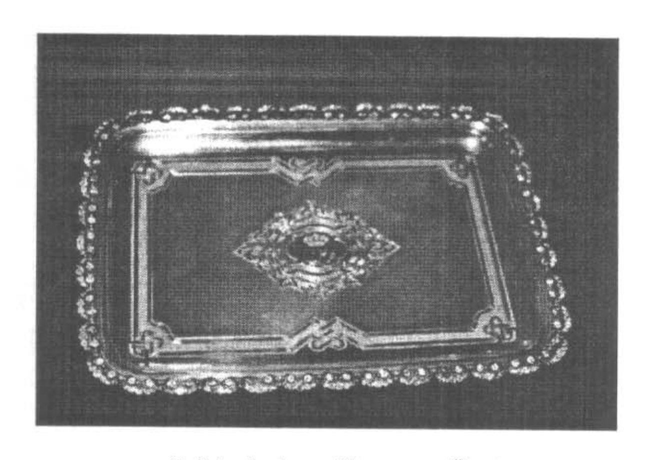
**( الصالون الأحمر )**

**صورة رقم ( ٦٢ )**





مناسبة عيد جلوس الخديوي إسماعيل السنوي
( أواني للطعام المذهبة بالذهب الخالص )
صورة رقم ( ٦٣ )



مناسبة عيد جلوس الخديوي إسماعيل السنوي
( آنية تقديم طعام مرصعة بالأحجار الكريمة )
صورة رقم ( ٦٤ )



مناسبة تولي الخديوي توفيق الحكم
( الصالون الأخضر – عصر توفيق )
صورة رقم ( ٦٦ )

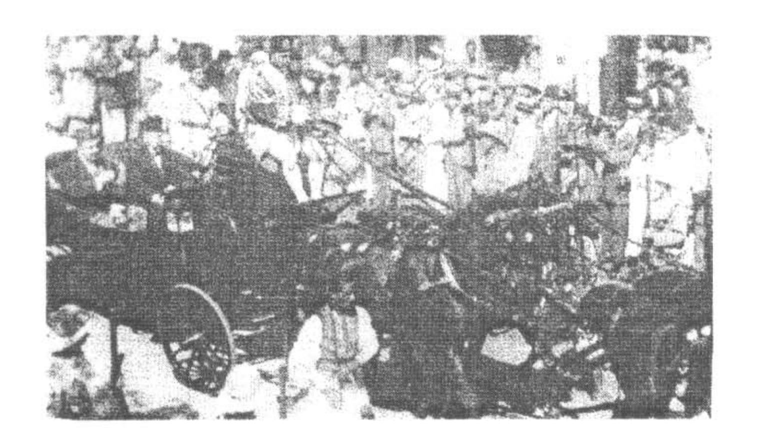



مناسبة تولي الخديوي توفيق الحكم
( الخديوي توفيق بملابسه الرسمية )
صورة رقم ( ٦٥ )



مناسبة تولي الخديوي توفيق الحكم

صورة رقم ( ٦٧ )



مناسبة تولي الملك فؤاد عرش مصر

( موكب المركبات الثلاثة - عصر الملك فؤاد )

صورة رقم ( ٦٨ )



**مناسبة تولي الملك فؤاد عرش مصر**

**( ضابط تشريفة – عصر الملك فؤاد )**

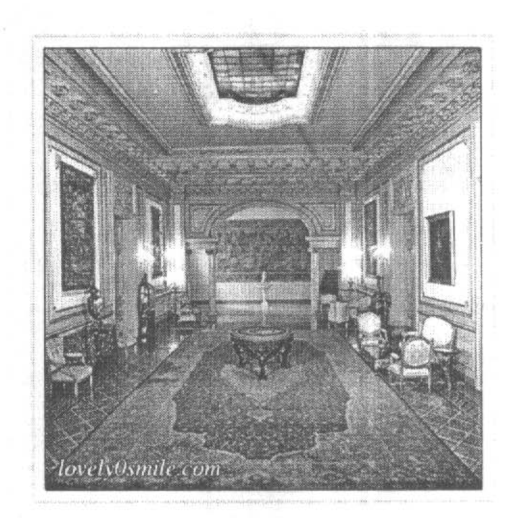
**صورة رقم ( ٦٩ )**



**مناسبة تولي الملك فؤاد عرش مصر**

**( الملك فؤاد – مصطفى النحاس بملابسهم الرسمية )**

**صورة رقم ( ٧٠ )**



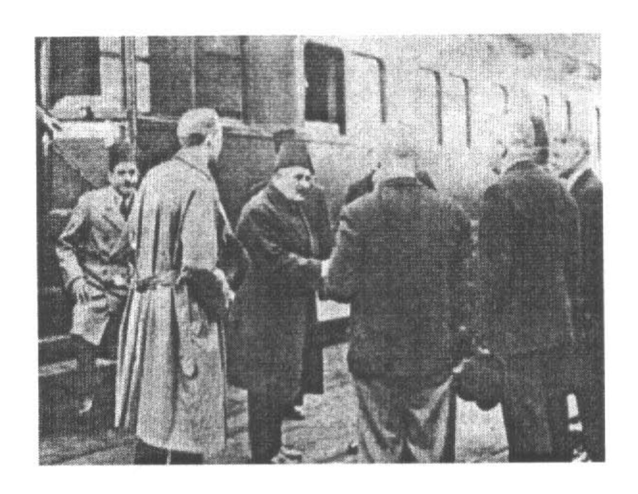

مناسبة تولي الملك فؤاد عرش مصر
( الصالون الأبيض - قصر الملك فؤاد )
صورة رقم ( ٧١ )



مناسبة افتتاح ميناء بورفؤاد
( الملك فؤاد والأمير فاروق )
صورة رقم ( ٧٢ )



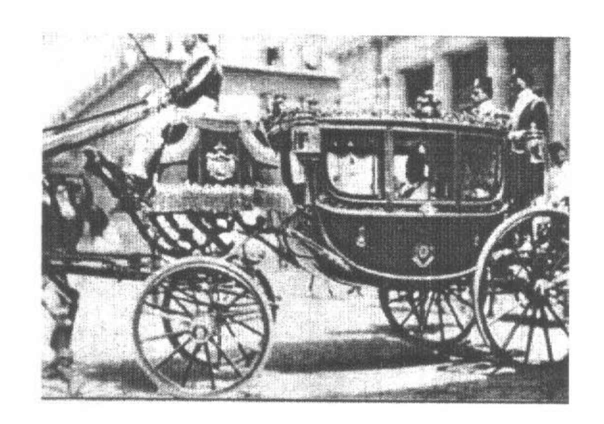
مناسبة افتتاح ميناء بورفؤاد
( الملك فؤاد داخل سرادق الاحتفال )
صورة رقم ( ٧٣ )



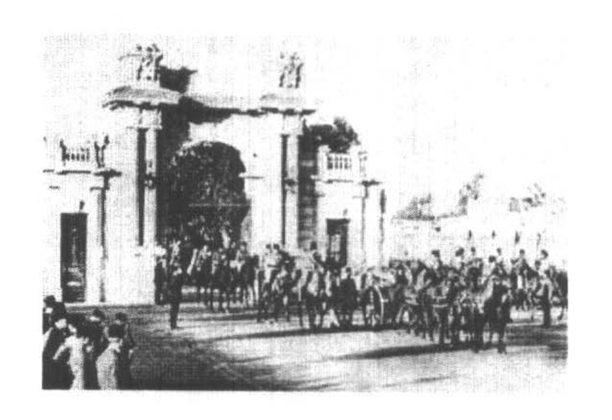
مناسبة استقبال الملك فؤاد بعد عودته من أوروبا
( الملك فؤاد أثناء نزوله من القطار الملكي )
صورة رقم ( ٧٤ )



مناسبة استقبال الملك فؤاد بعد عودته من أوروبا
( الملك فؤاد يسلم على المدعوين وكبار رجال الدولة )
صورة رقم ( ٧٥ )



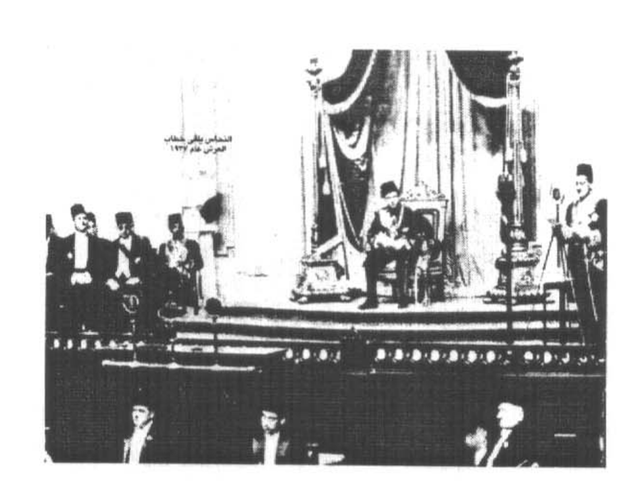
مناسبة استقبال الملك فؤاد بعد عودته من أوروبا
( العربة الملكية – عصر الملك فؤاد )
صورة رقم ( ٧٦ )



**مناسبة استقبال الملك فؤاد بعد عودته من أوروبا**

**( الموكب الحافل داخل قصر القبة – عصر الملك فؤاد )**

**صورة رقم ( ٧٧ )**



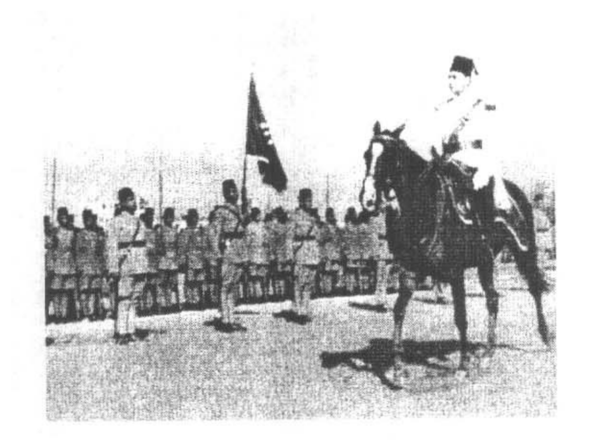

**مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر**

**( إلقاء الخطاب الرسمي لتولية الملك فاروق حكم مصر )**

**صورة رقم ( ٧٨ )**



مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر
( الملك فاروق بملابسه الملكية الرسمية )
صورة رقم ( ٧٩ )



مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر
( الموكب التشريفي أثناء الاحتفال )
صورة رقم ( ٨٠ )



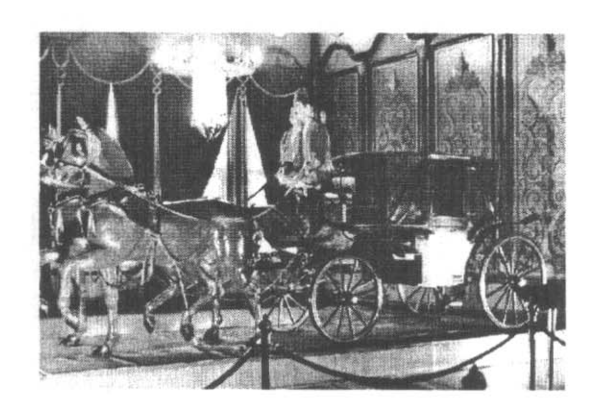
مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر
( الموكب التشريفي أثناء الاحتفال )
صورة رقم ( ٨١ )



مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر
( جنود تشريفة الملك فاروق )
صورة رقم ( ٨٢ )



مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر
( الملك فاروق وحاشيته في قصر عابدين )
صورة رقم ( ٨٣ )



مناسبة تولي الملك فاروق حكم مصر
( العربة الملكية — عصر الملك فاروق )
صورة رقم ( ٨٤ )



**مناسبة استقبال الوفود العربية**

**( الملك فاروق ، أحمد حسنين ، النقراشي في استقبال ملك السعودية )**

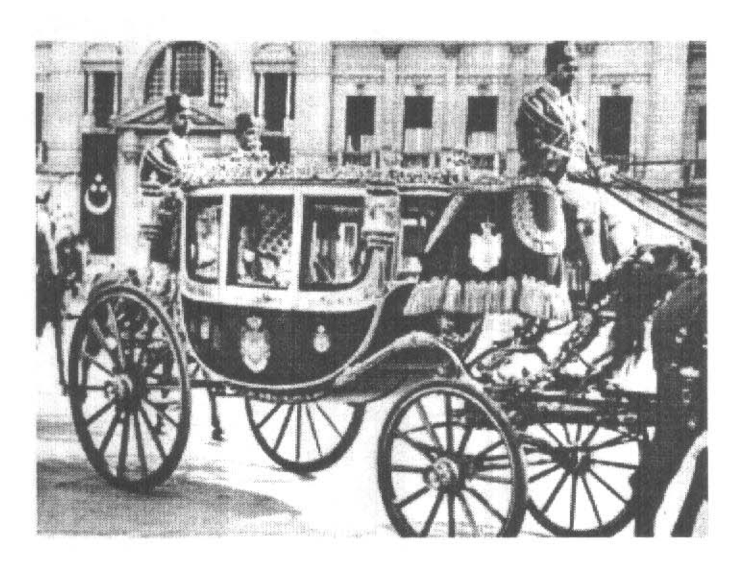
**صورة رقم ( ٨٥ )**



**مناسبة استقبال الوفود العربية**

**( الملك فاروق ، الملك عبد العزيز بن سعود )**

**صورة رقم ( ٨٦ )**



مناسبة استقبال الوفود العربية

( العربة الملكية خاصة بالتشريفة )

صورة رقم ( ٨٧ )




مناسبة استقبال الوفود العربية والأجنبية

( قاعة استقبال الوفود – عصر الملك فؤاد )

( قصر عابدين – مصر )

صورة رقم ( ٨٨ )



مناسبة استقبال الوفود العربية

( الملكين في القطار الملكي )

صورة رقم ( ٨٩ )



مناسبة استقبال الوفود الأجنبية

( الملك فاروق ، ملك هولندا )

صورة رقم ( ٩٠ )



مناسبة استقبال الوفود الأجنبية
( الملك فاروق مع ملك هولندا في مأدبة الطعام )
صورة رقم ( ٩١ )

# الفصــل الثانــي

## التصميم التاريخى لأزياء المناسبات السياسية

- العصر الفرعوني
- العصر الفاطمي
- العصر المملوكي
- العصـــر العثماني
- عصر محمد على وخلفاؤه

تناول الفصل السابق من هذا الباب، الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية للتكوين العام للمناسبات السياسية، أى التعرض إلى "الديكور الداخلي" أو الديكور الثابت والجو المحيط بهذا الديكور من موسيقى وغناء ورقص إلى جانب تنويه بسيط عن الأزياء التاريخية وأسمائها ومكملاتها.

وفى هذا الفصل يتم الربط بين الديكور المتحرك والذى يتمثل فى أشخاص هذه المناسبة وكيف كان تصميم المظهر الخارجى لتلك الأشخاص جزء لا يتجزأ من الإحساس الفنى لجماليات التكوين العام المطلوب لهذه المناسبة، والتركيز على توصيف وتحليل الأزياء التاريخية لتلك المناسبات مع توضيح الارتباط بين الأداء الحركى المطلوب، وقوانين كل مناسبة ونوعية الأزياء المصممة لتلك المناسبة.

ويرجع هذا للخبرات فى إعداد أزياء المناسبات فى العصور التاريخية المختلفة بمصر من أول العصر الفرعونى حتى عصر أسرة محمد على.

قبل البدء فى هذا الجزء فى شرح وتحليل أهم أنماط الأزياء التاريخية لابد من الوقوف على الأسس الجمالية والفنية التى اتبعها كل فنان عبر العصور التاريخية فى صياغة أزياء المناسبات لتخرج لنا أزياء كل عصر من العصور بصورة تميزها عن باقى العصور لأنها تحتفظ بسمات لا يمكن إغفالها.

ففى العصر الفرعونى اتخذت الأزياء الفرعونية طابعًا مميزًا يعطى لها انطباعًا أوليًا بمجرد النظر إليها فتعطى انطباعًا أوليًا بمدى التشابه بين الأزياء وبين أشكال، "عواميد المعابد" ذات الطبيعة المخروطية الشكل مثل "النقبة" وأحيانًا أخرى تأخذ

أشكال "زهرة اللوتس المقلوبة" مثل النصفية على شكل زهرة اللوتس المقلوبة أو شكل أشعة الشمس التى عبدها الفنان الفرعونى.

وتظهر فى "الثوب الملكي" بثنياته المتهدلة على الجسم، الخطوط المتوازية فى نهر لنيل وظهورها فى الكنارات التى تحلى بها الأزياء هذا كله بالنسبة لشكل التصميم البنائى.

أما بالنسبة للتصميم اللونى: فظهرت "بالته" خاصة للفنان الفرعونى فى صياغة ألوانه فهو استخدم اللون الأصفر بدرجة معينة "الأصفر الأوكر" "والأزرق الفيروزي" "الأحمر الطوبي" "الأخضر الزرعى بألوان الخضرة".

أما التصميم الخطى الفرعونى: الخطوط المستقيمة المتوازية.

وخاماته اعتمدت على الكتان الشفاف الرقيق، والذى يتمتع بدرجة شفافية بدرجة تشعرنا بأنه مطاط فى تشكيله حول الجسم.

أيضًا اتبع الفنان الفرعونى أسلوب التشكيل فى تنفيذ أزياؤه على الجسم.

هذه العناصر السابقة لابد من معرفتها والوقوف عليها كخلفية تفيد فى عملية التحليل للتصميم التاريخى الخاص بأزياء الفرعونية.

أما فى العصر الإسلامى اتخذت الأزياء الإسلامية سمات العظمة والأبهة والفخامة فتعطى الأزياء الإسلامية انطباعًا أوليًا عند النظر إليها يتشابه مع "قبب الجوامع" مداخل الأبواب فى القصور، فتحات أبواب الشوارع الإسلامية ووصل هذا التراث إلى الأكمام ونهايتها وفتحات الرقبة.

أما التصميم اللونى: فنجد بالنسبة للفنان الإسلامى والتى تميزت واختلفت عن العصر الفرعونى فظهر اللون الأصفر الزاهى، الأحمر القاتم، والأزرق القاتم والأخضر الزيتى القاتم.

أما التصميم الخطى: استخدم الفنان الإسلامى تصميم خطى استوحاه من الانحناءات فى القباب والهندسة المحيطة به فتميز بالخط المنحنى المتداخل.

الخامات: تعدد ما بين الصوف، الجوخ، الستان، الحرير، الخامات الشفافة.

وشكلت أيضًا الملابس على الجسم لعدم ظهور النموذج حتى هذا الوقت.

أما فى عصر محمد على وخلفاؤه فاتخذت الملابس نفس روح الأزياء الإسلامية إلا أنه فى نهاية عصر محمد على ظهر تأثير الدول الأوروبية فى الملابس صورة واضحة فى عهد خلفاء محمد على بداية من عصر الخديوى إسماعيل.

## العصــر الفرعونـي

**.مناسبة عيد الثلاثين (عيد السد):**

ارتدى الملك فى هذه المناسبة "النصفية"[1] على شكل زهرة اللوتس المقلوبة (صورة رقم ـ ١) وهى عبارة عن قطعة قماش مستطيلة (تصميم هندسى رقم ١ ـ أ) من الكتان (البليسيه) الشفاف تلف بالتشكيل حول الجسم من أول خط الوسط إلى ما فوق الركبتين بأسلوب متداخل ليعطى شكل كروازيه من الأمام ويظهر من أسفلها قطعة من البليسيه على شكل شبه منحرف، تضم على الوسط بحزام مزخرف بزخارف فرعونية تعطى نوعًا من الإيقاع الونى مع النصفية ذات لون الكتان الخام، بالإضافة إلى أن النصفية بها إحساس خطى بديع وهو إحساس الخط الإشعاعى عند الفنان الفرعونى له إيقاع خطى عالى وشيق يأتى من اختلاف وتضاد اتجاه الخطوط ففى الجانبين خطوط مائلة نتيجة للف النصفية على الجسم وفى خط نصف الخلف خطوط طولية، بينما الجزء المتدلى من الأمام خطوط عرضية.

هذا كله يعطى وحدة عضوية لهذه النصفية تتكامل هذه النصفية مع التكوين العام للمناسبة حيث يرتديها الملك "زوسر" بسماته الجسمية المميزة فهو يتمتع بوجه عريض شفتين ممتلئتين، وعظمتا وجنتين عريضتين، له بنيان جسمى قوى ممشوق

(١) النصفية: بكسر النون وسكون منسوبة إلى النصف وجمعها (نصافي)، نوع من الأقمشة المنسوجة من الكتان فى العصر الفرعونى.

القوام ذو قامة طويلة، أكتاف عريضة أسمرة البشرة، فأظهرت النصفية المثل الجمالية الخاصة ببناءه الجسمى القوى والذى يتمثل فى عضلاته المفتولة وأظهرها وأكدها قصر طول النصفية، وهذه القوة ما يريد الملك التأكيد عليها أمام أعدائه ليستحق بالاحتفال بعيده الثلاثين.

أظهر الفنان الفرعونى جمال "النصفية" باعتبارها خلفية ما ارتداه الملك عليها من مكملات مثل "التاج الملكي" لمصر العليا وهو تاج مخروطى الشكل به شكل رأس حية فى خط نصف الأمام أعلى الجبهة وقلادة (تصميم هندسى رقم ١ – ب) وهى تردد التكوين اللونى والخطى الموجودة فى الحزام وهو أسلوب الفنان الفرعونى فى تكويناته اللونية.

تتكون القلادة من ٤ مساحات متتالية بخمس خطوط تحديد، تبدأ بخط دائرى كبير من الخارج مزخرف بزخارف مستطيلة بجانب بعضها البعض، تليها مساحة أخرى مليئة بالزخارف النباتية لزهرة اللوتس المقلوبة بشكل متداخل بعدها مساحة أخرف لزخارف دائرية متراصة وتنتهى بمساحتين من الزخارف المستطيلة وتصنع من الخرز أو الذهب أو الأحجار الكريمة أو الأخشاب بلونها الطبيعى أو الملونة.

أكدت هذه القلادة فخامة الملك وهيبته أمام أعدائه، فالفنان الفرعونى يعطى مساحة فراغ فى الجسم والنصفية يؤكدها ويظهرها بالقلادة الملونة (تصميم هندسى رقم ١٣ – ب).

أمسك الملك فى يديه "صولجان الحكم" (تصميم هندسى رقم ١ – ب) والمذنبة (تصميم هندسى رقم ١ ـ ب) ليؤكد استمراره فى الحكم وتجديده لنفسه وتخلصه من ثلاثين عام من الشيخوخة.

كل هذه العناصر السابقة ساهمت مساهمة مباشرة فى إبراز وإظهار التكوين العام للمناسبة فى إطار زى المرتدى.

**- مناسبة تأسيس المعبد:**

ارتدى الملك فى هذه المناسبة (شكل رقم ١ أ، ب، جـ، د، هـ) نوعين من الأزياء أولًا فى مرحلة البناء الأولى، وهى "غرق الأرض، مد الحبل"، ارتدى النصفية على شكل زهرة اللوتس المقلوبة وهى تتناسب مع الأداء الحركى العنيف والقوى فى هذا الجزء من المناسبة، بعدها ارتدى "النصفية الملكية" (تصميم هندسى رقم ١ - أ) وهى عبارة عن قطعة مستطيلة من قماش الكتان الشفاف (البليسيه) وهى تقص بحيث يكون طولها الأمامى أقصر من الطول الخلفى وتشكل على الجسم بحيث تتداخل من الأمام على هيئة كروازيه ويضا عليها من الأمام قطعة فنية رائعة تسمى "الميدعة" (تصميم هندسى رقم ٣ - ب) وهى عبارة عن ثلاثة طبقات على هيئة شكل شبه منحرف متتالية فوق بعضهم البعض بحيث يكون الجزء السفلى أعرض وأقصر من الأجزاء المتتالية له، وتضم "الميدعة" مع "النصفية الملكية" بحزام يضم حول الوسط وعمل الفنان الفرعونى لإضافته لتلك الميدعة تأكيد على النصفية فالتضاد بين الخامات والألوان أدى إلى إيقاع شيق.

وارتدى الملك أيضًا "تاج ملكي" (تصميم هندسى رقم ١٣ - أ) وقد ارتدى الملك تلك الملابس كلها فى الجزء الثانى من المناسبة حيث يتم تسليم المعبد للإله وبذلك ارتدى الملك تلك الملابس الفخمة الكثيفة الإحساس الخطى واللونى ولكن بأسلوب شيق يعبر عن فخامة الملك وهيبته، وهذه الملابس تتناسب مع وقوفه أمام الإله، وبالتالى حدث نوع من الترابط بين الأزياء ومغزى المناسبة.

بينما ارتدت الملكة فى هذه المناسبة "النقبة" [1] (شكل رقم ١ أ، ب، جـ، د، هـ) وهى رداء محبك من قماش الكتان الشفاف يشكل طول الجسم من أعلى خط الصدر إلى قرب القدم، وهو ضيق جدًا على الجسم، وبه تقريبًا فتحة من الخلف وله حمالتين على الأكتاف (تصميم هندسى رقم - ٢) وهذا التصميم البنائى للنقبة ساهم فى

---

(١) النقبة: ثوب كالإزار ضيق.

أسلوب الأداء الحركى للملكة حيث جعلها تخطو خطوات محسوبة ومدروسة بسبب ضيق النقبة وفى نفس الوقت تليق بمكانتها كملكة، وهو ثوب يشف عن جماليات جسم الملكة ذات القوام الممشوق، تؤكد الملكة على جمال هذا الثوب ورقته بتضاد لونى وزخرفى فى القلادة المحبكة حول الرقبة والتاج العالى فوق رأسها وشعرها المستعار فاتخذت الملكة أشكال الأعمدة الفرعونية الممشوقة.

**.مناسبة تتويج الملك:**

ارتدى الملك (شكل رقم ـ ٣) فى هذا الاحتفال الرائع الذى يشهده الجميع سواء الآلهة أو باقى الملوك أو الشعب "نصفية طويلة" (تصميم هندسى رقم ٣ – أ) وهى عبارة عن قطعة من قماش الكتان الشفاف طولها طول الشخص من الوسط إلى أعلى القدم بقليل، عرضها عرض الشخص بالإضافة إلى جزء زائد قليلًا، تضم وتشكل حول الجسم من على خط الوسط وتضم عند خط نصف الأمام ويوضع فوقها من عند خط النصف "الميدعة" وتضم بحزام، وبالنصفية جماليات كثيرة منها التضاد فى الخطوط البليسيه الطولية العرضية المائلة، وإيقاعها اللونى والخطى مع جماليات الميدعة بزخارفها ويردد على هذا كله الحزام بتماثله مع الميدعة وقد أحدث الفنان الفرعونى ثقل فى اللون والخط فى هذه النصفية وبالرغم من هذا لا يمكن أن نشعر بالملل عند النظر إليها. بل تدل على الغزارة الفنية لتلك الشخصية التاريخية، ومركزه كملك يستحق التتويج ويستحق الظهرو أمام كل الحاضرين هذا الاحتفال بهذا الإيقاع الشيق، وترك الفنان الفرعونى مساحة للعين للراحة فى الجزء العلوى من جسم الملك الذى تركه عاريًا، ثم سحب العين إلى أعلى حيث مساحة لونية أخرى وهى القلادة ثم التاج الملكى بزخارفه البديعة (تصميم هندسى رقم ٣ – أ)

وبالتالى فقد عبرت هذه النصفية عن مدى الترابط بين الزى وباقى عناصر تكوين المناسبة.

**. ملابس توزيع المكافآت:**

ارتدى الملكة والملكة (أخناتون، نفرتيتي) فى هذه المناسبة (شكل رقم ـ ٦) نفس الزى وهو "الثوب الملكي" (تصميم هندسى رقم ـ ٤) وهو عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش الكتان البليسيه أو العادى، عرضه يساوى طول الكتف + طول الذراع وطوله يساوى طول الشخص + ٢٠ سم زيادة يشكل طول الجسم بحيث يتم ضمه بحزام من تحت الإبط عند خط الصدر ويعقد الحزام فى خط نصف الأمام وبهذا الثوب سمات جمالية فيظهر فيه رقة وعذوبة والتى تنبع من شفافيته وانهداله وثنياته على الأكتاف والذراع بهذا الشكل الرائع، والقلائد التى يمسك بها الملك أو الملكة ليسلموها إلى المحاربين (تصميم هندسى رقم ـ ٤) يظهر هذا الزى جماليات الجسم الأخناتونى للملك والملكة، وهو البطن الكبيرة المترهلة المتدلية الأفخاذ الأنثوية الغليطة.

وبالزى ترابط من حيث فخامته وإحساسه الإيقاعى العالى من ضم الخطوط بطريقة مائلة مع الخطوط الإشعاعية للشمس خلف الملك والملكة وترابط مع نوع المناسبة حيث هو زى جدير بظهور الملك والملكة أمام المحاربين المنتصرين.

## العصر الفاطمى

**. المناسبات السياسية:**

ارتدى الخليفة الفاطمى (صورة رقم – ١٠) فى معظم احتلافات الزواج أو الختان أو الولادة والموت "البدنة [١]، العمامة" [٢].

---

(١) البدنة: معروفة فى العصر الفاطمى فى مصر، عبارة عن ثوب من الحرير مرقوم بالذهب (لا يحتاج إلى خياطة تبلغ قيمته ألف دينار).

(٢) العمامة: هى قطعة مستطيلة من الحرير الخفيف تلف عدة لفات متداخلة على الرأس لتعطى تأثيرات تداخلية وثنيات على الرأس تحدد شكل وجه الخليفة، وتظهر ملامحه وتؤكد على جماليات البدنة وتظهرها.

البدنة (تصميم هندسى رقم ـ ٥) هى عبارة عن ثوب مخروطى الشكل، له كمين طويلين هى والأكمام تصنع عادة من الحرير الملون ويختلف لونها من مناسبة إلى أخرى لها فتحة رقبة مستديرة وتحلى بشرائط ذهبية على خط نصف الأمام وعند الكتفين بطول الجسم من الأمام والخلف وعلى خط نصف الخلف وعلى خط منتصف الكم، وتحلى بشريطين يطلق عليهما شرائط الطراز يلفان حول الكم من أعلى عليهم تطريز بزخارف فاطمية هندسية.

ولهذا الزى فخامة سواء فى البناء الخارجى أو الخامات الحريرية الفخمة والشرائط المذهبة، كما أنه غنى فى إحساسه الخطى واللونى، وبه تناسق وترديد للخطوط ما بين الخطوط الطولية فى الأمام والخلف وعلى الأكمام ويكسر الفنان حده هذه الخطوط الطولية بخط عرض على الكم بداخله زخارف على هيئة خطوط هندسية متعرجة، يتناسب هذا الزى فخامته مع جلوس الخليفة دائمًا أمام كبار رجال الدولة، أو أمام الأجانب من الدول الأخرى، ومع الديكور الفخم الموجود أيام الفاطميين فيعطى ترابط بين الزى وبين عناصر التكوين العام للمناسبة.

## العصر المملوكي

### ـ المناسبات السياسية:

ارتدى السلطان المملوكى وحاشيته فى المناسبات السياسية ملابس غاية فى الفخامة والروعة تستحق الدراسة والتحليل سواء للسلطان أو للحاشية.

**زى السلطان المملوكى:** ارتدى (صورة رقم ـ ١٥) "النبش" (١) وهى ثوب واسع مفتوح من الأمام يصل طوله إلى أول القدمين، له أكمام واسعة طويلة مشقوقة تظهر اليد ويتدلى جزء منها أسفلها "الكم الجابونيز" بدون خياطة فى الإبط تحلى البنش بفراء حول الفتحة الأمامية كلها بطول الشخص وتصنع من خامة الجوخ بألوان

(١) النبش: ثوب واسع فضفاض طويل الأكمام مفرج من قدام من أعلاه إلى أسفله مزرر بالأزرار له كمان واسعان طويلان مشقوقان يتجاوزان قليلًا أطراف الأصابع، وعادة ما يكون من الجوخ.

متعددة وعليها أزرار مذهبة تعطى للسلطان انطباعًا أوليًا بالشكل القمعى المشابهة لتصميم الكراسى التى يجلس عليها السلطان أثناء الاحتفالات.

يرتدى أسفل "القباء" [1] وهو ما يشبه القفطان يكون ألوان منقوشة أو مقلمة ومن أقمشة حريرية لامعة، وهو ثوب ضيق يحبك على الجسم بشكل كروازيه وله أكمام ضيقة.

وعادة ما يلبس معه حزام من ألوان وخامات مخالفة، وفى الصورة يضم السلطان طرفى هذا القباء داخل الحزام أسفلها يرتدى السلطان "القميص" وهو رداء طويل يشبه الجلباب لا يظهر منه غير جزء فى أسفل الذيل، وآخر جزء يرتديه هو السروال وهو سروال واسع جدًا يشد عند الوسط بتكة ومن أسفل القدمين بتكه أيضًا وحجر السروال يكون ساقطًا إلى ما بعد الركبتين ليعطى الاتساع المطلوب.

**العمامة**: وهى تتكون من جزئين جزء من خامة مقواة مخروطية الشكل يثبت عليها بالتشكيل قطعة من الحرير الخفيف بشكل ثنيات متداخلة وتضم على خط نصف العمامة ريشة تظهر فى أعلى الرأس.

كل هذه العناصر الملبسية ارتداها السلطان المملوكى فى صورة غاية فى الروعة حيث أظهرته بمظهر رائع حيث تعدد الطبقات الملبسية فوق بعضها البعض يعطى هذه الفخامة بالإضافة إلى الهيكل البنائى لجسم السلطان المملوكى والذى يتمتع بقوة التبيان فجسمه سمين وعريض إلى حد ما.

وتعدد هذه الطبقات فوق بعضها البعض تكون لها الشكل الخارجى للجسم والذى أخذ نفس أشكال مداخل البوابات، وقباب الجوامع أى العصر طراز العصر البيزنطى فى هذا الوقت.

---

(١) القباء: كان نوعًا من الملابس المملوكية، وهو قفطان ضيق الأكمام، ويرتدى فوقه القميص ويلبس فوق حزام.

بالإضافة إلى أن الزى يحمل سمات جمالية عالية فيوجد به ترابط فى الإيقاع اللونى أتى هذا الترابط من تساوى المساحات اللونية للخامات بين الخامات السادة والمنقوش، بالإضافة إلى التضاد والإيقاع السريع من اختلاف ملامس الخامات أثناء تجاورها فقط وضع الفنان الفرو مع الجوخ مع الحرير مع الأزرار المذهبة وأدى هذا التجاور إلى وحدة عضوية للزى، أيضًا اختلاف الإحساس الخطى ما بين إحساس خط طولى فى "النبش" قطعة الفنان بإحساس خطوط مائلة بضمه للجزء السفلى من "القباء" ثم إحساس الخط المخروطى فى العباءة الإحساس الخطى القمعى فى نهاية الكم، أدى التنوع فى الخطوط فى عمل إيقاع شيق، تناسبت كل هذه العناصر تسابق مع ملامح المناسبة السياسية حيث ظهور السلطان بهذه الفخامة لينال إعجاب وتقدير الجميع.

يكمل ملابس السلطان المملوكى الحاشية المحيطة به فى المناسبات السياسية، فنجد شيخ البلد والقاضى (صورة رقم – ١٦) يرتدوا "سروال" بلون أزرق فاتح واسع جدًا مضموم عند القدم بشكل جميل ويضم على الوسط بحزام عريض من قماش منقوشة وفوق "الصديري" وهو زى قصير بأزرار قطان من الأمام وكم طويل ويحمل نفس لون قماش السروال ويضم مع السروال بالحزام.

ويرتدى عباءة وهى مفتوحة من الأمام بأكمام واسعة خالية من الأزرار بلون بنى غامق فوق تلك الملابس وملابسه بها إيقاع لونى رائع فى تجاور مساحات لونية بنسب مختلفة، وبها ترديد فى الإحساس الخطى الموجود فى الحزام وتشابه مع الإحساس الخطى فى تشكيل العمامة فوق الرأس يحملوا نفس الطابع الهندسى للشكل الخارجى للسلطان المملوكى ونفس المدرسة فى التصميم الخطى للمنتج.

يليه الفرسان ويرتدوا (صورة رقم ـ ١٧) سروال واسع بلون أخضر قاتم يعلوه صديري، بكول صغيرة مرتفعة وأزرار "قطان" عند خط نصف الأمام وأكمام واسعة طويلة وهو من قماش مقلم بخطوط طولية من الأمام، وعرضية فى الكم،

يرتدى فوق ما يشبه العباءة ولكن بدون أكمام ويضم جزء من الخلف بشكل حردة ليمسك فى مكان حردة الإبط فى الأمام وتزان بجالون أسود اللون يشكل زخرفة إسلامية جميلة على خط نصف الأمام وعلى الكم، ويضم الصديرى والسروال بحزام من قماش لامع مقلم يردده لون العمامة التى تم تشكيلها بهذا الأسلوب الجميل ويتدلى من خلفها جزء بسيط يردد لون العباءة، وتشكيل العمامة عمل على إيجاد نوع من الترديد على جماليات الزى، والزى به تناغم خطى يأتى من الخطوط الطولية والعرضية وإيقاع لونى فى تجاور الخامات بألوانها المتعددة بجانب بعضها البعض، يؤكد على جمال هذا الزى "السيف" الذهبى الذى يحمله الفارس فى يديه، وبوقوف الفارس بجانب السلطان يحدث نوعًا من الإيقاع اللونى والخطى والتناغم وهو مطلوب فى المناسبة للتأكيد على قوة وهيبة السلطان وحاشيته والتى تحقق من تجاور الخامات والألوان للشخصيات المحورية فى المناسبة السلطان، الحاشية، الفرسان.

## العصر العثماني

**. مناسبة وفاء النيل:**

ارتدى السلطان العثمانى أزياء باهرة الجمال تستحق الدراسة والتحليل، حيث ارتدى العديد من الأزياء فوق بعضها البعض لتعطى له هذا التأثير الواضح بالعظمة والأبهة (صورة رقم ـ ٣٠) يظهر السلطان ببناءه الجسمى المميز حيث يتمتع بجسم ممتلأ قصر فى القامة، مع بشرة بيضاء، وذقن ولحية بلون شعر بنى فاتح، فيرتدى أولًا: سروال متسع وتم شرحها سابقًا يرتدى فوق قفطان يظهر من الكم بلون أزرق، يليه "الجبة" [١] وهى رداء مفتوح متسع ذو أكمام ضيقة قصيرة تضم من الأمام بأزرار صغيرة ويلف عليها فوق الوسط حزام وتظهر باللون

---

(١) الجبة: بضم والتشديد، ثوب للرجال مفتوح من الأمام يلبس فوق القفطان، هو شامى الأصل ضيق الأكمام.

الأخضر الفاتح، يليها "القميص" [٢] (تصميم هندسى رقم – ٦) وهو ثوب غاية فى الجمال فهو عبارة عن ثوب مفتوح من الأمام يضم بأزرار إلى خط الوسط له كمان طويلان مفتوحان من أول حردة ابط ويلقيان على الخلف ليحدثا هذا التأثير الواضح فى الصورة، ويظهر باللون الأحمر القرمزى ومحلى باللون الأصفر يعطى هذا القميص السلطان أشكالًا مميزة عن باقى العصور وهو شكل "قباب الجوامع" مداخل الحارات فى القاهرة وسيط هذا الطراز على أشكال الكراسى التى يجلس عليها السلطان أثناء الاحتفال.

ويرتدى أسفل كل هذه الملابس الدرع الواقى (صورة رقم ـ ٣٢) ولهذا الزى كوحدة عضوية سمات لا يمكن إغفالها فيه ترديد بين المساحات واللونية المتجاورة بجانب بعضها البعض، بالإضافة إلى تجاور الخامات المختلفة بهذا الزى يعطى نوع من الإيقاع اللونى والحركى الشيق، به تناسب فى توزيع مساحات اللون داخل الأقمشة المستخدمة وأكد على جماليات هذا الزى جمال "العمامة" التى يرتديها السلطان وهى بلون أبيض شكل على هيكل فوق الرأس فى صورة كسرات متداخلة بأسلوب رائع، ويظهر جزء من الهيكل باللون الأصفر يردد لون الجزء الأصفر الموجود فوق القميص.

هذه العناصر الملبسية تناسب وتتكامل فى سياق واحد مع التكوين العام للمناسبة من حيث ظهور السلطان بهذه الفخامة أمام كبار رجال الدولة والحاشية والأهالى الحاضرين هذا الاحتفال.

يلى السلطان العثمانى فى الاحتفال "حاملى السيوف" (صورة رقم ـ ٣٦) بملابسهم الجميلة الملونة والمختلفة فى التصميم البنائى واللونى فيرتدون السروايل

---

(٢) قميص المقاربة له أكمام مفتوحان وكل كم من هذين الكمين يبلغ طوله أحيانًا خمس أذرع، ويعلقان غالبًا فوق الظهر بحيث تظل الذراع مكشوفتين، وحول العنق يكون هذا القميص دائمًا مطرزًا بالحرير الأصفر.

الواسعة، والقفاطين الملونة باللون الأزرق، والأصفر، والأحمر القرمزى. ويرتدى "حامل السيف" فى المنتصف، "قميص طويل" باللون الأصفر الذهبى ويضمه بحزام، وقد أبدع الفنان فى أغطية الرأس بتصميماتها الرائعة الخلابة والتى تختلف فى الشكل البنائى والزخرفى لكلًا منها فمنها ما يزان بالريش أو الجواهر المقلدة، هذه اللوحة الفنية خلف السلطان تحدث نوعًا من التأكيد على العناصر الملبسية للسلطان وتزيد من الإحساس بالهيبة والوقار التى يمتع بها السلطان، يليهم الحرس (صورة رقم ـ ٣٧) وهى لوحة فنية أخرى يظهر بها الحرس مرتدين ما يشبه الزى الموحد فكلهم يرتدوا سروال واسع ويضيق على الساق بعد الركبة ويضم على الوسط بتكة، فوق زى قصير ضيق بمحبكة حول الذراع ويرتدوا حزام على الوسط وعلى الكتف الأيسر، وغطاء الرأس يتخذ شكلين أحداهما طويل وتتدلى من الجنب، والآخر قصير ومحبك على هيئة كسرات فوق الرأس وهم يؤكدوا على العناصر الملبسية الأخرى للسلطان وحاملى السيوف ليحققوا الوحدة العضوية لعناصر التكوين العامة فى المناسبة ويحملوا سمات المدرسة التصميمية العثمانية الخطية واللونية فى الأزياء.

**. مناسبة تولى الحكم:**

يرتدى السلطان فى مناسبة تولى الحكم طرز ملبسية متعددة ويظهر السلطان مرتديًا "الفرجية" (١) وهو رداء متسع أحمر اللون مفتوح من الأمام، وله أكمام واسعة طويلة، محلاه بالفراء الأسود حول الأكمام وحول الكول وخط نصف الأمام الأيسر والأيمن (تصميم هندسى رقم – ٢٦) يرتدى أسفله "القفطان" (تصميم هندسى رقم – ٢٤) يضم بحزام بداخله السيف ويرتدى على هذه الفرجية عمامة بيضاء اللون على هيكل أسود اللون وبجانبه كبار رجال الدولة ويكتسب السلطان

---

(١) الفرجية: ثوب فضفاض طويل الأكمام مفرج من قدام من أعلاه إلى أسفله، مزرر بالأزرار له كمان واسعان طويلان يتجاوزان قليلًا أطراف الأصابع وهو من الجوخ.

العثمانى بهذا الزى التصميم الخطى والبنائى لمدرسة الخط العثمانى فى الشكل البيضاوى (قباب الجوامع).

يرتدون نفس الملابس باختلاف ألوانهم وخاماتهم وبزى السلطان ترديد وإيقاع وسيطرة فى اختلاف ملامس الخامات مع بعضها البعض وإيقاع لونى شيق من اختلاف وتضاد ألوان الخامات المرتدية.

والملابس لها من الهيبة والوقار ما يتناسب مع مناسبة تولى الحكم وقراءة نص الحكم.

**. مناسبة جلوس السلطان للمظالم:**

(صورة رقم -٤٢) توضح السلطان وحوله ممثلى الأئمة الأربعة فى لوحة فنية دينية وقورة تتسم بالهدوء والسكنية، فالسلطان يرتدى "قميص" (تصميم هندسى رقم – ٢٥) أزرق اللون محلى بفراء أسود وأسفلها "جبة بلون أصفر قاتم، ويرتدى ممثلى الأئمة "جبة" بألوان متعددة منها البنى الغامق، والأخضر، الأزرق السماوى الفاتح وكلهم بعمامة ملفوفة على الرأس وتختلف عمامة الأئمة عن عمامة السلطان فى التصميم البنائى لها فعمامة السلطان طويلة قمعية الشكل، وهذا المشهد تتلائم فيه العناصر الملبسية بألوانها وتصميمها مع بعضها البعض ومع عناصر التكوين العام للمناسبة من حيث مكان إقامة الاحتفال فى هذا المجلس المهيب، وطبيعة الاحتفال حل المظالم فهم يكونوا صورة جديرة بالاحترام والتقدير ويحققوا صورة بجدارتهم على حل المظالم ومناقشتها.

**مناسبة استقبال الوفود الأجنبية:**

(صورة رقم ـ ٤٣) توضح السلطان العثمانى متكأ على الأريكة المجهزة داخل القاعة الخاصة باستقبال الوفود يجلس جلسة بها هيبة ووقار، يرتدى فرجية بدون فراء، ذات لون موف محلاة بشريط ذهبى حول فتحة الأمام ويرتدى من تحتها جبة

منقوشة، وعمامة مخروطية طويلة تعطى له إحساس بالهيبة والشموخ اتساع الفرجية تناسب مع الأداء الحركى للسلطان فى جلسته.

يجلس أمامه اثنَين من الوفود الأجنبية وملحوظة ظاهرة فى الصورة أن الوافد من الدول الأجنبية (فرنسا – إنجلترا) يرتدى نفس طراز أى الفرجية ذات الفراء والتى يرتديها السلطان العثمانى فى بعض المناسبات السياسية.

وهذا دلالة على ارتداء السلاطين العثمانيين إلى أحدث خطوط الموضة الأوروبية فملابس السلطان حققت له التأكيد على شخصيته وهيبته واحترام الوفود له وتقديره.

## عصـر محمد علـى وخلفـاؤه

### مناسبة مذبحة القلعة:

(صورة رقم ـ ٤٦) توضح محمد على وهو جالسًا فى القلعة استعدادًا لمذبحة القلعة التى دبرها ويرتدى "سروال" واسع أحمر اللون، وأعلاه "صديري" أبيض مزخرف بزخارف ذهبية يعلوه بنش ذات لون أصفر قاتم محلى بفراء رمادى اللون على هيئة كول كبيرة وهو تصميم جديد لهذا الشئ ويلف حول وسطه بحزام يضع به الأسلحة الخاصة به وبالزى جماليات فى التضاد اللونى بين المساحات، وبه إيقاع لونى شيق سريع من تضاد ألوان الزى مع بعضها، ويظهر بالزى تناسب وترديد للكثافة اللونية فى الزى والتى يحققها العمامة وفوق رأسه بهذه المساحة اللونية الجميلة وهى بداية لدخول الطراز الأوروبى فى الأزياء.

يتناسب هذا الزى مع جماليات نسب محمد على فهو ممتلئ القوام قصير القامة إلى حد ما، يرتدى فوق رأسه "عمامة" ألوانها تردد ألوان الزى كله يلفها بشكل تتماشى مع مع جماليات وجهه والذى يتم بدقة الملامح واللحية الطويلة حول الشارب، والذقن يعطى محمد على بهذا التصميم الملبس انطباعًا أوليًا عند النظر إليه بالخوف

والرهبة والفخامة كأنه "أسد داخل عرينه" فيتناسب تصميم الزى مع عناصر تكوين المناسبة، ومع متطلبات المناسبة من حيث إرهاب وتخويف المماليك والحد من قوتهم.

**مناسبة تولى إبراهيم باشا "الدرعية والوهابية":**

ارتدى كلًا من محمد على وإبراهيم باشا ملابس فى الاحتفال تستحق الدراسة والتحليل لما تحمله من عناصر فنية حديثة، وسمات مبتكرة حيث تعتبر ملابسهم بها نقلة فنية فى شكل الملابس، فقد انتهت الملابس المتسعة والفضفاضة، واتجهت الموضة السائدة إلى الموضة فى دول أوروبا حيث بدأ انفتاح خلفاء محمد على وارتباطهم بالدول الأوروبية ومن ذلك التوقيت انتشرت الملابس الأوروبية فى أسرة محمد على إلى عصر الملك فاروق.

فيرتدى محمد على (صورة رقم ـ ٤٩) جاكيت أو سترة من القطيفة الخضراء قاتمة اللون يصل الجاكيت إلى ما يقرب من خط الركبة وله أكمام طويلة بقلابة بها مرد، يحلى الجاكيت بزخرفة (تشبه سنابل القمح) مطرزة بخيوط السيرما الذهبية بطول خط منتصف الأمام، وخط الذيل، وفى نهاية الأكمام، وعلى الأكتاف تتدلى "شرابات" ذهبية دلالة على الرتبة العسكرية له فى الحكم، يرتدى أسفل هذا الجاكيت المطرز البديع، سروال أبيض ضيق ويكون مشدودًا أسفل الحذاء مصنوع من خامة بها مطاطية عالية، وعلى رأسه طربوش أحمر بشرابات سوداء طويلة (تصميم هنديس رقم – ٧).

ويتحلى بمكملات زى خاصة بكونه حاكم لمصر وهى عبارة عن وشاح من الستان الأحمر يتلفح به حول كتفه الأيمن، يلف عليه حزام مذهب، نيشان على هيئة نجحمة خماسية الشكل على الصدر اليسار، وفى منتصف الأمام تحت العنق مباشرةً نيشان من الذهب، ويمسك فى يديه "سيف الحكم" ولحيته البيضاء التى تفرض عليه ملامح الهيبة والقوة.

وبالزى عناصر تكامل واضحة تليق بالمناسبة وتليف بمكانة محمد على، فيه تضادج لونى بين اللون الأخضر فى الجاكيت واللون الأبيض فى البنطلون، وترديد لونى بين الطربوش وبين الوشاح الذى يقطع الخطوط الذهبية المطرزة فيقلل من حدتها ويحدد مسار العين حول الزى بأكمله أيضًا توزيع اللون الذهبى حول الجاكيت كله بأسلوب لا يشعرنا بالملل بل يؤكد هذا الزى ويوضحه.

كل هذه العناصر المترابطة السابقة تترابط مع عناصر التكوين العام للمناسبة من حيث ترابطها مع مكان إقامة الاحتفال فى سراى العرش وجلوسه على كرسى العرش حيث يحمل هذا الديكور ملامح الأبهة والفخامة والتى ترتبط مع فخامة الزى المذهب فيعطى هذا كله وقار وهيبة للموقف الدرامى فى المناسبة.

بينما يرتدى إبراهيم باشا (صورة رقم ـ ٥٠) جاكيت أحمر اللون قصير يصل إلى خط الوسط تقريبًا، مزخرف بزخارف ذهبية بخطوط عرضية بعرض الصدر كله يتدلى من نهاية هذه الخطوط شرابات ذهبية، الجاكيت بكم طويل محبك على الذراع يرتدى اسفله سروال أسود واسع يضم الاتساع فى منتصف الساق، ويرتدى أسفله جورب طويل يدخل تحت نهاية السروال. ولون الحذاء يؤكد عليها كتلة اللون السوداء فى السروال ليحدث نوع من الترديد والترابط بين أجزاء الزى وبين عناصر التكوين العامة للمناسبة من حيث تناب هذا الزى مع الديكور الموجود فى سراى العرش، ويتناسب مع طبيعة الاحتفال من طبيعة دبلوماسية سياسية بها نوع من الهيبة والفخامة.

**مناسبة افتتاح قناة السويس:**

هى مناسبة عالمية دولية عبرت فيها مصر عن قدرتها ودورها المهم فى العالم كله وأثبت الخديوى إسماعيل بما أعده لهذا الاحتفال من استعدادات كثيرة أنه جدير بأن يجعل مصر من أعظم وأرقى الدول وأنها تختلف عن الدول الأوروبية فى ذلك الوقت فى أى شئ.

وأكد على هذه العناصر السابقة فى الاحتفال ما ارتداه الأشخاص من ملابس أوروبية باهرة.

فارتدى الخديوى إسماعيل (صورة رقم ـ ٥٧) جاكيت من الصوف الجوخ باللون الأخضر القاتم، وهو جاكيت طويل يصل إلى قرب خط الركبة، والصدر ملئ بالزخارف الإسلامية المذهبة بخيوط السيرما ويتردد هذا التطريز حول نهاية الذراع وفى الكول الصغيرة المرتفعة ويرتدى حزام مذهب حول الوسط ويلف حول كتفه الأيمن وشاح بلون أخضر فاتح، يحدد بخط أحمر موازى للوشاح، يردد هذا الخط الأحمر على لون الطربوش فوق رأسه، والذى يؤكد على ملامح وجهه وسماته، وصدره من الناحية اليمنى ملئ بالنياشين التى تعبر عن مكانتته ووضعه كحاكم لمصر ويمسك فى يديه بسيف الحكم، والزى به تناسب وترابط بيم العناصر التصميمية كلها، ويحيط بالخديوى وهو فى الاحتفال جنود التشريفة فى ملابسهم (صورة رقم ـ ٥٦) عبارة عن جاكيت مفتوح قصير بأكمام طويلة ضيقة، وسروال واسع أسفله شراب طويل ويرتدى صديرى بأزرار قريبة المسافات، ويلف حول وسطه بحزام عبارة عن قماش مشكل حول الوسط يتناسب هذا الزوى كله مع ملا ملامح المناسبة فخامتها وعصريتها ومكان الخديوى كصاحب ومتولى لهذا الاحتفال.

**مناسبة تولى الخديوى توفيق حكم مصر:**

ارتدى الخديوى توفيق فى مناسبة تولية الحكم ملابس رسمية تتمتع بملامح الهيبة والعظمة والفخامة وهى عبارة عن جاكيت طويل أسود اللون يصل إلى ما فوق الركبة والجاكيت بأكمام طويلة، صدر الجاكيت ملئ بالزخارف المذهبة والتى تتكرر فى خط نصف الكم على هيئة جالونات تلف حول بعضها البعض لتعطى التأثير الزخرفى الواضح، وزخرفة متراصة حول خط نهاية الكم ويرتدى وشاح على كتفه اليسرى ويمسك بحزام على خط الوسط وتتدلى شراريب من نهاية الكتف على الأكمام ويرتدى طربوش صغير على الرأس، تتناسب العناصر الملبسية السابقة

بأسلوب شيق به ترديد لونى، وإيقاع حركى فى الألوان وفى تداخل خيوط التطريز على الكم والصدر، ويتناسب هذا كله مع طبيعة المناسبة وأهميتها ومع فخامة المكان الذى يجلس فيه الخديوى عند توليه الحكم فى قاعة الصالون الأخضر وهى قاعة فى الفخامة والرقى، ويؤكد عنصر الديكور هذا على الملابس الرسمية للخديوى به ويظهرها ويصيغها صياغة ناجحة فى التكوين العام للمناسبة تولى الحكم.

**مناسبة تولى الملك فؤاد عرش مصر:**

تمتع الملك فؤاد بسمات جسمية معينة أعطت منه شكلًا خاصًا يليق به كملك لمصر فهو طويل القامة، ممتلئ القوام، ذو وجه ضخم له شارب يهذبه بشكل معين ليكسبه شكلًا هلاليًا مميزًا به (صورة رقم ـ ٧٠) توضح الملك فؤاد مع مصطفى النحاس ويقف الملك فؤاد فى شموخ وقوة وهو يرتدى البدلة الرسمية بصفين أزرار وهى بدلة تصل إلى منتصف الساقين، تكون من الصوف الأسود فى الشتاء بأقمشة خفيفة فى الصيف باللون الأبيض، يرتدى عليها حزام على الوسط، وشاح حول كتف ناحية اليسار، ويرتدى على صدره مجموعة من النياشين والقلادات والسلاسل المتداخة مع بعضها البعض تعبر عن مركزه كملك، الأكمام عليها تطريز بسيك فى نهايتها يردده الشرابات على الأكتاف، ويرتدى طربوش فوق رأسه يعطى الملك بهذه العناصر الملبسية انطباعًا أوليًا بالإبهار للجميع سواء من المصريين أو الأجانب وأحقيته فى تولى الملكية، ونظراته الثابتة تحمل ملامح وسمات شخصية عاقلة حكيمة يؤكد على جماليات زى الملك بما فيه من ترديد واتزان لونى وخطى ما يرتديه مصطفى النحاس من ملابس فهو يرتدى جاكيت بصف أزرار واحد وأكمام ضيقة، الصدر ملئ بالتطريز المذهب والتى يتردد فى نهاية الكم وفى الكولة القصيرة وبزيه عناصر وأسس تصميم مكاملة ومترابطة.

ويؤكد على شموخ الملك ومصطفى النحاس وهيبتهم مكان تولى الحكم فى قصر عابدين، حيث يجلس الملك فى الصالون الأبيض بما فيه من فخامة تترابط مع عناصر التصميم الملبسى أثناء احتفال تولى الحكم.

**مناسبة افتتاح ميناء بورفؤاد، استقبال الملك فؤاد بعد عودته من أوروبا:**

تشابهت معظم ملابس الملك فؤاد فيما عدا المناسبات الخاصة بتولى الحكم ويدل هذا على توطيد العلاقات بين الملك فى ذلك الوقت وبين الدول الأوروبية حيث تم نقل الثقافة الأوروبية فى الملابس فقط بل فى باقى عناصر التكوين العام للمناسبات من ديكور، أدوات طعام، موسقى كلها بدأت تأخذ الطابع الأوروبى المميز.

فيرتدى الملك فؤاد والأمير فاروق ملابس ذات تصميم أوروبى بحت، فيرتدى الملك فؤاد جاكيت بصفين أزرار يصل إلى ما فوق الركبة بقليل، والجاكيت به كول تايور عبارة عن كول تايورة متداخلين مع بعضهم البعض، ويرتدى أسفلها الصديرى بنفس لون الجاكيت، ثم قميص أبيض، ورابطة عنق طويلة، وطربوش.

ويقف الملك فى وقفة بها ثبات وشموخ بنظرة عابرة فاحصة لمستقبل مصر الذى ما زال متعلقًا بين يديه، ويقف بجانبه الأمير فاروق والذى يتدرب على هذه الحياة الملكية ليصبح ملكًا بعد مرور عدة سنين.

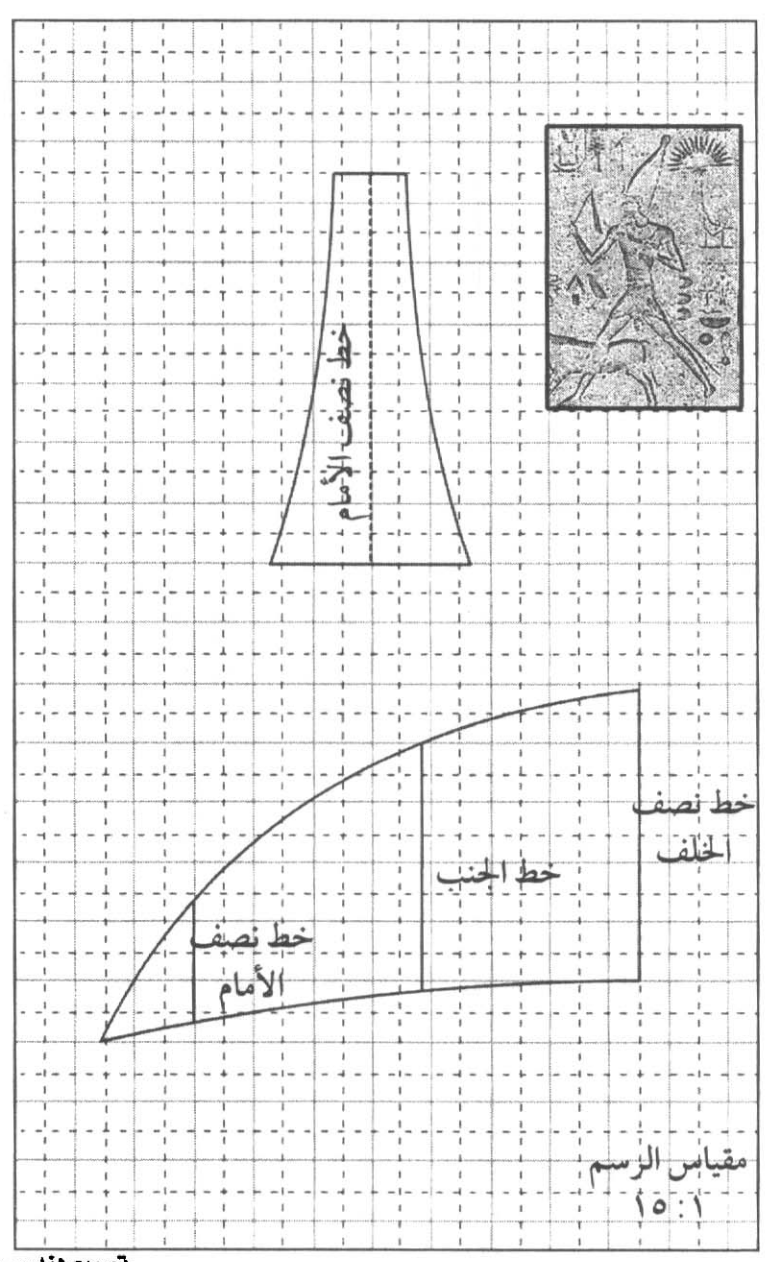
يتناسب الزى ببساطته ورقته مع طبيعة المناسبة من حيث كونها على البحر فتطلب ملابس غير رسمية بالإضافة إلى جعل روح من المودة والحب والتلاقى مع الجمهور والطبقات العليا التى من الممكن أن تكون مرتدية لنفس هذه المدرسة فى الملابس.

**مناسبة تولى الملك فاروق حكم مصر:**

تشابهت إلى حد كبير الملابس الرسمية للملك فاروق مع الملابس الرسمية للملك فؤاد بل من الممكن أن يكون هو نفس التصميم اللونى والزخرفى والبنائى ولكن الاختلاف فى طبيعة جسم الملك فاروق فهو ممشوق القوام أطول وأرفع من الملك فؤاد، يحمل سمات جمالية فى ملامح وجهه بالإضافة إلى نظراته الملكية الحالمة (تصميم هندسى رقم – ٨).

**التصميم الهندسى للنصفية على هيئة زهرة اللوتس المقلوبة ( مناسبة سياسية ):**

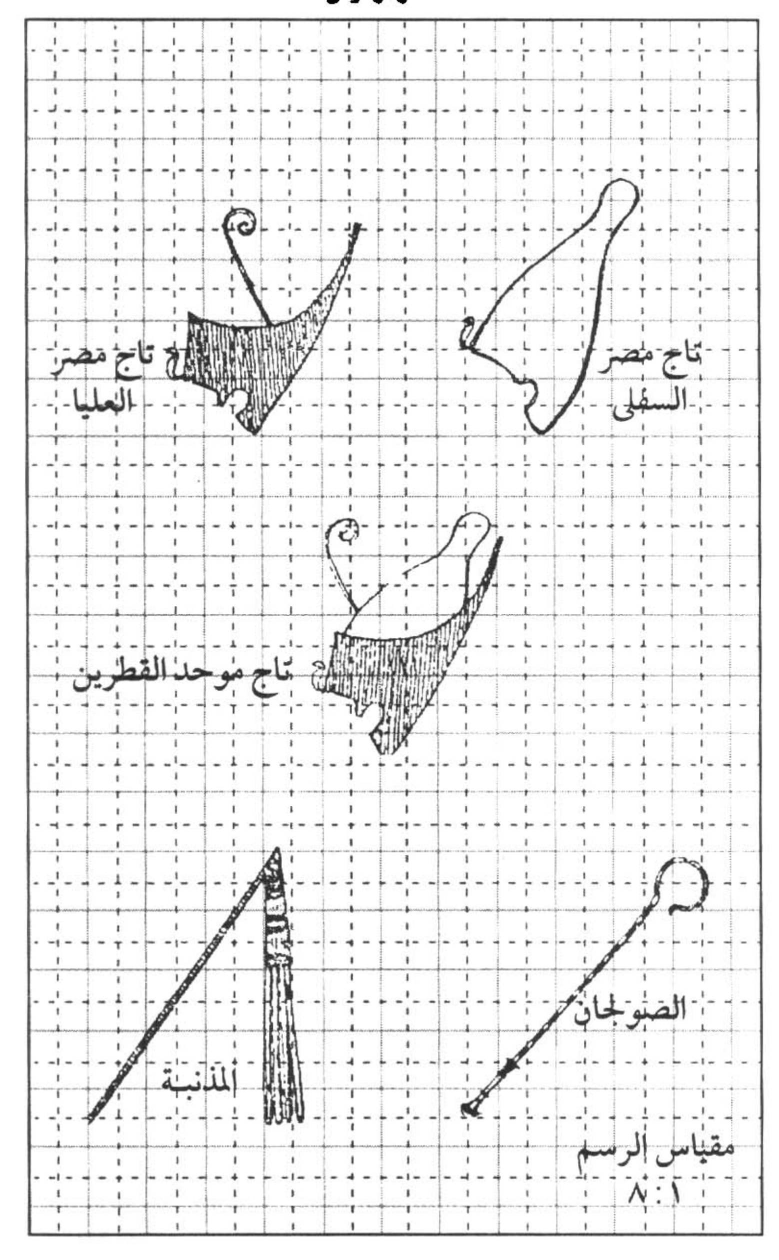
**عصر فرعونى**




**تصميم هندسى رقم (١-أ)**

**التصميم الهندسى ( لمكملات زى الملك ) ( مناسبة سياسية ) :**

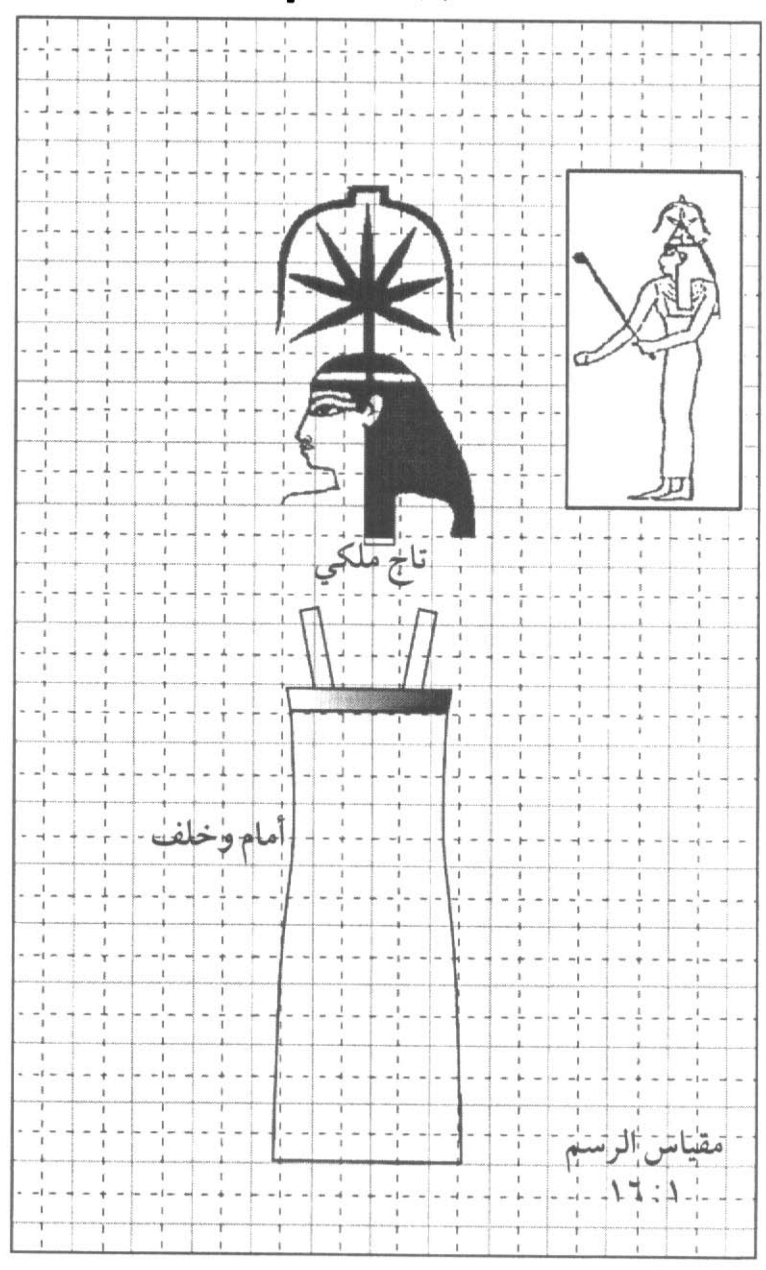
**عصر فرعونى**




**تصميم هندسى رقم ( ١ - ب )**

**التصميم الهندسي ( لنقبة ذات حمالتين ) ( تاج ملكي ) ( مناسبة سياسية ) :**

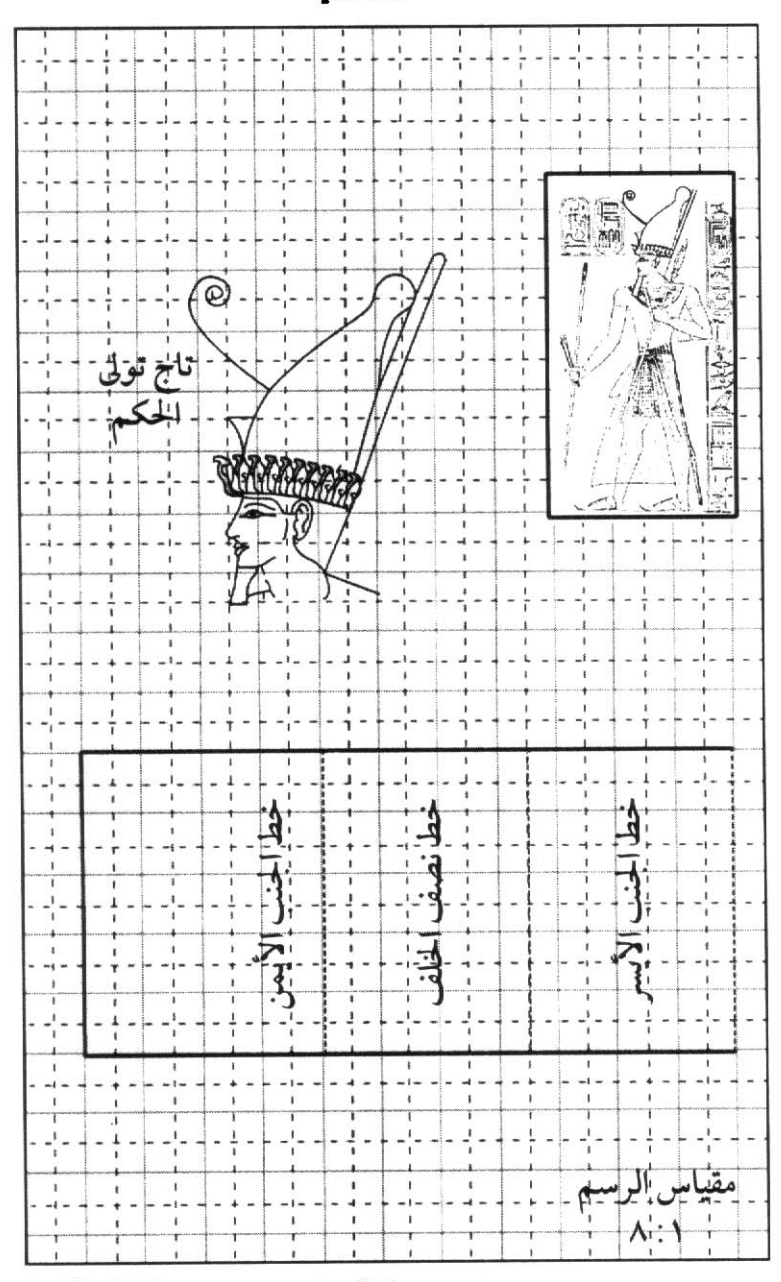
**عصر فرعوني – حريمي**




**تصميم هندسي رقم ( ٢ )**

**التصميم الهندسي ( للنصفية الملكية ذات الميدعة ) ( تاج تولى الحكم ) ( مناسبة سياسية ) :**

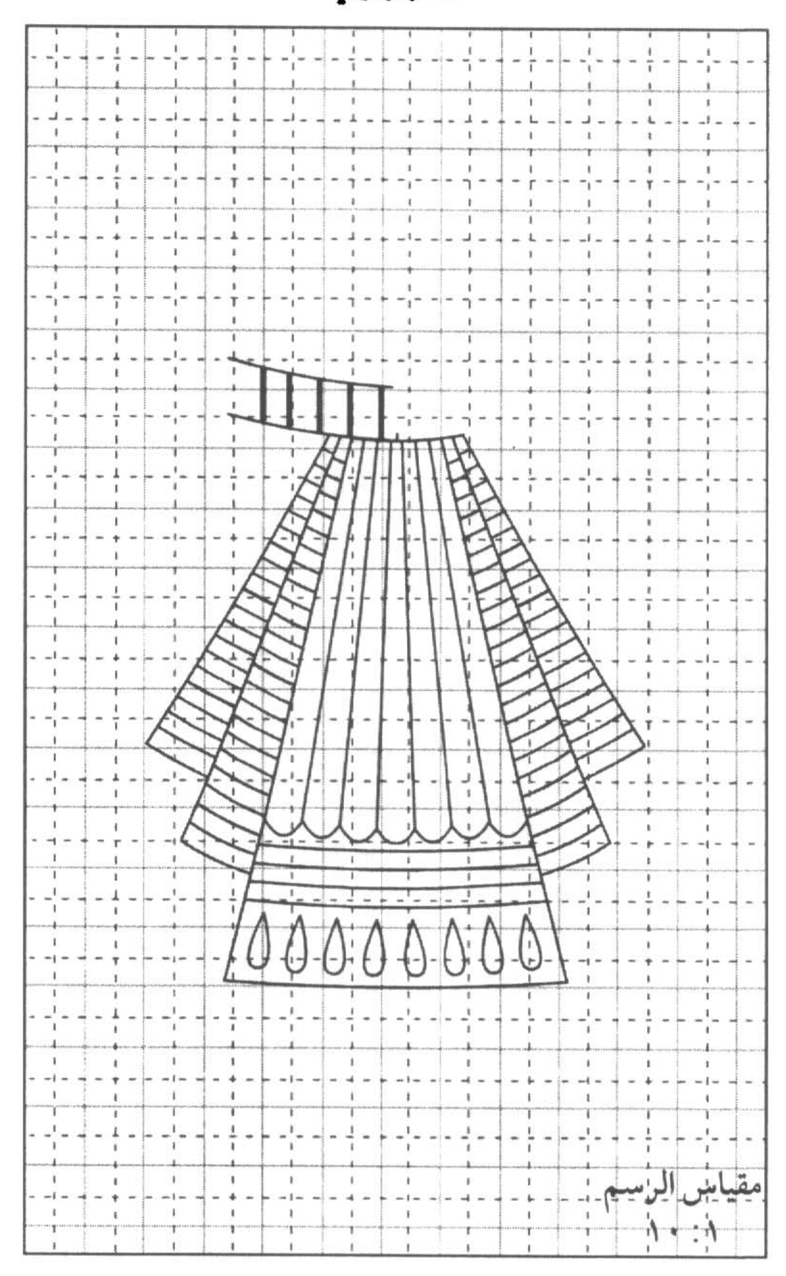
**عصر فرعوني**




**تصميم هندسي رقم ( ١٠٣ )**

**التصميم الهندسى (للميدعة) تابع (النصفية الملكية ذات الميدعة) (مناسبة سياسية):**

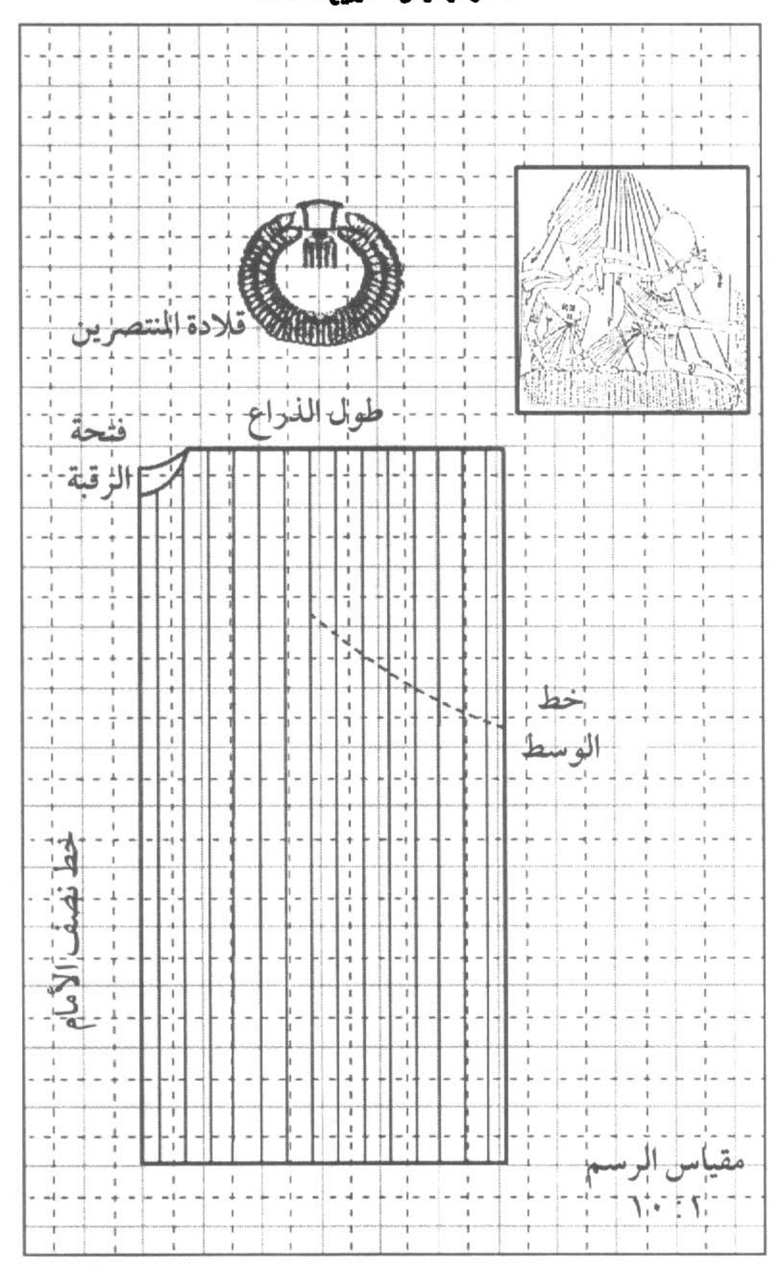
**عصر فرعوني**




**تصميم هندسى رقم (٣٠ب)**

**التصميم الهندسى ( للثوب الملكي ) ( قلادة المنتصرين ) ( مناسبة سياسية ) :**

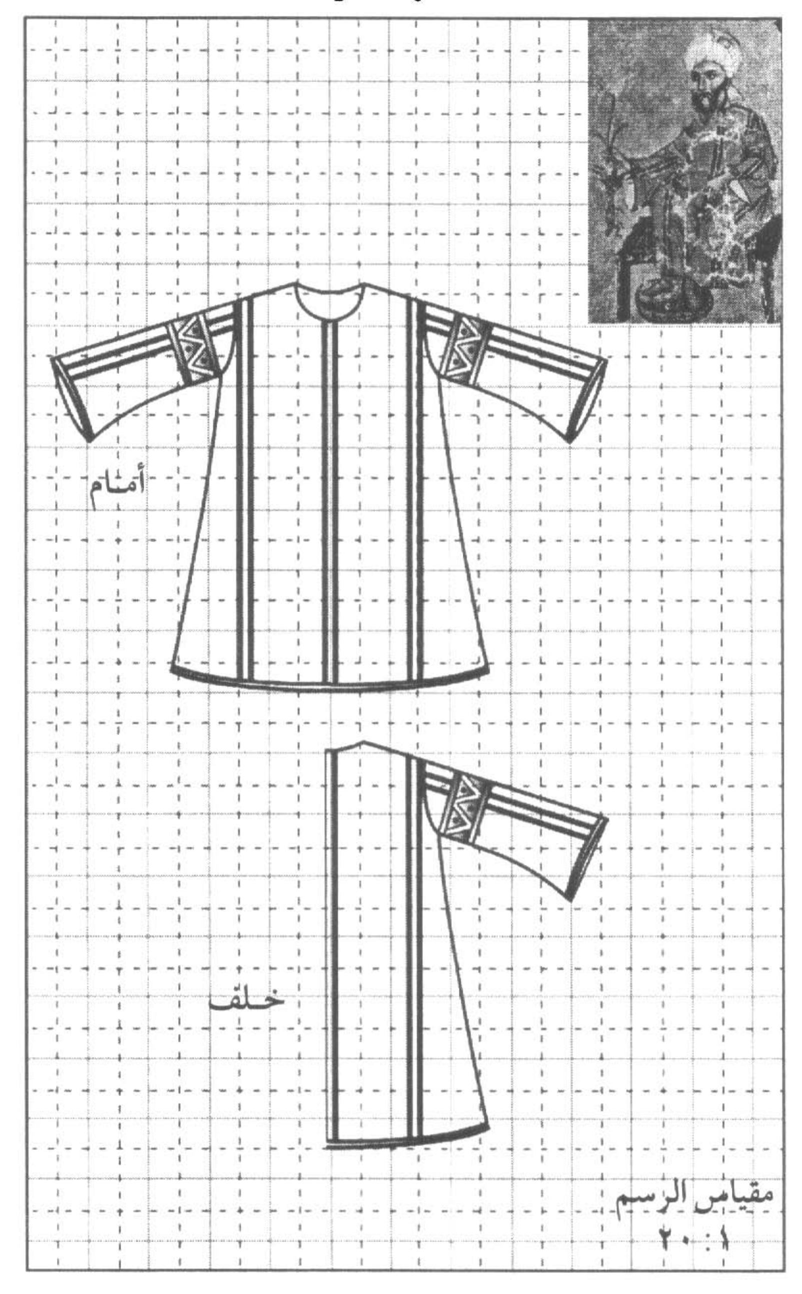
**عصر فرعونى – توزيع المكافآت**




**تصميم هندسى رقم ( ٤ )**

**التصميم الهندسى ( للبذنة ) ( مناسبة سياسية ) :**

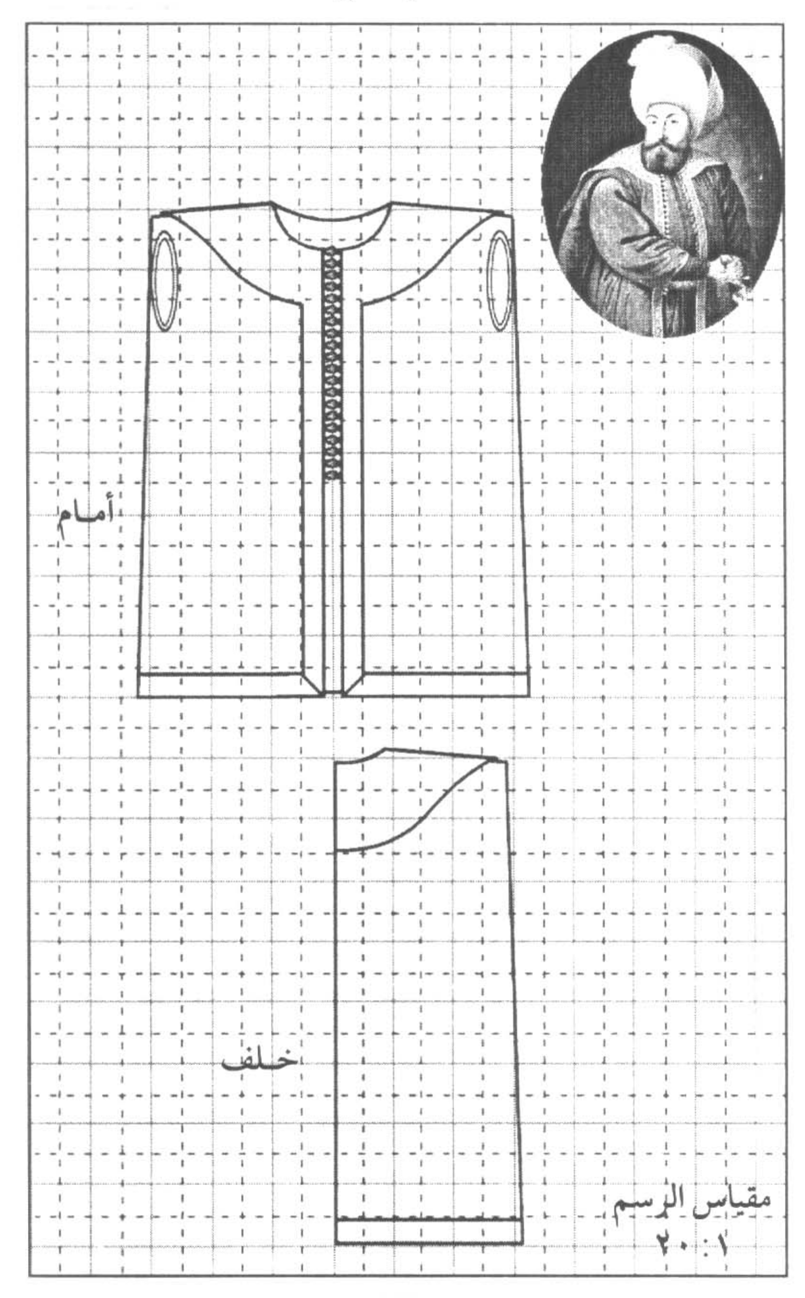
**العصر الفاطمى**




**تصميم هندسى رقم ( ٥ )**

**التصميم الهندسي (للقميص) (مناسبة سياسية أو اجتماعي):**

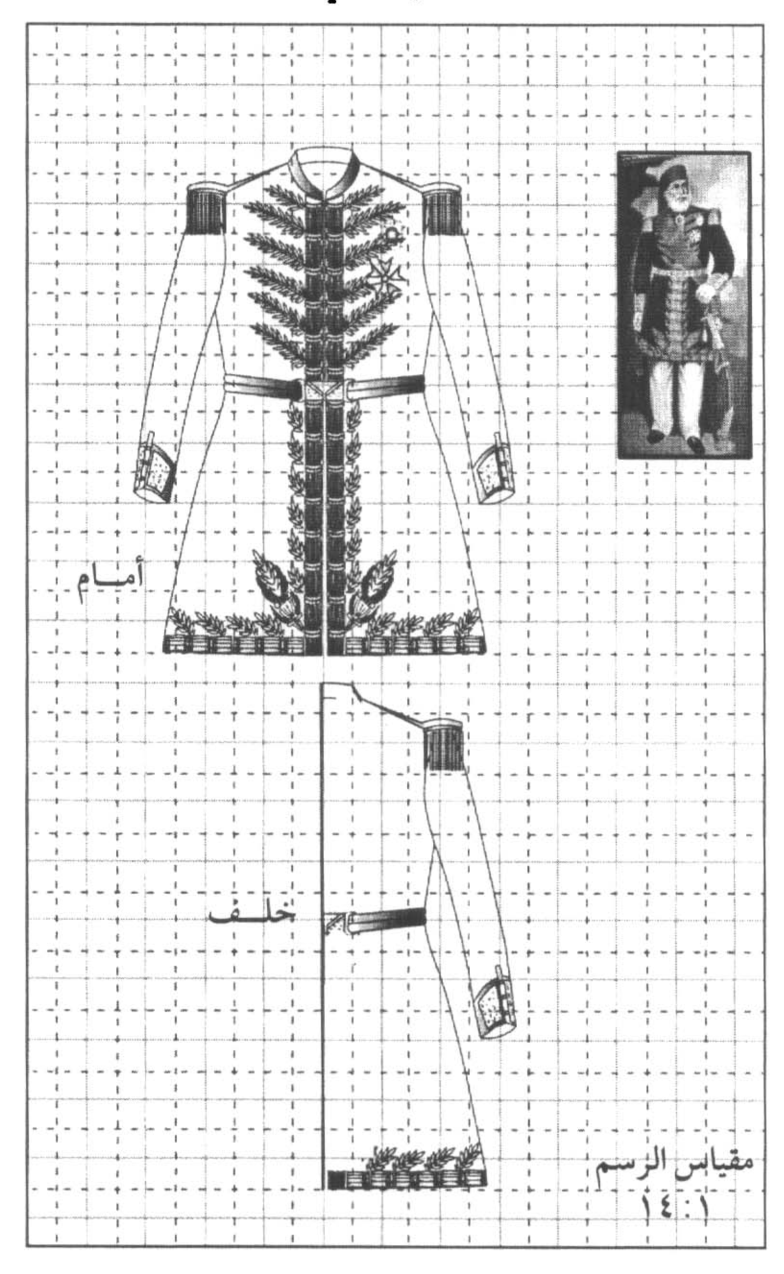
**عصر عثماني**




**تصميم هندسي رقم (٦)**

**التصميم الهندسى ( للبدلة الرسمية ) ( مناسبة سياسية ):**

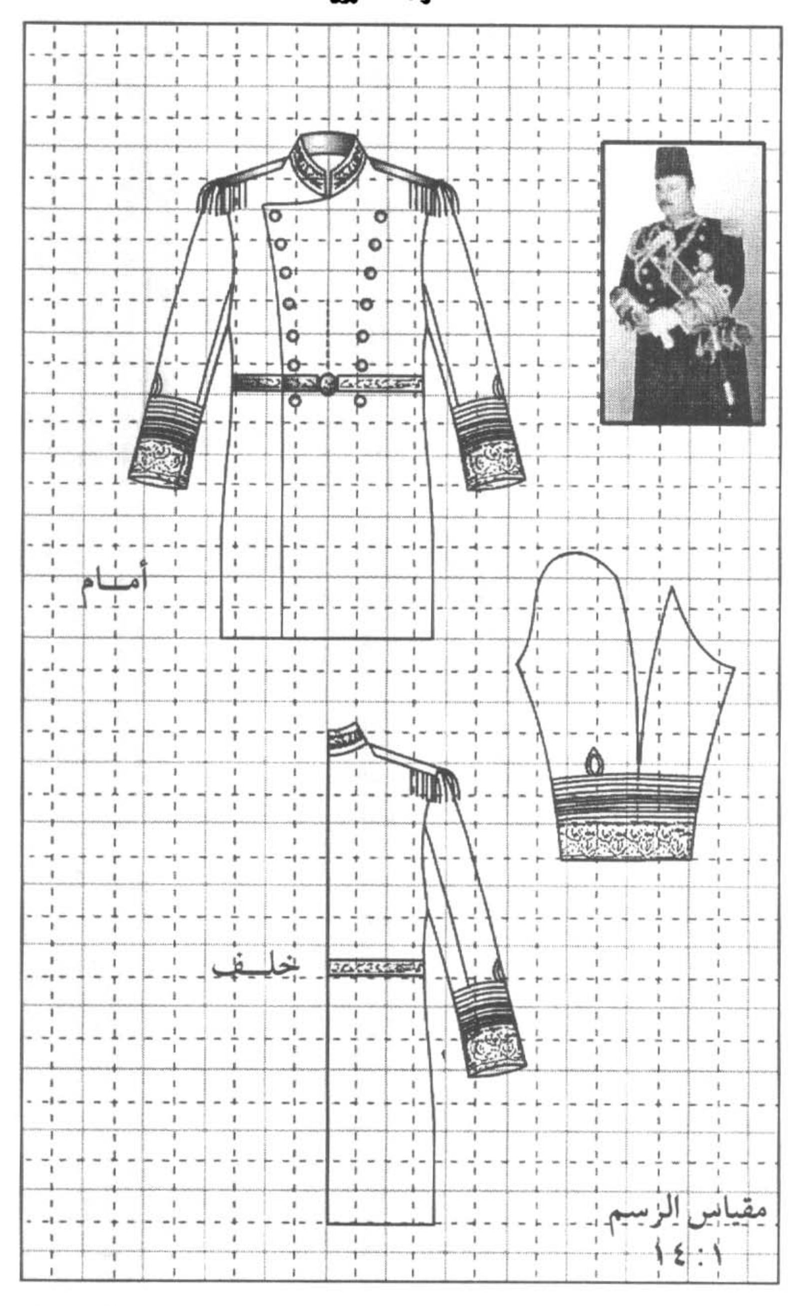
**عصر محمد علي**




**تصميم هندسى رقم ( ٧ )**

**التصميم الهندسى ( للبدلة الرسمية ) ( مناسبة سياسية ) :**

**عصر الملك فاروق**




**تصميم هندسى رقم ( ٨ )**

# الباب الثاني

## رؤية فنية حديثة لجماليات تصميم وتشكيل أزياء المناسبات الاجتماعية والترفيهية فى التكوين العام للمناسبة عبر الفترات التاريخية المختلفة بمصر

**تقديم**

**الفصل الأول:**

**الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية للتكوين العام للمناسبات الاجتماعية والترفيهية**

- العصر الفرعونى
- العصر الفاطمى
- العصر المملوكي
- العصر العثمانى
- عصر محمد على وخلفاؤه

**الفصل الثانى:**

**التصميم التاريخى لأزياء المناسبات الاجتماعية والترفيهية**

- العصر الفرعوني
- العصر الفاطمي
- العصر المملوكي
- العصر العثماني
- عصر محمد على وخلفاؤه

**تقديم:**

للمناسبات الاجتماعية والترفيهية للطبقات العليا فى أى مجتمع عادات وتقاليد خاصة، فلكل مناسبة نظام متفق عليه طبقًا للزمان والمكان فنلاحظ أن الطبقات العليا بالفترات التاريخية المختلفة تبحث دائمًا عن رؤية جديدة بالمواقف المختلفة بحيث تصبح كل مناسبة لها فرديتها وخصوصيتها مع الحفاظ على الأسس الخاصة بقوانين كل مناسبة على حده.

فالمناسبات الاجتماعية والترفيهية تعكس مدى التقدم الثقافى المادى الخاص بمجتمع الطبقات العليا ويمكن من خلال رؤية تلك الاحتفالات أن يستشف طبيعة تلك المواقف ودور الأزياء فى إضفاء الطابع المميز للمناسبة.

وبالرجوع للتاريخ نجد أن هناك عديد من التقسيمات للمناسبات الاجتماعية والترفيهية منها ما يتصل بدورة الحياة مثل الزواج والميلاد والوفاة، ومنها ما يتصل بالمتطلبات الدينية، أو متطلبات وطنية، ومتطلبات ترفيهية، ففى العصر الفرعونى مناسبات الحياة الدورية، (زواج، وفاة) مناسبات دينية "طقوس المعبد اليومية"، مناسبات وطنية "وفاء النيل، شم النسيم، قدوم عام جديد"، ومناسبات ترفيهية "بدنية، ذهنية، صيد".

بينما العصر الفاطمى تنقسم مناسبات دورة الحياة إلى "الزواج، الولادة والختان، الوفاة" بينما تنقسم المناسبات الدينية إلى "مناسبة المولد النبوى الشريف، شهر رمضان، عيد الفطر وعيد الأضحى"، والمناسبات الترفيهية تنقسم إلى "الرقص، خيال الظل، الصيد والمبارزة.

أما العصر المملوكى والعصر العثمانى وعصر محمد على وخلفاؤه لا تختلف المناسبات الاجتماعية والترفيهية عن العصر الفاطمى إلا فى تقسيمات بسيطة زادت فى عهد الملك "فاروق" بحكم التمدن والانفتاح مع الدول الأوروبية مثل حفلات الأوبرا، حفلات تنكرية، حفلات العشاء، وقياس مدى الإبداع الفنى بكل مناسبة بتلك الفترات التاريخية على قدر الالتزام بالتخطيط القبلى والبعدى لتحقيق الخطوات الإجرائية فى كل مناسبة بشكل دقيق.

وتعتبر هذه المناسبات مرجعًا يهتدى به إلى هذا اليوم بحيث يمكن الاقتداء ببعض الأفكار التى يمكن أن يستلهم منها ويعاد صياغتها بما يتلاءم مع الزمان والمكان فى العصر الحالى، فهناك تصور دائمًا وهو رؤية الحاضر من خلال التاريخ بحيث يكون البعد التاريخى واضح فى العصر الحالى، برؤية فنية جديدة.

وفى هذا الباب سوف يتم دراسة تحليلية لكيفية التخطيط والتنفيذ للتكوين العام لكل مناسبة من المناسبات الاجتماعية والترفيهية، ويتضمن رؤية تحليلية لنوعيات الأزياء من الجانب التصميمى والتشكيلى.

# الفصــل الأول

## الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية للتكوين العام للمناسبات الاجتماعية والترفيهية

- العصر الفرعونى
- العصر الفاطمى
- العصر المملوكي
- العصر العثمانى
- عصر محمد على وخلفاؤه

**العصر الفرعوني:**

تنقسم المناسبات الاجتماعية والترفيهية فى العصر الفرعونى إلى:

المناسبات السنوية:

- المناسبات الدينية المقدسة
- المناسبات الترفيهية

**ـ المناسبات السنوية:**

وهى المناسبات التى يتم تكرارها بصورة منتظمة فى تاريخ محدد متفق عليه فى كل عام، ومن أمثلة المناسبات: "وفاء النيل، قدوم عام جديد (عيد الميلاد)، عيد شم النسيم".

**مناسبة وفاء النيل**[1]**:**

إن الاحتفال بالنيل فى كل عام كان بمنزلة فريضة دينية يحترمها الملوك والشعب حيث الاعتقاد بأنه إذا لم تقم الاحتفالات بوفاء النيل فى حينها يمتنع النيل عن غمر الأراضى بالمياه، وبحلول الفيضان يهنئ المصريون بعضهم البعض، فجاء فى البرديات ما نصه: "يستقبل المصرى بالفرح والسرور ظهور مياه النيل".

فابتهاج النفوس وفرحها بمجئ النيل أمر طبيعى يعد فيضانه فى مقدمة الأعياد التى بحلولها يحتفل ويبتهج المصريون.

---

(١) تم وضع احتفال وفاء النيل فى العصر الفرعونى كنوع من أنواع المناسبات الاجتماعية حيث لم يكن هناك أى دور للعنصر الأجنبى الخارجى مثل العصور الإسلامية.

اتفق كلًا من "أدولف ارمان"، "سيريل الدريد"، "أنطون ذكري"، "سعيد الملط"، "بير مونيه"، "زهير الشايب"، "سليمان جميل"، "سمير أوديب"، "محمد الخطيب" على أن للاحتفال مظاهر كثيرة يسبقها مراحل استعدادية وتخطيطية بحيث تتم مراسم الاحتفال فى الوقت المحدد له بصورة منظمة ووفق قوانين يصعب بها الخطأ، ومن أهم هذه الاستعدادات تحديد مكان الذى سيقام به المراسم، وغالبًا ما يكون على ضفاف النيل بأسوان، كذلك صناعة القوارب المخصصة لحمل الفرعون ونائبه والآلهة، وهذا ما يؤكده العديد من التصاوير الجدارية التى توضح أشكال القوارب بما تحمله من سمات العظمة والأبهة الخاصة بالطابع الملكى الفرعونى، والتى تبهر الجمهور المصطف على ضفاف النيل ينتظر وصول المركب (صورة رقم – ٩٢) يظهر بها الفرعون متصدر فى بداية الموكب فى شموخ ويرتدى "النقبة الطويلة" يلف عليها حزام طويل يتدلى من الأمام "تاج ملكي"، و"شعر مستعار"، "أساور"، "قلادة"، يقف بجواره ثلاثة من الآلهة يرتدون "النقبة القصيرة"، "قناع"، "قلادة"، يليهم كاهن يرتدى "الثوب" الخاص بالكهنة، و"الشعر المستعار".

ومن الاستعدادات المهمة المصاحبة لهذا الاحتفال تدريب فرق من العازفين [(١)] والراقصات والمغنيين لتشكيل موكب الاستقبال للملك والآلهة على ضفاف النيل بحيث يكون هذا التدريب منظم ودقيق إظهار العروض فى شكل مبهر وراقى (شكل رقم ـ ٧).

والتنظيم المتبع يقسم هذه المجموعات إلى مجموعة للعزف، وآخرون للتصفيق والغناء، وثالثة للرقص، ويرتدوا جميعهم زى موحد بداية من الرأس المغطاة بشعر

---

(١) يرجع الفضل إلى الفنان الفرعونى فى معرفتنا بالفرق الموسيقية وكيفية تقسيمها إلى مجموعات فنية وكيفية ظهور الفرق الموسيقية بزى موحد، كما يرجع لهم الفضل والسبق فى معرفة الرقص الإيقاعى وتسجيله، ووجود مصمم للرقصات وكيفية التخطيط المتناسق فى الأداء الذى يمكن الإقتداء به عند تصميم أى حفلة غنائية فى الوقت الحاضر.

مستعار حتى القدم، وهذا يوضح مدى فهم الفراعنة لأهمية وضع طراز لشكل الفرق عن طريق المظهر الخارجى الموحد لأفرادها، وبذلك تبدو هذه الفرق فى صورة لوحات فنية بديعة التنسيق بين الأشخاص وأدوات العزف، فتقف الراقصات فى البداية ويصطف خلفهن مجموعة من الفتيات المصفقات وهن يرتدين "النقبة الطويلة ذات الحمالات"، "الشعر المستعار"، وفى أعلى الشكل نجد العازفين وهم يرتدوا النصفية القصيرة.

وهناك استعدادات أخرى خاصة بالجانب الدينى، وهى إعداد القرابين والتى تتمثل فى تمثال من الخشب، عجلًا أبيض، إعداد طيور كثيرة (صورة رقم – ٩٣) ويظهر بالصورة شخصين أحدهما يحمل "قرطاس من البردي"، والآخر يجهز القرابين وهم مرتدين "النصفية القصيرة"، "الشعر المستعار".

ومن الاستعدادات الفنية المهمة إعداد وتجهيز الملكات والأميرات لحضور الاحتفال بصورة غاية فى الدقة والأناقة تبهر العالم إلى يومنا هذا.

فالرسوم الجدارية (صورة رقم – ٩٤)، (صورة رقم – ٩٥) تُظهر مجموعة من الأميرات يرتدين "النقبة"، "تيجان مزخرفة بزهور البردى واللوتس"، "شعر مستعار"، "قلادات"، "أساور"، وهن يضعن الزينة بزهور اللوتس على وجوههن، وكثيرًا ما كانت الأميرات يرتدين "نقبة" من الخرز بديعة الصنع فوق النقبة الأولى (صورة رقم – ٩٦).

ويبدأ الحفل كما نقل من الجداريات بسير الموكب قرب أسوان على ضفاف النيل وبمجرد وصوله أمام الفرقة الموسيقية تبدأ فى العزف والرقص فيقفن فى صف واحد، ويرفعن أقدامهن على سطح الأرض بحركات انسيابية منسقة، ويشبكن أيديهن فوق الرأس فى نظام متقن للغاية، ويبدءون فى الغناء وينشدون:

"الحمد لك يا نيل، يا من تخرج من الأرض، وتأتى لتغذى مصر، يا ذا الطبيعة المخيفة، ظلام فى وضح النهار إنه هو الذى يروى المراعى، وهو المخلوق من "رع"

وهو المحبوب من "حب" ومدبر شئون إله القمح، عندما تفيض تصبح البلاد فرحة وكل إنسان مسرور، أنت الذى تأتى فى الظلام عندما تفيض يقدمون لك القرابين وتذبح لك الماشية ويقام لك احتفال كبير".

ومع هذه الأناشيد يبدأ الآلهة والكاهن فى إلقاء القرابين فى النيل مع إلقاء قرطاس البردى مكتوب عليه نص وقد وجد فى إحدى البرديات النص الآتى: "أيها الفيضان المبارك قدمت لك القرابين والذبائح وذبحت لك الطيور، وأقيمت لك الأعياد العظيمة واقتنصت لتحيتك الغزلان من الجبال، وأعدت لك النار الطاهرة، وقدم لك البخور والنعم السماوية والعجول والثيران، فتقبلها هدية شكر واعتراف بفضلك.

وبوصول الفرعون إلى مكان سكنه على النيل ينتهى الاحتفال باستعداداته وتخطيطه المتقن.

وينقل هذا الاحتفال خبرة الفنان الفرعونى فى قدرته على تنظيم وتخطيط الاستعدادات القبلية ومراحل الاحتفال بهذا الشكل المتقن.

**مناسبة عيد شم النسيم:**

كان ولا يزال عيد شم النسيم عيدًا للطبيعة والربيع قائمًا من عهد قدماء المصريين حتى اليوم، استقبله المصريون بكل أنواع الحفاوة والمرح والغناء والموسيقى حيث صورت النقوش التى تركها القدماء هذا الاحتفال خير تصوير.

وقد أجمع كلًا من "محمد عبد الحميد بسيوني"، "سمير أوديب"، "محمد الخطيب" على أن المصريين كانوا يطلقون عليه اسم "عيد الربيع" أو "عيد الزمان"

فكان بمثابة بدء الخلق وتجديد الحياة عندهم، فالمصرى القديم يعتبر بدء كل فصل من فصول السنة الثلاثة عيدًا "آخت" فصل الفيضان عيدًا "البرت" فصل الشتاء عيدًا، "الشمو" فصل الصيف عيدًا وكان يحتفل فى نهاية فصل الشتاء وبداية

فصل الصيف بعيد الربيع فيحتفل به المصريون القدماء وسط مظاهر الغبطة والفرح التى تعم أنحاء البلاد حيث الربيع عند المصرى القديم بمثابة الجديد فى الطبيعة، فيخرجون إلى الحدائق والمتنزهات والحقول، ويشارك معهم الفرعون والوزراء والعظماء، فيستنشقون أريج الزهور، ويستمتعون بالورود والرياحين تاركين ورائهم متاعب الحياة وهمومها.

فكان لهذا الاحتفال استعدادات منها إعداد مركب "الفرعون" الذى تنزل به فى النيل فى الصباح الباكر وهو يشبه مركب احتفال وفاء النيل مع زيادة فى الألوان المبهجة والتفاصيل المتعددة ليتناسب مع طبيعة الاحتفال بشم النسيم.

ومن أبرز الاستعدادات أيضًا تحضير كلمات الحب والأشعار الجميلة حيث أن "عيد الربيع" مجالًا خصبًا للتراشق بالكلمات العذبة من قبل العاشقين حيث يحرك الربيع قلوبهم وألسنتهم فينشدون كلمات الحب مثل "يا حبيبتى تعالى إلى الحديقة، إن حبيبتى مثل كل زهرة تتفتح بعطرها، فارعة العمود، ممشوقة القوام، وفى كل خد من خدودها وردة حمراء".

ويبقى استعداد أخير يميز "عيد الربيع" عن باقى الأعياد الفرعونية وهو تحضير أنواع معينة من الطعام تأخذ مع الأشخاص فى تنزههم فى هذا اليوم وهى "الخس البلدي، الحمص الأخضر "الملانة"، البيض، الأسماك المملحة، البصل".

فيبدأ الاحتفال باستيقاظ الأشخاص فى وقت مبكر هذا اليوم ويحملوا معهم طعامهم وشرابهم ويركبوا الزوارق الخفيفة على صفحة النيل، ويقضوا يومهم فى لهو ومرح ولعب، ويغنوا على أنغام الناى والمزمار، ويرقصوا ويصفقوا ويرددوا: "احتفل بهذا اليوم السعيد واستنشق على ساقى أختك وصدرها تلك المقيمة فى قلبك الجالسة بجوارك ولتصدح الموسيقى بالعزف والمنشدون بالغناء ولا تهتم بشئ بل اغتنم فرص المرح والسرور قبل أن يجئ اليوم الذى تقترب فيه من الأرض التى تألف السكون.

وفى (صورة رقم – ٩٧) يظهر راقصات يرتدين "أثواب شفافة، شعار مستعار" ويتمايلن بأجسادهن برقصات وحركات رقيقة ناعمة إيقاعية بديعة وأكد على هذا الإيقاع الملابس بشفافيتها ورقتها وبذلك تحقق التلائم والانسجام بين التصميم الحركى للرقصات، والتصميم البنائى للملابس ورجال على جانب الصورة يرقصوا فى تناغم أمام الراقصات.

يعود "الملك" إلى قصره مرة أخرى ليحتفل مع زوجته وأبنائه.

وفى صورة جدارية بديعة قريبة إلى معنى الاحتفال بعيد شم النسيم (صورة رقم – ٩٨) يظهر فيها الملك "توت عنخ آمون" وهو واقف فى حديقة مليئة بالزهور مرتديًا "النصفية الملكية، شعر مستعار، قلادة" أمام زوجته الملكة ترتدى "الثوب الملكى الشفاف، شعر مستعار، قلادة" تنظر إليه فى هيام وحب وهو يبادلها كلمات الغزل والعشق.

وهذا الاحتفال بالرغم من قلة استعداداته إلا أنه يحمل بين طياته معانى لكيفية التعبير عن الحب وكيفية الاستمتاع بالطبيعة فى هذه المناسبة.

**مناسبة قدوم عام جديد (عيد الميلاد):**

يحتفل المصريون القدماء بعيد رأس السنة فى أول شهر "كيهك" ١٠ ديسمبر، وسمى بعيد الميلاد إلى نسبة ميلاد "حورس" من روح الآلهة، ويرجع "بير مونيه" هذا الاحتفال إلى أسطورة الميلاد حث أن "أوزوريس" عاش ومات وردت إليه الحياة ثانيًا فأصبح شجرة خضراء وهو اله المهيمن على الزرع بذرة الحياة فى هذا الوادى تنتشر فيه الخضرة كل عام، فكان المصريون يعتقدون أن الحياة تعود إليه كل عام وبعودتها تنبت المزروعات فيرمزون للحياة المتجددة بشجرة خضراء ويقومون فى كل عام حفلًا كبيرًا ينصبون فيه شجرة يزرعونها ويزينونها بالحلى ويكسونها بالأوراق الخضراء، ويعتقدون أنها تحمل أوراق العمل فى رأس كل سنة، فمن

أخضرت ورقته كتبت له الحياة طوال العام، ومن ذبلت ورقته وآذنت بالسقوط فهو ميت فى يوم من أيامها.

والمكان المفضل لإتمام هذا الحفل منزل أحد كبار رجال الدولة أو علية القوم سواء (الملك أو الوزير أو الكاهن) حيث أوضحت التصاوير الجدارية مراسم الاستعداد لاستقبال هذا الاحتفال بصور واضحة.

تبدأ الاستعدادات بأن يقوم الخدم فى العمل فى كافة أرجاء المنزل، ينظفوه ويلمعوه ويكنسوا الممرات، وينسقوا الحدائق ويجمعوا الأوراق المتساقطة من الأشجار، ويجهزوا شجرة دائمة الخضرة طوال العام "كاسور" أو "الصنوبر" (شكل رقم – ٨).

كما يبدأ الطهاة فى العمل فيذبحون ثور ويقطع ويجهز للشى وتحضر أنواع التوابل والصلصلة وتشوى الأوز وتعد جرار النبيذ والماء وتجهز الكئوس والأطباق الفاخرة [١].

كما يقوم الخدم أيضًا بتحضير وتجهيز أماكن الجلوس وأماكن الطعام ويراعى أثناء التنظيم بروتوكول فى وضع الكراسى بحيث يكون كرسى الملك فى الصدارة ويرص على يمينه ويساره باقى الكراسى طبقًا لأهمية الأشخاص وطبقاتها، وعادةً ما يجهز للملك كرسى من خشب الأبنوس الأفريقى ينسجم معه فى قوته وهيبته [٢] (صورة رقم – ٩٩).

---

(١) هى أطباق مصنوعة من الذهب والفضة والمرمر أو القاشانى الأحمر والأزرق والزجاج الملون والأبيض المحلاة بصور أشخاص وحيوان ونبات وعلى رأسها جميعًا أبريق من فضة بعروة من ذهب للماء وكئوس وأباريق محفورة بزخارف من العاج.

(٢) وهو كرسى مطعم بالعاج والذهب ومرصع بأحجار طبيعية وقاشانى وزجاج ملون وله ظهر قائم، يعلوه إفريز عليه أقراص مذهبة وأسفل الإفريز نرى النسر فاردًا جناحيه ويعلوه قرص الشمس، وتوجد بالظهر قوائم رأسية مطعمة ونجد انحناء واضح على جانبى الكرسى من القاعدة تشبه القارب لراحة اليد ولها إطار مزخرف بوحدات من خطوط متراصة من العاج والقاعدة مطعمة بقطع كبيرة من العاج وأرجل الكرسى على هيئة رقاب أوزر، وأسفل الكرسى مسندًا لقدم الملك.

أما كراسى الوزراء والكهنة فلها شكل خاص[1] يختلف عن كرسى الملك (صورة رقم ـ ١٠٠) أما باقى المدعوين فيجهزوا لهم مقاعد على شكل حرف "X" (صورة رقم – ١٠١). ويجهزوا أيضًا وسائد من الجلد للسيدات والفتيات ليجلسن عليها أثناء الحفل، كما يعد أيضًا الخدم مناضد الطعام وتنظم عليها الفاكهة على شكل هرمى، كما يقوموا أيضًا بإعداد باقى أوانى [2] العطور والزيوت (صورة رقم ـ ١٠٢) والتى سوف تعبق المكان برائحة العطور والبخور لإضفاء رائحة النبيذ والجعة واللحوم المشوية.

ويجهزوا "باقات" مصنوعة من الورود الطبيعية لتلف حول عنق المدعوين وزهور اللوتس لتوزع عليهم أثناء الاحتفال.

وأخيرًا تحضير الأقماع البيضاء التى يضعوها فوق رؤوس المدعوين وهى أقماع من دهان معطر لتعبق المكان برائحة عطرية (صورة رقم ـ ١٠٣).

ثم تبدأ الاستعدادات الفنية ويعطى الملك أو صاحب الاحتفال أمرًا إلى العازفين والعازفات والمغنيين والمغنيات بعمل "بروفات" وتجهيز معداتهم وأماكنهم.

وهناك استعداد مهم وحيوى فى الاحتفال وهو تجهيز ملابس الملك والملكة أو أصحاب الاحتفال.

ومثال على ذلك (صورة رقم – ١٠٤) للملك "توت عنخ آمون" يرتدى "النصفية الملكية، تاج ملكى، قلادة" وزوجته الملكة ترتدى "الثوب الملكى الشفاف"، "تاج ملكي"، "قلادة".

وتظهر فى الصورة الملكة وهى تقوم بتلبيس الملك القلادة وتحبكها على رقبته فى

---

(١) هو كرسى بدون مساند للأيدى مصنوع من الخشب ومرصع بالذهب على جوانبه وظهره ويزين رجل الكرسى شكل قدم أسد مرتفع عن الأرض بقاعدة من الذهب.

(٢) هى أوانى مصنوعة من الزجاج الأزرق تحليها شرائط متموجة تؤلف أشكالًا.

اهتمام بالغ ظهر فى تعلق نظرتها على القلادة وتركيزها فى ضبطها على رقبة الملك (صورة رقم – ١٠٥) تظهر الملكة وهى تعطر الملك "توت عنخ آمون" بعطر تأخذه من إناء ملئ بالزيت المعطر تحمله فى يدها اليسرى، ومن اللمحات التى وضعها الفنان المصرى لمدى الترابط والحب اهتمام الملكة وحرصها على تزيين الملك بنفسها وقلما نجد صورة لخادم أو خادمة يقوم بتزيين الملك مما يدل على مكانة الزوج كملك وكحبيب لدى الزوجة.

وبهذا تكون قد انتهت معظم الاستعدادات ويتم وضع البرنامج التنفيذى للحفلة فيبدأ الاحتفال بوقوف "الملك" أو صاحب الحفل على مقربة من مدخل القصر أو المنزل ثم يأخذ الضيوف عبر الحديقة إلى داخل المنزل، وأحيانًا يظل "الملك" فى قاعة الاحتفال وينوب عنه وزير أو كاهن أو أولاده ليستقبلوا المدعوين.

تبدأ التحية والعناق بين المدعوين بعضهم البعض ويصاحب هذا إلقاء جمل[١] فيها تمنيات بالحياة السعيدة والعمر المديد لصاحب هذا الاحتفال ويرددون "سنة خضراء".

وكثيرًا ما كان المضيف يقدم إلى كل مدعو تمثال صغيرًا من الخشب يرقد داخل تابوت وقد دهن وزين وهو يطابق تمامًا جثة ميت حقيقى ويقول له: "انظر هذا ثم اشرب وابتهج، واستمتع بالحياة لأنك متى ميت، ستصبح مثله تمامًا".

بعد التمنيات والتحيات لم يبقى لهم إلا أن يتجهوا إلى أماكنهم على مناضد الطعام ويبدأ تقديم كل ما أعده الطباخون وصانعوا الحلوى، وقبل البدء فى

---

(١) من هذه الجمل: اطلب من الشمس فى وقت غروبها وإلى جميع الآلهة أن تمنحك الحياة والصحة والقوة فى رعاية سيدك الملك الطيب آمون رع، وأن رع له الحياة والصحة والقوة كل يوم، وأن تصل إلى أعلى مراتب الشرف والمجد وليس منك ما ترمى به من شر، ويلقون على بعضهم قول "سنة خضراء تمنيًا لاستقبال سنة تمنيات جديدة".

تنـاول الطعام يلقى الحكيم "بتـاح حتـب" النصـح والحكـم [1] للمضيـف وإلـى المدعوين.

وفى أثناء تناول الطعام وبنوع من الطقوس الجميلة التى تعتبر بها سبق فى تنظيم الحفلات تعزف الموسيقى أثناء تناول الطعام بصورة منظمة غاية فى الدقة بهدف إضفاء جو من البهجة والسرور فيدخل العازفين (صورة رقم – ١٠٦) وهم مرتدين "النقبة الطويلة"، "نصفية" ومعهم آلاتهم ويبدءون فى عزف موسيقى هادئة بمزمار وقيثارة وقانون.

وبعد الانتهاء من الطعام يذهب المدعوين إلى أماكن الجلوس المخصصة لاستكمال باقى الاحتفال، حيث يجلس الأزواج بجانب زوجاتهم ويجلسن غير المتزوجين من الرجال والنساء فى صفوف خاصة لكل منهم (صورة رقم ـ ١٠٧) حيث يظهر فى الجزء العلوى من الصورة كلًا من المدعوين زوجًا وزوجة يجلسوا بجانب بعضهم البعض فى صورة من المودة والرحمة والحب والترابط فتظهر الزوجة دائمًا تمسك بذراع زوجها وهم متراصين فى تناسق وانسجام بينما الجزء السفلى من الصورة يظهر به فتيات فقط يجلسن بجوار بعضهن البعض، وقد برع الفنان المصرى فى نقل صورة كاملة عن الأصول المتبعة فى كيفية تنسيق المدعوات حيث أظهر أن هناك حوار يدور بين الفتيات بعضهن البعض عن طريق اتجاه الرؤية المعاكس لبعضهن لإحداث نوع من الترابط أثناء الحفل.

وبعد الانتهاء من الطعام يذهب المدعوين إلى أماكن الجلوس المخصصة لباقى الاحتفال، ويطول الحفل وتستمر الأغانى والموسيقى، وتبدأ العازفات فى الدخول إلى قاعة الاحتفال (صورة رقم – ١٠٨) فمنهن من يقرعن الصنوج ومنهن من

---

(١) من هذه النصح ما هو موجه إلى صاحب الحفل كى يغدق على المدعوين بتقديم أحسن وأطيب أنواع الطعام كنوع من الكرم الزائد بهدف إرضاء الآلهة وحسن الذكرى بين الناس، وبعض النصائح موجهه إلى الشباب المدعو كى لا يطيلوا النظر ناحية السيدات والفتيات أثناء الطعام.

يعزفن بالناى والقانون والقيثارة ويرتدين "أثواب شفافة، شعر مستعار، قلادة" لتبرز مفاتن النسب الجمالية لأجسادهن.

ويتمايلن فى حركات دلال أجسامهن ورؤوسهن لإبراز مفاتنهن وجمالهن ثم يتبعهن الراقصات والمغنيات (صورة رقم – ١٠٩) يظهر بها راقصتين على اليمين يرتدين "أثواب شفافة" يرقصن رقص زوجى فى حركات منسقة متزنة وحركات أيديهن ورؤوسهن تعطى إحساس بسماع الموسيقى والنغم عند النظر إليهن، وعلى يسار الصورة يوجد عدد من العازفات والمصفقات والمغنيات يجلسن على الأرض ويرتدين "أثواب شفافة، شعر مستعار، قلائد" ويعزفن فى هدوء وانسجام تام لتكمل لدينا فرق موسيقية رائعة فى الاحتفال.

فى الوقت نفسه يمر الخدم على المدعوين ليضعوا على رؤوسهم الأقماع البيضاء، ووضع باقات الزهور حول رقابهن (صورة رقم ـ ١١٠) بها سيدات يجلسن على الأرض وتمر عليهن الخادمات ليضعن حول أعناقهن أكاليل الزهور ويعطيهن زهور اللوتس بصورة مرتبة.

ويمر الخدم أيضًا على المدعوين ليصبوا لهم النبيذ فى الكئوس التى بأيديهم (صورة رقم ـ ١١١) ودائمًا ما كان يردد الخدم وهو يصبوا النبيذ (استمتع بمباهج اللحظة التى تحياها قبل أن يأتى الموت فيضع النهاية لكل المباهج).

وعندما يستمع الضيوف إلى هذه النصائح التى تحثهم على الاستمتاع بالحياة قبل أن يفاجئهم الموت فيضع حدًا لكل لذة وبهجة يسرون على أنفسهم بالنبيذ، ويسود الحفل الهرج والمرح من كثرة الإفراط فى الشراب فيظهر دور الحكيم مرة أخرى فيبدأ فى إلقاء حكم ومواعظ مثل: "لا تفرط بشرب قدر كبير من الجعة فأنت إذا تكلمت خرجت عبارة أخرى غير التى تريدها وتسقط على الأرض فتتهشم أعضاؤك ولا يمد إليك أحد يده إليك" ويعطى نصائح عامة ينهى بها الحفل تحمل معانى الرفعة وحسن معاملة الغير فكان للدين سلطان كبير نافذ على عقل المصرى القديم حتى فى شدة بهجته واحتفاله.

ينقل لنا هذا الاحتفال معلومات فرعونية فى مجالات كثيرة أولًا مجال إعداد وتنظيم المنزل استعدادًا للمناسبات، إعداد الموسيقيين والمغنيين بهذه الصورة المرتبة وتنسيق ترتيب دخولهم الحفلة على المدعوين، الإعداد الفنى الباهر للملابس والإكسسوارات والتزين للملك والملكة لحضور الاحتفال، كما منحنا صورة واضحة عن مدى الاهتمام بالضيوف والترحاب بهم من حيث وضع الأكاليل على أعناقهم وغيرها من مظاهر الاهتمام بهم، أيضًا الحرص على جالب النصائح وتقبلها كل هذا لابد أن ينم عن عقلية منظمة وهى عقلية الفنان الفرعونى

**المناسبات الدينية المقدسة:**

وهى مناسبات اجتماعية دينية يسيطر عليها الجانب الدينى أكثر من الجوانب الترفيهية الدنيوية الأخرى وتنقسم إلى:

- طقوس المعبد اليومية
- طقوس الحياة الدورية (الزواج، الموت)

**طقوس المعبد اليومية:**

أوضح كلًا من "محرم كامل"، "سليم حسن"، "سيريل الدريد"، "سمير أوديب" أن لكل معبد إله يعتبر بمثابة صاحبه وحارسه يقدسه الناس ويحترمونه وتقام له الاحتفالات اليومية فى جميع المعابد فى نفس الوقت من قبل الكهنة بغرض المحافظة على حياة الإله، وكيانه، ووقايته من كل أذى قد يحط من نشاطه على الأرض، وهناك نوعين من الاحتفالات أحدهما يقوم به "عامة الكهنة" وهى طقوس الخدمة فى ساحات المعبد والأخرى يقوم بها "الكاهن الأكبر" مع الملك أو الملكة فى قدس الأقداس[1].

ولهذا الاحتفال استعدادات يومية ومنها إعداد الآبار وتنظيفها وملأها بالماء

(١) قدس الأقداس: مكان فى كل مكان من المعابد الفرعونية فى نهايته يحفظ به الناووس الذى به المتوفى.

المقدس، وتجهز الموائد التى سيتم وضع القرابين عليها، توزيع وتنسيق كراسى الكهنة والملك داخل المعبد، إعداد المعبد وتبخيره، وتجهيز كميات من البخور والزيوت والماء المقدس، وتجهيز عدد من الحيوانات تذبح خارج المعبد لاعتقادهم أنها بمثابة أعداء الإله وذبحها يعنى التخلص من هؤلاء الأعداء.

ومن أهم هذه الاستعدادات بل ويعد أحد أركان الاحتفال هو تجهيز القرابين حيث أن فكرتها مبنية على أن "الآلهة" والأموات يحتاجون إلى طعام وشراب وزينة كما يحتاج إليها الأحياء، وهذه القرابين عبارة عن جميع أنواع الأطعمة والشراب ومستلزمات الحياة التى يحتاجها الإنسان وماء وعطور وتسمى كلها "بعين حورس" حتى النبيذ يسمى "عين حورس الخضراء" واللبن "عين حورس البيضاء" وكل ما له رائحة طيبة يسمى "عرق الآلهة" (صورة رقم ـ ١١٢) توضح شكل لوح قربان يظهر فيها الكاهن وهو مرتدى "ملابس الكهنة" وأمامه القرابين استعدادًا لتقديمها للإله.

ويبدأ الاحتفال فى جميع المعابد فى نفس الوقت عند مطلع الفجر كل يوم يفتح باب المعبد بعد إغلاقه منذ المساء على ساكنه حيث يقوم عامة الكهنة ومعهم بعض الفتيات بالذهاب إلى البحيرة المقدسة أو بئر المعبد لتطهير أجسادهم بمائه، ثم يحملون الماء المقدس إلى المعبد (صورة رقم ـ ١١٣) توضح حاملات أوانى الماء المقدس وهن يرتدين "النقبة الطويلة" ويسرن إلى المعبد فى هدوء وسكون يتناسب مع قدسية هذه الطقوس، ثم يقومون بإعداد المعبد وتبخيره، ويدخل حاملو القرابين ومرتلو الأناشيد ويتقدمون إلى بهو الأعمدة، حيث تقدم القرابين بعد تطهيرها بالماء والبخور على المناضد المجهزة لها وعادةً ما كانوا يرددون لفظ "قربان يقدسه الملك" أى أن هذا القربان من الملك إلى الإله ثم يبدءون فى عمل طقوس على ثلاثة مراحل تبدأ بـ"طقوس الصباح" حيث يتم تجهيز وجبة طعام تقدم للإله، وتوضع على المناضد أمامه ثم يتم تزين الإله بثياب جديدة نظيفة، وتنظيف الإله

نفسه وتنتهى طقوس الصباح برش الماء على مقصورة تمثال الإله يليها بـ"طقوس الظهيرة" وهى عبارة عن فتح المعبد ورش الماء وحرق البخور أمام الإله، وتنتهى بـ"طقوس المساء" وهى تكرار لطقوس الصباح ثم تغلق أبواب المعبد ويترك الإله لينام وينسحب الكهان.

ويبقى الكاهن الفلكى[١] ساهرًا على باب المعبد، وبهذا تكون قد انتهت الطقوس التى يؤديها "عامة الكهنة"، أما طقوس "الكاهن الأكبر" فتبدأ مع فتح المعبد فى طقوس الظهيرة حيث يتقدم الكاهن الأكبر مع الملك أو الملكة بخطوات مهيبة وبطيئة وهو يحمل المبخرة والشعلة متجهًا إلى قدس الأقداس يصل إلى الباب ويفك ختمه ويفتح غرفة قدس الأقداس المظلمة ويحرق البخور ويصل إلى الناووس [٣] فيجد تمثال الإله فى خزانة من الخشب فيفتحها وبمجرد ظهور الإله يسجد الكاهن ويقبل الأرض وهو منبطح على بطنه ثم يقف ويداه مسدلتان ويصلى هو والملك وفق أوضاع معينة كالركوع والسجود والوقوف، وتكرر الصلاة أربع مرات لتبلغ الجهات الأربعة وهم يرددوا بعض التلاوات [٣] ثم تمسح الإله بزيت الزينة ويقدم "الملك أو الملكة" القرابين للإله ويخرجوا مع الكاهن فى خشوع وتمسح آثار الأقدام من قبل عامة الكهنة وتقفل الغرفة كى لا يدخل أحد غيره إلى هذه الغرفة إلى اليوم التالى، (صورة رقم ـ ١١٤)، (صورة رقم ـ ١١٥)، (صورة رقم ـ ١١٦)، (صورة رقم – ١١٧).

وتوضح (الصورة رقم ـ ١١٤) الملك رمسيس الثالث وهو يحيى الإله ويرتدى

---

(١) الكاهن الفلكى: وهو كاهن يبقى ساهرًا على باب المعبد يحرس الإله ويتابع حركة النجوم والزمن الليلى ليعلن حلول الفجر لتبدأ مراسم احتفال جديدة.

(٢) الناووس: هو المكان الذى يوضع فى داخله تمثال الإله، ويكون أما قطعة واحدة من الحجر المجوف ذا جوانب ثلاث وسقف يميل إلى الوراء.

(٣) نص الصلاة: "اعبد سيادتك بعبارات مختارة وبصلوات تزيد من عظمتك بأسمائك العظيمة بمظاهرك المقدسة التى ظهرت بها فى اليوم الأول للعالم.

"ثوب ملكى من الخرز"، "تاج"، "منديل ملكي"، "قلادة"، ويرتدى الإله قناع "وجه القرد" "نقبة" من الخرز (صورة رقم – ١١٥).

ويقف الملك فى خشوع أمام تمثال الإله ويقوم هو والإله بعمل نفس الحركات بنفس الشكل.

وتوضح (صورة رقم ـ ١١٦) الملك رمسيس الثالث يقدم الزيوت والعطور للآلهة "بتاح" حيث يقف الإله داخل الناووس المزينة بالزخارف الفرعونية، ويمسك الملك فى يديه زجاجة للعطر والزيت يخرج منها الزيت فيما يشبه "القطارة" يمسكها بين أصابعه ويرتدى "النصفية الملكية"، "قلادة"، "منديل ملكي" ويقف فى خشوع وتأمل يتناسبان مع الوقوف أمام الإله.

بينما (صورة رقم – ١١٧) توضح الملكة "نفرتاري" تقدم القربان للإله "حتحور" وتحمل فى يديها إناءين من النبيذ تقدمهم فى احترام واهتمام وهى ضاحكة إلى الإله وترتدى "ثوب ملكي"، "تاج"، "شعر مستعار"، "قلادة".

**طقوس الحياة الدورية (الزواج، الموت):**

**طقوس الزواج:**

لم تصل لنا طقوس ثابتة للزواج فى مصر القديمة فقد كانت الأم تخطب لولدها وعند الموافقة تعقد طقوس الزواج فى المعبد بحضور أقرباء الزوجين وكان والد العروس فى الغالب هو الذى يجهزها.

فكان انتقال العروس من بيت أبيها إلى بيت خطيبها مع صداقها هى الخطوة الأساسية فى حفلة الزواج، وهذا الموكب يعد صورة جميلة ورائعة.

والزواج طقسًا دينيًا يشرف فيه كاهن الإله آمون على الزواج فالزوج يقسم خلال العقد على تعهداته بأسماء أربابه واسم فرعونه ينص كتابة على قيمة الصداق من أوزان الفضة ومكاييل الغلال، وبعد أن يتم الكتبة والكهنة طقوسهم الدينية

ويذهب العروسان إلى منزلهما وقبل أن ينصرف المدعوون يحتفلون كيوم عيد وكانوا يتناولون الشراب والطعام بقدر ما تسمح بهم ظروفهم المادية.

**طقوس الموت:**

إن الموت عند قدماء المصريين حاجزًا رقيقًا يفصل عالم واحد لأن الموت لم يكن نهاية الحياة بل استمرارًا لها فى عالم آخر لا يختلف فى جوهره عن عالم الحياة.

وعلى هذا يقام للموت احتفال جنائزى مهيب، ولكن لا يسبقه استعدادات لأن الموت يفاجأ الأفراد، بل الاحتفال به يكون بمثابة نظام وطقوس تنفذ على الموتى بعد الموت مباشرةً.

وقد ذكر كلًا من "كفاية سليمان وآخرون"، "بير مونييه"، "عبد الحليم نور الدين"، "سمير أوديب" أن الاحتفال يبدأ بتحنيط الجثة ثم توضع الجثة المحنطة فى تابوت وتوضح الأحشاء فى صندوق مزين بصور الآلهة التى ستعين المتوفى على الاستيقاظ فى المقبرة.

وتبدأ طقوس الدفن فى تحرك أربعة قوارب يحملن المتوفى وأقاربه فى رحلة عبر النيل، (صورة رقم ـ ١١٨).

متجهين إلى أبيدوس لزيارة الإله "أوزيريس" (١) (رب الدنيا السفلى وإله الخلود) القارب الأول يحمل التابوت وصندوق الأحشاء والأثاث الجنائزى (٢) والكهنة، أما القارب الثانى يضم عددًا من النسوة (صورة رقم – ١١٩) حيث

---

(١) اعتقد المصريون أن "إيزيس" بعد أن قامت بتجميع أشلاء "أوزوريس" دفنت رأسه فى مدينة أبيدوس" ومن ثم فقد أصبح لها قدسية خاصة دفعت الأموات إلى زيارتها ليسمح لهم "أوزوريس" بالدخول فى عالم الآخرة الذى يحكمه.

(٢) الأثاث الجنائزى: هو كل متعلقات الفرد والتى كان يحتاج إليها فى الحياة الدنيا تعد وتجهز وتعطر بالبخور وتدفن معه فى المقبرة لأن المصريون القدماء كانوا يؤمنون بعودة الروح للميت ويحى حياة كاملة فى المقبرة فكان لابد أن يحتاج لكل متعلقاته فى الحياة الدنيا.

تظهرن وهن يولولون فى اتجاهات مختلفة وعلى ملامحهن الحزن والأسى وقد تغيرت اتجاهاتهن فى الوقوف مما يدل على إحساسهن بعدم التركيز لفقدان المتوفى ويزيد من إحساسهن بالحزن حركات أيديهن وأفواههن العشوائية غير المنتظمة والتى تعطى إحساس بسماع أصواتهن الحزينة بينما يجلس الرجال فى أسفل القارب فى حزن عميق يظهر فى جلستهم المنتظمة وفى حركات أيديهم الملتفة حول أقدامهن.

يلحق بهذا القارب المأساوى قارب ثالث يضم أقارب المتوفى من الذكور، وقارب رابع أخير فيه أصدقاؤه وزملاؤه حضروا ليقدموا التكريم الأخير للراحل وليضعوا الزهور وقرابين الطعام فى مقبرته.

وبوصول القوارب إلى "أبيدوس" ينُزل الكهنة "التابوت" ويوضع فوق خشبة كبيرة تجرها الثيران إلى معبد "أوزوريس" لتبدأ تأدية الطقوس أمام المتوفى (صورة رقم – ١٢٠) حيث يمسك أحد الآلهة بالتابوت وهو يرتدى "نقبة"، قناع أسد" ويركع أمام التابوت النادبتان[١] وهما يرتديان "نقبة تحت الصدر" ليكون الصدر عاريًا [٢] ويقفان فى حالة يرثى لها ويعبران بحركات الأيدى والرقبة على شدة الحزن على المتوفى يليهم كاهنان يمسكان بأدوات "فتح الفم"[٣] يرتديان "النصفية" وينتهى المشهد التراجيدى بكاهن يرتدى "النصفية" ويلفح بجلد النمر ويمسك بيده البخور وأمامه مجموعة من القرابين لتقدم للمتوفى.

ثم يرجع "التابوت" من "أبيدوس" ليبدأ رحلته فى النيل من بره الشرقى إلى بره الغربى ليصل إلى المقبرة، بوصول القوارب على البر الغربى يبدأ الموكب الجنائزى والذى يظهر فيه التابوت فى المقدمة وخلفه الندابتان وأهل المتوفى السيدات النائحات (صورة رقم ـ ١٢١) وهن يسرن فى خطوات بطيئة وحزينة يظهر الأسى

---

(١) النادبتان: سميتا "جبرتي" وصورا أحيانًا بشكل آدمى وآخر فى صورة حدأتين ولهم دور كبير فى الطقوس الاحتفالية الجنائزية.

(٢) ظاهرة الصدر عاريًا تمثل شدة الحزن على المتوفى وتظهر فى بعض المناطق قارتنا.

(٣) من شعائر المتوفى وسوف يتم شرحها بعد ذلك.

على وجوههن والدموع تنهمر من أعينهن وبعضهن عاريات الصدر من شدة الحزن على المتوفى وبعضهن يرتدين أثواب شفافة رؤوسهن مرتفعة قليلة ليدعوا له ويقولون: "إلى الغرب مسكن أوزوريس" إلى الغرب يا من كنت أحسن الرجال وأيديهن ترتفع فى مستويات مختلفة بحركات دعاء وتوسل وأسى وتعطى تأثير أن هناك جمع غفير من النساء يسير خلفهن الخدم وهم يحملون "الأثاث الجنائزي" (صورة رقم – ١٢٢).

فى الوقت نفسه يحرق الكهنة البخور أمام التابوت وقبل أن يدخل إلى المقبرة يبدأ الاحتفال بطقس هام وهو عملية "فتح الفم" ويقوم به الإله "خنوم" أو "بتاح" وكاهن يدعى "سم" حيث يقوم الإله أولًا بتطهير تمثال الميت ويضعه على قاعدة من الرمل موجهًا وجهه نحو الجنوب ثم يقوم بطقوس فتح الفم والعينين والأذنين وذلك بلمس وجه الميت بآلات مختلفة أشهرها الفأسان "توتي" ويردد أثناء هذه العملية (أنا أفتح فمك، لكى تتكلم وأفتح عينيك لكى ترى رع وأذنيك لكى تسمع تبجيلك) كما يقوم الكاهن ببعض الطقوس الأخرى ليجعل الميت يستعيد قدرته على تسلم الطعام ثم يبخر الميت مرة أخرى (صورة رقم ـ ١٢٣) يظهر بها عملية فتح الفم للملك "توت عنخ آمون" ثم يُدخِل الكاهن التابوت إلى المقبرة مع أثاثه الجنائزى.

وتملأ الحفرة بالحصى والأتربة ويترك الميت إلى حياته الأخرى التى سيحياها من جديد فى العالم الآخر وجنات الخلد، ولا يمكنه الوصول إلى تلك الجنات والنعيم الدائم فى السماء إلا إذا أظهر الحساب عند وزن القلب أن روحه طاهرة نقية، وأنه لم يأت شرًا ولا إثمًا ولم يسبب فى حياته ضررًا إلى أحد فيحبه الناس ويقدمون له القرابين بعد مماته فيستطيع العيش فى الحياة الآخرة فى نعيم وسعادة، فيبدأ الكهنة بوزن القلب فى احتفال داخل المقبرة يعد آخر احتفال فى طقوس الموت (صورة رقم – ١٢٤).

ونقل هذا الاحتفال الدينى المقدس معانى كثيرة عن مراسيم الاحتفال بالوفاة

لأن المصرى القديم لا يحزن كثيرًا على الوفاة لاعتقاده بأن الشخص المتوفى سوف يبدأ حياة جديدة فى الآخرة.

**المناسبات الترفيهية:**

بالرجوع إلى كلًا من "سيريل الدريد"، "بيرمونيه"، "عبد العزيز صلاح"، "محمد الخطيب"، "أحمد عثمان" وجد أن المناسبات الترفيهية فى العصر الفرعونى تنقسم إلى:

- مناسبات ترفيهية بدنية
- مناسبات ترفيهية ذهنية
- مناسبات الصيد

**مناسبات ترفيهية بدنية:**

هى مناسبات عادةً ما كان يجتمع فيها "الملك أو الملكة" مع بعض الأصدقاء المقربين لمشاهدة المقربين لمشاهدة بعض الألعاب التى يمارسها الخدم أو أشخاص من عامة الشعب جاءوا لتسلية "الملك أو الملكة"، وكان يتم ترتيب بعض الاستعدادات قبل هذه المناسبة حيث يتم أولًا تحديد مكان الاحتفال سواء فى حديقة القصر، أو داخل القصر نفسه وبناءً على هذا التحديد يتم تجهيز أماكن الجلوس سواء "للملك أو الملكة" أو باقى الحاضرين وعادةً ما تكون الأشخاص محدودين جدًا بعكس الحفلات السابقة.

ثم تعد أجود أنواع من الطعام والشراب ويجهز أيضًا فريق اللعب ويبدأ الاحتفال بجلوس "الملك أو الملكة" فى أماكنهم (صورة رقم – ١٢٥) فيجلس الملك مرتديًا "الثوب الملكي"، "تاج"، "منديل ملكي"، "قلادة" وتجلس الملكة على وسادة صغيرة على الأرض وترتدى "الثوب الملكي"، "تاج"، "قلادة"، وتنظر إلى الملك فى حب ومودة حيث يسكب لها الشراب فى يديها لتشربه فى جو من البهجة والسرور.

ويبدأ اللاعبون فى الدخول ويبدءون فى ممارسة ألعابهم حسب نوعها، ويحيى الفائز "الملك أو الملكة" ويغدقوا عليه فى الهدايا ويشجعوا المنهزم.

فإذا كانت لعبة "الجمباز" وهى من الألعاب الجماعية والتى اشتركت فيها النساء بصورة واضحة أكثر من الرجال (صورة رقم – ١٢٦) توضح مدى اللياقة البدنية التى تتمتع بها اللاعبة الفرعونية حيث ترتدى ما يشبه "النصفية".

وأحيانًا يدخل اللاعبون ليمارسوا لعبة " المصارعة" وتكون بين رجلين (صورة رقم – ١٢٧) وأخيرًا لعبة "كرة اليد"(١) وكانت الفتيات مولعات بهذه اللعبة (صورة رقم – ١٢٨) ويرتدين "النقبة الطويلة، القلادة".

وأحيانًا يدخل الراقصين والراقصات، وهم يؤدون رقصاتهم فى أشكال جماعية (صورة رقم – ١٢٩) توضح مجموعة من الرجال يرتدون "النصفية" ويؤدون رقصة فى غاية الدقة والمرونة والانسيابية.

ومجموعة من النساء (صورة رقم – ١٣٠)، (صورة رقم – ١٣١) يرتدين "النقبة الطويلة" ويتمايلن بشعرهن يمينًا ويسارًا وللأمام والخلف فى رقص جماعى إيقاعى شيق نكاد نشعر بحركة الراقصات كأننا نراهم أمامنا فى حيوية ونشاط وليست مجرد صورة من آلاف السنين.

**مناسبات ترفيهية ذهنية:**

بجانب المناسبات السابقة التى تعتمد على الألعاب والرقص عرف المصرى القديم أيضًا نوع من الترفيه ينمى المدارك العقلية ومن أهم هذه الألعاب لعبة الشطرنج أو لعبة "السنت"(٢).

وكان الملوك وكبار رجال الدولة يجتمعوا فى المساء أو فى الصباح أثناء أوقات

---

(١) كانت الكرات التى وجدت فى مقابر بنى حسين فى محافظة المنيا وهى كرات من ألياف البردى وألياف النخيل أو قش الشعير تكور وتخاط عليها بمقطعين من الجلد كل منهما بشكل الدائرة أو أربع قطع كل قطعة على شكل دائرة.

(٢) لعبة السنت: مشتقة من الفعل "SNY" بمعنى التعدية كناية عن تحركات قطع اللعب التى تشبه قطع الشطرنج حتى أصبحت مما يتركه المرء فى أثاثه الجنائزى لدرجة أن اصطبغت لوحاتها بصبغة دينية ابتداء من الأسرة التاسعة عشر فشغلت مربعاتها نصوصًا دينية ورموز وكانت تقسم رقعتها إلى عشرة مربعات، وأيضًا كانت قطع اللعب فيها ذات أشكال وألوان مختلفة، وعثر فى مقبرة "توت عنخ آمون" على رقعة تشبه رقعة شطرنج مصنوعة من العاج والأبنوس.

الفراغ، ويقيمون الحفلات للعب، ويحيوا المنتصر ولم تكن لهذه المناسبة استعدادات ضخمة حيث أن الاستعدادات لم تتعدى إعداد المكان الذى سيتم فيه اللعب، وإعداد المنضدة (صورة رقم – ١٣٢) توضح أحد الملوك وهو جالس يلاعب أحد الأشخاص، وتجلس خلفه زوجته تشجعه وتآزره ويرتدوا "الثوب الشفاف"، "تاج"، "شعر مستعار"، "تاج".

وكثيرًا ما كانت السيدات يلعبن هذه اللعبة (صورة رقم – ١٣٣) حيث تظهر الملكة "نفرتيتي" تجلس على كرسى مزخرف بزخارف فرعونية هندسية فى صورة مربعات تتناسب مع زخارف منضدة اللعب، وترتدى "الثوب الشفاف"، "تاج"، "شعر مستعار"، "قلادة" وبكل شموخ ودقة وعظمة وثقة بالنفس تحرك أجزاء لعبة "السنت" وعلى وجهها ابتسامة رقيقة تتناسب مع طبيعة المناسبة.

**مناسبات الصيد:**

أوضح "أحمد عثمان"، "عبد العزيز صلاح" أن الصيد من أحب أنواع الترفيه عند علية القوم فى العصر الفرعونى حيث كانت تقام له احتفالات عند خروج الملك للصيد أو أى من كبار القوم فكانوا يخرجون فى صيد الطيور والأسماك.

حيث تنمو أحراش البردى على ضفاف النيل ونبات اللوتس وتزخر مياه النيل بالأسماك المختلفة، كما تسبح فيه أفراس النهر والتماسيح وتهوى إليها أنواع شتى من الطير مما يتيح فرصة سانحة لصيد الطيور والأسماك وقد اتخذوا الزوارق الخفيفة المصنوعة من البردى لتنساب بهم على صفحة الماء ليصيدوا الطيور بعصا الرماية والأسماك بالحربة، كما خضعت أسس الصيد لأسباب عقائدية فكان صيد فرس النهر الذى اقتصر على "الملك" فقط رمزًا لقتل روح الشر، أما صيد الطيور فيرمز للفتك بالشيطان كما يتيح صيد السمك الإمساك بسمك "ايتيت" الذى تسكن فيه روح المتوفى التى ستولد من جديد.

فكان متعة الملك الفرعونى أن ينساب قاربه الخفيف على صفحة الماء الرقراق

بين أكاليل البردى المتمايلة الرائعة وأن تقطف زوجته وأولاده يمكسون بأزهار اللوتس، ويفرغ هو لصيد الأسماك والطيور ينساب الزورق فى خفة وتعبر لنا صورتان خير تعبير عن هذا حيث يتم تجهيز "الملك والملكة" والأولاد من قبل الخدم وتجهيز أدوات الصيد وتجهيز القارب وتحديد مكان الصيد.

ويبدأ الاحتفال بركوب الملك وزوجته القوارب ويجلس كلًا منهما فى مكانه المحدد له وتقف الزوجة خلف زوجها تآزره وتشجعه وتحمل له أزهار اللوتس، بينما يجمع أولاده الزهور ويجمعوا ما تم صيده من الطيور والأسماك (صورة رقم ـ ١٣٤) توضح الملك "توت عنخ آمون" يجلس فى القارب ومعه القوس والرمح ليصطاد الطيور التى تقف أمامه على نبات البردى يرتدى "نصفية"، "تاج"، "شعر مستعار"، "قلادة" ولا يرتدى التاج الملكى حيث لا يتناسب مع طبيعة الاحتفال فى العراء، بينما تجلس زوجته أسفل قدميه تمده بالأقواس وترتدى "العباءة الشفافة"، "التاج القلادة" وتنظر إلى الملك محبوبها فى فخر واعتزاز وحب وتشجيع، بينما يتضح لنا فى (صورة أخرى رقم ـ ١٣٥) الملك "مينا" وزوجته وهو يرتدى "العباءة الشفافة"، "شعر مستعار"، "قلادة" وتقف زوجته خلفه تآزره وترتدى "العباءة الشفافة"، "تاج"، "شعر مستعار"، "قلادة".

ومما سبق نستنتج أن الفنان الفرعونى اهتم بالرياضة والنشاط الذهنى وأقام له الاحتفالات والاستعدادات والتخطيط لظهور هذه المناسبات بصورة تبهر العالم حتى يومنا هذا.

**العصر الفاطمـى:**

**تنقسم المناسبات الاجتماعية والترفيهية فى العصر الفاطمى إلى:**

- مناسبات حياتية (مناسبات دورة الحياة)
- مناسبات دينية
- مناسبات ترفيهية

ـ مناسبات حياتية (مناسبات دورة الحياة) تنقسم إلى:

- مناسبة الزواج
- مناسبة الولادة والختان
- مناسبة الوفاة

**مناسبة الزواج:**

ذكر كلًا من "محمود أحمد الحفني"،"المقريزي"، "فايزة الوكيل"، "سعيد عبد الفتاح"، "إبراهيم رزق"، "عبد المنعم عبد الحميد"، "عبد المنعم سلطان"، "إدوارد لين" عن الأفراح فى العصر الفاطمى ومدى ما وصلت إليه من أشكال التغالى فى إعداد جهاز العروس حيث يصل أحيانًا تكلفته إلى مائة ألف دينار، كما كان للفاطميين السبق فى إعداد دور "للطبقات العليا" لإقامة وإحياء أفراحهم بداخلها مثل دور "القياس" فى المنيل.

وهناك اتفاق على المراسيم الخاصة بالاحتفال فى الزواج كأساس لتلك المناسبة فى الطبقات العليا، بالإضافة إلى بعض التغيرات التى يحرص عليها حرصًا شديدًا أفراد الطبقات العليا للتميز من منطلق حب التباهى والظهور بما هو جديد دائمًا فيبدأ الاحتفال دائمًا ببعض الاستعدادات التى تبدأ قبل الموعد بأيام قليلة.

حيث يعد الجهاز الخاص بالعروس "الشوار" وهو عبارة عن صناديق محملة بالملابس والتحف على ما يقرب من ثلاثين بغلًا، وتجهز موائد تذبح فيها عشرون ألف حيوان وطائر ما بين كبش وخروف وأوزة ودجاجة،وعدد من الصناديق تحوى قناطير كثيرة من الذهب، وإعداد "زير" صينى ملون يملىء بمسحوق المسك والعنبر للعروس وزينتها وعادةً ما يبدأ الحفل بدخول العروس إلى مكان جلوسها فى الغرفة المخصصة فى دور "القياس" مع صديقاتها والنساء، بينما يدخل العريس فى المكان المجهزة له فى غرفة مجاورة مع أصدقائه وأقاربه الرجال، ويبدأ الحفل بالرقص والغناء وتوزيع أنواع الأطعمة والحلوى،وتوزيع الهبات الثمينة على العامة، وفى نهاية الحفل يأخذ العريس زوجته إلى بيت الزوجية.

ونرى مدى الترف والبذخ فى الاستعدادات القبلية وفى مراحل إتمام الزفاف.

**مناسبة الولادة والختان:**

أكد كلًا من "المقريزي"، "عبد المنعم عبد الحميد" أن الاحتفالات بالمولود والختان فى العصر الفاطمى الخاصة بالخليفة تبدأ من اليوم الثانى للولادة، وتستمر لمدة أربعة عشر يومًا، وتسبق ببعض الاستعدادات منها إعداد (الإيوان الكبير بالقصر) وتزينه بالستور الزاهية، تعليق أنواع الأسلحة الخفيفة المطعمة بالذهب والفضة والجواهر على حوائط القصر، إعداد الأسمطة الفاخرة تكفى لمدة الاحتفال، تعليق الزينات فى جميع أرجاء القاهرة، تحضيره الشاه التى يضحى بها عن المولود وتسمى "عقيقة" وتكسى بكسوة من حرير وفى عنقها قلائد من الفضة، إعداد أزكى أنواع البخور من العنبر والعود، تجهيز هدايا وهبات وملابس جديدة توزع على الجند وكبار رجال الدولة وأرباب الرتب، وإعداد هدايا ثمينة من الوزراء وكبار رجال الدولة إلى أهل المولود (من أروع الهدايا مهد من الصندل مرصع بالجواهر) وتحضير قصائد المدح والتهنئة للخلفاء ومواليدهم.

ويبدأ الاحتفال بإحضار المولود وحلق شعره ووزنه وإخراج الصدقة مقدار وزن الشعر نقود، وبحضور الخليفة تنحر الشاه بيد أحد الأشراف، وفى أثناء ذلك يبخر المولود بأزكى أنواع البخور من العنبر والعود، ثم تحمل العقيقة والمولود بعد تبخيره ويخرج من القصر ويلف بهما عبر الشوارع حيث توزع العقيقة، ويخبر الشعب باسم ونوع المولود ويطلب منهم الدعاء له وللخليفة.

بينما تجلس الأم (زوجة الخليفة) مع السيدات فى القصر وهى فى أبهى زينتها (صورة رقم ـ ١٣٦) توضح لنا زى نسائى فاطمى [1] تنتظر عودة مولودها، وبعد مرور يومين يبدأ الاحتفال بختان المولود، قبلها يتم إعداد سرادق ضخم فى ساحة

---

(١) هما صورتان توضحان صورة عن شكل تخطيطى لملابس النساء فى العصر الفاطمى وهى الصور التى أمكن الحصول عليها.

القصر، إعداد موائد كثيرة ليأكل منها كل الشعب، ويستعد الختانون بأدواتهم والمساحيق المستخدمة.

ويبدأ الاحتفال بحضور الخليفة وزوجته وجلوسهم فى أبهى صورة لهم مع كبار رجال الدولة وزوجاتهم، فيبدأ الختانون بالجلوس على الكراسى المعدة لهم وأمامهم أشخاص مساعدين لهم ويبدؤون بختان مولود الخليفة أولًا ثم نفس سن المولود من أبناء كبار رجال الدولة ومرورًا بجميع أولا عامة الشعب حيث يتم ختانهم على نفقة الخليفة، ولا يكتفى الخليفة بهذا.

فقط بل يأمر بمنح الأطفال الكساوى والهدايا والعطايا بعد ختانهم، فيتراوح ما يحصل عليه الطفل بين مائتى درهم إلى مائة وخمسين دينار، بينما يبدأ المهرجون والراقصون فى الهرج والمرج للترفيه عن الأطفال والتقليل من بكائهم، ويفتح القصر للشعب ليأكلوا من الموائد المعدة لهم.

نجح الفاطميون فى نقل صورة حية عن هذا الاحتفال بما فيه من استعدادات واهتمام بالفقراء طوال الاحتفال.

**مناسبة الوفاة:**

تميزت مراسم الوفاة فى العصر الفاطمى بمظاهر البذخ والثراء التى كانت طابع الحياة المميزة فى هذا العصر خاصة للطبقات العليا، فيؤكد كلًا من "إبراهيم رزق"، "عبد المنعم عبد الحميد" أن مراسم الوفاة تبدأ من إعداد "الكفن" حيث أنه تتناسب قيمته مع مكانته وثراء المتوفى، فيكفن الخليفة فى ما يقرب من ستين ثوبًا، والوزراء فى ما يقرب من خمسين ثوبًا بالإضافة إلى الكثير من الكافور، والمسك، وماء الورد. ويخرج عادةً الكفن من القصر أو خزائن الوزراء، وفى أحيان كثيرة يكفن الوزراء وكبار رجال الدولة فى بعض ملابس الخلفاء التى سبق استعمالها ويطلق على هذا الكفن "كفن مزجه عرق الأئمة" بعد تجهيز الكفن يقوم قاضى القضاء بالاشتراك مع "شيخ القرافة" بغسل المتوفى ويأخذ ما كان يرتديه المتوفى من ملابس وهى عادةً (أخذ الغاسل ملابس المتوفى).

فعندما غسل "قاضى القضاة" الخليفة الظاهر" أخذ ما عليه من ملابس كما منح "قاضى القضاة" الذى قام بغسل الوزير "الأفضل" بذلة ذهبية بدلًا وعوضًا عما كانت على "الأفضل" من ثياب ملطخة بالدماء لأنها لم تنزع عنه بعد أن قتل.

بعد غسل المتوفى يخرج الناس خلفه لتشييع الجنازة، ويغطى النعش بأثواب الديباج الأحمر ويحف النعش برجال يحملون المباخر ويبخرون باللبان والصبار وسن العود، ويرتدوا ملابس الحداد الخضراء[1] وهى عبارة عن عمامة وثوب واسع، وأحيانًا يرتدوا اللثام تعبيرًا عن شدة الحزن.

وعادةً ما تخرج النساء خلف الرجال سافرات الوجوه يبكون ومعهم النائحات لينشدن المراثى بعبارات حزينة، يصاحبهن الطبل والزمر.

يصل المتوفى بعد ذلك إلى المدافن الرئيسية فى المقطم، وأحيانًا "تربة الزعفران" وبعد الدفن تقام مراسم فى اليوم التالى ويعرف "بالصحبة" يجتمع فيه الناس للاستماع إلى تلاوة القرآن والترحم على الميت ويستمر قراءة القرآن لمدة شهر، ويلاحظ مدى ما وصل إليه الفاطميون من رقى فى الاهتمام بالاستعدادات والتخطيط لهذه المناسبة.

**مناسبات دينيـة:**

**تنقسم المناسبات الدينية فى العصر الفاطمى إلى:**

- المولد النبوى الشريف.
- شهر رمضان الكريم.
- عيد الفطر وعيد الأضحى.

**مناسبة المولد النبوى الشريف:**

ذكر كلًا من "المقريزي"، "محمود حامد محمد صالح"، "عبد المنعم عبد

(١) اتخاذ اللون الأخضر راجعًا لكره الفاطميين استخدام اللون الأسود شعار الدولة العباسية.

الحميد"، "منى الفرنواني" عن احتفال الفاطميين بالمولد النبوى الشريف حيث تقام استعدادات قبلية منها إعداد تماثيل مصنوعة من السكر على هيئة أشكال حيوانات من غزلان، سباع، فيلة وتسمى "بالعلاليق" حيث يتفنن الأهالى قبل مجئ المولد فى عمل الحلوى بأشكال مختلفة ورائعة ثم يتم تعبئتها فى ما يقرب من ثلاثمائة صنية من النحاس، كما يقوم الخدم برش الطرق المؤدية إلى قصر الخليفة بالماء وتغطى بالرمل الأصفر.

ويبدأ الاحتفال رسميًا بعد صلاة الظهر فى يوم المولد النبوى الشريف بخروج "قاضى القضاة" وهو يرتدى الزى الفاطمى (صورة رقم ـ ١٣٧) يرتدى "البدنة"، "العمامة" على رأس موكب الاحتفال وبصحبته أشخاص يحملون صوانى الحلوى المعدة ليتم توزيعها فى الطريق حتى الوصول إلى الجامع الأزهر على الأشخاص ذوى المراكز وعامة الشعب والفقراء.

وبوصول القاضى إلى "الجامع الأزهر" تبدأ تلاوة القرآن حتى يتم ختم المصحف الشريف، ثم يعود الموكب إلى القصر للتطلع للخليفة وتهنئته بالمولد النبوى الشريف فينتظرهم الخليفة فى القصر (خلف نافذة أو شرفة) وعندما يصطف الموكب وعلى رأسه قاضى القضاة وهم متشوقون لرؤية الخليفة، بعد فترة تفتح الشرفة ليظهر منها وجه الخليفة، ويخرج أحد رجال الحاشية يده من الشرفة ويقول أمير المؤمنين يرد عليكم السلام ثم يبدأ بعدها الاحتفال فى القصر بقراءة القرآن ويتبارى الخطباء فى الخطبة وذكر محاسن الرسول صلى الله عليه وسلم، وما يناسب هذه الذكرى الجليلة ويختمون خطاباتهم بالدعاء للخليفة، ثم تغلق الشرفة وينصرف الجميع إلى ديارهم.

**مناسبة شهر رمضان الكريم:**

وهى مناسبة تحمل استعدادات ومعانى دينية باهرة نقلها لنا الفاطميون.

فقد ذكر لنا كلًا من "المقريزي"، "صبحى عبد المنعم"، "محمد جمال سرور"، "أيمن فؤاد"

أن هناك العديد من الاستعدادات القبلية لهذا الاحتفال من أهمها أن يأمر الخليفة بإغلاق جميع قاعات الخمارين ومنع بيع الخمر ابتداء من أول "رجب" حتى نهاية شهر رمضان، ثم قيام "قاضى القضاة" بالمرور على جوامع ومساجد القاهرة للنظر فيما يلزمها من فرش وإضاءة وما تحتاج إليه من إصلاح قبل حلول شهر رمضان.

أيضًا يتم تجهيز الأسطمة الرسمية التى تقام داخل وخارج القصر وداخل الجوامع الكبرى، طوال الشهر والتى تكون على نفقة الدولة لإفطار الناس طوال الشهر على اختلاف طبقاتهم.

ويتم تجهيز "سوق الشماعين" فيكتظ بالمشترين الذين يقبلون على شراء الشموع ذات الأحجام المختلفة، تجهيز "الفوانيس" لما لها من دور كبر حيث يتم وضع فانوس مضاء على مئذنة الجامع طوال الإفطار، وعند حلول موعد الإمساك يقوم المؤذن بإطفاء الفانوس،فيكون علامة للناس على بداية صوم يوم جديد.

أيضًا إقامة الزينات فى الشوارع والطرقات وخاصة التى سيمر عليها بها الخليفة، كما أن هناك استعدادًا مهمًا آخر وهو قيام أصحاب الحرف بفرش بضائعهم وصناعاتهم فى الطرق التى سيسير بها الخليفة للتبرك بنظرة إليها حيث تحدد أماكن لهذا الغرض تشرف عليها الشرطة لحراسة المعروضات، أيضًا تجهيز كلًا من جامع "الأنور"، "ابن طولون"، "الأزهر" بالفرش النفيس وتعليق الستر الحريرية على المحراب لإعدادهم صلاة الخليفة بهم الجمع الثلاث الأخيرة من الشهر.

يبدأ الاحتفال فى أول يوم من أيام شهر رمضان صباحًا بأن يرسل الخليفة لكلًا من قاضى القضاة والوزراء والأمراء وغيرهم من أرباب الرتب "طبقًا" من الحلوى يتوسطه "صرة" من الذهب ولأولاده ونساءه أطباق أيضًا.

وعندما يؤذن المغرب ويحين وقت الإفطار يبدأ الاحتفال فى القصر داخل قاعة الذهب حيث يجلس الخليفة دائمًا فى وسط السماط على رأس المنضدة.

وإذا لم يحضر "الخليفة" ينوب عنه الوزير ويقدم له نفس طعام "الخليفة"، أما "قاضى القضاء" فيحضر أيام الجمع، أما الأمراء وكبار رجال الدول فكان حضورهم بالتناوب حتى لا يحرموا من الإفطار مع أسرهم.

وبعد الانتهاء من الإفطار يبدأ احتفال دينى كبير حيث يتبارى القراء فى تلاوة القرآن بأصوات جميلة، ويتبعهم المؤذنون بالتكبير وذكر فضائل الصيام، ويختمون بالدعاء "للخليفة"، ثم يأتى دور "الوعاظ" ويسهبون فى مدح "الخليفة" وكرمه، ثم دور الطرق "الصوفية" فيقوموا بالرقص والمديح وذكر محاسن "الرسول صلى الله عليه وسلم".

ويستمر الاحتفال الدينى إلى ما بعد منتصف الليل وتوزع أثناء الاحتفال على الحاضرين أطباق كثيرة من الحلوى، والقطائف، دوارق الماء المعطر (صورة رقم - ١٣٨) (صورة رقم – ١٣٩) توضح أشكال الدوارق المذهبة دقيقة الصنع، فيأكلون ويحملون ما يستطيعون حمله معهم إلى منازلهم، ثم تبدأ مائدة السحور ثم توزع بعدة مرة أخرى الحلوى والقطائف على جميع الحاضرين، يستمر الاحتفال بهذه الطريقة كل يوم خلال شهر رمضان ما عدا الثلاث جمع الأخيرة، حيث جرت العادة للخلفاء الفاطميين على الخروج فى مواكب يطلق عليها "جمعة الراحة" فإذا كانت الجمعة الثانية من الشهر المبارك ركب "الخليفة" فى موكب واتجه إلى "الجامع الأنور" مرتديًا ملابس بيضاء غير مذهبة توقيرًا للصلاة، وحول الموكب قراء الحضرة يرتلون القرآن، والجنود يحملون الرماح التى فى نهايتها أهلة من الذهب ومعهم أكياس تحوى أموال الصدقة التى توزع أثناء سير الموكب على الفقراء والمساكين وبوصول الموكب إلى "الجامع الأنور" يتوجه الخليفة إلى المنبر وحوله باقى الموكب ويبدأ فى إلقاء خطبة مكتوبة إليه من "ديوان الإنشاء" ثم تجرى طقوس الصلاة، بعدها يجلس الخليفة قليلًا لتوزيع الصدقات والهبات، ثم يتحرك الموكب إلى القصر مرة أخرى مرورًا بالطريق المعد والمجهز به أصحاب الحرف بضائعهم

(صورة رقم ـ ١٤٠) توضح شكل الموكب، والجمعة الثالثة تكون بنفس المراسيم ولكن فى الجامع الأزهر (صورة رقم – ١٤١) توضح الجامع وملامح الاحتفال، والرابعة فلابد من الخروج إلى "جامع ابن طولون" ويقوم الخليفة بمنح كل جامع يصل به يوم الجمعة دينارًا هبة للقائمين بالخدمة عليه، وقد كان للفاطميين السبق فى إعداد وتجهيز موائد الرحمن التى تقام فى رمضان فى وقتنا الحالى، وإقامة الزينات، إضاءة الأنوار طول الشهر الكريم وإعداد الفوانيس وهى من أهم سمات الاحتفال فى وقتنا الحاضر.

**مناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى:**

ذكر كلًا من "المقريزي"، "صبحى عبد المنعم"، "عبد المنعم عبد الحميد"، "محمد جمال سرور"، "أيمن فؤاد" أن احتفالات عيد الفطر لها طابع مميز فى عهد الدولة الفاطمية فهو عندهم يسمى "الموسم الكبير" وأحيانًا يطلق عليه "عيد الحلل" حيث يتم توزيع الكسوات على جميع موظفى الدولة.

وهناك استعدادات قبلية تتم قبل عبد الفطر المبارك منها: إنشاء مطبخ ضخم لصنع الحلوى يطلق عليه "دار الفطرة" يبدأ العمل فى هذا الدار من نصف رجب فيخزن داخله كميات كبيرة من السكر، العسل، اللوز، الفستق، البندق، الدقيق، التمر، الزبيب، ويستمر العمل استعدادًا لحلول عيد الفطر فى صنع أصناف الحلوى مثل الرقاق المحشور باللوز.

وحلوى تصنع من الدقيق والبلح وكعب الغزال، ولقمة القاضى، وتخزن هذه الأصناف فى مخازن داخل "دار الفطرة" ويحضر الخليفة يوم بعد يوم بصحبة الوزير للاطمئنان على سير العمل من أول النصف الثانى من شهر رمضان، ويبدأ فى هذا الوقت فى توزيع الحلوى على جميع أرباب الرتب فى الدولة والموظفين كبيرهم وصغيرهم فى صوانى تحمل كل صينية اسم صاحبها وتختلف حجم الصنية وكمية الحلوى حسب مكانة كل فرد، ويحمل هذه الصوانى أثناء توزيعها فراشون مخصصون لهذا العمل وهم فى أتم زينة ويرتدون الثياب الفاخر.

أيضًا يتم تجهيز "دار الكسوة" لتعمل على إتمام صناعة الكسوة التى سوف يخلعها "الخليفة" على كبار رجال الدولة، ويتم تجهيز سماطين كبيران بمناسبة العيد "السماط الأول" يباح للناس ولعامة موظفى القصر من أرباب الوظائف الصغيرة، ويملأ بأصناف الأطعمة والحلوى، أما "السماط الثاني" فهو مخصص لكبار رجال الدولة والأمراء ويقام فى قاعة الذهب بالقصر، وهو عبارة عن مائدة ضخمة من الفضة تسمى "المدورة" ترص عليها أطعمة فى أوانى من الذهب والفضة وتقدم عليها أنواع أطعمة فاخرة من الخراف والدجاج والحمام وأصناف الحلوى وتزين بالزهور، ويوضع على رأس السماط هرمين كبيرين من الحلوى.

كما كان يقوم "قاضى القضاة" بزيارة المساجد وتفقدها قبل العيد بثلاثة أيام لإصلاح ما يمكن إصلاحه وإزالة واستبدال القديم من الحصر والأنوار.

يتم أيضًا تجهيز طوائف العسكر فى أبهى زينة لهم ويركبون على الفيلة والزرافات والأسود المصنوعة من الورق المقوى المزينة بالحرير وعليها قباب الذهب، وعليها أسرة للجلوس فوقها، تجهيز الفرق الموسيقى "صبيان الخف" والذين يؤدوا ألعاب بهلوانية.

أيضًا يتم تجهيز الطريق من القصر إلى مكان صلاة العيد بمصاطب بطول هذا الطريق ليجلس عليها المؤذنون.

يبدأ الاحتفال رسميًا ببدء خروج الخليفة فى ركوب صلاة عيد الفطر، حيث يخرج بعد صلاة فجر يوم العيد، متجهًا إلى مكان الصلاة، مرتديًا ثياب فخمة موشاة بالذهب يحمل حارسان بجواره "مظلة" مزينة بالحرير الملون توضع فوق رأسه أثناء سير الموكب، وبمرور الموكب على المؤذنون المتراصون على المصاطب عبر الطريق يبدأ التكبير والتهليل ويبدأ خروج الفيلة والزرافات والأسود مع الموسيقى المصاحبة للموكب وتصدح بأنغام قوية جميلة، وبوصول الموكب إلى مكان الصلاة يؤم الخليفة الناس، وبعد ختم الصلاة، وفى طريق العودة يحتشد الناس لمشاهدة ألعاب "صبيان الخف" ويقف "الخليفة" أيضًا لمشاهدة هذه الألعاب البهلوانية.

وبعدها يذهب الخليفة إلى زيارة تربة الزعفران والتى تحوى رفات الخلفاء الفاطميين السابقين للترحم عليهم وتوزيع الصدقات.

ثم يتجه إلى القصر ليغير ملابسه بملابس تقليدية عادية (صورة رقم ـ ١٤٢) وهى لخليفين بملابسهم البديعة فيرتدوا "بدنة"، "عمامة"، ويجلس على السماط المعد له فى القصر "والوزير" على يمينه، ويقف "مقدم الشراب" يحمل فى يده إناء من ذهب بغطاء مرصع بالجواهر والياقوت به الشراب الخاص بالخليفة ويقف أيضًا "متولى خزائن الإنفاق" يحمل حقيبة مملوءة بالدنانير ليوزع منها "الخليفة" على الحضور على سبيل الصدقة لمن جرت العادة بمنحهم الصدقات فى هذه المناسبة.

ثم يستدعى كبار رجال الدولة من الأمراء والكتاب فيأخذون أماكنهم على المائدة الكبيرة، ويباح الطعام للجميع فيأكلون ويحملون منه ما يستطيعون حمله على سبيل البركة، ويعم على أهل القاهرة من هذه المائدة طعام وفير وتستمر المائدة إلى قرب الظهر، وخلال الطعام يقرأ القرآن ويكبر المؤذنون وينشد المنشدون ويتبارى الشعراء بإلقاء قصائدهم فى هذه المناسبة ويتقدم كبار رجال الدولة من الشيوخ والقضاة والشهود والأمراء والكتاب والفقهاء ورجال العلم وأعيان القاهرة بالسلام على الخليفة كما يتقدم أيضًا زعماء "اليهود" برئيسهم "والنصارى" ببطريقهم ويوزع على الجميع خلال ذلك الحلل المرصعة بالذهب والجواهر ومع كل حلة رقعة من "ديوان الإنشاء" يوجه الخطاب فيه إلى من خلعت الحلة عليه.

أما بالنسبة لعيد الأضحى فذكر "عبد المنعم عبد الحميد" أن الاستعدادات للاحتفال تبدأ منذ اليوم الأول من شهر ذى الحجة حيث تعقد مجالس الشعراء فى القصر وفى دار الوزارة ويتبارى الشعراء فى مدح الخليفة والوزير والتهنئة بهذه المناسبة ويجرى توزيع أموال الصدقة على الأطفال والأيتام والفقراء من أهل

القاهرة إلى بداية اليوم التاسع من ذى الحجة وهو "يوم التهنئة" فتعد مصاطب واسعة مفروشة، وتعد النحائر، كما يجهز سماط كبير داخل القصر ويبدأ الاحتفال بجلوس الوزير فى منزله عند آذان الفجر ويستقبل وفود المهنئين على اختلاف طبقاتهم بعدها يتجه الوزير إلى القصر ليقدم التهانى للخليفة ويتبعه الأمراء ورؤساء الدواوين وكبار رجال الدولة، البطريرك على رأس كتاب الدولة من النصارى، رئيس اليهود ومعه كتاب الدولة من اليهود، ويرتدى "الخليفة" فى هذا التوقيت ملابسه الحمراء اللون ويجلس أسفل مظلة حمراء، بعكس اللون الأبيض فى عيد الفطر، حيث اللون الأحمر يرمز لدم الأضحية.

ويخرج الخليفة لصلاة عيد الأضحى ويعود إلى القصر يستريح قليلًا ثم يخرج من القصر من باب "الفرج" فيجد الوزير فى انتظاره ويسير فى خدمته وهو فى طريقه إلى المتجر الذى يقع فى فضاء متسع خالى من البناء بجوار القصر، ويسير خلف الخليفة "المؤذنون" وهم يكبرون، ثم يصعد "الخليفة" والوزير للمصاطب المعدة، ويبدأ "الخليفة" فى النحر بنفسه لمدة ثلاثة أيام متتالية.

وتوزع اللحوم فى أطباق مع الفراشين ابتداء من الوزير فما دونه، الطلبة، الفقراء، المحتاجين، وتوزع على كبار رجال الدولة الكسوات والخلع والهبات المالية.

فى اليوم الرابع يمنح الخليفة الثياب الحمراء التى كان يرتديها لوزيره تكريمًا له ويعطيه العمامة، ويجلس الوزير بعد ارتداءه ملابسه الجديدة فى منزله ليتلقى التهانى من كبار رجال الدولة، وتقام الولائم فى القصر وتملأ الأسمطة بأطيب وأشهى أنواع الطعام كل أيام العيد.

للفاطميين جوانب كثيرة ظهرت من ملامح وسمات الاحتفال فى العيدين الفطر، الأضحى، واستعدادات وترتيبات شبيهة بالاستعدادات والترتيبات فى عصرنا الحالى مع زيادة فى الرفاهية والغنى والبذخ ولكن بطريقة منظمة ومدروسة ومنسقة.

**مناسبات ترفيهية:**

تنقسم المناسبات الترفيهية إلى:

- الرقص
- خيال الظل
- الصيد والمبارزة

**الرقص:**

ذكر كلًا من "عبد المنعم سلطان"، "محمود إبراهيم حسين" إن الخلفاء الفاطميون وكبار رجال دولتهم يقبلون على الغناء والطرب وسماع الموسيقى ولا تخلو مجالسهم من تلك المظاهر.

وكانت الجوارى والمغنيات والراقصات فى القصور الفاطمية من الهدايا النفيسة التى تهدى إلى كبار رجال الدولة.

فكان الرقص عادةً ما يقام فى "بهو الاستقبال" باستعدادات بسيطة منها إعداد المكان وتحضير وتجهيز الطعام، والراقصات والعازفات.

ويبدأ الاحتفال بدخول "الخليفة" بملابسه الفاطمية غير المطرزة (صورة رقم ـ ١٤٣) وهى "البدنة"، "العمامة" ويدخلن الراقصات ويرقصن رقص إيقاعى بديع (صورة رقم ـ ١٤٤) تظهر فيها راقصة تتمايل فى حركات إيقاعية شيقة وترتدى ملابس الرقص، بينما تعزف العازفات أنغام جميلة رائعة (صورة رقم ـ ١٤٥) ترتدى "عباءة"، "عمامة" تتمايل الراقصة على الأنغام بحركات انسيابية بديعة، ومع الراقصة منديل تلوح به أثناء الرقص.

وبعد الانتهاء من الرقص يتناولوا الطعام الفاخر المجهز وينقل لنا العصر الفاطمى صورة حية عن حفلات الرقص بما فيها من مباهج ومظاهر للترف والبذخ المبالغ فيه.

**خيال الظل:**

يروى "المقريزي" أنه كان يوجد بالقصر الفاطمى مكان أو مجلس يطلق "مجلس اللعبة" ويبدو أن هذا المجلس هو مسرحًا لألعاب خيال الظل وغيره من أنواع الفنون والملاهى والتى كانت تعرض فى القصر.

فقد كانت هناك فرقة هزلية مهمتها التهريج والإضحاك والقيام ببعض الألعاب التى تدخل السرور والبهجة على "الخليفة" وأفراد الحاشية وتعرف تلك الفرقة باسم "الضاحكية" ويرجع أصلها إلى المغرب ومعظم أفرادها استقدمهم "المعز" مع إلى مصر، ويشرف على فرقة الضاحكية أحد الأمراء المرموقين فى الدولة ويرتدون ملابس بأكمام واسعة.

ومن الألعاب المسلية أيضًا ما تقوم به الحيوانات المدربة سواء الفيلة أو القرود وكانت لهم أماكن مجهزة داخل القصر وللأفيال أغطية من الحرير المذهب تلقى عليها فى المواكب.

ويستنتج من هذا أن للفاطميين السبق فى إعداد المسارح الهزلية بترتيب منسق ومنظم كما أن لهم السبق أيضًا فى وضع أسس لمفهوم "السيرك" حاليًا.

كما أنهم ولعوا بالترفيه وحفلات السهر والسمر، فأعدوا لها الاستعدادات القبلية والتخطيطية فى شكل مرتب ومنسق.

**الصيد والمبارزة:**

ذكر "سعيد عبد الفتاح"، "عبد المنعم عبد الحميد" أن الفاطميين أقبلوا على الصيد ويدل على ذلك الرسوم التى تركوها على آثارهم والتى تحوى العديد من مناظر الصيد.

فخرج من الخلفاء للصيد "العزيز بالله"، "الحاكم بأمر بالله" وولع بالصيد الوزراء، فكانوا يمتطون الخيل فى أثناء الصيد (صورة رقم ـ ١٤٦) وهى شكل

تخطيطى لخليفة يمتطى جوادًا فى إحدى رحلات الصيد ويرتدى ثوب "عمامة".

ومن أهم ألعاب الفروسية رياضة المبارزة بالسيف والمطاعنة بالرمح والتى لعبتا دورًا كبيرًا فى المجتمع الفاطمى ويعتبر الخليفة العزيز بالله الفاطمى أول من لعب بالرمح.

**العصــر المملوكـــى:**

تنقسم المناسبات الاجتماعية والترفيهية فى العصر المملوكى إلى:

- المناسبات الحياتية
- المناسبات الدينية
- المناسبات الترفيهية

**.المناسبات الحياتية:**

وتنقسم إلى:

- مناسبة الزواج
- مناسبة الولادة والختان
- مناسبة الوفاة

**مناسبة الزواج:**

توسع المماليك فى أحيانًا حفلات الزواج وخاصة الملوك والأمراء والطبقات العليا فى المجتمع، وقد ذكر كلًا من "محمود أحمد الحفني"، "محمد قنديل البقلي"، "فايزة الوكيل"، "سعيد عبد الفتاح"، "المقريزي"، "زكى مبارك" أن حفلات الزواج فى عهد المماليك تمتد عدة ليالى وأحيانًا تمكث شهرًا.

يسبق الحفل بعض الاستعدادات أولها الخطوبة تتم عن طريق الخاطبة حيث أنها تعرف كل نساء وفتيات القاهرة فهى تتظاهر ببيع الطيب والبخور وبذلك يتاح لها دخول البيوت والإطلاع على الفتيات، فتستطيع أن تأتى للعريس بالعروس التى تتفق مع ميوله ورغباته ومتطلباته.

يتم بعد ذلك "عقد القران" فى أحد المساجد المشهورة بالقاهرة، حيث يجتمع فيها أهل العروس ومعهم "المباخر المفضضة"، وتقام مراسم "عقد القران" ويتم كتابة "خطبة صداق" تكون فى الطول والقصر حسب مكانة صاحب العقد، يأتى بعد "عقد القران" خطوة إعداد "الشوار" ونقله إلى منزل العريس، فيحمل "الشوار" على ما يزيد من أربعمائة بغل، ويستمر حمله ونقله ثلاثة أيام، وتبلغ تكاليفه آلاف الدنانير، وعادة ما يسير كثير من الأمراء وبعض المماليك فى موكب نقل "الشوار" فى موكب له من الهيبة والفخامة ما يعجب له الناظرين، قبل ميعاد الزواج بيومين تمضى العروس إلى "حمام العروس" وهو أحد الحمامات العامة تخصص فى هذا اليوم للعروس فلا يدخله عامة الشعب وينادى منادى أن "الأميرة فلانة بنت الأمير فلان" سوف تحضر الحمام اليوم.

ويمضى موكب العروس إلى الحمام وهو موكب رائع بديع تمشى العروس ومعها اثنتان أو ثلاث من قريباتها فقط وامرأة تروح عليها بمروحة كبيرة من ريش النعام الأسود بها مرآة فى أسفلها، تتدثر العروس من قمة الرأس إلى أخمص القدمين بشال من كشمير أحمر أو أبيض أو أصفر، تخفى وجهها من الورق المقوى يوضع عليه شال بنفس اللون السابق ليحجبها عن الأنظار (صورة رقم ـ ١٤٧) توضح العروس مندثرة فى ملابسها واثنان من أقاربها يرتدون "السبلة أو الملاءة"، "البرقع"، "الثوب"، "السروال" يتقدم هذا الموكب أربعة من الرجال اثنين منهما يحملان الأوانى والملابس والعطور والزينة التى تستعمل فى الحمام على صنيتين مستديرين تغطيان بنسيج من الحرير المطرز، ورجل ثالث يسقى الظمآن عبر الطريق، أما الرجل الرابع فيحمل مبخرة من الفضة يحرق فيها العود وغيره من المواد العطرية، يمشى خلف هؤلاء الرجال صديقات وقريبات العروس المتزوجات يليهن الصديقات والقريبات غير المتزوجات يحيط بهذا الموكب الجميل البديع حشد من الموسيقيين والمغنيات والراقصات، وتسير الزفة ببطء شديد وتتبع طريقًا ملتويًا ليطول العرض.

ترجع العروس من الحمام إلى منزل أهلها بنفس الزفة السابقة فتتناول العشاء مع رفيقاتها فى قاعة خاصة بالحريم تسمى "مقعد الحريم" (صورة رقم ـ ١٤٨).

تبدأ بعد ذلك مراسم الاحتفال بالزفاف وتسبق هذه الليلة أيضًا بعض الاستعدادات القبلية وهى تحضير الذبائح عبارة عن خمسة آلاف رأس من الغنم والضأن، ومائة رأس من البقر، والدجاج والأوز ما لا يحصى له عدد، أيضًا تحضير ثلاثمائة وإحدى عشرًا قنطارًا من الشمع وعمل برج من البارود "الألعاب النارية" وتجهيز المغنيات والراقصات، ويجهز "نقوطهن" بآلاف آلاف الدنانير.

يبدأ الحفل بإقامة وليمة كبيرة للأهل والأصدقاء تسمى "وليمة العرس" وهى تنقسم إلى وليمتين إحداهما فى بيت العريس والأخرى فى بيت العروس، يوضع بها أشهى وأطيب أنواع الطعام والحلوى وقبل البدء فى الطعام يبدأ المدعوين فى تقديم الهدايا والنقوط لكلًا من والد العريس ووالد العروس، بعد الانتهاء من الطعام يخرج العريس قاصدًا بيت العروس فى موكب كبير يحف به الأقارب والأصدقاء وبوصول العريس إلى منزل العروس يبدأ الحفل، ويختلط الغناء بفرق الدفوف وزغاريد النساء، تتصدر العروس الحفل على مكان عالى بعد أن تستكمل زينتها (صورة رقم ـ ١٤٩) وهى ترتدى "البغلطاق"، "قباء"، "قميص"، "سروال"، "طرحة" فى أزهى الألوان، وبعد الانتهاء من الرقص والمغنى يأخذ العريس عروسه فتقبل يده وتسير فى موكب هو نفسه موكب "حمام العروس" ولكن معها العريس وموكب آخر للهدايا والنقوط التى جمعت من المنزل ويستمر سير الزفة ثلاث ساعات أو أكثر تجوب كل أجواء القاهرة ومن خلال الشوارع الرئيسية وصولًا إلى بيت العريس.

(صورة رقم – ١٥٠) توضح شكل رائع مستوحى من رؤية فنان لموكب الزفاف ويبدأ بعازفين يدقوا الطبول يليهم راقصين ثم فى الآخر موكب العروس والعريس مع المدعوين.

وإذا خرجت العروس من ذلك الوقت التى صارت فيه متزوجة لابد أن ترتدى "الملاءة"، "البرقع"، "الثوب"، "السروال" (صورة رقم – ١٥١).

حدث تعايش مع المماليك فى هذا الاحتفال معايشة حقيقية وكأنها رؤية واضحة بملابسهم بل ورؤية لجميع الاستعدادات القبلية ومراسم الاحتفال نفسه يوم بيوم مع ما تحمله هذه الاستعدادات والمراسم من تنظيم راقى وواعى.

**مناسبة الولادة والختان:**

كتب كلًا من "سعيد عبد الفتاح"، "المقريزي" عن احتفالات الولادة حيث ذكروا أنه بمجرد أن تضع الأم طفلها تبدأ الاستعدادات للاحتفال فالنساء يزغردن ويرفعن أصواتهن مع ضرب الدفوف والرقص واللعب واللهو ويستمر الاحتفال سبعة أيام لا ينقطع فيها وفود المهنئين والمهنئات ومع كل من جاءت للتهنئة جددوا لها الزغاريد ويسير المنادى ينادى فى الشوارع باسم المولود واسم "الخليفة" أو الوزير (صورة رقم ـ ١٥٢) كما تعد الولائم وتكون للمولود الذكر أكثر بكثير من المولود الأنثى.

يبدأ الاحتفال فى اليوم السابع للولادة وهو يوم "السبوع" حيث ترتدى الأم والمولود أحلى وأزهى الثياب الفاخرة ثم تحمل "القابلة" الطفل وتلف به أمام الأم فى القصر فى موكب كبير يحيط بهن النساء يحملن الشموع، وأمام "القابلة" امرأة من أهل الأم تحمل طبق به مخلوط من الملح، وبعض الحبوب تنثرها يمينًا ويسارًا، ثم يبدأ إشعال البخور فى جميع أرجاء المنزل.

ثم يدعى الأهل والأصدقاء وكبار رجال الدولة الحاضرين للولائم المجهزة داخل القصر ليأكلوا من أطيب وأحلى وأجود أنواع الطعام.

يلى هذا الاحتفال بأيام قليلة احتفال "ختان الطفل" ويقوم بهذه العملية "المزين" ومن أهم استعدادات هذا الاحتفال إقامة الولائم، خروج منادى ينادى فى

الشعب بأن من له طفل فى سن ابن "الخليفة" يحضره إلى القصر فى اليوم المحدد ليتم ختانه مجانًا بعد "ابن الخليفة".

كما يأمر الخليفة الجند والمهرجين والراقصين بالاستعداد ليوم الاحتفال، ويبدأ الاحتفال فى وسط أصوات من التهليل والزغاريد داخل القصر وخارجه ويبدأ "المزين" فى ختان طفل "ابن الخليفة" عندما ينزل أبوه وهو يحمله بأثمن وأفخر الثياب، بعدها يتم ختان أولاد عامة الشعب، ويوزع عليهم الخليفة هبات وأموال كثيرة، وتدعى المدعوين للولائم الفاخرة ويبدأ المدعوين فى توزيع "النقوط" لأم الطفل، وينصرف عامة الشعب ويبقى كبار رجال الدولة.

**مناسبة الوفاة:**

يذكر كلًا من "السخاوي"، "قاسم عبده قاسم"، "محمد حسام الدين إسماعيل" أن المماليك قللوا من الاحتفال بالوفاة وهذا يرجع إلى أنهم أقلوا من التكاليف على الكفن، ومراسم الوفاة كما أنهم قوم يتشاءمون من المرور بمواكب المتوفى عبر طرق القاهرة.

واقتصرت الجنازة فقط على المرور من الشوارع غير الرئيسية مثل "شارع تحت الربع" وعدم المرور من "باب زويلة" إطلاقًا حتى تصل الجنازة إلى "درب الوداع" مكان الدفن وتقام عند القبر عزاء لمدة خمسة أيام، وتمد الأسمطة وتوزع الأطعمة داخل القصر وخارجه للمعزيين من الناس (صورة رقم ـ ١٥٣) ويحمل هذا الاحتفال سمات الهيبة والخشوع فى وقت واحد بالرغم من قلة المراسيم المعدة.

**المناسبات الدينية:**

**تنقسم المناسبات الدينية فى العصر المملوكى إلى:**

- مناسبة المولد النبوى الشريف
- مناسبة شهر رمضان الكريم
- مناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى

**مناسبة المولد النبوى الشريف:**

ذكر كلًا من "شوقى عبد القوي"، "سعيد عبد الفتاح"، "المقريزي"، "كريستيان تشرفيلز" على حرص سلاطين المماليك على الاحتفال بمناسبة المولد النبوى الشريف.

حيث احتفل "نابليون بونابرت" فى عام ١٧٩٨ بالمولد النبوى الشريف وارتدى زى المماليك أثناء الاحتفال، وشاركه الفرنسيون المسلمون بإطلاق الصواريخ الملونة فى الهواء والضرب على الطبول، والعزف على المزامير.

وتقام استعدادات قبلية لهذا الاحتفال منها تجهيز "خيمة المولد" [١] (صورة رقم ـ ١٥٤) المغطاة بالسجاجيد ومزخرفة بسعف النخل وأحواض الزهور ويوضع على أبوابها أحواض من الجلد مملوءة بالماء المحلى بالسكر والليمون، وتعلق حولها أكواب فاخرة مصنوعة من النحاس الأصفر ومزينة بالنقوش الجميلة وتربط بسلاسل من النحاس الأحمر، كما يتم إعداد الولائم للفقراء خارج القصر، وأسمطة ضخمة من الحلوى داخل القصر، ويتم إنارة الشوارع بالقناديل.

يبدأ الاحتفال بوصول "السلطان" إلى الخيمة المعدة للاحتفال (صورة رقم – ١٥٥) وهو يرتدى "نبش"، "صديري"، "سروال"، ويصطف حوله غلمان يطلق عليهم "الشرانجاه" (صورة رقم – ١٥٦) ويرتدى "نبش"، "سروال"، "قميص".

وبعد صلاة الظهر يبدأ الاحتفال فعليًا حتى ثلث الليل عندما يستقر السلطان فى صدر الخيمة يجلس على يمينه شيخ الإسلام وعن يساره "قضاة" وشيوخ العلم، يليهم الأمراء يكونوا على مسافة بعيدة قليلًا من "السلطان"، ويبدأ الاحتفال بتلاوة آى الذكر الحكيم فيتعاقب المقرئون، وكلما فرغ أحدهم من التلاوة أنعم عليه

---

(١) خيمة المولد: أطلق عليها المعاصرون خيمة المولد وأول من صنعها السلطان "قايتباي" كلفها ثلاثين ألف دينار وكانت من عجائب الدنيا وهى زرقاء على شكل قاعة بها أربعة أعمدة.

"السلطان" "بخمسمائة درهم فضة" وبعدها يأتى الواعظ واحدًا بعد الآخر، وكلما فرغ أحدهم من الوعظ ناوله "السلطان" صرة فيها أربعمائة درهم فضة وبعد صلاة المغرب تمد أسمطة الحلوى المختلفة الألوان فيختطفها الفقراء.

بعد الطعام ينشد المنشدون فيمدحون الرسول صلى الله عليه وسلم ويتعاقب أثناء الاحتفال والقضاة والأمراء والجند طائفة بعد الأخرى فيقبلوا الأرض أمام السلطان فينعم عليهم بالخلع بعدهم تأتى طوائف الفقراء طائفة بعد الأخرى ومعهم رئيس المغنيين ويستمرون فى الرقص والغناء والسلطان جالس ويده مليئة بأكياس النقود، يفرقها على كافة الناس فيصل ما يفرقه فى هذا اليوم إلى ما يقرب من أربعة آلاف دينار.

وهو احتفال دينى له من الاستعدادات القبلية والمراسيم أثناء الاحتفال ما يفوق الاحتفالات الدينية الأخرى لأنه خير خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

**مناسبة شهر رمضان الكريم:**

بالغ المماليك فى الاحتفال بشهر رمضان كما يذكر "المقريزي" أن المبالغة فى هذا الاحتفال ترجع إلى محاولة إظهار مدى إرضاء دولتهم إلى جانب محاولة اجتذابهم لمحبة الشعب والتودد إليهم، وكذا فكره مصريتهم وإسلامهم التى كان الشعب لا يقر بها حيث يراهم عبيدًا وأرقاء جلبوا من بلاد مختلفة، ومن أجل تحقيق ذلك اتجه المماليك إلى إقامة استعدادات قبلية منها إقامة مواكب كبيرة لرؤية الهلال، فيجتمع فقهاء المدينة بعد العصر بدار القاضى، ويركبوا جميعًا ويتبعهم الرجال والصبيان حتى إذا ما انتهوا إلى موضع مرتفع خارج المدينة ينزل القاضى ومن معه يرتقبون الهلال ثم يعودون بعد صلاة المغرب وبين أيديهم الشموع والمشاعل والفوانيس، فيكون ذلك دليلًا على ثبوت رؤية الهلال بعدها يوقد التجار الشموع بحوانيتهم وتكثر الأنوار فى الطرقات والدروب والمساجد فتتحول الشوارع ليلًا إلى نهارًا طيلة شهر رمضان.

كما اهتم سلاطين المماليك بالتوسع فى الإحسان والصدقة طيلة رمضان فكل سلطان اعتاد أن يذبح طوال سلطته فى كل يوم من أيام رمضان خمسة وعشرين بقرة، يتصدق بلحومها مع ما يطبخ من الطعام وما يخبز من آلاف لحم مطبوخ وثلاثة أرغفة، وخصص بعض السلاطين فى هذا الشهر مطابخ لإفطار الصائمين وتوزيع الصدقات عليهم، كما اعتادوا على عتق حوالى ثلاثين مسجون طوال الشهر، يضاف إلى ذلك كله أنواع التوسعة على العلماء الذين تصرف لهم رواتب إضافية فى شهر رمضان وتصرف لهم كميات كبيرة من السكر الذى تتضاعف كمية المستهلك منه فى هذا الشهر بسبب الإكثار من عمل الحلوى، وقد بلغ راتب العسكر ثلاثون ألف دينار منها ستون دينار كل يوم من أيام رمضان برسم الدور السلطانية.

ومن أهم المراسم الرسمية للاحتفال فى شهر رمضان أيام المماليك قراءة "صحيح البخاري" فيبدأ بقراءة البخارى فى أول يوم من شهر رمضان بين يدى السلطان، وبحضور طائفة من القضاة والفقهاء، وإذا تم ختم "البخاري" وذلك عادة فى الثلث الأخير من شهر رمضان، احتفل السلطان احتفالًا باهرًا حتى يجلس فى المكان المحدد له فى منزله (صورة رقم ـ ١٥٧) توضح شكل القاعة المعد بها الاحتفال وبعدها يرسل الخلع إلى القضاة والعلماء والفقهاء وتوزع الأموال على الفقراء.

وهو احتفال دينى أيضًا يحمل فى طياته سمات الاستعدادات التخطيطية والتنفيذية المنظمة والمحققة لهدف المقام من أجله الاحتفال.

**مناسبة عيدى الفطر المبارك والأضحى:**

تدهور حال الاحتفال بعيد الفطر المبارك فى عصر المماليك حيث اقتصر على تكليف المحتسب "موظف ذو مكانة دينية مختص بالمدينة وأحوالها" لرؤية هلال شوال، وفى حالة ثبوت الرؤية يبدأ الاحتفال بسير موكب حافل أمام المحتسب

عبارة عن أشخاص كثيرين يحملون الفوانيس والمشاعل إيذانًا بحلول العيد، وعند ذلك يصعد السلطان إلى القلعة وهو فى أبهى صورة له ومعه حمالين يحملان "خلع العيد" ويبدأ فى توزيعها على الأفراد من رجال الدولة ومن عامة الشعب، وفى أول يوم العيد صباحًا يذهب السلطان مع القاضى ليصليا العيد فى مكان يطلق عليه "الميدان" حيث تقام فيه خيمة بسيطة لاحتفال بسيط بعد الصلاة.

أما عن عيد الأضحى فاقتصر على موكب ضخم يشتمل على حملة المشاعل ثم الصلاة فى الميدان أو جامع القلعة، ثم الجلوس فى القصر فتذبح الذبائح ويتناول الطعام وتفرق منها على الأمراء ورجال الدولة وعامة الشعب.

**المناسبات الترفيهية:**

**تنقسم المناسبات الترفيهية إلى:**

- الصيد
- لعب الكرة
- سباق الخيل
- لعبة قبقب

**.الصيد:**

يذكر "سعيد عبد الفتاح" أن موعد الصيد دائمًا يأتى فى أيام الربيع عندما يجهز السلطان أدواته ويكون فى أهبة الاستعداد ليخرج إلى عدة مواضع منها "سرياقوس، شبرا، البحيرة، العباسية، الوجه القبلي" واعتاد سلاطين المماليك عند خروجهم للصيد أن يصطحبوا معهم عدد كبير من الخيام، أطباء وكحالين وأشربة وعقاقير، ويبدأ الخليفة فى الصيد على ظهور الخيول فى الأماكن السابقة، وبعد انتهائه يسمح لحاشيته بالصيد بعده.

**.لعب الكرة:**

من الوسائل الترفيهية عند المماليك لعب الكرة، وهى لعبة معروفة باسم

"البولو" وشغف بهذه اللعبة معظم السلاطين وأمرائهم، كما يخبرنا "سعيد عبد الفتاح" فكان يسبق اللعب استعدادات قبلية كبيرة منها "إعداد الميدان" الذى سيتم فيه اللعب، ويخطط بخطوط بيضاء، ويرص على جانبى الميدان عدد كبير من فرسان المماليك بيد كل منهما عصا طويلة، ويوضع فى وسط الميدان "كرة" وتجهيز "جوكندار" وهو مسئول عن حمل "العصا".

فيخرج السلطان بملابسه المختلفة قليلًا عن الملابس فى المناسبات الأخرى لتتناسب مع طبيعة الألعاب (صورة رقم ـ ١٥٨) توضح سلطان يرتدى "صديرى، قميص، سروال، عمامة".

**سباق الخيل:**

ذكر "عبد العزيز صلاح" أن سباق الخيل على رأس الألعاب الرياضية التى مارسها سلاطين المماليك، وشاركوا فيها، واحتفلوا بها احتفالًا زائدًا، ومن بين هؤلاء السلاطين الذين برزوا فى هذه الرياضة السلطان "بيبرس"، حيث كان يأمر العسكر بالركوب إلى الميدان الأسود تحت القلعة فى أحسن زى، لممارسة رياضة سباقات الخيل وغيرها من ألعاب الفروسية، وأيضًا الملك "المنصور سيف الدين قلاوون" والملك "الأشرف خليل بن قلاوون" وقد أقام المماليك لسباق الخيل الميادين الخاصة، وكان يحضر إليه السلطان، والأمراء فيجرون بالخيل، وكثيرًا ما أقام السلاطين والأمراء مسابقات بين الهجن والخيل فى الأماكن الفسيحة الواسعة.

وكثيرًا ما أقيمت حفلات الفروسية ثم تم توزيع الجوائز على الفائزين من المتبارين، وكان لهذا التشجيع أحسن الأثر فى تدريب الشعب خاصته وعامته على جميع أنواع الفروسية حتى شمل جميع الطوائف.

(صورة رقم ـ ١٥٩) توضح شكل فارس مع حصانه وهو يرتدى "ثوب"، "سروال"، "عمامة".

**لعبة "قبقب":**

حدثنا "عبد المنعم ماجد"، "سعيد عبد الفتاح"، "عادل حسنين" أن من الألعاب الرياضية التى شغف بها أيضًا سلاطين المماليك رمى "القبق" وتفصيل هذه اللعبة، هو أن تقام بعض الاستعدادات منها بنصب خشبة عالية فى ميدان اللعب ويعمل بأعلاها دائرة من خشب، وتقف الرماة بقسيها وترمى بالسهام جوف الدائرة لكى تمر من داخلها إلى هدف معين، وأحيانًا يكون بدل هذه الدائرة شكل قرعة عسلية [1] من ذهب أو فضة ويكون فى القرعة طير حمام، ثم يأتى اللاعبون للمباراة فى رمى الهدف والنشاب أو السهام وهم على ظهور الخيل، فمن أصاب منهم القرعة أو إطار الحمام حاز السبق وأخذ القرعة المعدنية نفسها وعدا ذلك ينعم السلطان على من يصيب القبق بفرس إذا كان من الأمراء "وبخلعة" إذا كان من المماليك، وعند رمى "القبقب" يرتدى المماليك أجمل الخوذ والملابس الحربية العسكرية (صورة رقم ـ ١٦٠) توضح شكل الخوذة.

ويبدأ فى اللعب بحيث يحاول كل جانب اجتذاب الكرة نحوه، والمهزوم يقوم بعمل وليمة كبيرة، وفى كثير من الأحيان يقوم السلطان بهذه الوليمة بدلًا من الأمراء للتخفيف عليهم.

**العصـر العثمانـى:**

**تنقسم المناسبات الاجتماعية والترفيهية فى العصر العثمانى إلى:**

- المناسبات الحياتية
- المناسبات الدينية
- المناسبات الترفيهية

**المناسبـات الحياتيـة:**

وتنقسم إلى:

- مناسبة الزواج

---

(١) اسم تركى للقرعة التى يضعونها أو يضعون فيها طيرًا ويرمونها بالنشاب من على ظهور الخيل.

- مناسبة الولادة والختان
- مناسبة الوفاة

**.مناسبة الزواج:**

ذكر كلًا من "أندريه ريمون"، "محمد فؤاد شكري"، "محمد محمود السروجي"، "عادل حسنين" أنه تقام لهذه المناسبة استعدادات قبلية منها تزين المسافة ما بين مكان منزل العروس، إلى مكان منزل العريس بالأنوار والمصابيح الملونة، وإعداد موائد طعام عليها أطيب وأشهى أنواع الطعام.

إعداد وتجهيز الشوار الفخم وتوصيله على الجمال لمنزل العريس، ومن الاستعدادات المهمة الأخرى زفة "حمام العروس" وهى تقام فى اليوم السابق لليلة الزفاف، فيتقدم الموكب حاشية الجنود، حاملى السيوف، وبعدها العروس مع قريباتها وصديقاتها تحت مظلة حمراء من الحرير.

وأمام كل هذا الموكب يبدئن الغوازى بملابسهن البديعة فى الرقص أمام الموكب طوال الطريق إلى الحمام وفى طريق العودة أيضًا (صورة رقم ـ ١٦١) فى الوقت نفسه يذهب العريس مع أصدقائه إلى الحمام فى موكب يماثل موكب العروس.

يبدأ الاحتفال فى يوم الزفاف حيث تسير العروس فى موكب مماثل لموكب زفة الحمام وتصحبها الموسيقى والغناء وتسير فى الشوارع لمدة ٦ ساعات، وتصل إلى بيت العريس وتقام للعروس وصديقاتها مؤدية طعام غاية فى الروعة.

وينصرف الجميع ويبقى العروس ويدخل العريس ويقدم لزوجته عملات ذهبية كثيرة وهذا مقابل كشف وجهها.

وفى اليوم السابع تستقبل الزوجة قريباتها وصديقاتها فى الصباح ويقيم العريس مأدبة طعام لأصدقائه فى المساء (صورة رقم – ١٦٢) توضح عروس فى مكان جلوسها وأمامها الخادمة، وترتدى العروس "البلك"، النبش"، "طرحة".

اندثرت إلى حد ما الاحتفالات بالزواج فى العصر العثمانى بمقارنتها بالعصر المملوكى والفاطمى.

**مناسبة الولادة والختان:**

ذكر "محمد فؤاد شكري"، "محمد محمود السروجي" أن قدوم طفل جديد من الأحداث الهامة فى أيام العثمانيين وخاصة عند الطبقات العليا، لذا يقام له احتفال مهيب تسبقه استعدادات ضخمة وهى إعداد كرسى الولادة ويتم تزيينه بشال مطرز وينثر عليه الحناء والورود ويحمل إلى منزل المرأة التى سوف تلد، ويوضع فى مكان فى غرفة النوم ويترك إلى وقت الولادة يتم أيضًا تجهيز صوانى بها الشموع والحبوب وتجهز موائد طعام فخمة.

ويبدأ الاحتفال بعد أربعة أيام من ميلاد الطفل حيث تحضر النساء يحملن الشموع ويطفن بأم المولود وهى تحمله فى احتفال بسيط.

فى اليوم السابع يقام احتفال ضخم،حيث تجمع السيدة "أم المولود" صديقاتها ويبدءن فى اللهو واللعب والمرح، ويجلس على الوسائد المعدة لهن، يتناولن "الغليون" (صورة رقم ـ ١٦٣) توضح مكان الجلوس وهى صالة فى منتهى الدقة والروعة والجمال.

(صورة رقم -١٦٤) توضح السيدات وهن يجلسن يتناولن "الغليون" وهن يرتدين "البلك"، "أحزمة"، "غطاء الرأس" وتبدأ الراقصات والعازفات فى اللهو اللعب (صورة رقم ـ ١٦٥) وهى لغوازى يرتدين "اليلك"، "ثوب"، "شال"، "عمامة"، "سروال" وتبدأ مراسم الاحتفال بأن تحمل الأم ولدها وهى فى أزهى ملابسها وتسير بالموكب فى جميع أجزاء المنزل وفى أثناء سير الموكب يلقى الحبوب والملح على الطفل المولود، بينما يبدأ الرقص والغناء حتى ساعات متأخرة من الليل.

وقد أبدع النساء فى العصر العثمانى فى نقل صورة حية لنا عن أهم الاستعدادات المقامة قبل الولادة وأثناء الاحتفال الممتع بما فيه من خطوات مرحة منظمة.

يلى هذا الاحتفال مباشرةً احتفال "الختان" ويكون فى موكب أقل قليلًا من موكب زفاف العروس، فكانوا يسيرون بالطفل من "القلعة" إلى "باب الخلق"، فى موكب يشتمل على السلطان "العثماني"، و"العلماء"، و"شيخ البلد" وغيرهم ويذهبون إلى أحد المساجد الرئيسية فيقضوا فيها إلى ما بعد صلاة الظهر، ثم يعود الموكب، ومعه أحد السقائين يحمل ماء الورد بداخلها يوزعها طوال الطريق وأشخاص آخرين يحملون المباخر، وغيرهم يحملوا الشموع.

(صورة رقم ـ ١٦٦) توضح "السلطان" ومعه "شيخ البلد" يليه شخص من العلماء ويرتدى السلطان "الفرجية"، "القفطان"، "العمامة"، أما شيخ البلد والعالم فيرتدوا "القميص"، "الجبة"، "العمامة" (صورة رقم- ١٦٧) توضح السقائين وحاملى السيوف والشموع يرتدوا "الصديري"، "القميص"، "السروال"، "العمامة" واحتفال الختام ينقل لنا صورة درامية جميلة بملابس زاهية مثل لوحة فنان متكاملة العناصر والأسس بالإضافة إلى تضمنها تخطيط قبلى وبعدى لمراسم الاحتفال.

**مناسبة الوفاة:**

يخرج المتوفى فى موكب يتكون من ستة من الفقهاء "أقارب المتوفى" وأصدقائه، وكثير من الدراويش ورجال الدين، ثم طلبة المدارس، يحمل النعش على الأعناق بالتبادل مع الأشخص بحيث ينالوا كلهم ثواب حمل المتوفى (صورة رقم ـ ١٦٨) وهو توضح رؤية معبرة عن حبازة فى طريقها إلى الدفن، وبوصول المتوفى إلى القبر تبدأ مراسم الدفن وتنتهى هذه المراسم برحيل الأشخاص يلو بعضهم البعض ويتركوا شخص يغنى ويعزف على الناى ويقرأ القرآن ليحدث ونسًا للمتوفى بعد وفاته (صورة رقم ـ ١٦٩).

وهذا الاحتفال بسيط باستعداداته القبلية وبتجهيزات المراسم، ولكن من خلال الصور وجدنا أنها ملحمة درامية بملابس بديعة تستحق الدراسة والتحليل.

**المناسبات الدينية:**

**تنقسم المناسبات الدينية فى العصر العثمانى:**

- مناسبة المولد النبوى الشريف
- مناسبة شهر رمضان
- مناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى

**.مناسبة المولد النبوى الشريف:**

ذكر "عبد الرحمن الرافعي"، "عادل حسنين" أن الاحتفال يبدأ ببعض الاستعدادات منها إعداد خيمة كبيرة ليتجمع بها السلطان مع الحاشية والدراويش، إعداد موائد كثيرة للطعام عليها أشهى وأطيب الأنواع، تحضير القناديل والشموع والتى سوف تستخدم فى إنارة الشوارع والحانات والخيم.

ويبدأ الاحتفال بحضور "السلطان" إلى الخيمة ومعه العلماء والوزراء وكبار رجال الدولة ورجال الدين، ويجلس "السلطان" فى المكان المحدد داخل الخيمة (صورة رقم ـ ١٧٠) يجلس فيها "السلطان" على السرير المجهز له ويجلس بجانبه على الأرض شخصين إحداهما من العلماء أو الوزراء والآخر من رجال الدين يتلو القرآن، وشخص من الخدم فى يسار الصورة، ويرتدى "السلطان" وأحد الوزراء "فرجية بفراء"، "عمامة" ويجلسوا فى جو دينى هادئ بديع.

يدخل بعد ذلك الدراويش، الشعراء ورجال يحملون المشاعل (صورة رقم ـ ١٧١) توضح هؤلاء الأشخاص بملابسهم البديعة زاهية الألوان، وبمجرد دخولهم يبدءون فى الرقص والغناء، بعدها يجتمع الجميع للأكل من الطعام المعد على الموائد، بينما تظل الحانات والشوارع مضاءة حتى الصباح.

وقد حرص "نابليون بونابرت" على الاحتفال مع العثمانيين بالمولد النبوى الشريف حيث أمر بإعطاء "ثلاثمائة ريال فرنسي" معاونة وأمر بتعليق التعاليق والأنوار والمصابيح، كما اجتمع الفرنسيون يوم المولد ولعبوا ألعابًا وضربوا طبولهم وحضروا حتى نهاية الاحتفال.

انحصرت كثيرًا من الاستعدادات والمراسم أثناء الاحتفال بالمولد النبوى الشريف فى العصر العثمانى عن العصور السابقة.

**. مناسبة شهر رمضان الكريم:**

ذكر "أندريه ريمون" عن الاستعدادات القبلية التى تسبق الاحتفال بالشهر الكريم حيث تبدأ هذه الاستعدادات من ليلة الرؤية فيخرج موكب إلى الخلاء لاستطلاع الهلال وإعلان موعد الصيام يتكون من السلطان، المحتسب، مشايخ الحرف المتعددة "فرق من الموسيقيين"، "حاملى الطبول"، وبعض الدراويش ويسيرون من القلعة إلى مكان الاستطلاع عند جبل المقطم فى موكب مهيب يستحق التحليل (صورة رقم ـ ١٧٢) توضح السلطان "محمود الثاني" فى يسار الصورة يرتدى "القمص بفراء"، "جبة"، "عمامة"، وعلى يمينه "الصدر الأعظم"، "كخيابك" يرتديان نفس ملابس "السلطان" مع اختلاف شكل "العمامة" ويلحق بهم فى الموكب (صورة رقم ـ ١٧٣) توضح المؤذن، حامل السلاح، وغيرهم من الوظائف الأخرى.

وباستطلاع الهلال وبثبوت الرؤيا يبدأ الاحتفال الرسمى بأن يطوف المؤذن ومعه حاملى الشموع والدراويش فى أرجاء القاهرة يعلنون الصيام غدًا، ويصدر القاضى أمر بإثبات بدء شهر رمضان فى وثيقة يودعها فى المحكمة الشرعية، ويصدر أوامره بإضاءة المساجد ليلًا بالقناديل.

وفى أثناء اليوم الأول وفى نهار رمضان يخلد كل الناس إلى الراحة فى المنازل، ما عدا بعض الميادين مثل "ميدان الرملية" يعرض بعض الحواة والسحرة وعارض الثعابين والقرود والفرق الموسيقية عروضهم للناس فى دوائر كبيرة وهم يحملون الطبول (صورة رقم ـ ١٧٤) توضح شكل هذا العرض.

بعد الانتهاء من الصيام يتناول المسلمون قليلًا من الطعام والشراب ثم يؤدوا صلاة المغرب ويتناولون وجبة أساسية ثم يتوجهوا إلى المسجد لأداء صلاة العشاء والتراويح.

ويجتمع السلطان مع كبار رجال الدولة لصلاة التراويح فى أحد الجوامع (صورة رقم ـ ١٧٥) ثم ينتقل إلى قاعة استقبال "كبار الشخصيات للصلاة" داخل القصر (صورة رقم ـ ١٧٦) ثم يجلسوا بعد ذلك لقراءة القرآن والذكر طوال الليل (صورة رقم ـ ١٧٧) توضح "السلطان" يرتدى "الفرجية بفراء"، "العمامة" وبجانبه كبار رجال الدولة يرتدون "القميص، العمامة"عرض دينى شيق نقله لنا العثمانيون عن مدى قدسية شهر رمضان وحرص الجميع من السلطان إلى عامة الشعب على الاحتفال وتقديس الاستعدادات القبلية والمراسم ليخرج هذا الاحتفال بهذه الصورة المنظمة الدقيقة.

**. مناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى:**

أصبح الاحتفال محدودًا بالعيدين واقتصر فقط على خروج مواكب السلطان مع الحاشية وكبار رجال الدولة لصلاة العيد فى أى جامع مشهور (صورة رقم ـ ١٧٨) توضح صلاة العيد وفيها "السلطان" وحاشيته يؤدون الصلاة.

بعدها يستقبل السلطان حاشيته وكبار رجال الدولة فى القصر، ويجلس فى المكان المعد له (صورة رقم ـ ١٧٩) توضح لنا جمال وروعة السرير الذى يتكأ عليه "السلطان" بألوانه الزاهية وهو يرتدى "القميص"، "الجبة" وحوله حاملى السيوف والخدم بملابسهم الجميلة الرائعة.

وينتظر دخول كبار رجال الدولة يحيوه ويهنئوه بالعيد ويتسامرون، ويقدم لهم طعام فاخر فى وليمة فاخرة احتفالًا بالعيد.

**المناسبات الترفيهية:**

**. ركوب الخيل:**

إن ركوب الخيل من الرياضة المفضلة عند العثمانيين وهم فى هذه اللعبة ينمون بالدرجة الأولى مهارتهم الحربية، فيجتمع "السلطان" مع كبار رجال الدولة مرتين

بالأسبوع فى ميدان واسع يسمى "المصطبة" ويصحبون معهم أعدادًا من العبيد والخدم، وينقسموا إلى فريقين يقفوا أمام بعضهم ويحمل كلًا منهما على الآخر بأقصى سرعة وقوة، والمهارة فى أن يتفادا الغريم عصا غريمه (صورة رقم ـ ١٨٠) توضح أحد السلاطين بملابسه الرياضية أثناء ركوبه الخيل يرتدى "ثوب بفراء"، "قفطان"، "عمامة".

## عصـر محمد على وخلفاؤه

### .عصر محمد على:

### المناسبــات الحياتيــة:

### .مناسبة الزواج:

وصف كلًا من "عبد الرحمن الرافعي"، "صوفيا بول" حفل عرس فى عهد "محمد علي" له من العزة والهيبة والفخامة ما يستحق الدراسة والتحليل وهو عرس "زينب هانم" صغرى بنات "محمد علي" على عريسها "كامل باشا ياور" سكرتير "محمد علي" الخاص سبق حفل الزواج استعدادات كثيرة منها تجهيز وإعداد الشوار ويتكون من صندوق ملىء بالمجوهرات مكسوة بغطاء من القطيفة الحمراء ومحلى بأفرع من الماس (صورة رقم -١٨١) توضح شكل المفرش الرائع، بداخله أساور، أقراط، عقد من فصوص البرلنتى الكبيرة وعدد لا حصر له من الخواتم الماسية الرائعة، والعقود الذهبية ذات الشغل الدقيق الرائع (صورة رقم ـ ١٨٢) سبحة من اللؤلؤ حلى للرأس من الماس المرصع بالفضة، ساعتين مرصعتين بفصوص من الماس مرآتين مغطى الإطار الخارجى لهما بالمينا وفصوص الماس.

اثنى عشر ثوبًا من القطيفة والصوف والستان مطرزين بفخامة بخيوط الذهب، وبداخل كل رداء طوى شال رائع من الحرير المطرز (صورة رقم ـ ١٨٣) بالإضافة إلى مختلف أنواع "الشباشب" المرصعة بالماس والأحجار الكريمة (صورة رقم ـ ١٨٤) وقبقاب حمام تحفة نادرة، فهو من الفضة الخالصة مزين بشريط من (دلايات

فضية) بطريقة لا يتصورها عقل (صورة رقم ـ ١٨٥) قبقاب آخر من الصدف الرائع الصنع (صورة رقم ـ ١٨٦) بالإضافة إلى عدد من قوارير العطور المغطاة بالماس، أربعة أطقم من الفضة الخالصة للعشاء، عدد لا حصر له من الصوانى المصنوعة من الصينى الفرنسى، حزام ماس غاية فى الرقة والروعة والفخامة قيمته أربعون ألف جنيه استرلينى سجادة صلاة مطرزة ومعها إزارين للصلاة من الكشمير المبطن بالحرير الأبيض، غطاء سرير من الستان المطرز بخيوط الذهب هذا الشوار البديع الفخم لابد له من موكب حافل ضخم يتناسب مع فخامته حيث ينقل إلى بيت العريس ولابد من إعداد الطريق الذى سيمر به الموكب حيث يتم تجهيز الطريق من "القلعة" إلى "الأزبكية" فتمد الثريات الزجاجية على الأشجار عبر الشوارع كل ثريا بها عشرة مصابيح، وشيدت أعمدة مؤقتة بطول الطريق ذات أشكال هندسية مختلفة ومدهونة بألوان زاهية تتدلى منها مصابيح ملونة.

أما الموكب الذى سيحمل الشوار فيتكون من فصائل عسكرية من جميع الرتب يرافقها هيكل ضخم لفيل يمتطيه ويقوده هياكل لأشخاص هنود، يتبع الفيل سفينة كبيرة تحمل الشوار على عجل، يتقدم هذا الموكب "فرقة موسيقى الجيش" وطبالون يحدثون ضجة وأصوات عالية ليخبروا الناس بمرور شوار العروس، ينتظر الموكب أمام منزل العريس حاملو الرماح، ضباط مشاه يحملون صوانى مليئة بأنواع الحلوى وعربات بها ضباط بملابس حمراء مزدانة بالذهب ومعهم صوانى مغطاة بالقطيفة الخضراء ذى أهداب ذهبية ليتم نقل الشوار عليها من الموكب إلى داخل منزل العريس.

كما يتم أيضًا تجهيز القصر فى "القلعة" بأسلوب منظم وراقى حيث تغطى الأرض بالأبسطة وتجهز جلسات للمدعوات مغطاة بقماش الستان ذو اللون الرمادى الفاتح المطرز بخيوط من الذهب ينتهى بهداديب مجدولة مذهبة، وتطلى كافة الجدران فى القصر بألوان زاهية والأسقف فى غرفة الطعام (صورة رقم ـ ١٨٧ ) تكسى بالأرابيسك المذهب، وفى منتصف القصر تجهز مجموعة مرتفعة من

الوسائد الستان وردية اللون المطرزة بالخيوط الذهبية داخل قاعة جانبية لتجلس عليها العروس (صورة رقم ـ ١٨٨) توضح ذلك، أيضًا تجهز القاعة الغليونات للمدعوات غاية فى الروعة والفخامة ودقة الصنع فالمباسم مرصعة بالماس، الإناء الذى يحتوى على الماء صينى مزين بالمينا، والخرطوم مزين كله بالشراريب المذهبة، هذا بالإضافة إلى استعدادات الطهاة وصنع ما لا يتخيله عقل من أشهى وأطيب وأجود أنواع الطعام والحلوى، بالإضافة إلى الأكلات الخفيفة التى تقدم للمدعوات خلال السبع ليالى التى تسبق الزفاف، وأعدت المناضد وعليها أروع أوانى الطعام المطلية بالذهب (صورة رقم ـ ١٨٩) (صورة رقم – ١٩٠) على أحدث أسلوب أوروبى فى طريقة وضع الأطعمة والفاكهة والملاعق والسكاكين حيث أن عديد من النساء الأوربيات سوف يحضرن الفرح.

يبدأ الاحتفال فى أول يوم من الليالى السبع بنزول العروسة إلى القاعة المخصصة فى منتصف القصر (صورة رقم ـ ١٩١) وهى ترتدى "اليلك"، "نبش"، "طرحة" "شال" وحول رقبتها قلادة رائعة من الماس، ثم تجلس على الوسائد المعدة لها ويجلس بجوارها على اليمين أخوها الصغير "محمد على بك" يرتدى صدرية مطرزة بالذهب وسروال واسع (صورة رقم -١٩٢) وعلى يسارها سمو الأميرة "نظلة هانم" أختها الكبرى (صورة رقم ـ ١٩٣) ترتدى "ثوب" من الستان الأبيض المطرز بدقة فائقة على شكل أزهار من الخيوط الذهبية.

وتبدأ فى نثر وابلًا من العملات الذهبية والفضية على جموع الحاضرين والعملات كلها من فئة ثلاثة قروش، مخلوطة بالشعير والملح، تدخل بعد ذلك ستة حوارى يحملن الآلات الموسيقية، معهن فرقة من ضاربات الدفوف.

ويستمر العزف والغناء لمدة طويلة، يوزع خلالها القهوة على طريق الحريم العالى الأنيقة حيث تمسك جارية ترتدى أفخم الثياب بطبق فضى به نار على هيئة فحم متوهج تغلى القهوة فوقها فى إناء من الفضة، فى حين تحمل جارية أخرى صينية

فضية صغيرة مستديرة رصت عليها فناجين القهوة المطعمة بالجواهر وتقدم القهوة للمدعوات.

بعدها تدعو الأميرة "نظلة" المدعوات إلى تناول الطعام المعد، فتقوم العروس من مكانها وتغادر القاعة فى وسط أصوات الدفوف، والزغاريد تصاحبها حتى طلوعها إلى غرفتها حيث أنها لا تأكل مع المدعوات، بعد الانتهاء من الطعام تنصرفن المدعوات وينتهى بهذا مراسم الاحتفال لليوم الأول للزفاف.

تتكرر نفس المراسم كل يوم إلى يوم الزفاف، بينما يتم استبدال كل شئ فى كل يوم بداية من ملابس العروس وأختها إلى ملابس الراقصات والمغنيات، كما تختلف عروضهن كل يوم عن الآخر.

فظهرت العروس فى اليوم الثانى هى وأختها فى ملابس أقيم وأغلى وأفخم من الليلة السابقة (صورة رقم ـ ١٩٤) فترتدى "الييلك"، "ثوب"، "شال" وعلى رأسها منديل يتدلى منه دلايات فضة، ونزلت العروس إلى نفس المكان المحدد لها، وبدأت الراقصات فى الدخول وكانوا فرقة من ست فتيات تركيات يرتدين سروال واسع من أسفل من أعلى "صدرية ضيقة" لها أكمام واسعة (صورة رقم ـ ١٩٥) ويبدئن فى الرقص والتشقلب فقط، ثم تدخل راقصتين ترقصان رقص شرقى رائع، ويستمر الاحتفال طوال اليوم بينما الجوارى يدرن فى جميع أرجاء المنزل، ويقفن على درج السلالم بملابسهن البديعة الألوان وحركاتهن الخفيفة فى خدمة المدعوات ليشكلوا لوحة فنية متكاملة مع ملابس العروس والراقصات.

فى اليوم الثالث تزداد الملابس فى جمالها ورونقها وتتباهى العروس وأختها فى الظهور بمظهر رائع بحيث لا تضاهيهن إحدى المدعوات فى الأناقة والروعة.

واستمر الحفل وكانت الألحان الساحرة تشدو فى عذوبة ورقة يطل علينا اليوم الرابع بنفس ملامح العظمة والأبهة والتباهى مع تغير فرقة الرقص فيزيد عددهن بطريقة واضحة لدرجة أن معهم فتاة فى "ملابس حاجب" كالرجال تشرف على

ترتيبهن ممسكة بيدها عصا سوداء اللون مثبتًا فى الطرف العلوى منها أجراس فضية، وتبدأ هذه الفتاة فى إدخال وإخراج الراقصات والمغنيات وتقود وترشد المدعوات لأن عددهن بدأ فى الزيادة إلا أن وصل إلى سبعة آلاف امرأة فى اليوم الواحد.

لم تختلف الليلة الخامسة كثيرًا عن الليالى السابقة إلا فى انضمام راقصة أخرى، متنكرة فى زى مهرج تقلد حركاته وتصرفاته وانتهى العرض بعمل مسرحية هزلية.

فى اليوم السادس تغيرت أمور كثيرة لأنه اليوم السابق لحفلة الزفاف ففيه تخرج العروس إلى "الحمام" فبدأ النهار بوجود حركة غير عادية بين المدعوات فى القصر حيث تبين أن العروس سوف تنزل من حجرتها تقابل والدها الباشا "محمد علي" وتخرج إلى الحمام، فاصطفت المدعوات واقفات، والراقصات ظهرن بلباسهن الوردى المذهب كل واحدة ممسكة بدف، وفرق موسيقية على الجانبين وظهرت أولًا "نظلة هانم" ورائها حاملات ذيل ردائها، ثم ظهرت العروس، وأثناء نزولها على الدرج أوقفتها زوجة "سعيد باشا" وألبستها عقد من الماس فوق مجوهراتها العديدة التى ترتديها، يتبعها ما يقرب من ثلاثين جارية فى أبهى زينتهن، تدخل العروس مع أختها وزوجة "سعيد باشا" والتابعات المقربات لمقابلة "محمد علي" لمدة عشر دقائق وهو جالس فى حجرته (صورة رقم ـ ١٩٦) وهو يرتدى "طربوش"، "فرجية"، بعدها يغادر "محمد علي" القصر ليحضر مرة أخرى على العشاء ليستضيف فئات مختارة من الرجال المدعوين من قناصل وأوروبيين من رحالة ومقيمين فى مصر، وعلماء ويجلسون يتسامرون بعد العشاء إلى وقت متأخر، بعد خروج الوالى تخرج العروس فى زفة مهيبة من الأخوات على الجانبين فى أبهى زينة لها يصاحب خروجها دوى مدافع كالرعد من القلعة وأصوات الزغاريد، وأصوات الدفوف المرحة، وفتيات راقصات يرتدين ملابس وردية زاهية تتوسطهم العروس (صورة رقم ـ ١٩٧) توضح العروس داخل الحمام، وترجع العروس من الحمام فى نفس الموكب السابق.

تنتهى بهذه الكوكبة النادرة حدوث أحداث اليوم السادس ليبدأ مراسم اليوم السابع يوم الزفاف الخارق الجمال والروعة والدقة والتنظيم بالرغم من كثرة عدد المدعوات والمدعوين المترددين على القصر [1].

تبدأ مراسم اليوم السابع يوم الزفاف بوصول المدعوات فى الصباح الباكر مثل باقى الأيام السابقة، والعروس فى حجرتها لتزين وتظهر فى أبهى صورة لها، توالت فى القاعة السفلية الاحتفالات والفقرات خلف بعضهم البعض فبدأت بفرقة من الراقصات التركيات تقوم بأداء رقصاتهن تتبعهن فرقة عوالم مصريات يرقصن ويغنين، بينما اصطفت ثمانى فتيات حسناوات يرتدين ملابس من الكشمير الأسود المطرز بالذهب، وفوق رأس كل واحدة قلنسوة من الحرير الأسود تزينها "شرابة" طويلة من حبات اللؤلؤ تتدلى أمام الأذن اليسرى (صورة رقم ـ ١٩٨) توضح إحدى الفتيات بعد هذا العرض بدأت المغنيات الماهرات تتغنين بأغانى عربية، ملأت موسيقاها أرجاء الصالون، وانتهى الاحتفال بمسرحية هزلية وعشاء فاخر كانت على رأسه "حرم سعيد باشا" نظرًا لانشغال "نظلة هانم" مع العروس، بعد الانتهاء من العشاء تم إفراغ السلم من الجوارى للتأهب لنزول العروس، يسبقها موكب الشموع أولًا عدد من الأخوات يحمل كل منهم شمعة ملونة كبيرة طولها حوالى أربعة أقدام، ثم بريق من وهج الشموع لا حصر لها تنساب بلطف إلى أسفل مثل نهر من النور من جراء سير عدد من الجوارى تحمل كل واحدة سبع شمعات صغار فى سلة مزينة بالزهور الملونة وتسير العروس بينهن متألقة بجوارها الماسية التى تعكس مئات الأضواء من حولها تتقدمها ضاربات الدفوف، وبوصولها إلى مكان المدعوات انهالت عليها الزغاريد، وزاد ضرب الدفوف، ظلت حوالى ربع ساعة وبدأت فى العبور خارج القصر الملكى لكى تزف إلى بيت العريس.

---

(١) تسبب تدفق الجماهير والمدعوين إلى قصر القلعة أثناء الأسبوع السابق للزفاف بعض القلق على سلامة البناء فدعى الوالى عدد من المهندسين والخبراء لمعاينة الصالون العلوى فخرج كل من فى القصر لفترة الكشف وكانت النتيجة مرضية ولكن خوفًا من الخطر الذى قد يصيب البناء من جراء احتفالات اليوم الأخير (الزفاف) قرروا أن تقام فى الطابق السفلى.

بدأ موكب زفة العروس فى الخروج من القلعة حتى بيت العريس فى الأزبكية. احتوى الموكب على عدد من العربات العسكرية الرائعة، وفرقة الموسيقى الخاصة بالجيش، وفريق حاملى الرماح، وفريق نافخى الأبواق، بعدهم فرقة من الفرسان حاملى السيوف (صورة رقم ـ ١٩٩) يليهم اثنى عشر آلية ميدانية بذخيرتها الحربية، ثم فرق موسيقية عادية، ثم علية القوم على الفرسان منهم محمد على بك الصغير، وأبناء إبراهيم باشا وعدد من نبلاء القاهرة يليهم حوالى ثلاثون عربة أخرها العربة الرسمية التى تقل العروس، يحيط بها مجموعة من الفرسان يحملن حزم من شجر البرتقال بثمارها، وستائر العربة مسدلة، تنهى الزفة مجموعة أخرى من حاملى الرماح، وأثناء مرور العروس انبثقت الزغاريد من عامة نساء الشعب من المتفرجين على صفى الطريق، وعدد من الشاويشية يقذفون النقود على أسطح البيوت المنخفضة، وصوانى الطعام لا حصر لها توزع على الفقراء وفوق كل هذا صوت دوى المدافع فوق القلعة تدوى طوال هذا اليوم.

على الجانب الآخر ينتظر العريس عروسه داخل القصر فى الأزبكية يرتدى ثيابًا من الطراز العثمانى العسكرى وعليها شارة ماسية، يمتطى جوادًا فى زينة كاملة يقف بجواره عدد من الضباط فى البدلة الاعتيادية لرجال الجيش وجمع من تلاميذ المدارس يتلون آيات مناسبة من الذكر الحكيم، ثم فرقة موسيقية، ومصارعون يرتدون سراويل من الجلد وأجسامهم مدهونة بالزيت، وخلفهم فرق مشاه الجيش يحملون أعلامًا من الحرير الأحمر والأبيض، وبوصول العروس ظلت داخل العربة لمدة ساعتين والأبواب مغلقة والستائر مسدلة حسب تقاليد التمنع القديمة.

ثم يفتح العريس الباب ويكشف عن يدى وقدمى العروس وقبلها باحترام، لكن لم يكشف الحجاب عن وجهها ثم حملها بين ذراعيه وأخرجها من العربة وصعد بها السلم وأجلسها على ديوان فى غرفة مفروشة بأبهى الثياب، وبهذا يكون قد أسدل الستار على ليلة من ألف ليلة وليلة من ليالى وأيام الوالى "محمد علي" بما فيها من استعدادات تخطيطية وتنفيذية غاية فى الدقة والجمال والنظام.

## المناسبات الدينية:

### .مناسبة المولد النبوى الشريف:

يوضح "عرفة عبده"، "منى الفرنواني" أن أسرة "محمد علي" تميزت بالعودة مرة أخرى إلى الاحتفال وتوزيع الحلوى والنقود وأيضًا اتجهوا إلى بيع الحلوى بدلًا من توزيعها بالنسبة للأثرياء ومن أجل ذلك أقيمت لأول مرة أكشاك تخصصت فى بيع الحلوى فى هذا الوقت من السنة، إلا أنهم احتفظوا بعادة ما زالت موجودة فى وقتنا الحاضر وهى توزيع الحلوى على الموظفين والعاملين بالحكومة حيث تعد كل وزارة ومؤسسة حكومية قائمة بأسماء الموظفين والعمال والسعاة لكى يتم توزيع الحلوى عليهم.

ومما هو ملحوظ أن الاهتمام بالجانب الدينى فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف تغيب إلى حد ما أيام محمد على حيث غلبت الجوانب الترفيهية فظهرت استعراضا تقام من المشعوذين والهزليين إلى جانب الرقصات التى تقدمها الغوازى، والمراجيح، ومواكب الدراويش وانتشار ألعاب الهواء والألعاب النارية، وظهور المسارح فى هذا اليوم مثل مسرح الأراجوز، والسيرك، وظهرت النساء لأول مرة فى الاحتفالات من الطبقات العليا وقد ارتدين الثياب ويتسترن بحجاب خفيف ويتوج الاحتفال بالمولد الليلة الختامية التى يستمر فيها الاحتفال إلى الساعات الأولى من نهار اليوم التالى فى ميدان الأزبكية، إلى جانب أجزاء بسيطة جدًا من الاحتفال يلجأ فيها إلى قراءة القرآن، ولابد من حضور "محمد علي" فى مناسبة المولد النبوى الشريف، وهو يرتدى "سروال واسع"، "صديري"، "جاكيت قصير"، "شال" يلف على الوسط، "طربوش"، "سيف" (صورة رقم ـ ٢٠٠).

### .مناسبة شهر رمضان الكريم:

ذكرت "منى الفرنواني" أنه من التغيرات التى حدثت فى رؤية هلال رمضان فى بداية أسرة "محمد علي" أن الرؤية لم تعد من مهام المحتسب التى يقوم بها بنفسه،

حيث أصبح يقود المواكب كرمز لسيطرته، ولكنه ينيب من يقوم بالرؤية بدلًا منه حيث يتولى قيادة المواكب بمصاحبة مشايخ الحرف المتعددة وفرق من الجند، وذلك من القلعة إلى مجلس القاضى، وهناك يتم إرسال أحد المراسلين لرؤية الهلال أو حتى الاعتماد على شهادة أى مسلم فى ذلك، وبعد عودة القائم بالرؤية يتم قيام موكب ينتهى عند منزل المحتسب، ومن هنا نستطيع القول أن رؤية الهلال قد تحولت من هيمنة السلطة الدينية والسياسية – التى كان الخليفة وكبار رجال الدين يمثلونها – إلى موكب شكلى شرفى يعد ترفيهيًا وشعبيًا وعسكريًا، حيث كان الموكب يتم من خلال مصاحبة مشايخ الحرف وفرق من الجند، بل إن إعلان الصيام كان يتم من خلال فرق من الجند يجوبون الأحياء المختلفة ويعلنون "أمة خير الأنام.. صيام.. صيام" وعند عدم ثبوت الرؤية يقولون غدا من شهر شعبان من فطار.. فطار.

## عصر الخديوى إسماعيل

### المناسبات الحياتية:

### .مناسبة الزواج:

### أفراح الأنجال:

أجمع كلًا من "حنفى المحلاوي"، "إلياس الأيوبي"، "لادون دوليون"، "سهير حلمي" أنه لم يتم إقامة زفاف أو أى حفلة عرس من أيام الوالى "محمد علي" تتحاكى بها صفحات التاريخ حتى وقت الخديوى "توفيق" غير زفاف "الأنجال" وهو حفل أولاد "الخديوى إسماعيل" حفيد "محمد علي" وهم الأمير "توفيق"، على الأمير "أمينة هانم" بنت "إلهامى باشا" ابن "عباس الأول" الأمير "حسن" على الأميرة "خديجة هانم" والأمير "حسين كامل" على الأميرة "عين الحياة هانم".

وبدأت الاحتفالات ابتداءًا من ١٥ يناير عام ١٨٧٣ واستمرت أربعين يومًا، حيث جعل الخديوى "إسماعيل" من زواج أبناءه مناسبة شبه قومية حيث عطلت المدارس، وتم دعوة التلاميذ لحضور ولائم هذا الحفل الكبير، وسبق الاحتفال العديد من الاستعدادات الهائلة منها إنارة جميع شوارع العاصمة وعلى الأخص

المؤدية إلى القصر، والمؤدية إلى سراى الجزيرة، سراى القبة، فزينت كلها بالنجف والفوانيس مختلفة الألوان ووضعت أقواس النصر، وأضاءت الشموع لمدة أربعين ليلة مساء فظلت القاهرة تتلألأ فى الليل فقلبت الظلام نهارًا.

وأقيمت فى أهم الميادين "فرق موسيقية" وتخوت آلاتية، وأهمها تحت "عبده الحامولي"، ونصبت المسارح المرتجلة فى كل مكان وسمح لدخول الشعب مجانًا طوال فترة الاحتفال، ومدت الحبال فى الساحات العمومية ليلعب البهلوانات ألعابهم المدهشة كل يوم، ورتبت الصواريخ بإتقان غريب ليشعلوا كل ليلة جانبًا منها فتدوى طلقاتها فى آفاق العاصمة كلها، وتتناثر نجومها فى جميع الأحياء ست ساعات متوالية، وأقيم فى اليوم السادس عشر موائد طعام فى حى العباسية فاقت أصناف الطعام به من الأبهة واللذة أى مائدة طعام صنعت فى عهد "الخديوى إسماعيل".

تم إعداد الشوار ونقله إلى منازل العرسان وهو شوار غاية فى الجمال متشابهة مع الثلاث أميرات إلى حد ما فهو مفروش فى ثلاثة غرف فسيحة بالقصر العالى للعرض على الأنظار، يتكون من أنواع الحلى المختلفة الأشكال والمرصعة بالجواهر والماس، وأوانى ذهبية وفضية ومرايا وفناجين قهوة مزخرفة بالجواهر، وكل جهاز يفرش أولًا فى القصر ثم يطاف به فى أنحاء المدينة محملًا على عربات تحت حراسة الجند تتقدمها فرقة موسيقية لإرسالها إلى سراى العروس.

بدأ خروج أيضًا الهدايا المقدمة من سمو الأميرة والده الخديوى "إسماعيل" أى جدته "العرسان" وزوجاته الفخيمات أى أمهاتهم إلى العرائس من القصر العالى، وكانت الهدايا تسير إلى قصر القبة مصفوفة بالفرسان تتقدمها فرقة موسيقية ماهرة، والهدايا فى أسبتة مكشوفة فوق عربات مكسوة بالذهب على مخدات من القطيفة المزركشة بالذهب والماس، تغطى بشاش فاخر يمسك بأطرافه أربعة عساكر فى كل عربة يتبعهم ضباط بملابسهم الرسمية والسيوف فى أيديهم.

والهدايا عبارة عن مجوهرات، قلائد ماس، وبرلنتى، أقمشة مطرزة باللؤلؤ، وزمرد فى حجم البيض، وملابس بيضاء مطرزة باللآلئ والأحجار الكريمة وآنية متنوعة من الفضة، وكان من الهدايا سرير من الفضة الخالص محلى بماء الذهب وعواميده مرصعة بالماس والياقوت الأحمر والزمرد والفيروز.

وبدأ الاحتفال اليوم السابع عشر أقيم مرقص فخم فى سراى الجزيرة دعى إليه ما بين أربعين آلاف وخمسة آلاف من الأجانب وأعيان البلاد فأضاء الطريق من عابدين إلى كوبرى قصر النيل بفوانيس من الورق الملون، وبين أغصان الشجر نشرت المصابيح، فتكون شكل من أشكال الجمال تقر العيون وتشرح الصدور، وامتاز هذا المرقص بوجود وليمة عظيمة لكبار رجال الدولة غير الموجودة بالعباسية والتى أتيحت لعامة الشعب، ويختلف الجالسين فى الوليمة ما بين سيدات من "استانبول" كبار موظفين، ضباط عسكر، وشيوخ مسلمين وعلماء وأعيان ويمر عليهم "جارسون" "ميتردوتيل" للخدمة.

على أن الرقص والموائد لم يقتصروا خارج القصر فقط بل كان منهما ما فى داخل القصر وفى دور الحريم أقيمت حفلات ورقص ومغنى، وبدأت الأميرة "شيرويت" زوجة إسماعيل وابنته "فاطمة" فى استقبال الحريم والترحيب بهن (صورة رقم – ٢٠١) توضح الأميرة "شيرويت" ترتدى "فستان"، "تاج" (صورة رقم – ٢٠٢) توضح الأميرة "فاطمة" فى ملابسها الغربية "فستان"، تاج".

استعد القصر فى سراى القبة لاستقبال العروسات والفرسان الثلاثة وهم يرتدوا ملابسهم الأوروبية الجميلة (صورة رقم – ٢٠٣) توضح "الأمير حسن كامل" يرتدى "بدنة" وزوجته "عين الحياة" مرتدية فستان أنيق.

(صورة رقم – ٢٠٤) توضح "الخديوى توفيق" يرتدى "البدلة"، وزوجته "أمينة هانم إلهامي" ترتدى "فستان" بديع.

ويبدأ خروج العروس الأولى "أمينة هانم" بصحبة سمو الوالد باشا من "سراى

الحلمية" إلى "سراى القبة"، من خلال موكب عظيم مهيب مكون من ثلاث آليات من الخيالة الأولى: لذوى الرماح، وراياتهم المرفوفة من رماحهم خضراء وحمراء ورؤوسهم مغطاة بخوذات، والثانى: ذوى الدروع، ودروعهم تسطع عليها الشمس فيتلألأ كل منهما، والثالث: ذوى الزرد، سلاحهم كسلاح الغزاة أيام الصليبيين وخوذاتهم يتدلى منها قناع على وجوههم من الأمام، وتسير ورائهم العربات منها عربات التشريفة يجرها ثمانية خيول يقودها خيالون بملابس حمراء بها شرائب مقصبة وجوارب حريرية تصعد إلى ركبهم، كأنهم غلمان لويس "ملك فرنسا".

ويسير وراء العربات الأغوات بلباس أفرنجى وبنطلونات ملونة يركبون الخيل ويسير بينهم رجل عجوز هو "أمين بك" آخر المماليك ولم يختلف موكب الأميرتين الأخريتين عنه وبوصول الموكب إلى "سراى القبة" يبدأ الزغاريد والموسيقى والأغانى وتتعالى أصوات السيدات كثيرًا والخادمات، ويبدأ الأغوات فى إرشاد المدعوات إلى أماكن الحريم وتجلس الأميرات الثلاث فى أماكنهن المعدة لهن ويلبس الملابس الفخمة التى جلبت خصيصًا من باريس.

ويجلس المدعوات وتقدم لهن القهوة والسجائر، وفى العاشرة مساءً تزف العروسات على وجهها "نقاب" الذهبى الرفيع ويستقبلها زوجها وتذبح الذبائح، ويكشف زوجها النقاب عن وجهها ويقبلها.

ونستنتج من هذا الاحتفال أسس مرتبة وناجحة فى تنظيم الاستعدادات القبلية لحفلات الزواج، أسس منظمة فى ترتيب مراحل وخطوات الزفاف نفسه فهو خير دليل يمكن الرجوع إليه فى إقامة حفلات الزواج.

**المناسبات الدينية:**

**ـ مناسبة المولد النبوى الشريف:**

ومن التغيرات التى ظهرت فى عصر الخديوى إسماعيل والتى نتجت عن اتساع

رقعة البلاد ومحاولة إسماعيل التشبه بالدول الأوروبية عن طريق الاتجاه إلى إعلان انتهاء شهر رمضان وإعلان بداية عيد الفطر بإطلاق أربعين طلقة من المدافع فى القلعة.

ويسمح الخديوى بالمقابلات ابتدءًا من الساعة السادسة صباحًا حيث يقابل ضباط الجيش، ويتقدم الزوار بترتيب قد أعد من قبل، بمقابلة رؤساء المصالح وكبار الموظفين ثم رجال الدين، فرجال القضاء، وممثلى التجار والأعيان والوجهاء، فأصحاب المقامات، ثم قضاة المحاكم المختلطة ثم ممثلى الدول الدبلوماسيين حيث تقدم لهم القهوة ويقدمون للخديوى التهانى بمناسبة حلول العيد.

بدخول التطور وبمحاولة التشبه بالبلاد الأجنبية اندثرت الاحتفالات بشكل واضح وكبير.

## عصــر الملك فــؤاد

### المناسبات الحياتية:

**.مناسبة الزواج:**

نقلت لنا مجلة "آخر ساعة" المصورة العدد ١٦٠ عام ١٩٣٧ مراسم الاحتفال بزواج "الملك فؤاد" على "الملكة نازلي" أنه اصطفت أمام سراى عابدين حول البستان صفوفًا من السيارات والعربات حيث يعدوا لفرح "الملك فؤاد"، وجلس المدعون فى القاعة اليمنى بالسراى ويستقبلهم صاحب المعالى "محمود باشا شكري" رئيس الديوان الملكى فى ذلك الوقت، وينتظروا عقد القران، حيث عقد القران، صاحب الفضيلة الأستاذ "محمد ناجي" رئيس المحكمة العليا الشرعية ولم يعين الملك فؤاد وكيلًا له بل أصر على قبول العقد لنفسه، وكان شاهدًا على العقد محمود باشا شكرى رئيس الديوان العالى السلطانى وسعيد باشا ذو الفقار كبير أمناء الحضرة المعظمة السلطانية فى ذلك الحين، وحضر الحفل رجال الحاشية وكبار رجال الدولة، وقدمت أكواب الشربات وعلب الملبس، ولم تقم حفلة زفاف ومغنى بل

اكتفى بسهرة خاصة حضرها أقارب العروس والعريس، وانتقلت من هذه اللحظة الملكة نازلى إلى قصر القبة، (صورة رقم ـ ٢٠٥) توضح الزوجان بملابسهم البديعة الغريبة، "الملك فؤاد" يرتدى "بنطلون"، "جاكيت"، "طربوش"، "وشاح" بينما الأميرة ترتدى "ثوب" بأكمام منفوخة وذيل طويل.

### عصـــر الملك فاروق

### المناسبات الحياتية:

### ـ مناسبة الزواج:

وبالرجوع إلى عدد كبير من جرائد الأهرام ١٩١٥٤ / ٩/ ١/ ١٩٣٨، ١١٩٥٦ / ١١/ ١/ ١٩٣٨ فى يناير ١٩٣٨ استطاعت الباحثة تجميع معلومات عن فرح "الملك فاروق" على "الملكة فريدة" ملكة مصر الأولى والتى وصلت إلى مرتبة ملكة مصر بعد "كيلوباترا" مباشرّة، ومراسيم هذه المناسبة جديرة بالدراسة والتحليل لما تحمله من سمة هامة فى وجهة نظر الباحثة ألا وهى حب الشعب المصرى القوى للملك "فاروق" وبالتالى لزوجته فاحتفل الشعب المصرى وخرج إلى الشوارع فى بهجة وحب شديدين ، فاستمرت الاحتفالات الرسمية ثلاث أيام تحولت خلالها شوارع مصر إلى لوحة فنية مضيئة تشع بهجة وفرحًا فأضيئت المبانى وتلألأت الذهبيات والعوامات وانعكست أضوائها على صفح النيل الذى تحول ماؤه إلى ثغر كبير يضحك ويغنى فلم يكن زفافًا بقدر ما كان ملحمة بهجة شعبية.

واحتفلت المساجد فى جميع أنحاء البلاد بالزفاف السعيد فاكتسبت حلة باهرة من الأنوار طوال ليال الاحتفال وكانت مآذنها وقبابها المضيئة تنشر البهجة والسرور، وخرجت رجال الطرق الصوفية بعد صلاة الظهر وقصدت جموعهم قصر عابدين كل فرقة منفصلة عن غيرها حاملة علمًا خاص هاتفين بحياة الملك والملكة.

واستعدت فرقة الكشافة والمرشدات، وقصدوا قصر عابدين ليهنئوا قائدهم

الأعلى بقرانه المبارك ويجددوا عهد الولاء له وقد عرض الجيش بفرقه وأدواته المختلفة من مدافع ثقيلة ودبابات.

وتقدمت آلاف من طلبة الأزهر والمعاهد الدينية إلى ساحة قصر عابدين للتهنئة بعقد القران ووقفت تهتف بحياة مليكها، وانتشرت فى الشوارع فرق لفرسان العرب فى عروض فروسية بخيولهم العربية الأصلية وازدحمت شوارع القاهرة وشرفاتها بعشرات الآلاف المصريين والأجانب فى انتظار موكب الظهور العظيم الذى بدأ سيره عند الظهر من سراى عابدين إلى سراى القبة العامرة فبدأ كأن أمه فى مهرجان، ووصلت مواكب الزهور إلى سراى القبة أخذت إحدى عرباته تمر أمام السراى فى هيئة استعراض فظلت تطوف هذه المواكب حتى ساعة متأخرة من الليل، وأقيمت الصلاة فى الكنائس.

وامتدت هذه الاحتفالات إلى الإسكندرية حيث موطن الملكة فريدة الأول حيث أرسل علماء الإسكندرية برقية إلى كبير الأمناء.

وانتشرت الزينات فى كل أرجائها وزينت بالرايات، وتحلت الدوائر الرسمية بصور الملك والملك وخرج الأهالى فى جماعات كبيرة إلى الميادين لسماع ما يذاع من أنباء حفلات الزفاف وتفصيلها من محطات الإذاعة، وخرجت مواكب الكشافة الوطنية والأجنبية وفرق المرشدات تسير فى الشوارع المركزية تتقدمها مجموعات من الفرسان بموسيقاها العسكرية وشاركهم محافظ العاصمة "وحكمدار البوليس" وكبار علماء شيوخ الإسكندرية.

أما استعداد القصر فيصف "فاروق هاشم" أن قصر عابدين أصبح مثل الماسة اللامعة، والتى يشاع فيها البهجة والسرور حيث تم إنارته بأكمله (صورة رقم ـ ٢٠٦) توضح شكل قاعة العرش وكيفية تزيينها وتم إنارة القصور المجاورة، ودور الوزارات فحولت ليالى القاهرة إلى نهار مشرق على نحو يدعو للسرور والبهجة، كما تم إنارة مجرى نهر النيل من عند بدايته عند فندق سميراميس، وكانت الأنوار التى

تنعكس على مياهه من زينات الذهبيات والقوارب أشبه بأشعة سيالة، واستمرت الاحتفالات ما بين قصر القبة وقصر عابدين، وصدر أمر بإعادة العمال المفصولين، صدر طابع تذكارى لهذه المناسبة، كثرة التبرعات، وتم إعداد بوفيه العرس بلغ طول الكعكة الخاصة بالقران خمسة أمتار، وامتدت الموائد عليها جميع أنواع الأطعمة العربية والفرنسية وعدد لا حصر له من التورتات زينها الشعار الملكى.

فى الوقت نفسه بدأت الخادمات فى تجميع هدايا العروسين والتى جاءت لقصر عابدين من جميع دول العالم ووضعها فى أماكنها بطريقة راقية.

ثم بدأ يوم الزفاف الأسطورى بعقد القران قبيل الظهر فتجمع معظم النبلاء والأمراء والوزراء ورجال الدولة للمشاركة فى عقد القران وجلس "الملك" "ويوسف باشا ذو الفقار" والد الملكة ووكيلها وشاهد الزواج رئيس محكمة مصر الشرعية الشيخ "محمد مصطفى المراغي"، أما الشاهدان هما دولة على "ماهر باشا" و"سعيد ذو الفقار باشا" وبعد عقد القران تم توزيع علب الملبس الثمينة على المدعوين وتوزيع شيلان كشمير فخمة على أصحاب الفضيلة العلماء، وقبل الخامسة بعد العصر وقف جلالة الملك "فاروق" فى إحدى شرفات سراى القبة ينتظر وصول العروس فوصلت ملكة مصر فى أبهى صورة لها فى ثوب من الدانتيلا الفضية وذيل بلغ طوله خمسة أمتار غطى بالتل الخفيف، حظى محل "ورث" بصناعته (صورة رقم ـ ٢٠٧)، وترتدى الشبكة وهى عقد ثمين ذو ثلاث أفرع من الماس، وتاج أهدته لها الملكة نازلى فى وسطه زمردة نادرة برسم قلب، فأستقبلها الملك (صورة رقم ـ ٢٠٨) توضح استقبال الملك والملكة أثناء التشريفة الملكية المعدة له وهو يرتدى زى التشريفة. وأخذها فى موكب بديع فى سيارة مكشوفة، حيث سار الموكب فى الشوارع ليقدمها الملك إلى الشعب، ومن حولهم الجماهير الغفيرة فى غاية الفرحة والسعادة تحيطهم الهتافات والزغاريد والأغانى من كل مكان حتى وصلا إلى قصر عابدين ووقفا فى زفة ملكية توضح الجمال الملكى

والملامح وللزى (صورة رقم ـ ٢٠٩) توضح فستان الزفاف وبدلة الملك، حيث جهز حفل رائع للعروسين ضم أعضاء الأسرة المالكة والنبلاء والأمراء ورؤساء الوزارات والسفراء وكبار رجال الدولة، فكانت الموسيقات تصدح فى كل أرجاء القصر والضباط والجنود بملابسهم الزرقاء والرجال والنساء بأبهى ملابس لهم، والفنانات والفنانين يتغنون بأحلى الألحان والأغانى وأحيى الحفل الساهر أم كلثوم وعبد الوهاب، والورود والأشجار تجعل المكان ساحرًا "وفاروق" رقيقًا عطوفًا محبًا لعروسه والجميع فرحين مهنئين بعدها حضر العروس والعريس بعد تغير ملابسهم حفل عائلى بهيج (صورة رقم ـ ٢١٠) وفيها الملكة ترتدى "فستان"، "وشاح"، "تاج"، بينما يرتدى الملك "الجاكيت"، "البنطلون"، "القميص"، "الطربوش"، "وشاح".

وبالرغم من هذا الحفل الأسطورى والذى من خلال دراسة يعتقد أن الملك سيعتبره الزواج الأول والأخير ولكن ما لبثت أن تغير الحال وتبدلت الأوضاع بعد حوالى ثلاثة عشر عامًا وتزوج الملك بعد أن طلق الملكة فريدة.

**.زواج الملك فاروق بالملكة ناريمان:**

ذكر كل من "حنفى المحلاوي"، "لطيفة محمد سالم" عن زواج الملك فاروق بالملكة ناريمان فى مجلة المصور فى اليوم السابع من مايو ١٩٥١.

ففى عيد ميلاد الملك الحادى والثلاثين تم إعلان عن نبأ خطبته إلى الآنسة "ناريمان صادق" وهى الفتاة التى وقع اختياره عليها من بين كل بنات مصر وفضلها على كثير من بنات العائلة المالكة وحتى بنات الطبقة النبيلة، فتم ظهور الجيش فى عروض عسكرية وقامت القوات الجوية بعروض فى الجو وتم توزيع الوجبات المجانية على الآلاف فى القاهرة والإسكندرية وتم توزيع الأراضى الزراعية على الفلاحين الذين لا يملكون أرضًا.

تم الزفاف بعد أربعة أشهر فجاءت مراسم الزفاف ملكية بمعنى الكلمة وحدثًا

كبيرًا يليق باسم ملك مصر والسودان حيث انشغلت كل أجهزة الدولة بالحدث وترددت الأغانى وعلت الزينات وتمت إضاءة المصابيح، وتم إطلاق ١٠١ طلقة مدفعية تحية وأقام الجيش استعراضًا كبيرًا وأطلقت الألعاب النارية وقذفت الطائرات من الجو ببرقيات تهنئة للملك والملكة، وفى المساء أضاءت المراكب الأنوار وسارت فى مياه النيل بينما اصطف الراقصون على الشواطئ وفى الميادين وشاركت القوات البريطانية التى كانت موجود بمنطقة القناة ونظمت عرضًا عسكريًا بكامل اللباس العسكرى كنوع من الاحترام والاحتفال بالمناسبة فى الوقت نفسه.

وقل كثيرًا اشتراك الشعب فى الاحتفال هذه المرة لشدة حبه ووفائه للملكة السابقة "فريدة".

وتم وضع وترتيب الهدايا التى وصلت من الدول الأجنبية لتهنئة الملك وزوجته ووزعت الهدايا ما بين حجرة نوم الملكة، وفى جميع أرجاء قصر عابدين.

وفى يوم الزفاف ذهبت الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق إلى منزل العروس لكى تساعدها فى إتمام اللمسات الأخيرة قبل أن تطل على العالم فى حفلة الزفاف، فقامت الملكة بارتداء فستان من الستان الأبيض مرصع بعشرين ألف ماسة، واستغرق صنعه ٤ آلاف ساعة وارتدت تاجًا من الماس (صورة رقم – ٢١١)، (صورة رقم – ٢١٢) توضح "الملكة ناريمان" فى ثوبها الملكى البديع والوشاح الملكى الذى انتقل من الملكة فريد إليها، ثم خرجت "الأميرة فوزية" بملابسها الملكية الرقيقة البديعة وبجانبها "الملكة ناريمان" ملكة مصر بما تحمله من ملامح القوة بعكس "الملكة فريدة" كانت تحمل ملامح الرقة والعذوبة، ويلاحظ أن زى الزفاف يتناسب مع طابع كل ملكة فهو يختلف ما بين "الملكة فريدة" و"الملكة ناريمان".

وبمجرد استعدادها تحرك موكبها من منزلها بمصر الجديدة إلى قصر عابدين

فجلست فى سيارة "رولزرويس" حمراء والسيارات تخترق الشوارع الممتلئة بأقواس النصر ومباهج الأفراح وعندما وصلت إلى القصر الذى كان مقررًا أن يكون مكان إقامتها وينتظرها الملك وتصعد معه إلى أعلى السلم (صورة رقم – ٢١٣) توضح الملك والملكة فى حفل الزفاف فالملك يرتدى البدلة العادية وليست الرسمية كما فى زفافه الأول "جاكيت"، "بنطلون"، "قميص"، "كرافت"، طربوش" وتجلس بجانب الملكة فى شموخ وعظمة، ثم السير عبر قاعة المرايا الشهيرة لقصر عابدين ثم إلى غرفة الملك المزخرفة بالذهب حيث قامت "زينب هانم" الوكيل زوجة "النحاس باشا" رئيس الوزراء بتقديم زوجات أعضاء الملك الدبلوماسى، وبعد ذلك أقيمت مأدبة كبيرة فى حدائق القصر، وقام الملك بقطع الكعكة المخصصة للفرح وكان عرضها ٧ اقدام وترتفع ٧ أدوار، وقدم "فاروق" قطعة منها على طبق من الذهب لناريمان وتستمر مباهج الاحتفال حتى الانتهاء من هذه المناسبة (صورة رقم – ٢١٤) توضح الملكة والملكة مع أسرة محمد على فى صورة أسطورية بديعة.

**.مناسبة الولادة:**

ومن خلال شبكة الإنترنت وجريدة الأهرام تم تجميع الكثير من المعلومات عن ولى العهد "أحمد فؤاد" المولود الذكر للملك فاروق (صورة رقم ـ ٢١٥) توضح شكل المولود "الأمير أحمد فؤاد" فى مهده الملكى (صورة رقم – ٢١٦) توضح شكل المهد حيث أنه بعد ستة أشهر أصبح ملك مصر بعد تنازل والده الملك "فاروق" عن العرش ثم غادر الاثنان مصر نهائيًا وانتهى عهد الملكية.

ففى يوم ١٦ يناير ١٩٥٢ دوت فى ليل القاهرة الساكن طلقات المدفعية حيث تم إطلاق ١٠١ طلقة فى الساعة السادسة والثلث صباحًا إعلانًا عن مولد أول طفل "لفاروق"، فكان وقع الخبر غاية فى السعادة والدهشة على الملك حيث أنه رزق بولد "بولى العهد" فأول ما تم فعله أن أمر بإعطاء الطبيب الذى أشرف على ولادته لقب "الباشوية"، كما تقرر منح جميع المواليد فى هذا الشهر السعيد إعانة مالية وتم

رفع علم ولى العهد، وإطعام أكثر من مائة ألف فقير وإعفاء الطلبة من المصروفات، وقام الديوان الملكى بتنظيم أربعة موائد ملكية احتفالًا بقدوم ولى العهد "المائدة الأولى" للأسرة المالكة يوم ١٩ يناير (صورة رقم ـ ٢١٧) للملك والملكة ناريمان وولى العهد يرتدى الملك "بدلة"، "قميص"، "كرافت"، "طربوش" وترتدى الملكة "فستان مطرزة بديع".

والثانية لمجلس الوزراء وأعضاء البرلمان ورجال القضاء ورجال القصر "يوم ٢١ يناير" والثالثة لعلماء الأزهر وكبار العلماء والحاشية العسكرية "٢٣ يناير" والرابعة لكبار ضباط الجيش والبوليس "٢٤ يناير" وبعد الانتهاء من الطعام فى كل مأدبة يحمل أحد الشمشرجية ولى العهد ويمر به على الموائد فجلالته يهدى فلذة كبده إلى الجيش المصرى.

ولم يعكر صفو هذه المآدب الرائعة الملكية سوى آثار وتبعيات حريق القاهرة.

**المناسبات الدينية:**

**ـ مناسبة شهر رمضان:**

أما بالنسبة للاحتفال فى عهد الملك فاروق فكان يحتفل سنويًا خلال شهر رمضان بإقامة حفلات إفطار رسمية فى قصره كل يوم، وهذه الحفلات كانت لها نظامها الخاص تطبق فيها قواعد البروتوكول ومراسم الاحتفال الملكية، ويلاحظ أن الملك فاروق كان يحرص على هذه الحفلات الرمضانية منذ أن تولى حكم مصر حتى قبيل قيام ثورة ١٩٥٢ وهو أربع حفلات الاحتفال الأول لرجال القصر يبدأ قبل شهر رمضان بفترة، حيث يقوم كبير الأمناء بدعوة من جرت العادة بدعوتهم من البيت الملكى ورئيس مجلس الوزراء وأعضاء الوزارة، وممثلى البلاد الإسلامية، ورئيس مجلس الشيوخ والنواب، وكان يحدد فى بطاقة الدعوة مكان الحفل سواء فى قصر "رأس التين"، أو "قصر القبة" حسب مكان وجود "الملك".

هذا بالنسبة للحفل الخاص بالأعيان، الذى يضم كبار أعيان القطر المصرى من الأمراء والنبلاء أعضاء البيت المالك.

الحفل الثانى هو حفل إفطار العلماء من رجال الدين وشيوخ وأساتذة الأزهر والتى كانت عادة تقام فى قصر عابدين فإن ملابسهم الرسمية المعترف بها من قبل الدولة هى "الجبة والقفطان" وكانت حفلة العلماء تخضع مثل غيرها من الحفلات الثلاثة الأخرى لنظام بروتوكولى حتى ولو لدقائق على سبيل المثال كان شيخ الجامع الأزهر فى المقدمة ويأتى بعده رئيس المحكمة العليا الشرعية ثم مفتى الديار المصرية ومشايخ الجامعة السابقين ثم وكيل الجامع الأزهر، وبعده يأتى نقيب الأشراف وأخيرًا شيخ مشايخ الطرق الصوفية (صورة رقم ـ ٢١٨) توضح الملك مع الشيخ "الفشن" والشيخ "مصطفى إسماعيل".

ولأن كل حفلة وضيوفها تختلف قواعد البروتوكول الرسمى لهم كعادة القواعد الملكية فنلاحظ الحفل الثالث إفطار العسكريين، كان له وضع خاص، فهذا الحفل لا يحضره مدنيون إطلاقًا، ويمثل فيه جميع الأسلحة على مائدة الملك الرسمية، بصرف النظر عن الأقدمية المطلقة بين ضباط الأسلحة، بمعنى إذا كانت أكبر رتبة فى سلاح الفرسان موجودة فى الحفل برتبة عميد، فإنه يحق له أن يجلس على مائدة الملك، ممثلًا عن سلاح الفرسان، حتى لو كان يوجد أكثر من لواء فى البحرية، ولكن فى بعض الأحيان يحضر الحفل رئيس الحكومة ووزير الدفاع وكبار ضباط البوليس، بعد أن يستأذن كبير الأمناء الملك فى دعوتهم، وكانت الملابس الرسمية للعسكريين هى بدلة التشريفة العسكرية بالنياشين (صورة رقم ـ ٢١٩).

الحفل الرابع الرسمى الذى كان يحرص الملك فاروق على إقامته فى شهر رمضان هو الخاص بموظفى القصر، وكان هذا الحفل يقتصر عليهم فقط، ولا يدعوا له أحدًا من خارج القصر، وكانت تستخدم فى هذه الدعوات موائد شرقية مستديرة، على رأسها مائدة رئيسية يجلس عليها الملك، ومن يتفضل الملك بدعوتهم وتحيط بمائدة الملك مجموعة موائد صغيرة، وضعت فى ترتيب بروتوكولى خاص بحيث تكون المائدة التى على يمين الملك هى رقم (٢) والتى على يساره (٣) وهكذا حتى

آخر الموائد الرمضانية ويتم توزيع المدعوين حسب مكانتهم الاجتماعية والوظيفية، وقبيل موعد الإفطار كان موظفو الدرجة الأولى أول من يأتى وبعد ذلك يأتى موظفو الدرجة الثانية.

وكانت حفلات الإفطار تقام فى حديقة القصر إذا تزامن شهر رمضان مع فصل الصيف، ولكن إذا جاء فى فصل الشتاء تقام فى قاعة القصر.

"والملك فاروق" بالإضافة إلى هذه الحفلات الأربع الرسمية، كان يحرص على أداء صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان (الجمعة اليتيمة)، فى مسجد عمرو بن العاص (صورة رقم - ٢٢٠) توضح الملك فاروق مع أحد الشيوخ فى صلاة الجمعة الأخيرة يرتدى "بدلة"، "طربوش"، "قميص"، "كرافت".

**- مناسبة المولد النبوى الشريف:**

يحتفل الملك "فاروق" فى جامع الحسين بالمولد النبوى الشريف فى إطار ضيق، والشيخ "مصطفى إسماعيل" هو الذى يقوم بقراءة القرآن وإلقاء الخطبة.

**المناسبات الترفيهية:**

من خلال الصور الموجودة فى المجلات، والجرائد الخاصة بفترة حكم الملك "فاروق" ومن شبكة الإنترنت" تم تقسيم المناسبات الترفيهية فى عهد الملك "فاروق" إلى:

**حفلات الأوبرا:**

وهى مناسبات متعددة ودورية لأن عروض الأوبرا تكون بصفة دورية (صورة رقم - ٢٢١) توضح الأميرتان "فريال وفوزية" شقيقات الملك "فاروق" مع إمبراطورة "إيران" فى اللوج الملكى بأوبرا القاهرة، وتوضح الصورة إبداع دقة الصنع "اللوج الملكي" بما فيه من ملامح العظمة والأبهة.

(صورة رقم - ٢٢٢) توضح الملكة "فريدة" والأميرات والنبلاء فى إحدى

حفلات الأوبرا وتظهر ملابسهن الأنيقة الراقية والتى تتمتع كلها بالطابع الأوروبى من أول غطاء الرأس إلى المعطف إلى الفستان.

كما توجد أيضًا احتفالات خاصة بالملك "فاروق" مثل:

**. احتفال عيد ميلاده:**

(صورة رقم ـ ٢٢٣) توضح الملك "فاروق" والملكة "فريدة" أثناء احتفالهما بعيد الميلاد الملك "فاروق" والذى يقام عادةً فى قصر عابدين بحضور العائلة والأصدقاء والفنانين مثل محمد عبد الوهاب، أم كلثوم، والراقصات مثل سامية جمال، يرتدى الملك "بدلة"، "بنطلون"، "قميص"، "رابطة عنق" بينما ترتدى الملكة "فستان" غاية فى الرقة وترتدى "الوشاح الملكي"، "تاج".

بينما (صورة رقم ـ ٢٢٤) للملك "فاروق" والملكة "ناريمان" ويظهر على الملك التقدم فى السن باختلاف الصورة السابقة يحتفل بعيد ميلاده مع الملكة "ناريمان" بفستانها الجميل، وغطاء رأس، بينما يرتدى الملك بدلة تقليدية.

**ـ حفـل تنكـرى:**

(صورة رقم ـ ٢٢٥) توضح حفل تنكرى يظهر فيه الملك فاروق مرتديًا عمامة "المهراجة الهندي" والأميرة "فريدة" ترتدى قبعة كبيرة وفى يديها مزمار للعب وهى صورة نادرة للملك فاروق فى هذا الحفل البهيج.

حفل آخر وهو عبارة عن عشاء فاخر يعده لملك لأصدقائه والجالية الأوروبية على فترات متعاقبة (صورة رقم ـ ٢٢٦) توضح الملك يجلس على رأس المنضدة ويمينه ويساره أصدقاؤه بملابسهم الأوروبية.

(صورة رقم ـ ٢٢٧) توضح الملك فى حفل آخر من حفلات قصر عابدين فهو يرتدى "بدلة" عيد ميلاده يراقص شقيقة "شاه إيران بملابسها الرقيقة الجميلة.

(صورة رقم ـ ٢٢٨) توضح الملك "فاروق" يحتفل برأس السنة الهجرية ويجلس

على كرسى فى إحدى الخيام فى صحراء الأهرام ويرتدى بدلة تقليدية ويشرب الغليون.

(صورة رقم ـ ٢٢٩) للملك والملكة "فريدة" فى إحدى حفلات شم النسيم ويجلسون على منضدة فى مكان مفتوح مع رجال من الجيش ومن كبار رجال الدولة ليتناولون الطعام والملك والملكة بملابسهم العادية.

**حفلات تنزهية:**

يقضى "الملك فاروق" كثيرًا من أوقات فراغه فى نزهات خارجية (صورة رقم ـ ٢٣٠) توضح الملك "فاروق" يسير فى نزهة ويرتدى "جاكيت"، "بنطلون"، "تى شيرت ضيق"، "طربوش"، "حزام" ويسير فى قوة وشموخ وبهجة فى نفس الوقت.

(صورة رقم ـ ٢٣١) توضح "الملك فاروق" فى نفس النزهة الخلوية وهو جالس على الأرض على وسادات عالية قليلًا مع الجالية المصرية ويتناول الطعام بعد أن خلع الجاكيت والحزام، والطربوش التى كان يرتديها ويبدو على الانسجام والتمتع والتواضع.

**حفلة تسلم الجوائز لفريق السلاح المصرى:**

من أبرز أنواع الرياضة التى اهتم وأحياها الملك "فاروق" لعبة السلاح "الشيش" ويظهر فى (صورة رقم ـ ٢٣٢) فريق السلاح "الشيش" المصرى يقفوا فى تحية ملكية بسيوفهم فى استقبال الملك، وهو يرتدى "بدلة تقليدية"، "قميص"، "كرافت"، "طربوش"، يرفعون أسلحتهم لتحية ملكية فى حب واهتمام.

**. رحلات الصيد:**

أحب الملك "فاروق" رحلات الصيد والخروج إليها وأكثر منها وكان يخرج مرتجلًا أو على حصان ويخرج إلى الصحراء أو الفيوم أماكن الصيد (صورة رقم ـ ٢٣٣) توضح الملك "فاروق" وهو يمتطى الحصان بملابسه الضيقة للصيد

"شورت قصير، قميص نصف كم" وفيها يظهر تحرره من القيود الملكية وبجواره صورة توضحه بملابس الصيد الشتوية فى صورة ملكية رائعة يمسك فى يديه البندقية يرتدى "بنطلون"، "جاكيت"، "تى شيرت".

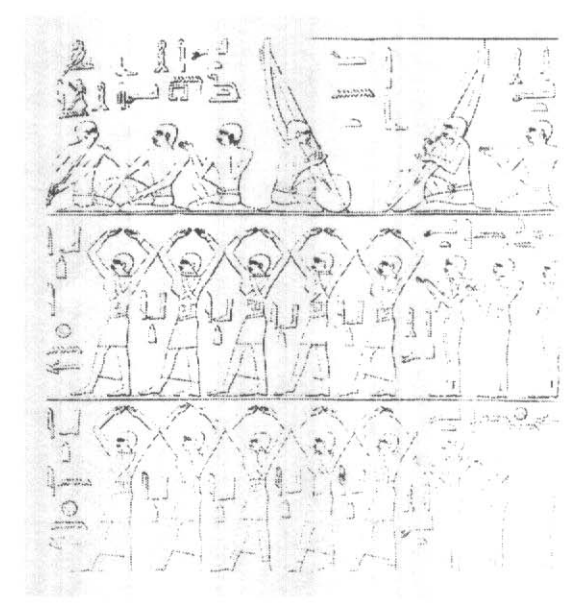
(صورة رقم ـ ٢٣٤) توضحه فى ملابس شتوية أخرى فيرتدى "بدلة" من القماش الكاروه، أسفلها "تى شيرت" ويرتدى "قبعة على رأسه" ويجلس أمام خيمة منصوبة له خصيصًا فى الصحراء ليقضى فيها اليوم ويزاول أعماله فى سرور وبهجة.

وكثيرًا ما كان يستمتع فى الصيد مع الجالية المصرية والجاليات الأجنبية (صورة رقم – ٢٣٥) توضحه معهم يقف فى شموخ وقوة بملابسه السابق ذكرها.

تمتع "الملك فاروق" بمصر وخيراتها وعاش وشرب من نيلها وأكل من خيرها فترة كبيرة قبل أن يودعها ويتركها بعد الثورة وأحبه الشعب وحزن لفراقه وخروجه من البلاد.



مناسبة وفاء النيل
( المركب الملكي )
صورة رقم ( ٩٢ )



مناسبة وفاء النيل
( الراقصين والراقصات والعازفين )
شكل رقم ( ٧ )



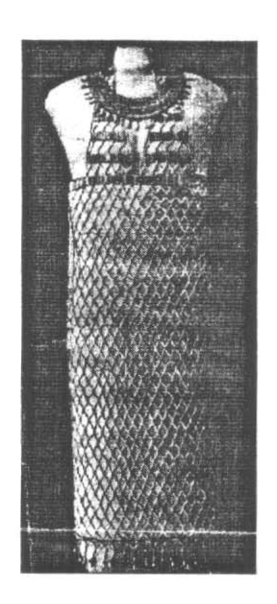
مناسبة وفاء النيل
( تقديم القرابين )
صورة رقم ( ٩٣ )



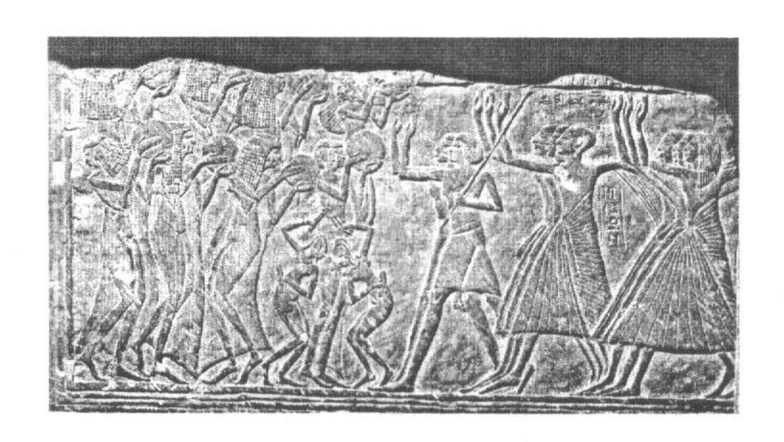
مناسبة وفاء النيل
( الأميرات يتزين )
صورة رقم ( ٩٤ )



مناسبة وفاء النيل
( خادمات يزين الملكة )
صورة رقم ( ٩٥ )



مناسبة وفاء النيل
( نقبة من الخرز الملونة ترتدى فوق النقبة الكتان – العصر الفرعوني )
صورة رقم ( ٩٦ )



مناسبة شم النسيم

( راقصات وراقصين )

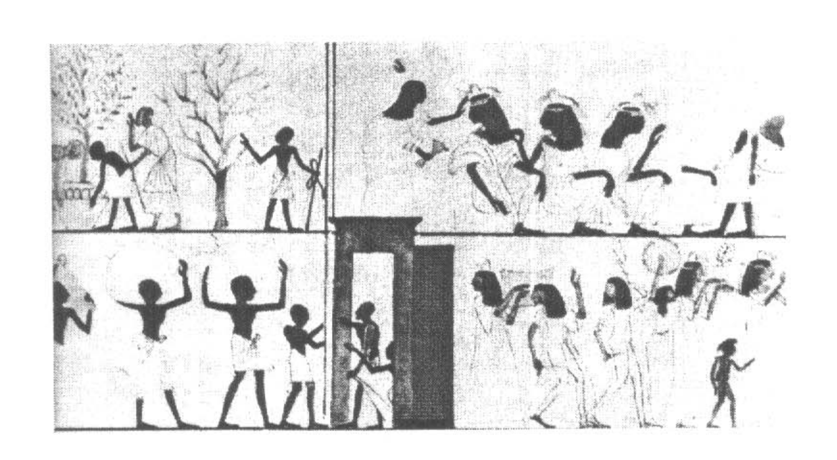
صورة رقم ( ٩٧ )



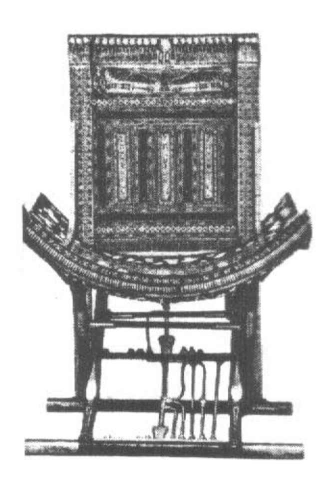
مناسبة شم النسيم

( الملك والملكة فى الحديقة )

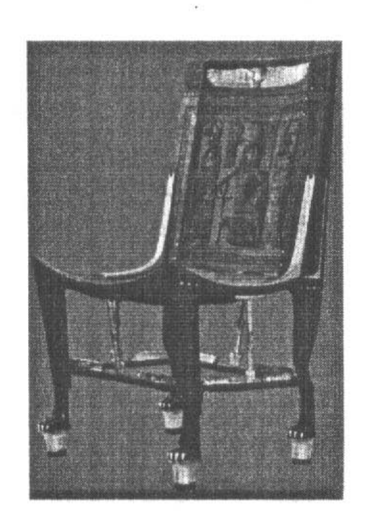
صورة رقم ( ٩٨ )



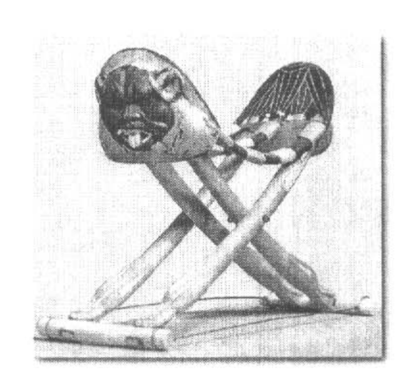
مناسبة قدوم عام جديد
( الخدم وتجهيز المنزل للاحتفال )
شكل رقم ( ٨ )

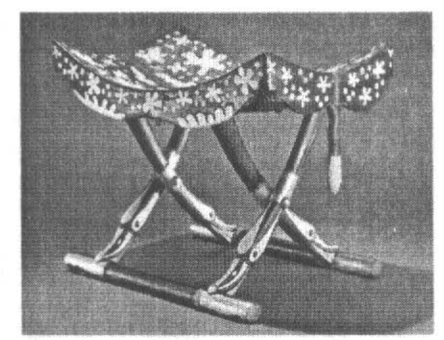


مناسبة قدوم عام جديد
( كرسى الملك )
صورة رقم ( ٩٩ )



**مناسبة قدوم عام جديد**
**( كرسى الوزراء والكهنة )**
**صورة رقم ( ١٠٠ )**





**مناسبة قدوم عام جديد**
**( كراسى باقى المدعوين )**
**صورة رقم ( ١٠١ )**



مناسبة قدوم عام جديد
( زجاجات عطور وزيوت )
صورة رقم ( ١٠٢ )



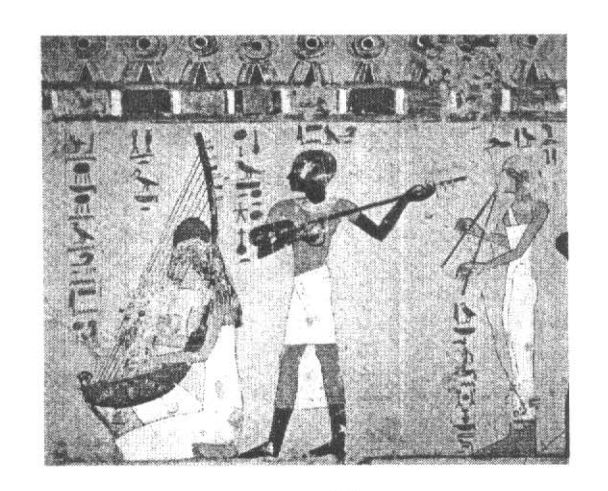
مناسبة قدوم عام جديد
( شكل الأقماع البيضاء المعطرة )
صورة رقم ( ١٠٣ )



مناسبة قدوم عام جديد
( الملك توت عنخ آمون وزوجته تزينه )
صورة رقم ( ١٠٤ )



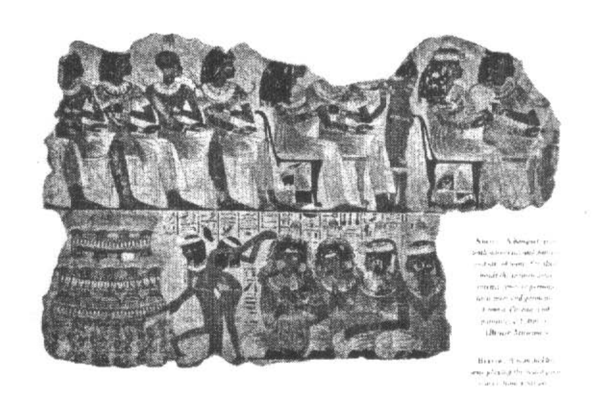
مناسبة قدوم عام جديد
( الملك توت عنخ آمون وزوجته تزينه )
صورة رقم ( ١٠٥ )



**مناسبة قدوم عام جديد**

**( عازفين وعازفات )**

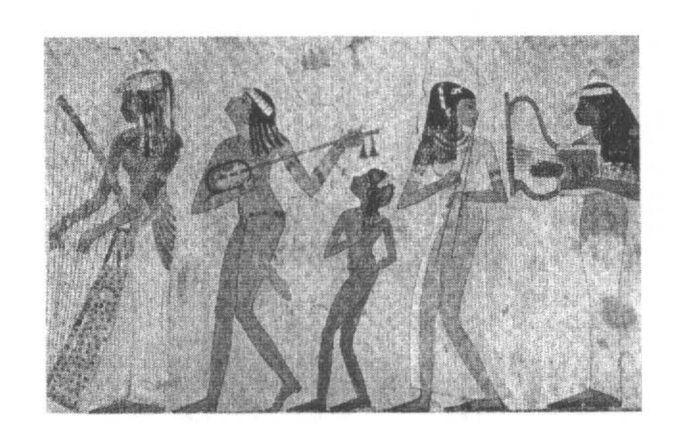
**صورة رقم ( ١٠٦ )**



**مناسبة قدوم عام جديد**

**( المدعوين والمدعوات )**

**صورة رقم ( ١٠٧ )**



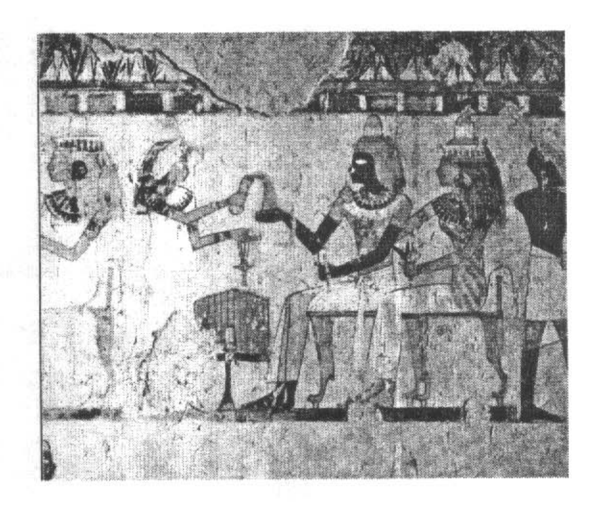
مناسبة قدوم عام جديد
( عازفات )
صورة رقم ( ١٠٨ )



مناسبة قدوم عام جديد
( راقصات، عازفات )
صورة رقم ( ١٠٩ )



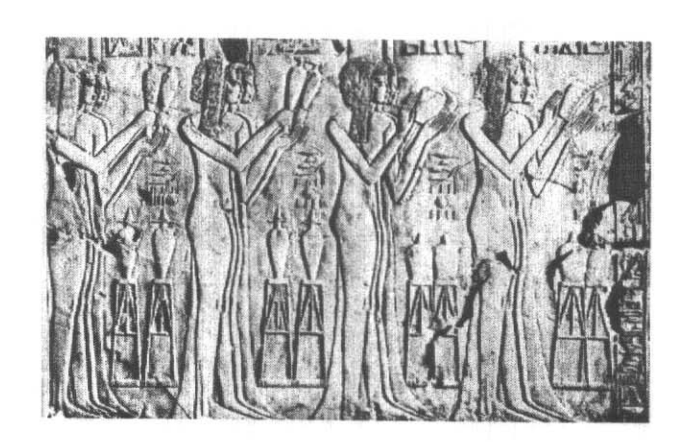
مناسبة قدوم عام جديد
( خادمات يلبسن الملكات قلادات الزهور )
صورة رقم ( ١١٠ )



مناسبة قدوم عام جديد
( الخدمات يسقين الضيوف )
صورة رقم ( ١١١ )



طقوس المعبد اليومية
( كاهن أمام القرابين )
صورة رقم ( ١١٢ )



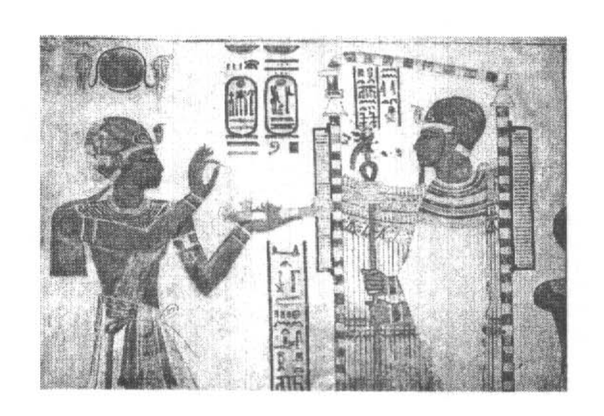
طقوس المعبد اليومية
( حاملات الماء المقدس )
صورة رقم ( ١١٣ )



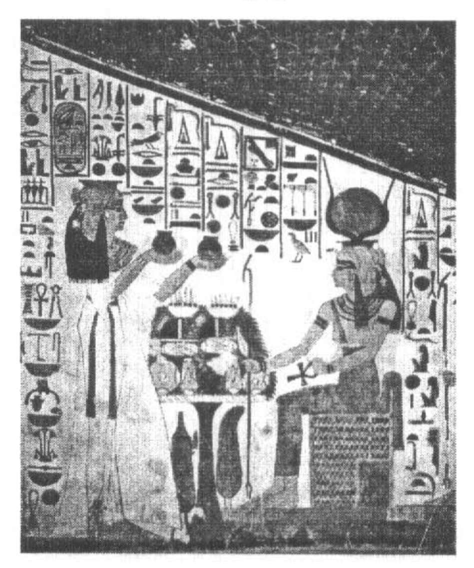
طقوس المعبد اليومية
( الملك رمسيس الثالث أمام الإله )
صورة رقم ( ١١٤ )



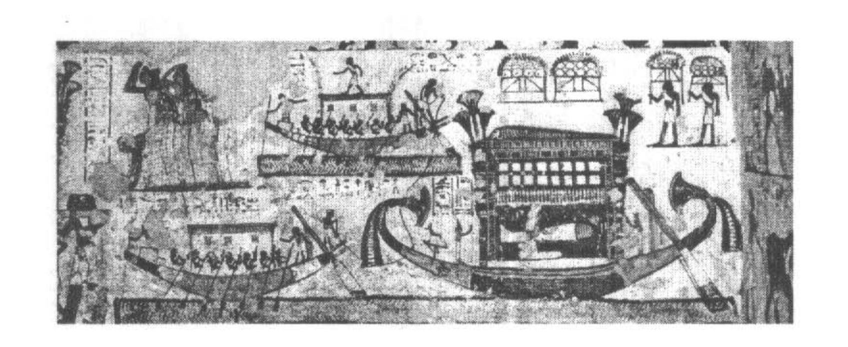
طقوس المعبد اليومية
( ثوب من الخرز يرتديه الإله ويتم تغير الوجه مع كل شخصية )
صورة رقم ( ١١٥ )



طقوس المعبد اليومية
( رمسيس الثالث مع الإله بتاح )
صورة رقم ( ١١٦ )



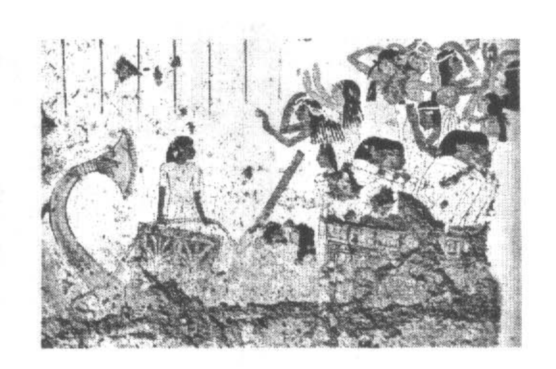
طقوس المعبد اليومية
( الملكة نفرتاى مع الإله حتحور )
صورة رقم ( ١١٧ )



**طقوس الموت**

**( أربعة قوارب جنائزية )**

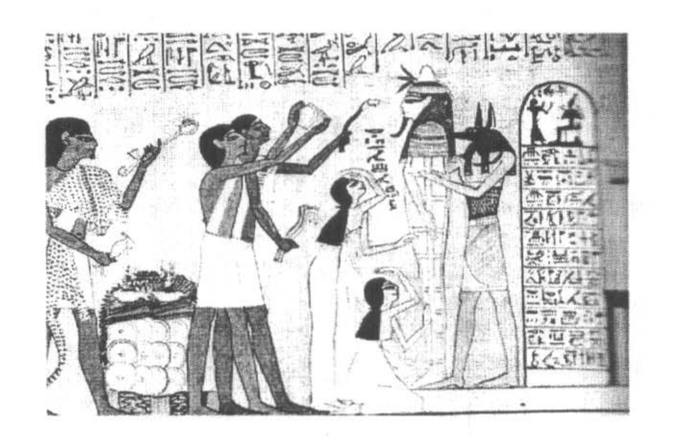
**صورة رقم ( ١١٨ )**



**طقوس الموت**

**( مركب جنائزى، أهل المتوفى )**

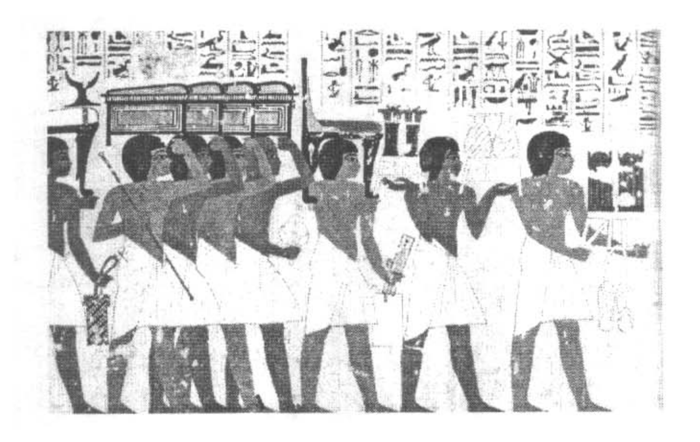
**صورة رقم ( ١١٩ )**



طقوس الموت
( بعض الطقوس أمام تمثال المتوفى )
صورة رقم ( ١٢٠ )



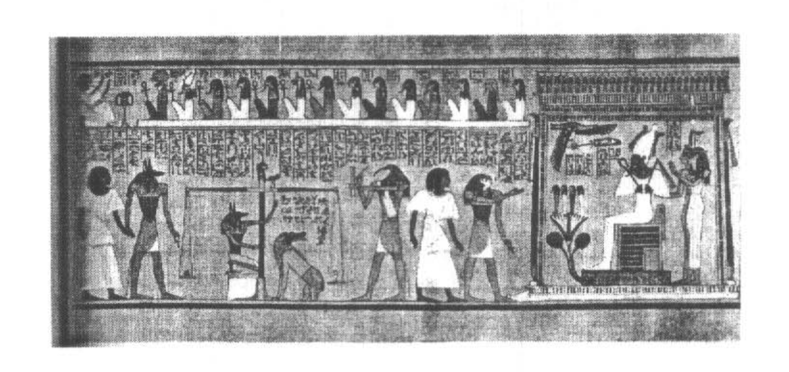
طقوس الموت
( النائحات )
صورة رقم ( ١٢١ )



طقوس الموت
( أثاث جنائزي )
صورة رقم ( ١٢٢ )



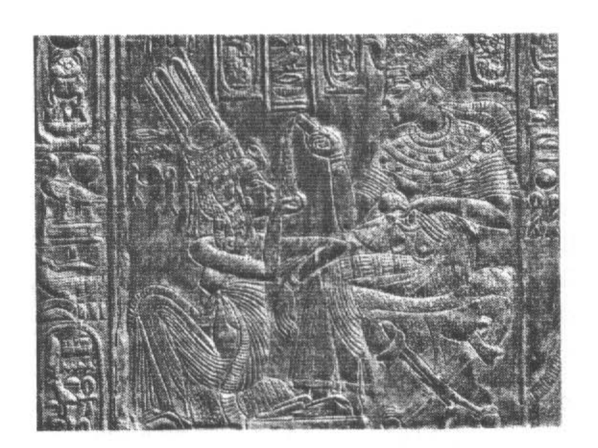
طقوس الموت
( شعيرة فتح الفم )
صورة رقم ( ١٢٣ )



طقوس الموت

( شعيرة وزن القلب )

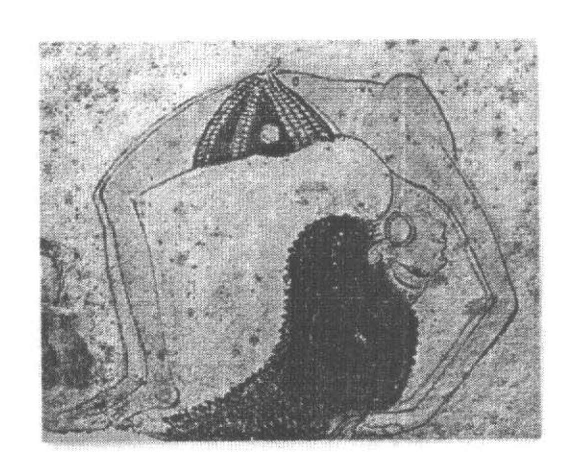
صورة رقم ( ١٢٤ )



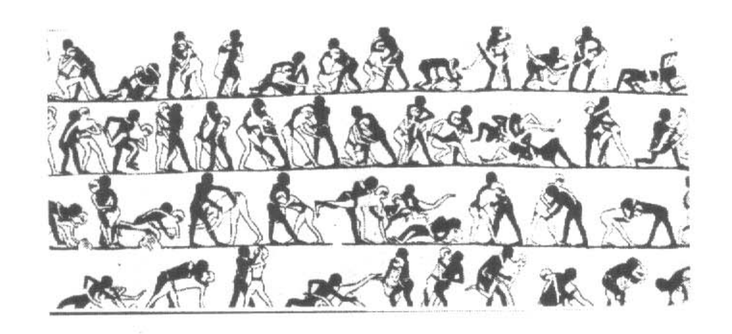
مناسبات ترفيهية بدنية

( الملك والملكة يشاهدون الألعاب )

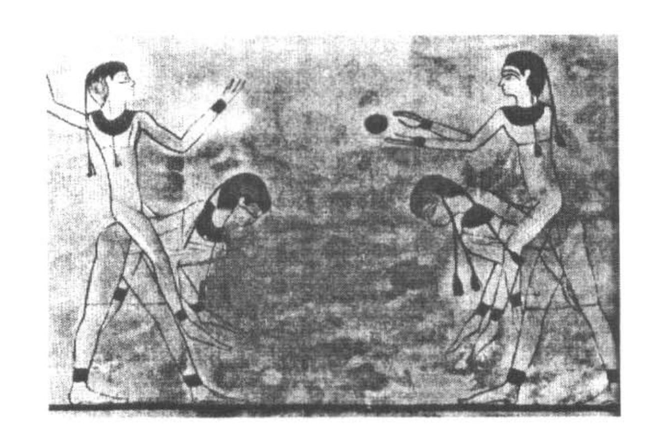
صورة رقم ( ١٢٥ )



مناسبات ترفيهية بدنية
( لاعبة جمباز )
صورة رقم ( ١٢٦ )



مناسبات ترفيهية بدنية
( لاعبين مصارعة )
صورة رقم ( ١٢٧ )



مناسبات ترفيهية بدنية

( لاعبات كرة اليد )

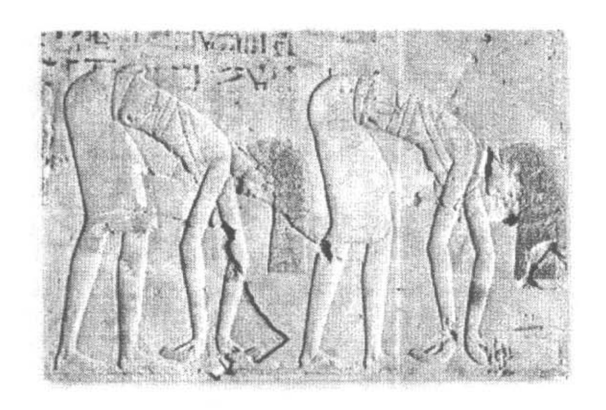
صورة رقم ( ١٢٨ )



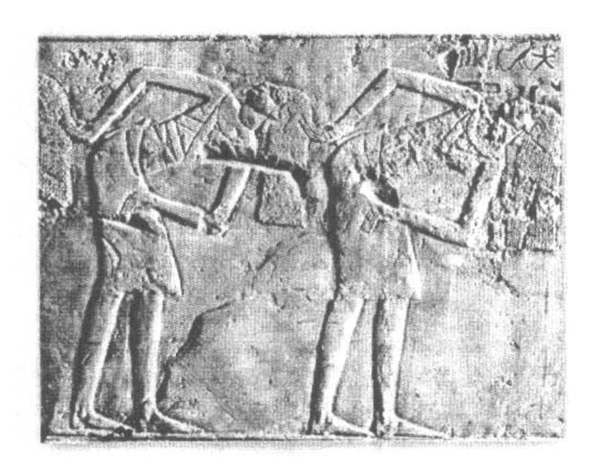
مناسبات ترفيهية بدنية

( راقصين )

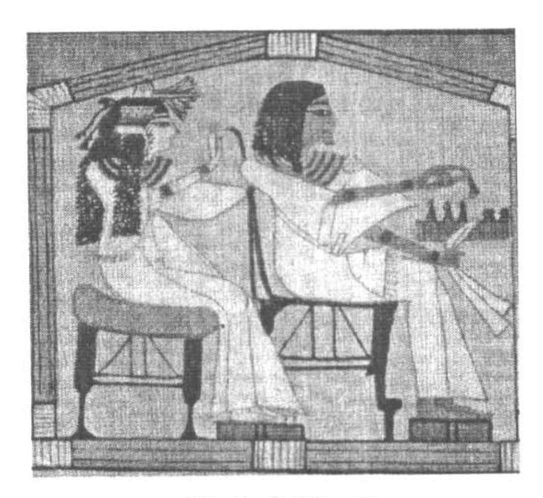
صورة رقم ( ١٢٩ )



مناسبات ترفيهية بدنية
( راقصات يتمايلن للأمام )



مناسبات ترفيهية بدنية
( راقصات يتمايلن يمينًا ويسارًا )
صورة رقم ( ١٣٠، ١٣١ )



**مناسبات ترفيهية بدنية**

**( ملك وملكة يلعبان السنت )**

**صورة رقم ( ١٣٢ )**



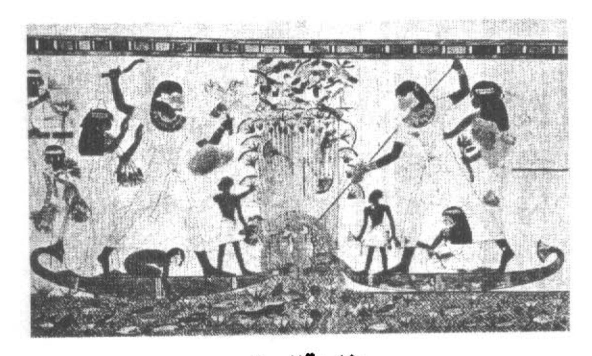
**مناسبات ترفيهية بدنية**

**( الملكة نفرتيتى تلعب "السنت" )**

**صورة رقم ( ١٣٣ )**



مناسبات الصيد
( الملك توت عنخ آمون وزوجته فى الصيد )
صورة رقم ( ١٣٤ )



مناسبة الصيد
( الملك مينا وزوجته أثناء الصيد )
صورة رقم ( ١٣٥ )



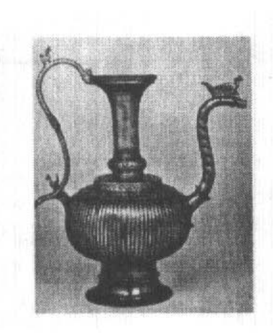
مناسبة الولادة والختان
( سيدة فاطمية بملابسها المميزة )
صورة رقم ( ١٣٦ )



مناسبة المولد النبوى الشريف

( زى فاطمى )

صورة رقم ( ١٣٧ )



مناسبة شهر رمضان

( دورق مياه معطرة - العصر الفاطمي )

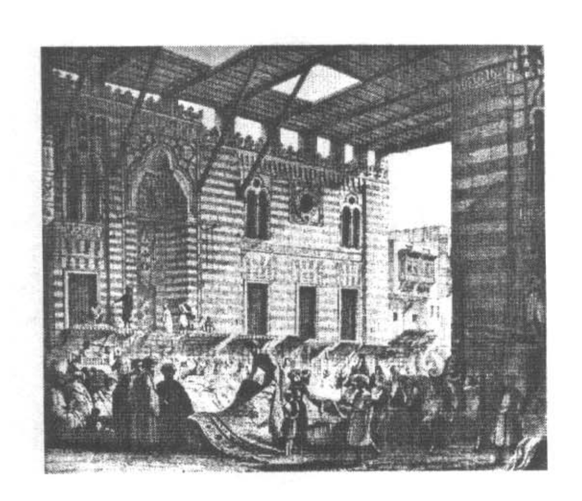
صورة رقم ( ١٣٨ )



مناسبة شهر رمضان

( دورق مياه معطرة منذهبة - العصر الفاطمي )

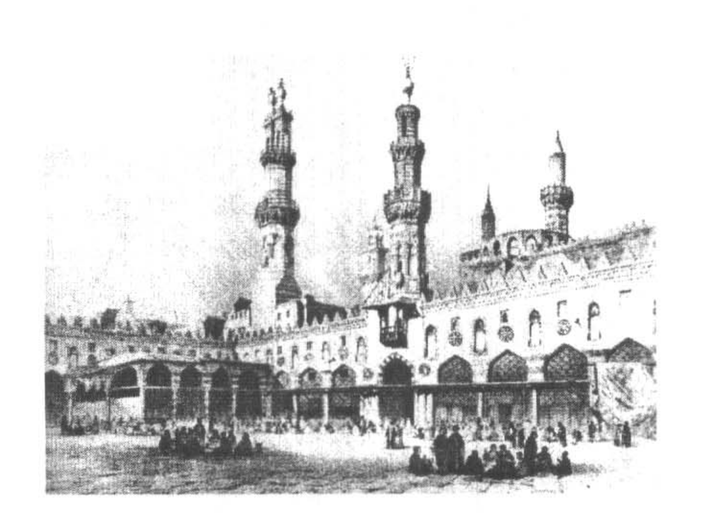
صورة رقم ( ١٣٩ )



مناسبة شهر رمضان

( أصحاب الحرف يعرضون بضائعهم أمام الخليفة الفاطمي )

صورة رقم ( ١٤٠ )



مناسبة شهر رمضان
( الجامع الأزهر - العصر الفاطمي )
صورة رقم ( ١٤١ )



مناسبة عيد الفطر، عيد الأضحى
( خليفتان من العصر الفاطمي )
صورة رقم ( ١٤٢ )



مناسبة الرقص

( خليفة – العصر الفاطمى )

صورة رقم ( ١٤٣ )



مناسبة الرقص

( راقصة – العصر الفاطمى )

صورة رقم ( ١٤٤ )



مناسبة الرقص

( عازفة الموسيقى – العصر الفاطمي )

صورة رقم ( ١٤٥ )



الصيد والمبارزة
( أمير يمتطى جواداً – العصر الفاطمى )
صورة رقم ( ١٤٦ )



مناسبة الزواج
( العروس ومعها اثنان من صديقاتها )
صورة رقم ( ١٤٧ )



مناسبة الزواج

( مقعد الحريم – العصر المملوكي )

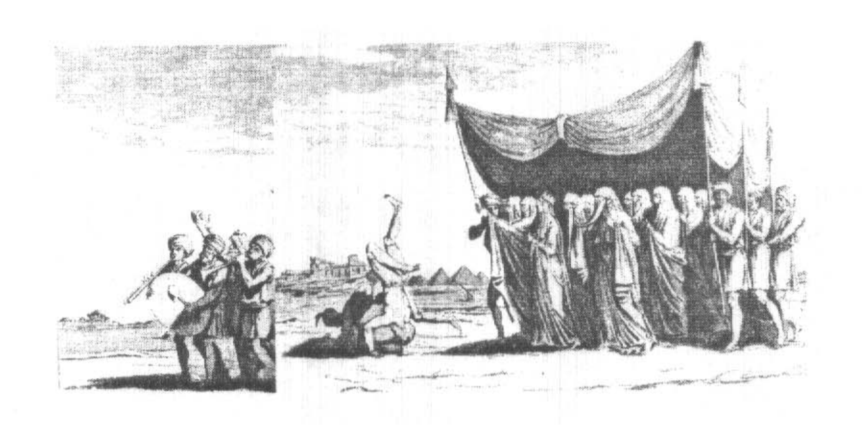
صورة رقم ( ١٤٨ )



مناسبة الزواج

( عروس – العصر المملوكي )

صورة رقم ( ١٤٩ )



مناسبة الزواج
( موكب زفاف مماليك )
صورة رقم ( ١٥٠ )



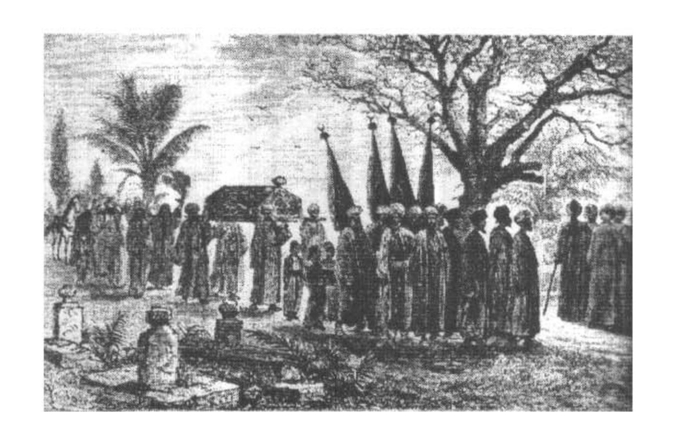
مناسبة الزواج
( ملابس السيدة المتزوجة – العصر المملوكي )
صورة رقم ( ١٥١ )



**مناسبة الختان**

**( موكب ختان - العصر المملوكي )**

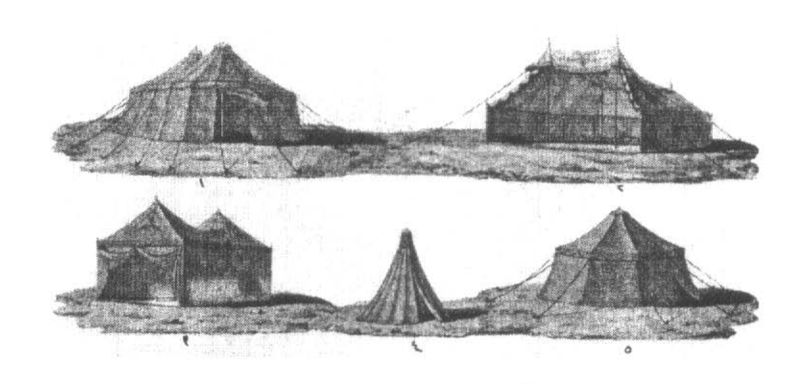
**صورة رقم ( ١٥٢ )**



**مناسبة الوفاة**

**( موكب جنازة، العصر المملوكي )**

**صورة رقم ( ١٥٣ )**



**مناسبة المولد النبوى الشريف**

**( خيمة المولد )**

**صورة رقم ( ١٥٤ )**



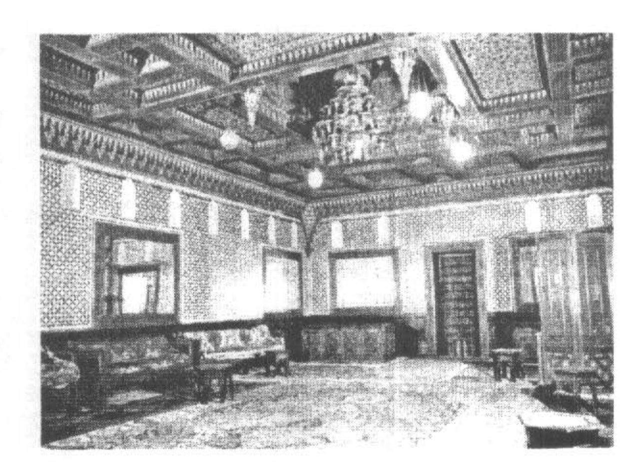
**مناسبة المولد النبوى الشريف**

**( سلطان المملوكى فى الاحتفال )**

**صورة رقم ( ١٥٥ )**



مناسبة المولد النبوى الشريف
( غلام "الشرانجاه". العصر المملوكي )
صورة رقم ( ١٥٦ )



مناسبة شهر رمضان
( قاعة الاحتفال )
صورة رقم ( ١٥٧ )



**مناسبة ترفيهية**

**( سلطان بملابسه التى يرتديها أثناء ممارسة الرياضة )**

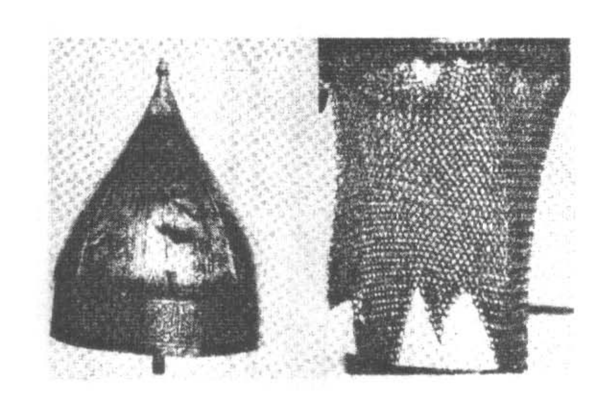
**صورة رقم ( ١٥٨ )**



**مناسبة سباق الخيل**

**( سلطان فى سباق الخيل )**

**صورة رقم ( ١٥٩ )**



**مناسبة لعبة قبقب**

**( شكل الخوذة الحربية - العصر المملوكي )**

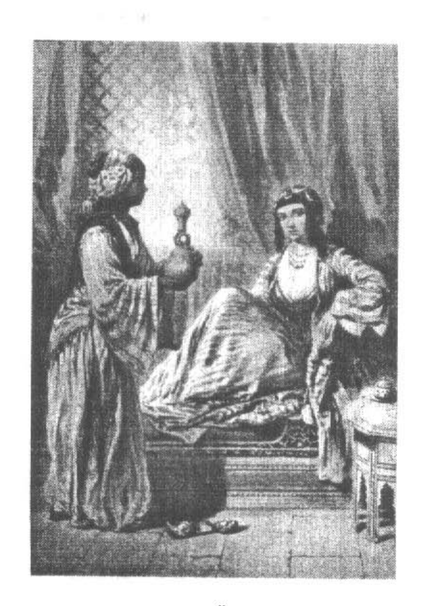
**صورة رقم ( ١٦٠ )**



**مناسبة الزواج**

**( موكب العروس يتقدمه الفوازي )**

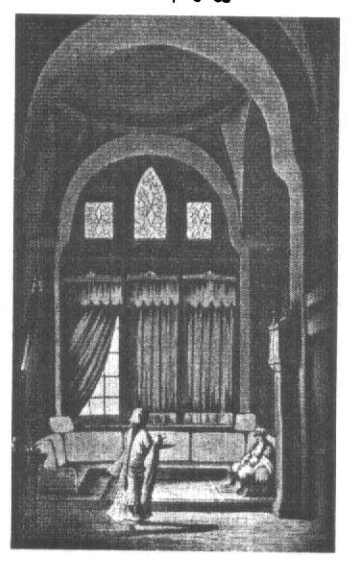
**صورة رقم ( ١٦١ )**



مناسبة الزواج

( العروس – العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٦٢ )



مناسبة الولادة

( مكان جلوس السيدات فى الاحتفال بالولادة – العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٦٣ )



**مناسبة الولادة**

**( السيدات أثناء الاحتفال بالولادة – العصر العثماني )**

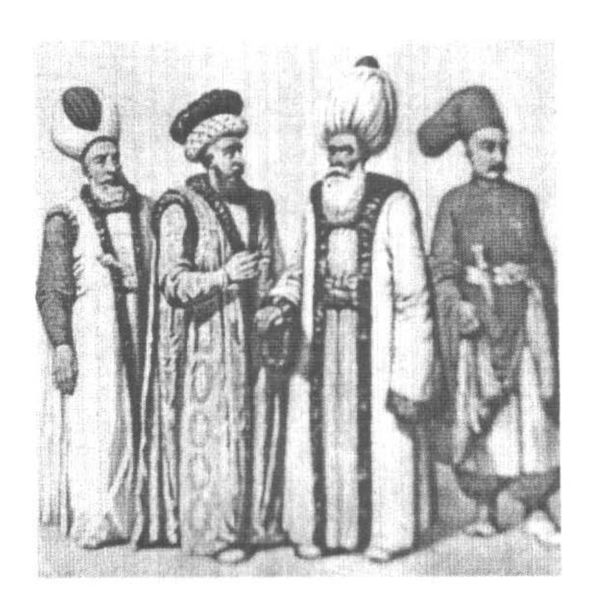
**صورة رقم ( ١٦٤ )**




**مناسبة الولادة**

**( غوازى- العصر العثماني )**

**صورة رقم ( ١٦٥ )**



مناسبة الختان

( السلطان يليه شيخ البلد ثم عالم ـ العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٦٦ )



مناسبة الختان

( السقايين، حاملين الشموع ـ العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٦٧ )



مناسبة الوفاة

( موكب جنازة. العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٦٨ )



مناسبة الوفاة

( عازف الناى على القبر – العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٦٩ )



مناسبة المولد النبوى الشريف

( السلطان ، علماء وزراء ، رجال الدين )

صورة رقم ( ١٧٠ )



مناسبة المولد النبوى الشريف

( حاملى المصابيح ، الدراويش ، الشعر ـ العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٧١ )



مناسبة شهر رمضان

( السلطان مع كبار رجال الدولة – العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٧٢ )



مناسبة شهر رمضان

( المؤذن ، حامل السيوف ، الدراويش – العصر العثماني )

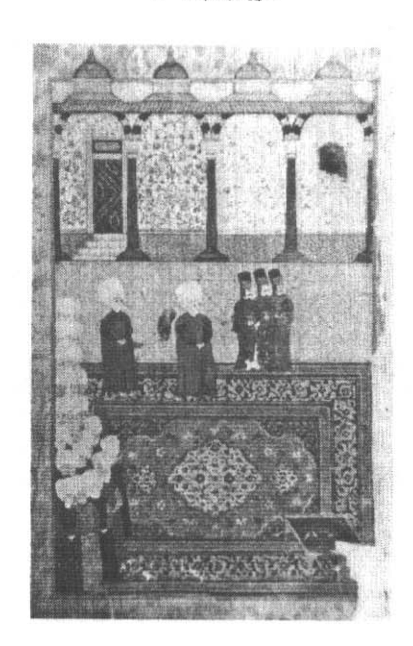
صورة رقم ( ١٧٣ )



مناسبة شهر رمضان

( طبالين، زمارين – العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٧٤ )



مناسبة شهر رمضان

( صلاة التراويح. العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٧٥ )



مناسبة شهر رمضان

( قاعة استقبال كبار الشخصيات للصلاة - العصر العثماني )

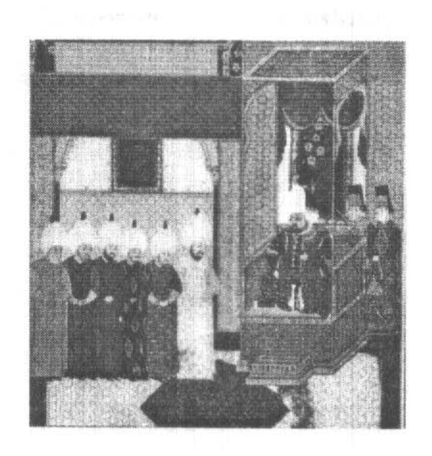
صورة رقم ( ١٧٦ )



مناسبة شهر رمضان

( السلطان وكبار رجال الدولة أثناء قراءة القرآن . العصر العثماني )

صورة رقم ( ١٧٧ )



مناسبة العيدين
( صلاة العيد - العصر العثماني )
صورة رقم ( ١٧٨ )



مناسبة العيدين
( السلطان ينتظر دخول كبار رجال الدولة . العصر العثماني )
صورة رقم ( ١٧٩ )



رياضة ركوب الخيل

( سلطان يرتدي ملابس الفروسية - العصر العثماني )

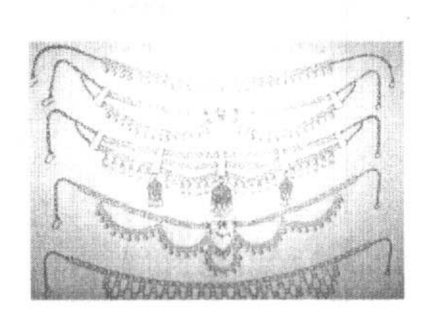
صورة رقم ( ١٨٠ )



مناسبة الزواج

( مفرش مطرز بالخيوط الذهبية والماس واللؤلؤ - عصر محمد علي )

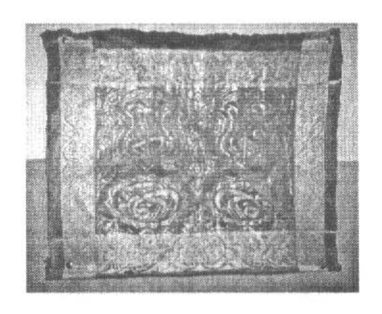
صورة رقم ( ١٨١ )



مناسبة الزواج

( عقود – عصر محمد علي )

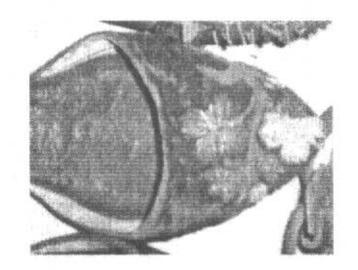
صورة رقم ( ١٨٢ )



مناسبة الزواج

( وشاح عروس – عصر محمد علي )

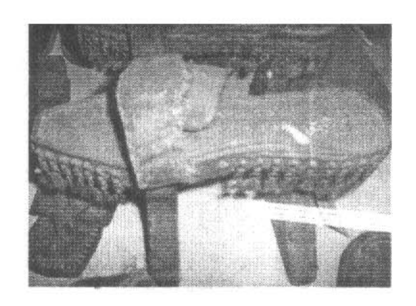
صورة رقم ( ١٨٣ )



مناسبة الزواج

( شبشب مرصع بالماس. عصر محمد علي )

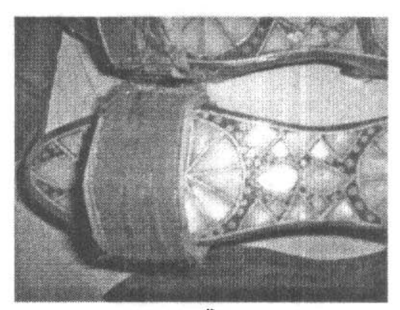
صورة رقم ( ١٨٤ )



**مناسبة الزواج**

**( قبقاب العروس – عصر محمد علي )**

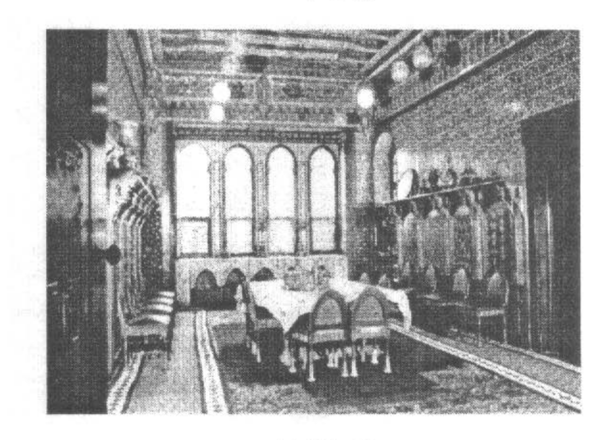
**صورة رقم ( ١٨٥ )**



**مناسبة الزواج**

**( قبقاب عروس – عصر محمد علي )**

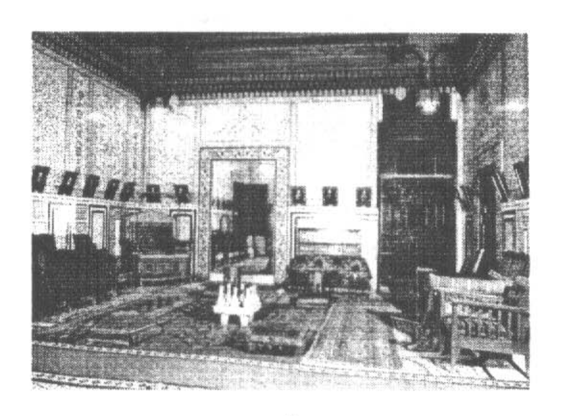
**صورة رقم ( ١٨٦ )**



**مناسبة الزواج**

**( غرفة الطعام – عصر عصر محمد علي )**

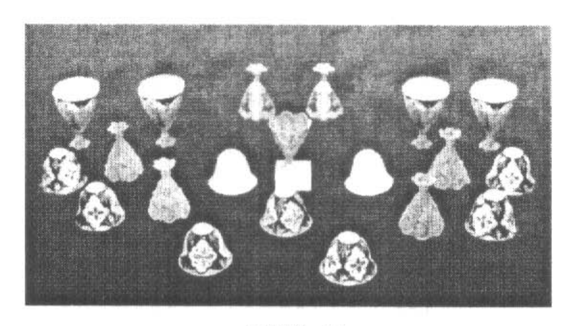
**صورة رقم ( ١٨٧ )**



مناسبة الزواج

( قاعة تجلس بها العروس. عصر محمد علي )

صورة رقم ( ١٨٨ )



مناسبة الزواج

( أوانى شراب معدة على الطريقة الأوروبية. عصر محمد علي )

صورة رقم ( ١٨٩ )



مناسبة الزواج

( طقم شاى معد على الطريقة الأوروبية. عصر محمد علي )

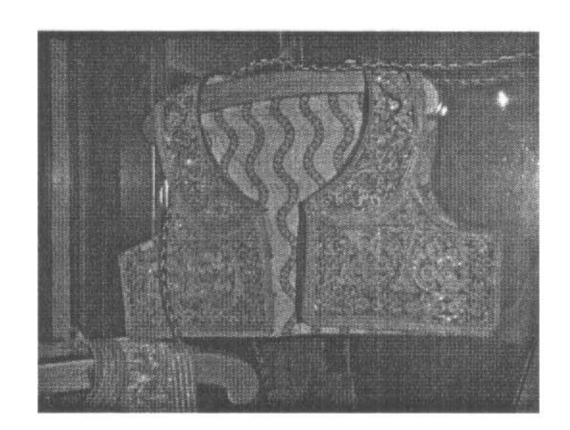
صورة رقم ( ١٩٠ )



مناسبة الزواج

( عروس. عصر محمد علي )

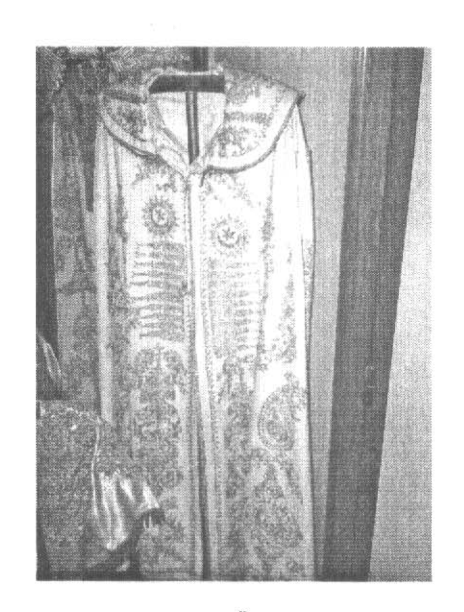
صورة رقم ( ١٩١ )



مناسبة الزواج

( صديرى مطرز. عصر محمد علي )

صورة رقم ( ١٩٢ )



**مناسبة الزواج**

**( زى أحد المدعوات فى الزواج – عصر محمد علي )**

**صورة رقم ( ١٩٣ )**



**مناسبة الزواج**

**( عروس . عصر محمد علي )**

**صورة رقم ( ١٩٤ )**



مناسبة الزواج

( راقصة – عصر محمد علي )

صورة رقم ( ١٩٥ )



مناسبة الزواج

( محمد علي متكأ في مجلس )

صورة رقم ( ١٩٦ )



**مناسبة الزواج**

**( عروس فى الحمام قبل الزفاف - عصر محمد علي )**

**صورة رقم ( ١٩٧ )**



**مناسبة الزواج**

**( إحدى فتيات مجاورات للعروس - عصر محمد علي )**

**صورة رقم ( ١٩٨ )**



مناسبة الزواج
( حاملى السيوف – عصر محمد علي )
صورة رقم ( ١٩٩ )



مناسبة المولد النبوى الشريف
( محمد على أثناء مراسم الاحتفال )
صورة رقم ( ٢٠٠ )



**مناسبة زواج**
**(الأميرة شيرويت زوجة الخديوي)**
**صورة رقم (٢٠١)**



**مناسبة زواج**
**(الأميرة فاطمة بنت الخديوى إسماعيل)**
**صورة رقم (٢٠٢)**



مناسبة زواج

( حسين كامل وزوجته عين الحياة )

صورة رقم ( ٢٠٣ )



مناسبة زواج

( الخديوى توفيق وزوجته أمينة هانم إلهامي )

صورة رقم ( ٢٠٤ )



**مناسبة زواج**

**( الأمير فؤاد أثناء زفافه على الملكة نازلي )**

**صورة رقم ( ٢٠٥ )**




**مناسبة الزواج**

**( القاعة الرئيسية – قاعة العرش واحتفال الزواج – الملك فاروق )**

**صورة رقم ( ٢٠٦ )**



مناسبة الزواج
( الملكة فريدة فى ثوب الزفاف )
صورة رقم ( ٢٠٧ )



مناسبة الزواج
( تشريفة زفاف الملك فاروق )
صورة رقم ( ٢٠٨ )



مناسبة الزواج

( الزفة الملكية لزواج الملك فاروق للملكة فريدة )

صورة رقم ( ٢٠٩ )



مناسبة الزواج

( الملك والملكة فى حفلة بعد الزفاف )

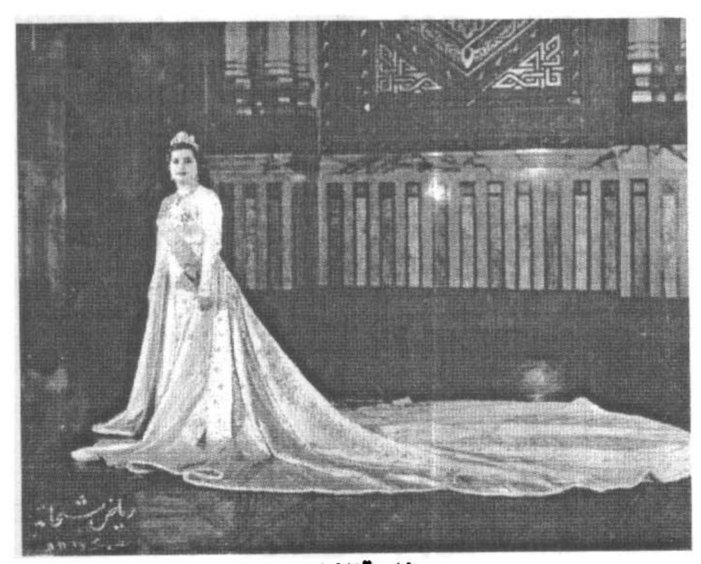
صورة رقم ( ٢١٠ )



**مناسبة الزواج**

**( الملكة ناريمان بثوب الزفاف الملكي )**

**صورة رقم ( ٢١١ )**



**مناسبة الزواج**

**( الملكة ناريمان بثوب الزفاف الملكي )**

**صورة رقم ( ٢١٢ )**



**مناسبة الزواج**

**( الملك والملكة ناريمان فى الزفاف )**

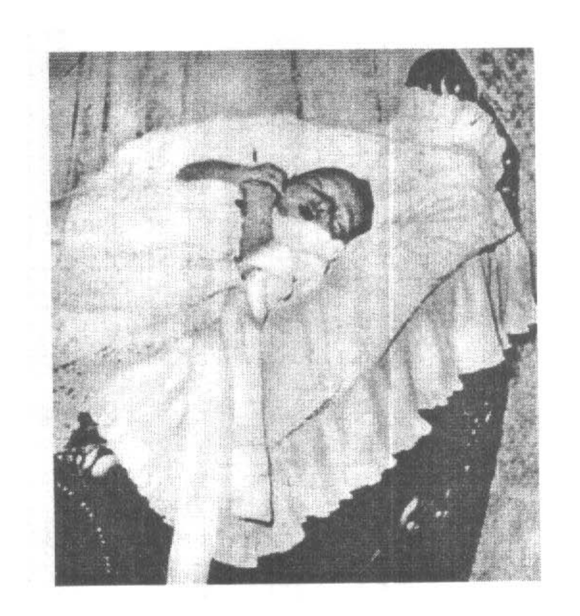
**صورة رقم ( ٢١٣ )**




**مناسبة الزواج**

**( الملك فاروق والملكة ناريمان مع أسرة محمد على أثناء حفلة الزفاف )**

**صورة رقم ( ٢١٤ )**



**مناسبة الولادة**

**( الأمير أحمد فؤاد بعد ولادته )**

**صورة رقم ( ٢١٥ )**



الأهرام

زهرة عطرة في الدوحة العلوية الكريمة

**مناسبة الولادة**

**( المهد الملكى الأمير أحمد فؤاد )**

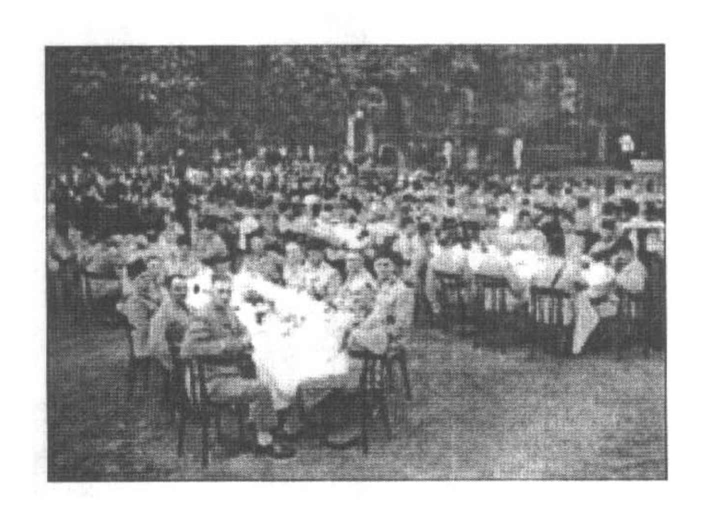
**صورة رقم ( ٢١٦ )**



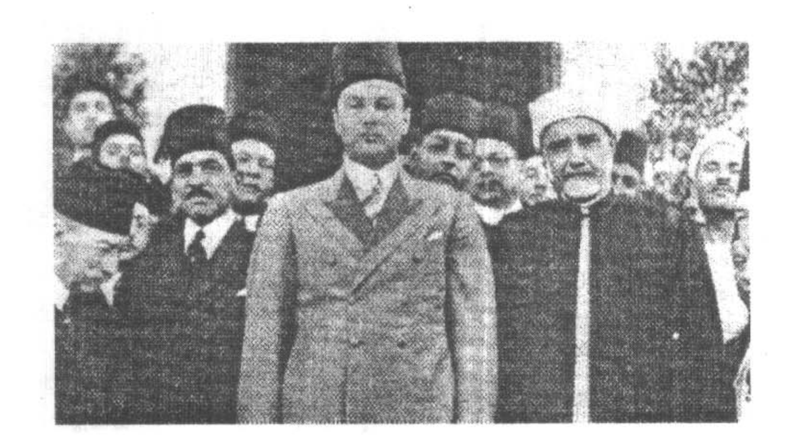
مناسبة الولادة
( الملك والملكة والاحتفال بالمولود )
صورة رقم ( ٢١٧ )



مناسبة شهر رمضان الكريم
( احتفال الملك فاروق بشهر رمضان )
( مع الشيخ الفشنى والشيخ مصطفى إسماعيل )
صورة رقم ( ٢١٨ )



مناسبة شهر رمضان الكريم
( الحفل العسكرى لشهر رمضان – الملك فاروق )
صورة رقم ( ٢١٩ )



مناسبة شهر رمضان الكريم
( الملك فاروق مع أحد الشيوخ فى صلاة الجمعة الأخيرة )
صورة رقم ( ٢٢٠ )



**مناسبة حفلات الأوبرا**

**( اللوج الملكى به الأميرتان فريال وفوزية )**

**صورة رقم ( ٢٢١ )**



**حفلات الأوبرا**

**( الملكة فريدة والأميرات فى إحدى احتفالات الأوبرا )**

**صورة رقم ( ٢٢٢ )**



حفلة عيد ميلاد الملك

( الملك والملكة فريدة فى حفل عيد ميلاد الملك )

صورة رقم ( ٢٢٣ )



حفلة عيد ميلاد الملك

( الملك والملكة ناريمان فى حفل عيد ميلاد الملك )

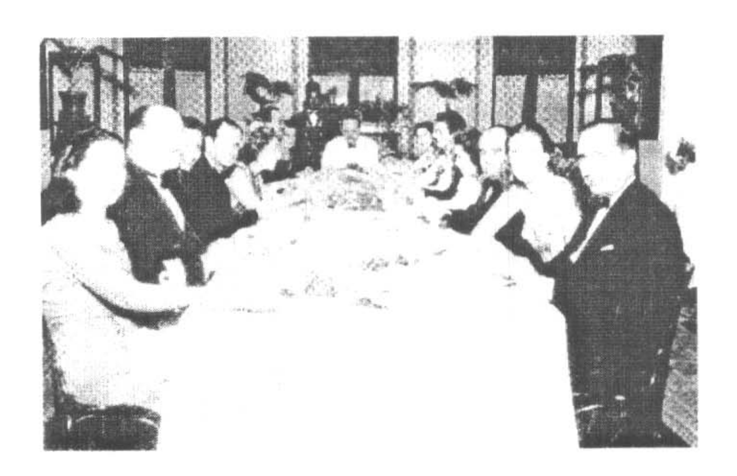
صورة رقم ( ٢٢٤ )




**حفل تنكرى**

**( الملك والملكة فريدة فى حفل تنكري )**

**صورة رقم ( ٢٢٥ )**



**حفل عشاء**

**( الملك فى حفل عشاء فى القصر )**

**صورة رقم ( ٢٢٦ )**



إحدى حفلات قصر عابدين
( الملك مع شقيقة شاه إيران )
صورة رقم ( ٢٢٧ )



مناسبة رأس السنة
( الملك فاروق يحتفل برأس السنة )
صورة رقم ( ٢٢٨ )




**مناسبة شم النسيم**

**( الملك فاروق مع شقيقته فى حفل شم النسيم )**

**صورة رقم ( ٢٢٩ )**



**حفلة تنزهية**

**( الملك فاروق فى نزهة )**

**صورة رقم ( ٢٣٠ )**



**حفلة تنزهية**

**( الملك فاروق مع حاشيته )**

**صورة رقم ( ٢٣١ )**



**حفل تسليم جوائز السلاح**

**( الملك مع نادى السلاح الملكى فى احتفال خاص بهم**

**صورة رقم ( ٢٣٢ )**



رحلة صيد
( الملك فى رحلة صيد صيفية )
صورة رقم ( ٢٣٣ )



رحلة صيد
( الملك فى رحلة صيد شتوية )
صورة رقم ( ٢٣٤ )



رحلة صيد

( الملك فاروق فى حفل رحلة صيد مع الحاشية وبعض الجالية الأجنبية )

صورة رقم ( ٢٣٥ )

# الفصــل الثانــي

## التصميم التاريخي لأزياء المناسبات الاجتماعية والترفيهية

- العصر الفرعوني
- العصر الفاطمي
- العصر المملوكي
- العصر العثماني
- عصر محمد على وخلفاؤه

**العصر الفرعوني:**

**.مناسبة وفاء النيل:**

ارتدى الملك فى هذه المناسبة (صورة رقم ـ ٩١) نقبة بدون حمالات وهى مثل النقبة السابق شرحها ولكن بدون حمالات (تصميم هندسى رقم – ٩) وهو ضيق جدًا على جسم الملك ليظهر قوته ومفاتن جسمه العضلية، يرتدى عليها حزام يتدلى من الأمام ويردد الإحساس الخطى الطولى الموجود فى النقبة، ويؤكد على إحساس الحزام الخطى واللونى التاج الطولى مع الشعر المستعار، والأساور حول المعصم التى يرتديها الملك ويكسر من رتابة هذه الخطوط الطولية خط القلادة المستدير حول الرقبة ليعطى الملك وحدة عضوية وتكامل يستحق بها الصدارة على المركب أمام الجمهور المنتظر على الشاطئ، يليه فى الوقوف ثلاث من الآلهة يرتدوا "نقبة قصيرة" (تصميم هندسى رقم – ١٠) عليها حزام يبرزها "قلادة"، و"أقنعة" "وجه النسر" "وجه الثور" (تصميم هندسى رقم ـ ١١) ويردد على الملك الكاهن فى نهاية المركب يرتدى ثوبه الخاص به والشعر المستعار.

ونجد تكامل خطى بين إحساس الخط الطولى فى الملابس وإحساس الخط الطولى فى مجرى النيل، وأيضًا هناك ترابط بين بساطة العناصر الملبسية وخلوها من الزخرفة المعهودة عند الفنان الفرعونى نظرًا لطبيعة الجو المحيط لهذا الاحتفال فى الخلاء وعلى ضفاف النيل فأظهر الزى وأكد على عنصر الديكور فى التكوين العام للمناسبة.

وترتدى الأميرات والملكات فى هذا الاحتفال (صورة رقم ـ ٩٤) النقبة ذات

الحمالة الواحدة" وهى نقبة مثل السابق توضيحها ولكن بحمالة واحدة (صورة رقم – ٩٦) وتظهر الملكات فى الصورة مرتدية النقبة بجمالها الفاتن والذى أكد عليه وأظهره "القلادة" بزخارفها وألوانها، وردد عليها "الأساور فى الذراع والمعصم" ونقل الفنان العين إلى الشعر المستعار بكتلته اللونية السوداء والتى كسرها بهذا التاج المرصع بالزهور الطبيعية (تصميم هندسى رقم – ١٥) وكثيرًا ما ترتدى النقبة من الخرز (تصميم هندسى رقم – ١٢) والملابس ببسطاتها ورقتها تتناسب مع طبيعة الاحتفال من حيث انسياب مياه النيل، وعذوبة ماؤه.

**مناسبة شم النسيم:**

ارتدى الملك فى تلك المناسبة الرومانسية الجميلة ملابس خلابة لافتة للنظر تستحق الدراسة والتحليل، وهى "النصفية الملكية" السابق ذكرها ولكن صاغها الفنان فى هذه (الصورة رقم – ٩٨) بأسلوب لونى بديع فى الميدعة والتى يبدو الإحساس اللونى فيها مثل "المقلم" يردد عليها الحزام بنفس الإيقاع الخطى، وهناك تضاد بين الخطوط فى النصفية حيث خطوط الحزام طولية وخطوط الميدعة عرضية بينما خطوط النصفية مائلة.

وأيضًا تضاد لونى بين اللون الأزرق القاتم ولون الكتان الخام الذى يعد كأرضية توضع عليها التكوينات اللونية، ترك الفنان جزء من جسد الملك عاريًا لراحة العين ولسحبها بطريقة فنية بديعة إلى "القلادة" التى تحمل نفس السمات الخطية واللونية للنصفية، وأكد عليها بالشعر المستعار (تصميم هندسى رقم ـ ١٤) الذى يأخذ نفس الإحساس الخطى للقلادة والميدعة، هذا الترابط أحدث نوعًا من التناغم تتناسب مع طبيعة هذا الاحتفال وطبيعة الموقف الغرامى الذى يقفه الملك أمام ملكته، والتى ترتدى "الثوب الملكي" السابق شرحه ويظهر هنا بشفافية وهو مشكل حول جسمها يظهر مفاتن جسمها الأنثوى، وتضمه بحزام يتدلى على خط الوسط بإحساس خطى طولى يتناسب مع الإحساس الخطى فى الثوب ويرمى

الفنان بكتلة لونية زخرفية على هذا الثوب تتمثل فى "القلادة"، التى تحيط رقبة الملكة وشعرها المستعار (تصميم هندسى رقم ـ ١٤) على هيئة ضفائر تتدلى على ظهرها والذى يناسب فى إحساسه الخطى واللونى مع باقى أجزاء الزى، ترابط العناصر السابق أدى إلى نوع من الوحدة العضوية للزى وترابطه مع الحس فى المناسبة حيث عيد الربيع والحب.

**مناسبة قدوم عام جديد:**

ارتدى الملك فى تلك المناسبة (صورة رقم – ١٠٥) النصفية الملكية السابق ذكرها وقد أعطت إحساس مخالف تمامًا عندما جلس الملك بها على "الكرسى الملكي" والذى يتشابه فى تصميم الزخرفى مع التصميم الزخرفى للقلادة والخطوط المائلة فى النصفية، أيضًا ربط الفنان بين الإحساس الخطى المستدير فى القلادة وبين الإحساس الخطى المماثل فى التاج الذى يرتديه الملك (تصميم هندسى رقم ـ ١٦) وهذا الزى أبرز ملامح وسمات الملك بالإضافة إلى إعطاءه الهيبة والفخامة والتى يتطلبها هذا الاحتفال حيث يتم ظهور الملك أمام مدعوين من الملوك والأمراء وكبار رجال الدولة.

وترتدى الملكة "الثوب الملكي" بنفس إحساسه والتصاقه على الجسم الناتج من البليسيه الرفيع وتشكيله على الجسم ذا الشكل الرائع الدال على التطور والتقدم فى صناعة الأقمشة لدى المصرى القديم، ترابطت العناصر الفنية فى زى الملك والملكة مع طبيعة المناسبة فى تطلبها الظهور بمظهر لائق، وترابطت مع زى المدعوين والراقصات والعازفين، فنجد المدعوات والمدعوين المتزوجين جالسين بجانب بعضهم البعض (صورة رقم – ١٠٧) يرتدوا "الأثواب الملكية" الشفافة المحبكة حول الجسم لتظهر مفاتن أجسادهن ولتستخدم كخلفية للقلادات الملونة بزخارف فرعونية باهرة الجمال، ويتدلى عليها الشعر المستعار وفوق الأقماع البيضاء، وقد ارتدى المدعوين الملابس وأبدعوا فيها لتليق بدعوة الملك والملكة لهم للاحتفال،

يأتى بعدها ملابس العازفات (صورة رقم ـ ١٠٨) وهى أثواب شفافة تبرز أجسادهن وعليها الشعر المستعار والقلادات الملونة وهذه الشفافية تتناسب مع شفافية الأنغام والموسيقى التى يعزفونها، ونجد بعض الخادمات عاريات وكل عازفة يحمل زيها ملامح خطية متشابهة تمامًا مع الآله التى تستخدمها فى العزف، أما المغنيات (صورة رقم – ١٠٩) يرتدين الأثواب الشفافة المتهدلة على أكتافهن ويحد منه شكل القلادة الزخرفية والشعر المستعار، كل هذه العناصر الملبسية ترابطت لإحداث نوع من التأكيد على عنصر البهجة وطلب تجديد عام هو أهم سمات تلك المناسبة.

**طقوس المعبد اليومية:**

ارتدى الملك فى هذه المناسبة الدينية (صورة رقم – ١١٤) "الثوب الملكي" السابق شرحه مع اختلافه فى هذه المناسبة، فيرتدى فوق هذا الثوب "الميدعة" مما يكسبه جمالًا وإبداعًا وترابطًا بينه وبين القلادة والتاج الملكى وانهدلت الثنيات على ذراع الملك فى انسيابية تناسب مع طبيعة المناسبة حيث يقف أمام الآلهة، الذى يرتدى "نقبة" مصنوعة كلها من الخرز الملون (تصميم هندسى رقم ـ ١٨) يردد عليها الفنان بقلادة حول الرقبة مع "قناع الكلب على وجه الآلهة" وأيضًا زى مقدم القرابين (صورة رقم – ١١٢) (تصميم هندسى رقم – ١٧) بما فيه من تصميم تشكيلى بصورة رائعة.

كما تقف الملكة "نفرتاري" أمام الآلهة حتحور (صورة رقم – ١١٧) وترتدى الملكة "الثوب الملكي" بشفافيته وتضممه بحزام مقلم بخطوط عرضية ليترابط مع القلادة بخطوطها ويردد عليه "التاج الملكي" (تصميم هندسى رقم ـ ١٩) مع الكتلة اللونية للشعر المستعار جعلت كل هذه العناصر الزى متكامل فى صورة متناسقة تجعل الملكة مهيئة للوقوف أمام الإله حتحور التى ترتدى بدورها النقبة الضيقة التى تبدأ من تحت خط الصدر بحمالتين بلون أخضر دليل الخير والرفاهية.

يردد على جمال التصميم الخطى واللونى للنقبة جمال القلادة والتى يتم كسر الخطوط العرضية فيها بخط طولى للشعر المستعار، ثم فوق هذه الكتلة الذهبية فى التاج ويتناسب التصميم اللونى والخطى للنقبة مع تصميم الكراسى الجالسة عليها، وترابط العناصر فى الملابس أدى إلى ترابط عنصر التكوين للمناسبة فى إظهار الاحترام والمودة للآلهة.

**المناسبات الترفيهية:**

ارتدى الملك والملكة الثوب الملكى تم شرحه بالتفصيل.

ارتدت لاعبة الجمباز (صورة رقم – ١٢٦) قطعة من القماش مزخرفة (تصميم هندسى رقم ـ ٢٠) تم تشكيلها على الجسم حول خط الوسط وعقدها فى خط نصف الإحساس لتلف طول الجسم بهذه الصورة، وهى من خامة الكتان الملونة الخفيفة، وبها تصميم لونى وخطى وكتلة لون تتناسب مع كتلة لون شعر اللاعبة.

يرتدى الملك والملكة فى لعبة الشطرنج (صورة رقم ـ ١٣٢) طراز جديد من الأثواب الملكية جديرة بالذكر نظرًا لأن الثوب خالى تمامًا من البليسيه بالإضافة إلى الإحساس بأن خامته من الكتان الثقيل غير الشفاف ولكن بالزى بساطة وانسيابية تكسرها القلادة بألوانها ويردد على القلادة الشعر المستعار والتاج (تصميم هندسى رقم – ٢١).

أما فى مناسبة الصيد فقد عبر الملك والملكة بملابسهم عن مدى الترابط بين المناسبة وطبيعة الحركة فى النيل أثناء الصيد وبين الأزياء المرتدية من قبل الملك والملكة فى بساطتها وأناقتها فى نفس الوقت مع التيجان البسيطة المعبرة عن المناسبة (صورة رقم – ١٣٥) (تصميم هندسى رقم – ٢٢).

## العصــر الفاطمــى:

### المناسبات الاجتماعية والترفيهية:

ارتدى الخليفة فى تلك المناسبات "البدنة" أو العمامة.

البدنة كما سبق شرحها ولكنها اتخذت أشكالًا مختلفة فزاد وسعها إلى حد ما، واستخدمت فيها أقمشة منقوشة وانتهت بكنارات على نهاية الذيل والذراع.

(صورة رقم ـ ١٤٢) فاستخدمت لها الأقمشة المنقوشة أو المربعات فأحدثت نوعًا من التضاد بين الألوان الفاتحة والقاتمة بالإضافة إلى تنوع إحساس ما بين الخطى فى الشكل البنائى الخارجى للبدنة، وبين شكل الزخارف بخطوطها المعينة بل وتتناسب جماليات الزى مع فخامة الديكور الثابت فى المناسبة سواء شكل الستائر المزخرفة خلف الخليفة، أو ألوان وتصميمات الوسائد المتكئة عليها الخلفاء، مما يحدث نوعًا من الترابط بين الزى وعنصر الديكور كعنصر من عناصر التكوين العام للمناسبة، فيكسب المناسبة سياقًا خاصًا متناسقًا يؤكد على هذا الجمال العمامة بألوانها وطريقة تشكيلها على الرأس بهذه التداخلات التى تتشابه مع تداخل الخطوط والزخارف المنقوشة مع بعضها البعض.

## العصر المملوكى:

### المناسبات الدينية:

ارتدى السلطان المملوكى فى الاحتفالات الدينية (صورة رقم ـ ١٥٥) "بنش" مثل السابق شرحها ولكن خلت تمامًا من "الفرو" ومن "الأزرار" وصنعت من أقمشة سادة بدون أى نقوش أو خامات مذهبة توقيرًا للصلاة، يرتدى أسفله "صديري" بأزرار من الأمام، وأسفله "سروال" واسع ويضم بحزام ويرتدى "عمامة" تم شرحها، والزى به وقار لخلوه من الأقمشة المنقوشة.

ولكن أحدث الفنان نوعًا من الإيقاع الشيق بالعمامة، والخنجر والسيف الذى

يظهران فى الزى، والزى به إيقاع خطى شيق من انسدال وتشكيل الأقمشة والأزياء على الجسم، وإحساس مساحات لونية سادة، وتردد على بعضها البعض يؤكد عليها المساحة اللونية فى العمامة، ويتناسب هذا الزى مع ملامح المناسبة حيث متطلبات الصلاة والجلوس فى الجوامع لفترات طويلة أثناء الاحتفال.

**مناسبة الزواج:**

ترتدى العروس ملابس غاية فى الروعة، وتتعدد ملابسها فى أثناء الاحتفال، فترتدى ملابس وهى ذاهبة إلى الحمام قبل الزفاف بيوم هذه الملابس عبارة عن ثوب واسع وترتدى فوق غطاء على رأسها يتدلى على الأكمام وعلى الصدر نهاية الكم (صورة رقم ـ ١٤٧) وهيكل خشبى على وجهها مغطى بقماش خفيف لترى الطريق وهى تسير، وعليه عقد حول خط الرقبة يحيط بها أصدقائها (صورة رقم ـ ١٥٦) ويرتدين عدة طبقات فوق بعضها البعض من أسفل تبدأ بسروال بأرجل واسعة تضم عند القدم "بتكة" وعند خط الوسط وبعد ضم السروال من أسفل بلبس طوله يحدث ما يشبه "البلوزون" (تصميم هندسى رقم – ٢٣ – ب) وهو من قماش حريرى سميك مثل "الستان الأطلسي" فوق ثوب واسع من لون فاتح يضم حول الوسط بحزام وله أكمام طويلة ضيقة.

يكسو كل هذه الملابس السابقة "السبلة أو الملاءة" وهى ثوب أسود واسع للمتزوجات وأبيض للفتيات عبارة عن قطعة قماش مستطيلة ذات فتحة طويلة وأكمام ضيقة وينسدل على الرأس بالأكتاف بالأكمام حتى الأرض وهى تغطى الجسم بأكمله حتى لا تظهر أى جزء من أجزاء الجسم للمرأة، وتخفى وجهها ببرقع عبارة عن قطعة مستطيلة من قماش دانتيل رقيق يبدأ من تحت العينين مثبتًا حول الوجه ويغطى باقى الوجه ويتدلى حتى أول القدمين وبالرغم من أن المرأة فى هذا الزى تظهر ككتلة فقط إلا أنها كتلة لونية متناسقة مع بعضها البعض فى توزيع المساحات اللوية ما بين الكتلة اللونية المسيطرة للسبلة، ثم كتلة لونية أخرى للثوب

ثم كتلة لونية بسيطة فى أسفل الزى "لون السروال" ثم الخط الطولى للبرقع كلها مساحات أعطت إيقاع لونى وخطى شيق.

بعدها ترجع العروس إلى المنزل فترتدى ملابس فاتنة لجسمها وعارية إلى حد ما لأنها جالسة بين سيدات ولا يوجد عنصر الرجال فى ذلك الاحتفال (صورة رقم ـ ١٤٩) ترتدى العروس "البغلطاق" (١) وهو عبارة عن ثوب مفتوح من الأمام بدون أزرار بفتحة رقبة مستدير صغيرة، له أكمام ضيقة قصيرة مصنوع من الحرير أو الستان اللامع الأخضر (تصميم هندسى رقم – ٢٣ – د).

ترتدى أسفله العروس "اليلك" (٢) وهو ثوب مفتوح من الأمام ولكن له أزرار من تحت خط الصدر حتى خط الوسط، وله فتحة رقبة عميقة تكاد تصل إلى الصدر ليبرز جزء منه يظهر منه القميص، وله أكمام طويلة جدًا تكاد تصل إلى الأرض مشقوقة لتمكن العوس من إخراج يدها والكم محبك ضيق يخرج من كم البغلطاق، واليلك من خامة الستان الوردى اللامع (تصميم هندسى رقم ٢٣ – جـ).

أسفل اليلك ترتدى القميص وهو رداء يصل إلى الركبتين تقريبًا مغلق من خط نصف الأمام بفتحة رقبة ذات استدارة بسيطة له أكمام طويلة ضيقة تصل إلى طول اليد العادى ويظهر من أسفل اليلك، وفى النهاية ترتدى السروال المتسع ومضموم من الوسط ومن القدمين (تصميم هندسى رقم ٢٣ – أ)، وتلبس طرحة من أقمشة دانتيل على رأسها، زى العروس يشبه اللوحة الفنية مكتملة العناصر فالإحساس الخطى واضح به من فتحات الرقبة والأطوال، والإحساس اللونى هادئ نتيجة استخدام درجات لونية متقاربة والمسافات اللونية متقاربة فى التوزيع، وبه ترديد فى

---

(١) البغلطاق: كلمة فارسية معربة، لثوب بدون أكمام أو أكمام قصيرة، يصنع من القطن الأبيض أو الحرير اللامع.

(٢) اليلك: من أزياء النساء وهو ثوب ذو أكمام ضيقة طويلة، مفتوح من الأمام بأزرار بحيث يسهل تزريره من الصدر إلى الحزام فهو تقريبًا يكشف نصف الصدر، ولكن نصف الصدر هذا مغطى بقميص وطوله ملامسًا للأرض.

لون السروال والطرحة، وبه وحدة عضوية من تكامل العناصر والأسس التصميمية فيه إلى حد يتناسب مع طبيعة المناسبة ومعه رقة مقعد الحريم الذى تجلس فيه العروس أثناء الاحتفال.

## العصر العثمانى:

### المناسبات الحياتية:

لم يختلف نمط ارتداء السلطان العثمانى لأزيائه عن المناسبات السياسية.

### مناسبة المولد النبوى الشريف:

(صورة رقم ـ ١٧٠) ارتدى السلطان "فرجية" بلون بيج، محلاة بفراء بنى اللون يتكأ السلطان على الأريكة المجهزة له والتى تتناسب مع تصميم الزى المتسع، يؤكد على جمال زى اسلطان "العمامة" التى يرتديها وهى عبارة عن قماش أبيض خفيف مشكل على هيكل فوق الرأس بصورة كسرات متتالية، أحدثت نوعًا من الترديد الخطى واللونى مع "الفرجية" وأكد على العنصر الملبسى عند السلطان ما ارتداه كبار رجال الدين والوزير من ملابس تردد لون ملابس السلطان وتؤكد جماليتها.

وتتناسب هذه الأزياء بوقارها وبساطتها مع العنصر الدينى فى تكوين المناسبة.

### مناسبة شهر رمضان الكريم:

(صورة رقم -١٧٢) توضح السلطان محمود الثانى على اليسار يرتدى القميص بلون أخضر زيتى، محلى بفراء حول حردة الإبط وطول الرقبة وخطف نصف الأمام، وتحلى بصفوف من التطريز المذهبة موازية لبعضها على منطقة الصدر، يظهر من أسفلها الجبة ذات اللون الطولى، ويضع على رأسه عمامة مشكلة بيضاء على هيكل بنى اللون وريشة تخرج من تداخل كسرات العمامة، يقف بجانبه اثنان من كبار رجال الدولة يرتدين "القميص" بلون أبيض من قماش لامع مزين بفراء بلون

بنى ومطرز بطول الأمام بزخارف إسلامية مذهبة، وعمامة طويلة تكمل باقى هذه اللوحة الفنية، والملابس بها فخامة ووقار يتناسب مع مناسبة شهر رمضان ومتناسبة مع مرور السلطان وكبار رجال الدولة فى شوارع القاهرة.

**المناسبات الحياتية:**

**مناسبة الزواج:**

ارتدت العروس "بنش" تم شرحه بالتفصيل (صورة رقم ـ ١٦٢) ويختلف هنا نوعية الأقمشة المستخدمة فهو من خامة لامعة "ستان أطلسي" مقلمة بخطوط طولية فى الأمام، خطوط عرضية على الكم، ويؤكد على جمال هذا الزى شريط من الستان يلف حول نهاية الكم، وحول فتحة الأمام بطول الزى.

ترتدى أسفله "اليلك" تم شرحه سابقًا من قماش ستان مقلم أيضًا ولكن به شفافية ترتدى أسفلها ثوب من قماش خفيف شفاف بلون فاتح على شكل كشكة على الصدر بسيطة ثم السروال.

وهذا الزى يظهر قوام الفتاه العثمانية والتى تتمتع بامتلاء فى القوام بصورة جذابة فكثرة الخدم أدت إلى جلوس المرأة لفترات طويلة بدون أى مجهود فيزيد وزنهن.

وعلى رأسها ترتدى "طاقية" تحتها "عصابة" تلف حول الرأس طرحة طويلة تتناغم هذه الملابس بألوانها وتصميمها مع ألوان ملابس الخادمات وملابس الراقصات، أيضًا تتناسب انسيابة الملابس وأطوالها المبالغ فيها مع مكان جلوس السيدات فى القصر فيحمل التصميم الملبسى سمات موجودة فى تصميم الستائر الموجودة فى القاعة والتى تتميز بالانسيابية والمرونة (صورة رقم ـ ١٦٤) وهذا يوضح ويؤكد على مدى الترابط بين عناصر التصميم فى الزى وعناصر التكوين العام للمناسبة.

## عصر محمد على وخلفاؤه:

### مناسبة المولد النبوى الشريف:

(صورة رقم – ٢٠٠) توضح محمد على بملابسه المميزة وهى عبارة عن سروال واسع جدًا (تصميم هندسى رقم ٢٧ – أ) يضم من الوسط بحزام وعليه وشاح ملون ويرتدى صديرى (تصميم هندسى رقم ٢٧ – ب)، وفوقه جاكيت بأكمام طويلة (تصميم هندسى رقم ٢٧ – جـ) بالزى إيقاع لونى هادئ من تجاور اللون الأصفر الأوكر مع لون الأصفر الفاتح للصديرى، ويوجد إيقاع خطى من اختلاف أنواع الخطوط بالإضافة إلى أى إعطاء محمد على الشكل المنتفخ وهو الأسلوب الخطى الهندسى المسيطر على هذه الفترة التاريخية.

### مناسبة الزواج:

ترتدى العروس فى مناسبة الزواج فى عصر محمد على ملابس غاية فى الأناقة والرقة فهى فى (صورة رقم ـ ١٩١) ترتدى ثوب من القماش المقلم بخطوط طولية، ويضم على الصدر فى صورة كشكشة، ترتدى فوقه "اليلك" المفتوح ليبرز جماليات الثوب عند أعلى الصدر، واليلك بدون أكمام، تلف حول الوسط حزام من قماش منقط ذو ألوان بديعة يردد ألوان الثوب جبهتها دلايات ذهبية حول رأسها، اليلك يحقق ترددًا لونيًا وخطيًا مع الإيشارب وبالزى إيقاع لونى وخطى ممتع، ويتناسب الزى مع جماليات القاعة التى تجلس بها العروس عند الاحتفال بالزفاف، وهذا يدعم التكوين العام للمناسبة من حيث تناسب وترابط الزى مع عناصر التكوين العام للمناسبة.

وفى كثير من الأحيان ترتدى العروس عمامة كبيرة على رأسها (صورة رقم ـ ١٩٨) عبارة عن هيكل ضخم فوق الرأس يلف عليه قماش شاش ملون ويتشكل على هذا القماش عقد من اللؤلؤ يلف لفات جميلة وكثيرة متداخلة ومتدلية على الوجه ومثبتة على أبعاد بورود مذهبة وأحجار كريمة.

يقف بجانب العروس صديقاتها وقريباتها ويرتدين أثواب (تصميم هندسى رقم – ٢٨) وهو ثوب أبيض اللون متسع من الذيل والأكمام وبه كول تلف على الخلف إلى الأمام بشكل مستدير وبه زخارف نباتية إسلامية، موزعة بأسلوب متزن ومتماثل على خط نصف الأمام، وعلى الأكمام وعلى الكول لتحدث نوعًا من الترديد وتحقيق الوحدة العضوية فى الزى بتكامل هذا الزى مع ملابس العروس، وتناسب كل هذه القطع بجمالها وروعتها تتناسب مع طبيعة الديكور المتمثل فى غرفة جلوس العروس، ومع مواكب الهوادج الملونة وملابس الحرس المحيطين بالعروس فكل هذه العناصر مترابطة ومنسقة لتعطى نجاح للتكوين العام للمناسبة.

**أفراح الأنجال:**

**الأنجال هم:**

**. الخديوى توفيق وزوجته: (صورة رقم ٢٠٤)**

ترتدى العروس "أمينة هانم إلهامي" فستان غاية فى الدقة والروعة وهو عبارة عنن ثوب أبيض من الدانتيل محبك حول الجسم ضيق من أعلى ومتسع فى نهاية الفستان ترتدى العروس فوق "بالطو" من الستان الأسود المحبك على الجسم ومرصع عليه ورود إما مطرزة أو مثبتة بأسلوب الإضافة على البالطو الخارجى لترديد اللون الأبيض الداخلى، والربط بين أجزاء الزى ثم يلف حول الجسم ذيل من القماش الأبيض الشفاف (التل الأبيض) يلف حول الوسط ويتدلى من الخلف إلى قرب الأرض، والكم عبارة عن جزئين كم مع البالطو قصير يتدلى منه جزء من الدانتيل الأبيض، وبالزى وحدة متكاملة وتناغم وتناسق مع طبيعة الاحتفال.

أما الخديوى توفيق فيرتدى بدلة عبارة عن جاكيت طويل مفتوح من الأمام بصف أزرار واحد وبها كول قصيرة "أوفيسيه" يرتدى أسفل هذا الجاكيت "الصديري" بنفس لون الجاكيت، وبنطلون، وطاقية من الجوخ، ويضع نيشان الحكم على صدره ناحية اليسار.

والمدعوات يرتدين فساتين أوروبية التصميم والخامات (صورة رقم ـ ٢٠١) توضح الأميرة "شيرويت" زوجة الخديوى إسماعيل أم العروسين ارتدت فستان من خامتين إحداهما سادة بلون قاتم والأخرى تكاد نكون بيضاء من قماش مخرمات.

واتخذ التصميم البنائى للزى "التصميم الخطى المخروطي" فهو محبك من أعلى ومتسع من أسفل صدره مفتوح مثل فتحة اليلك، أكمامه جزئين جزء قصير ضيق ويتدلى منه الجزء المتسع من قماش المخرمات، ويلف هذا القماش الأبيض حول فتحة اليلك ويتدلى من أسفل الذيل وترتدى تاج عبارة عن مجموعة من الورورد متراصة بجانب بعضها.

يحمل هذا الزى عناصر تصميمية متزنة وبها ترديد وإيقاع لونى عالى نيجة التضاد فى المساحات اللونية وفى الألوان الفاتح والغامق.

والثوب به فخامة ورقى تتناسب مع طبيعة الاحتفال ومع فخامة الاستعدادات القبلية والبعدية به.

أما الأميرة "فاطمة" بنت الخديوى إسماعيل فترتدى ثوبًا غاية فى الدقة والأناقة فهو بصدر محبك من الدانتيل يغطى بجزء يشبه الحرملة ملتفة حول الذراعين مثل الشال عبارة عن كرانيش من قماش "شيفون أو أورجانزا" والجونلة متسعة من أسفل وهى عبارة عن طبقات فوق بعضها من قماش التل تم تشكيها لتعطى إحساس الملمس، وبالفستان ذيل يتدلى من أسفل خط الحرملة الخارجية حتى نهاية الأرض ويمتد لمسافة طويلة خلف العروس وترتدى تاج مرصع بالأحجار الكريمة واللؤلؤ، والفستان بالرغم من كثرة تفاصيله وتعددها إلا أنه يحمل سمات متزنة وبه ترديد فى إحساس الخطوط المتهدلة وإيقاعه اللونى هادئ وبه توليف خامات واضح بين توليف الخامة "الشيفون الأورجانزا" مع "التل" مع "الدانتيل".

وتكاملت العناصر الملبسية لكلًا من ملابس الأنجال وزوجاتهم والمدعوين وتناغمت فى السياق الدرامى للتكوين العام للمناسبة.

**زواج الملك فؤاد:**

**زى العروس:** (صورة رقم ـ ٢٠٥)

توضح زى العروس وهو عبارة عن فستان محبك تمامًا على الصدر حتى خط الوسط ينسدل بعدها باتساع، وله كم "فخذ خروف" متسع جدًا، وللفستان كول عالى حول الرقبة، ويمكن أن يكون الفستان من قماش الستان الأبيض، ومطرز عليه بخطوط سواء أو لون غامق أو مضاف بأسلوب الإبليك وحدات زخرفية نباتية حول خط الذيل لأعلى وعلى الصدر.

وبالفستان ترديد بين الإحساس الخهطى فى اتساع الجونلة مع الإحساس الخطى الخارجى للكم، به تضاد بين اللون الأساسى للفستان ولون التطريز فيحدث إيقاع لونى شيق يتكامل أجزاء الفستان مع بعضها البعض لتعطيه وحدة عضوية تتناسب مع زى الملك فؤاد والذى يرتدى بدلته الرسمية (سبق شرحها) ولكن بخامة بيضاء فى الجاكيت فقط وتكامل جميع هذه العناصر أدى إلى الترابط وإلى إبراز عنصر الزى كعنصر مهم من عناصر التكوين العام للمناسبة.

**زواج الملك فاروق:**

**مناسبة الزواج:**

تزوج الملك فاروق مرتين اختلفت فيهما المراسم الخاصة بالاحتفال من حيث مكان الاحتفال والموسيقى وغيرها وأيضًا اختلفت الملابس اختلافًا واضحًا (صورة رقم – ٢٠٧) توضح "الملكة فريدة" برقتها وعذوبتها وقوامها الرفيع الممشوق، وتناسب نسب جسمها مع بعضها البعض، ترتدى فستان زفافها، وهو عبارة عن فستان محبك على الجسم من الدانتيلا وتتسع الجونلة بسبب الجوديهات المنسقة ويتدلى منه ذيل طويل من التل المطرز طوله عدة أمتار، وطرحة طويلة وكم طويل محبك على الذراع، وترتدى الوشاح الملكى، وتاج رقيق مطرز بفصوص الماس فوق رأسها، تجلس فى قصر عابدين قبل أن تدخل إلى القصر وتتولى عرش ملكة مصر الأولى.

(صورة رقم ـ ٢٠٨) توضح الملك فاروق بزيه الرسمى والذى يرتديه فى أثناء احتفاله بزفافه فهو "زفاف ملكي" بما تحمله هذه الكلمة من معانى من الاستعدادات وفى التكوين العام للمناسبة وعناصر التصميم للزى.

فيظهر الملك والملكة فى ملابس زفافهم فى صورة غاية فى الدقة والعذوبة والجمال ليعطوا انطباعًا أوليًا بالحب والرقى الملكى.

أما الزواج الثانى (صورة رقم ـ ٢١١) "للملكة ناريمان" ترتدى زى الزفاف وهو فستان محبك على الجسم من الستان الأبيض المطرز بخيوط فضية وذهبية، بذيل طويل، فتحة رقبة مستديرة، كم ضيق، وتاج بسيط وترتدى الوشاح الملكى.

(صورة رقم ـ ٢١٣) للملك فاروق والملكة ناريمان فيرتدى الملك البدلة بصفين من الأزرار (وكولتين متداخلتين) (تصميم هندسى رقم – ٢٩).

**مناسبة الولادة:**

ترتدى الملكة فى هذه المناسبة فستان من القطيفة وهو محبك من أعلى الجسم وبعدها يتخذ شكلًا متسعًا، فالجزء العلوى عبارة عن ديكولتيه شبه مستدير وكم رجلان بدون حردة إبط، وبه كشكشة حول خط الديكولتيه فى الرقبة، وتشد حول الصدر بشكل انسيابى جمل والجونلة عبارة عن طبقتين الأولى السفلية طويلة خالية من التطريز، الثانية العلوية مطرزة بخيوط بيضاء أو مضاف إليها جزء من الدانتيل مثبت بشكل مائل.

وبالزى أسس متكاملة وعناصر واضحة فى التضاد اللونى، وبه إيقاع لونى وخطى واضح بينما يقف الملك مرتديًا بدلة ذات سمات تصميمية تشبه البدل فى العصر الحالى.

فهى بصفين من الأزرار، وكول تايور عريضة، يرتدى أسفلها بنطلون من نفس اللون والخامة وقميص أبيض، رابطة عنق كاروه، ويلبس فوق رأسه الطربوش.

ويظهر الترابط بين العناصر الملبسية مع بعضها البعض وبين العناصر الملبسية وعناصر التكوين العام للمناسبة.

**حفلات عيد ميلاد الملك فاروق:**

احتفل الملك فاروق كثيرًا بعيد ميلاده وهذا الاحتفال مع الملكة فريدة فتظهر فى (الصورة رقم ـ ٢٢٥) ترتدى فستان من الشيفون الخفيف أو الحرير، محبك فى الجزء العلوى من الجسم ينتهى بشكل بيضاوى مدبب ينهدل منه جزء متسع بكشكشة، والفستان بديكولتيه خط مستقيم أعلى الصدر مباشرةً وتلف حول رقبتها شال من نفس الخامة السابقة، وترتدى الوشاح الملكى، وبروش يربط بين الوشاح والشال الشيفون ونيشان دلالة على الملكية وتاج ملكى بسيط فوق رأسها وترتدى ما يشبه "الجوانتي" بدون أصابع يصل إلى ما بعد الكوع.

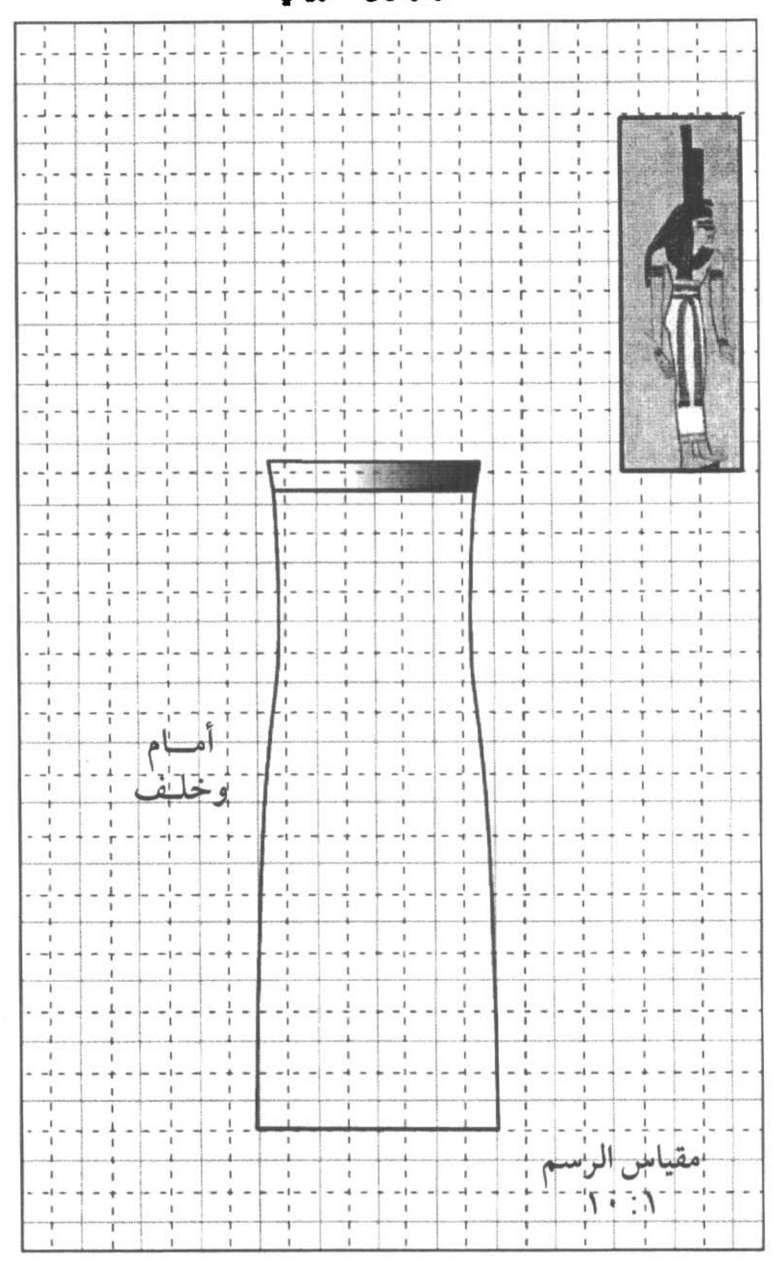
وتقف أمام الجميع فى رقة وأنوثة وأحقية وجدارة بالملكية، ويقف بجانبها الملك فاروق فى زى ذو تصميم جديد فهو يرتدى بنطلون محبك به شريطين مذهبين بطول الرجل الخارجى وفوقه جاكيت بكول تايور، قصير على خط الوسط، يقفل الجاكيت بزرار واحد، ويوجد صفين من الأزرار على الجانبين على خط الصدر، وكم متسع ينتهى بشرائط متوازية مذهبة تردد على الإحساس اللونى والخطى الموجود فى البنطلون، ويرتدى قميص بكول مرتفع ليظهر جماليات "البيبون" هذا التناغم فى اللون والمساحات يحقق وحدة عضوية ويكمل عنصر الوى ليظهر بصورة جلية كعنصر من العناصر المهمة فى تكوين المناسبة.

**حفلـة الصيـد:**

(صورة رقم – ٢٣٦) ارتدى فيها الملك "بدلة الصيد" (تصميم هندسى رقم – ٣٠) وهى لبدلة الملك فاروق وهى عبارة عن بدلة بصف أزرار واحد، وكول تايور قصير، وجيوب بباندات على خط الصدر وخط البطن وسروال يضم داخل الجورب.

**التصميم الهندسي ( للنقبة بدون حمالات ) ( مناسبة سياسية ) :**

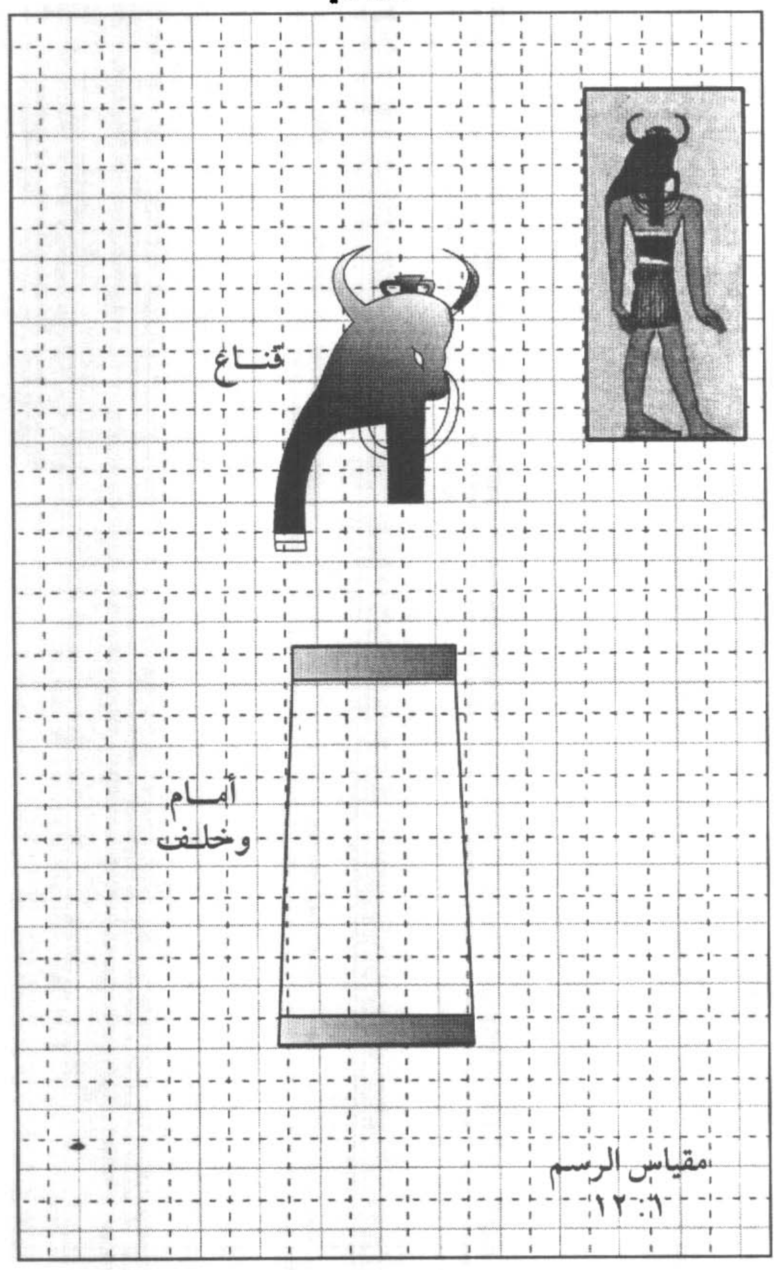
**عصر فرعوني - حريمي**




**تصميم هندسي رقم ( ٩ )**

**التصميم الهندسى ( لنقبة الآلهة ) ( قناع الثور ) ( مناسبة اجتماعية ) :**

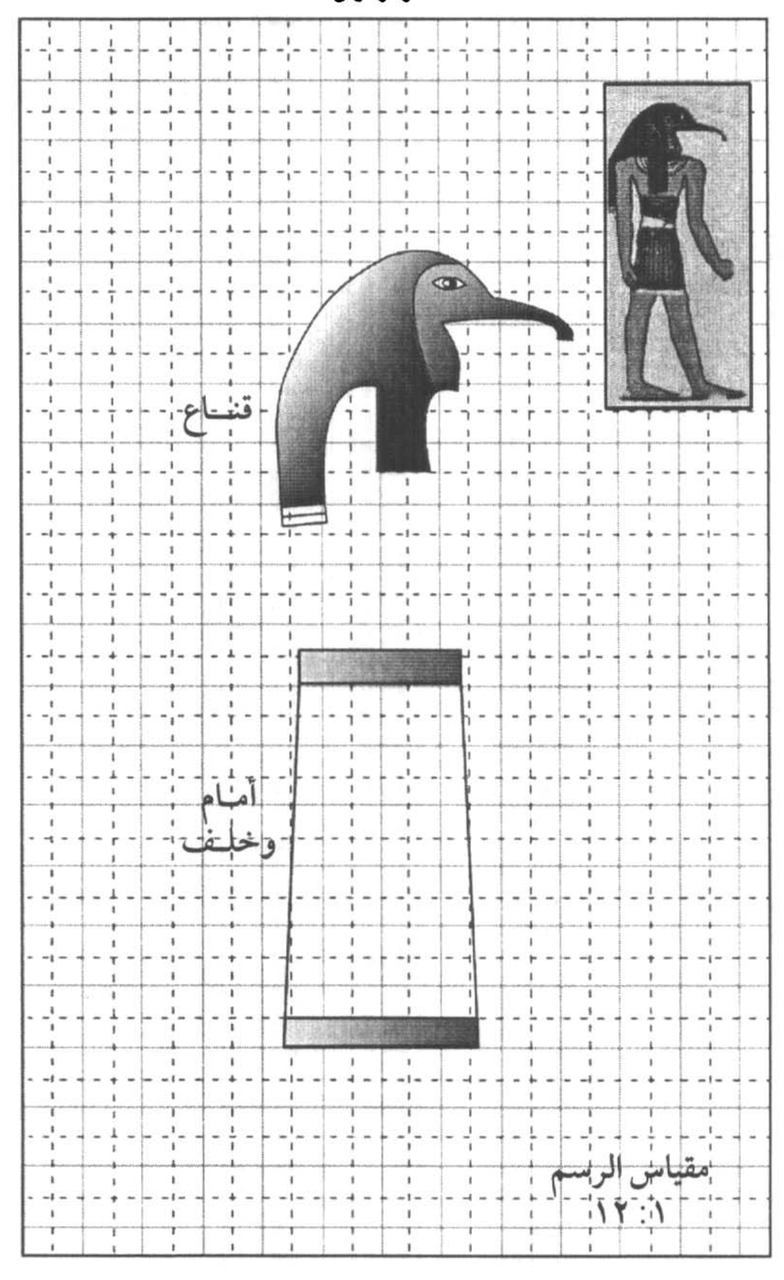
**عصر فرعوني**




**تصميم هندسى رقم ( ١٠ )**

**التصميم الهندسى ( لنقبة الآلهة ) ( قناع النسر ) ( مناسبة اجتماعية ) :**

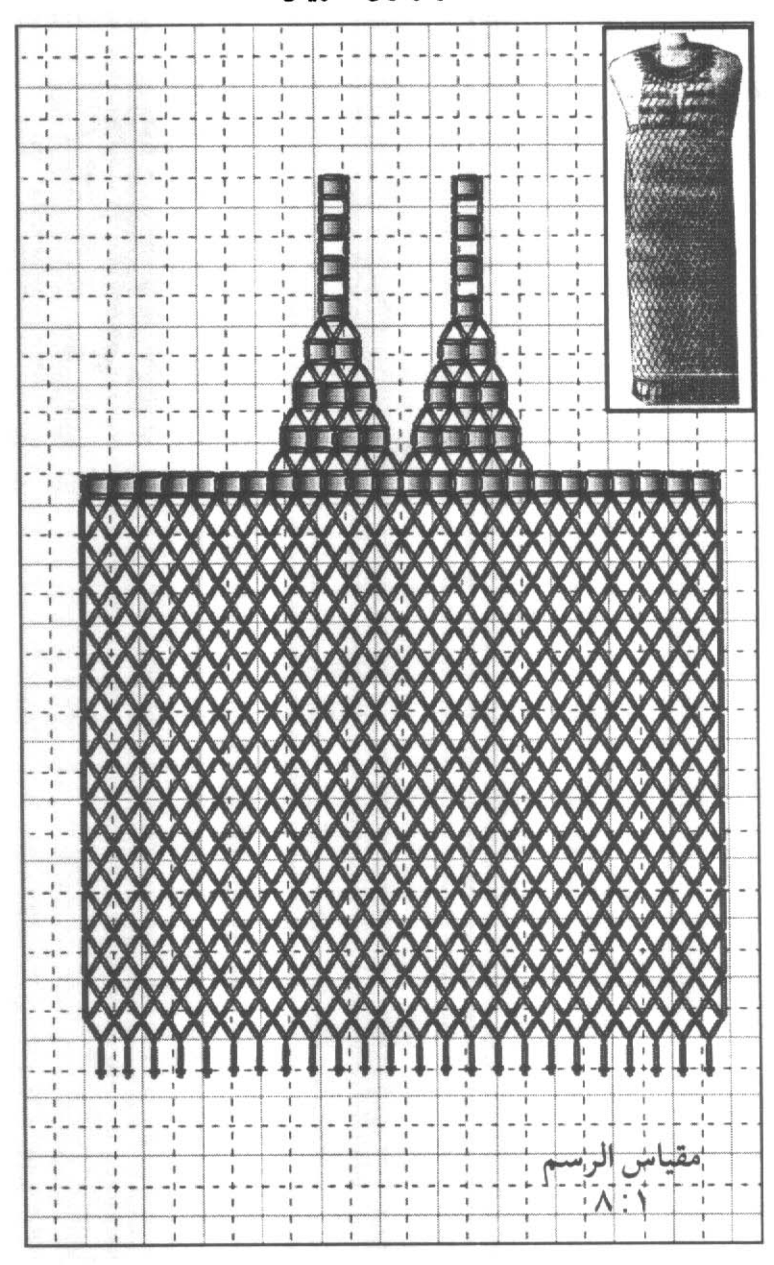
**عصر فرعونى**




**تصميم هندسى رقم ( ١١ )**

**التصميم الهندسى ( لنقبة من الخرز ) ( مناسبة اجتماعية ) :**

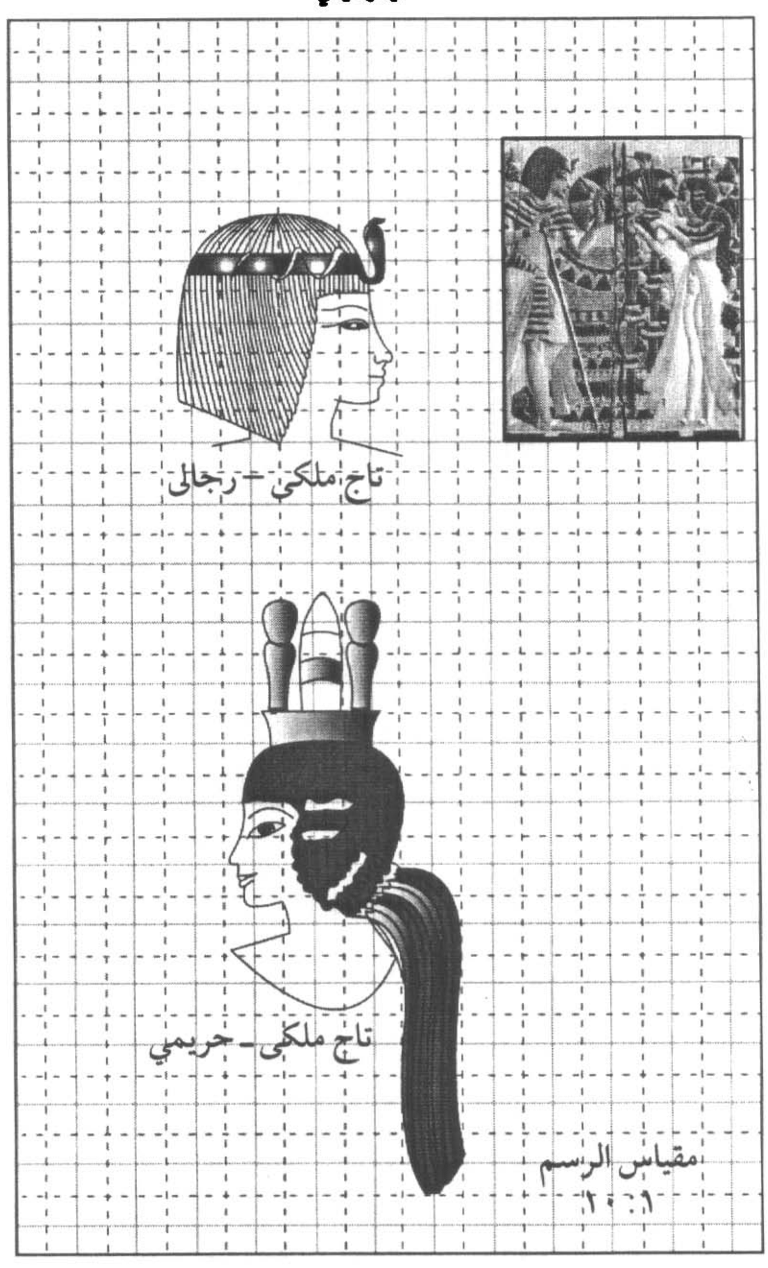
**عصر فرعونى – حريمى**




**تصميم هندسى رقم ( ١٢ )**

**التصميم الهندسي ( للتاج الملكي ) ( مناسبات اجتماعية وترفيهية ):**

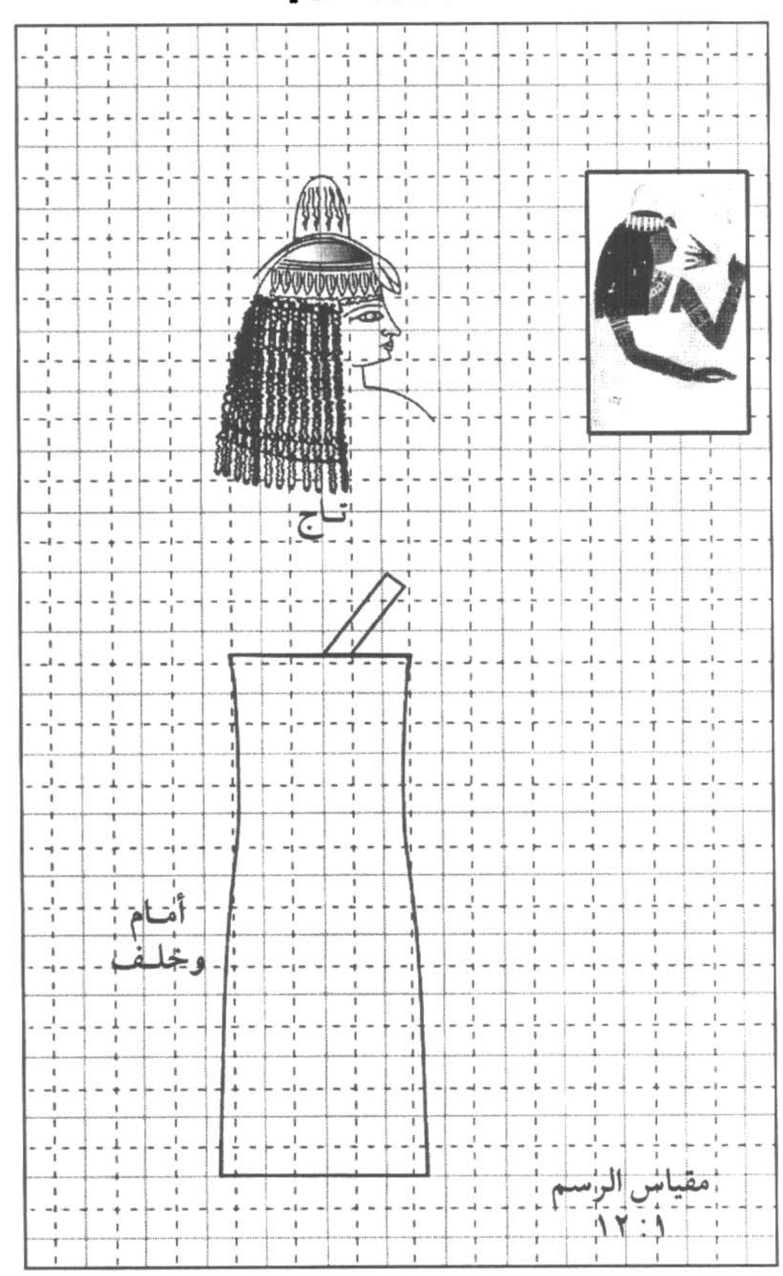
**عصر فرعوني**




**تصميم هندسي رقم ( ١٤ )**

**التصميم الهندسى ( للنقبة ذات الحمالة الواحدة ) ( تاج ) ( مناسبة اجتماعية ):**

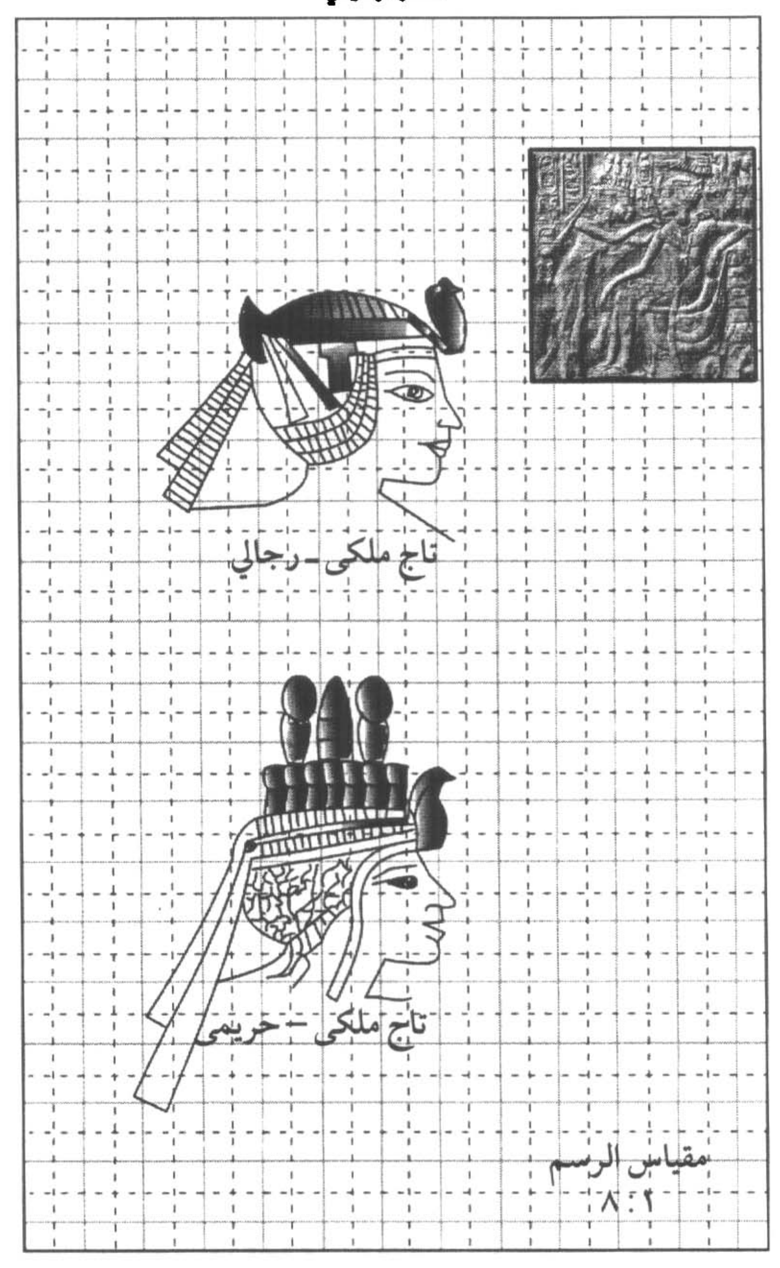
**عصر فرعونى – حريمي**




**تصميم هندسى رقم ( ١٥ )**

**التصميم الهندسى ( للتاج الملكي ) ( مناسبة سياسية واجتماعية ) :**

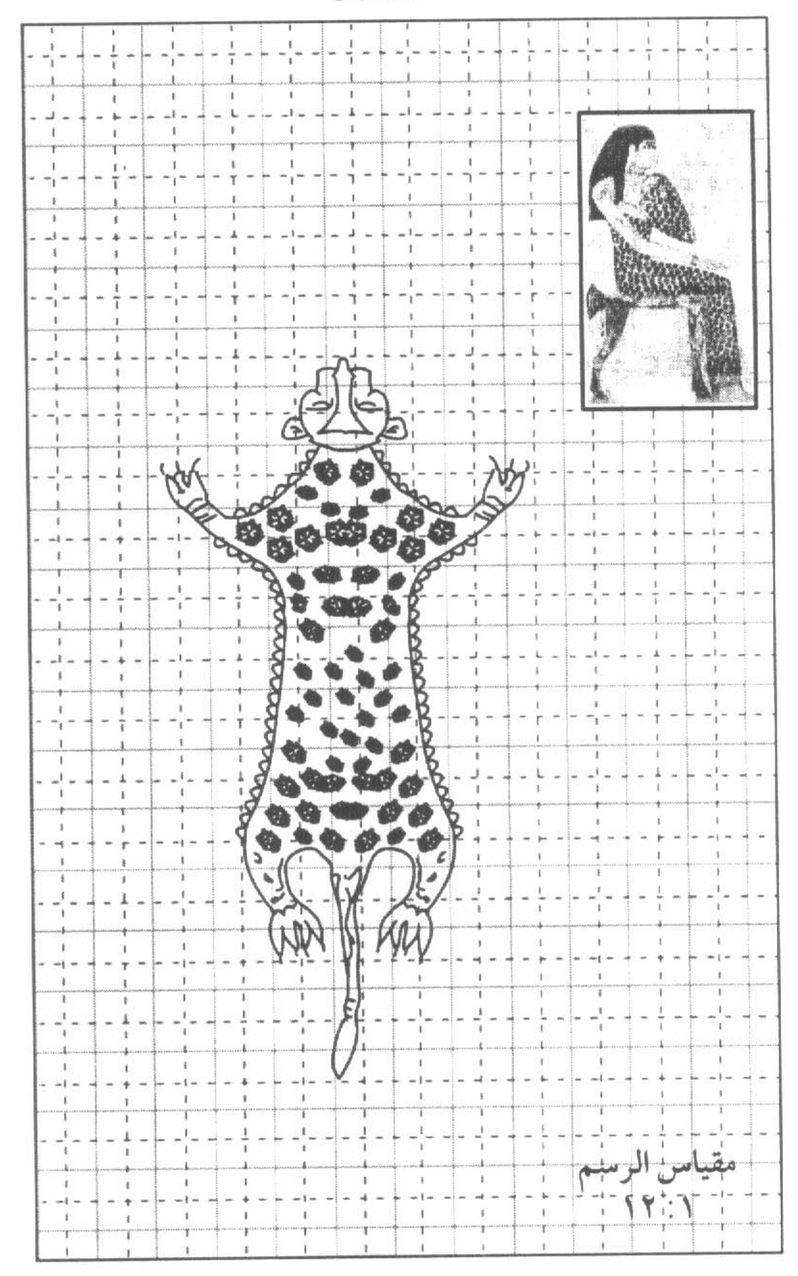
**عصر فرعوني**




**تصميم هندسى رقم ( ١٦ )**

**التصميم الهندسى (لزى كهنة) (مناسبة دينية):**

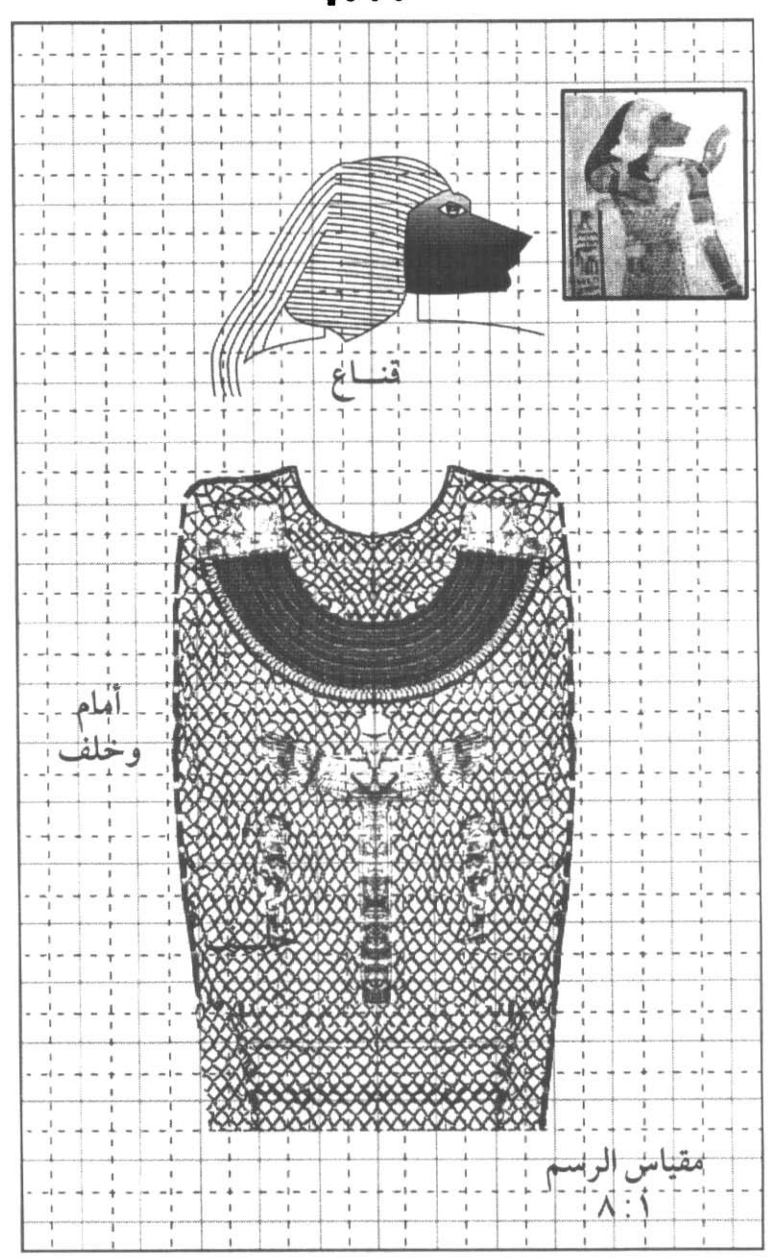
**عصر فرعونى**




**تصميم هندسى رقم (١٧)**

**التصميم الهندسى ( لنقبة من الخرز ) ( قناع وجه القرد ) ( مناسبات سياسية واجتماعية ) :**

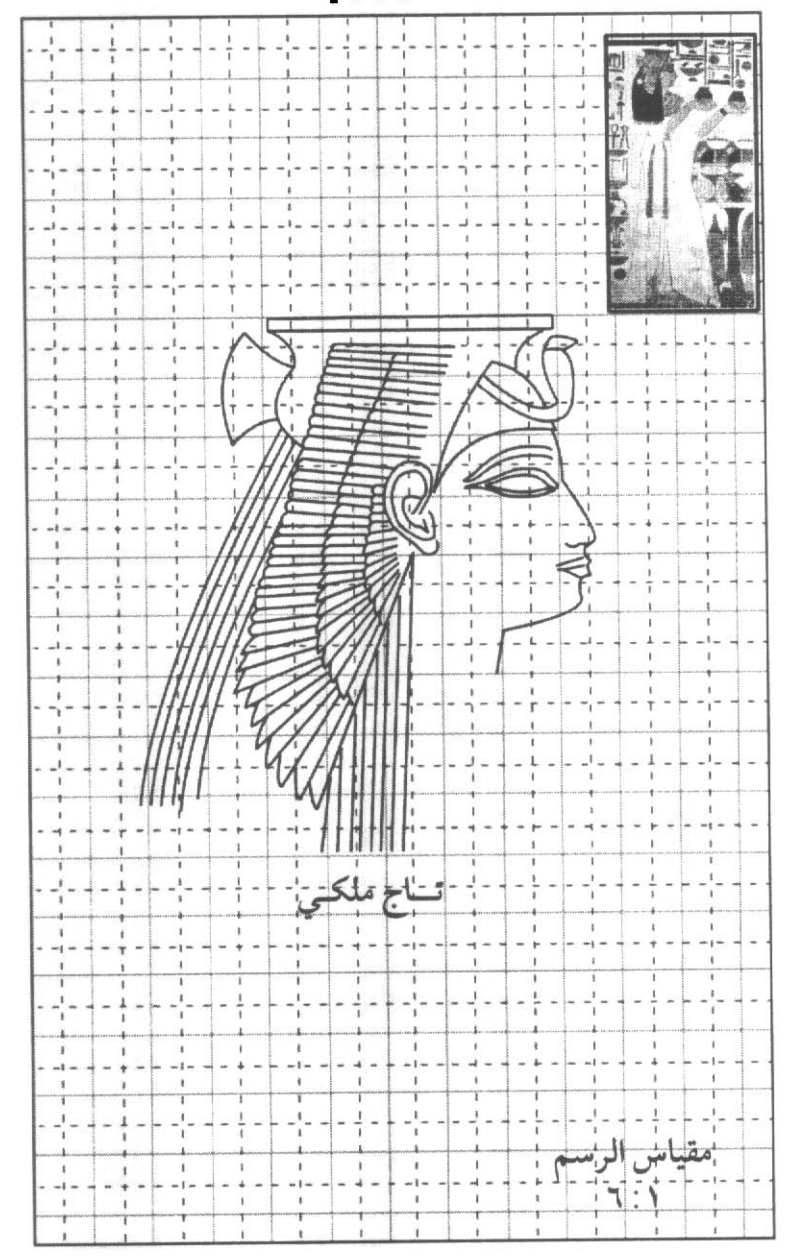
**عصر فرعوني**




**تصميم هندسى رقم ( ١٨ )**

التصميم الهندسي ( تاج ملكي ) ( مناسبات سياسية أو اجتماعية ):

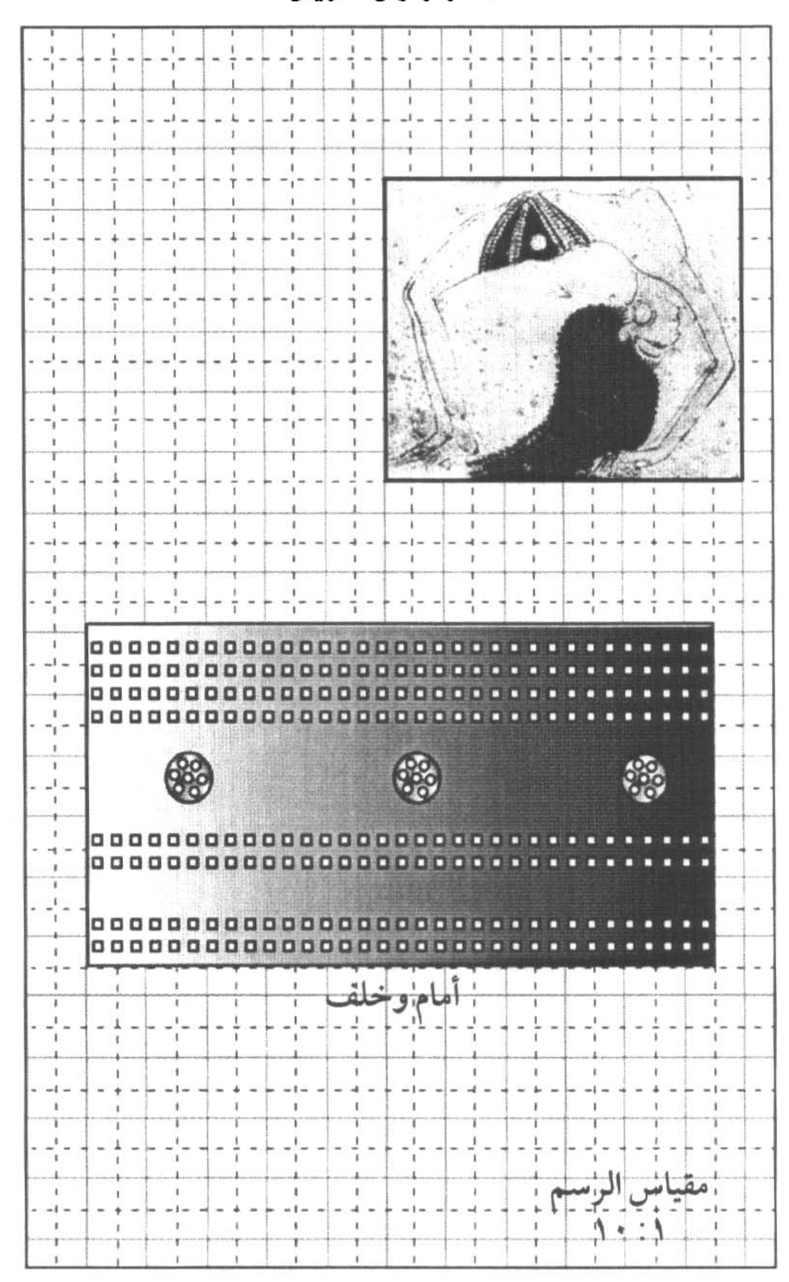
عصر فرعوني




تصميم هندسي رقم ( ١٩ )

**التصميم الهندسي ( لنقبة لاعبة الجمباز ) ( مناسبة ترفيهية ):**

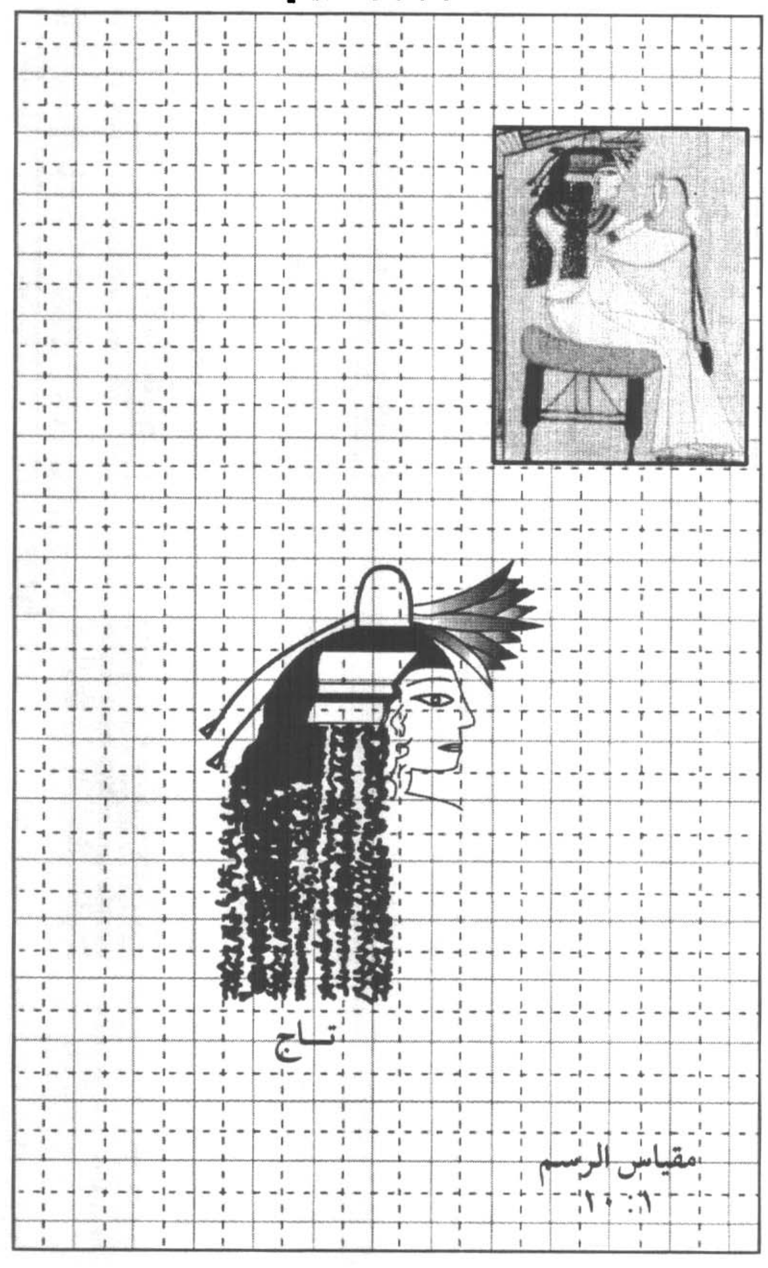
**عصر فرعوني – حريمي**




**تصميم هندسي رقم ( ٢٠ )**

**التصميم الهندسي ( لتاج ملكي ) ( مناسبات ترفيهية ):**

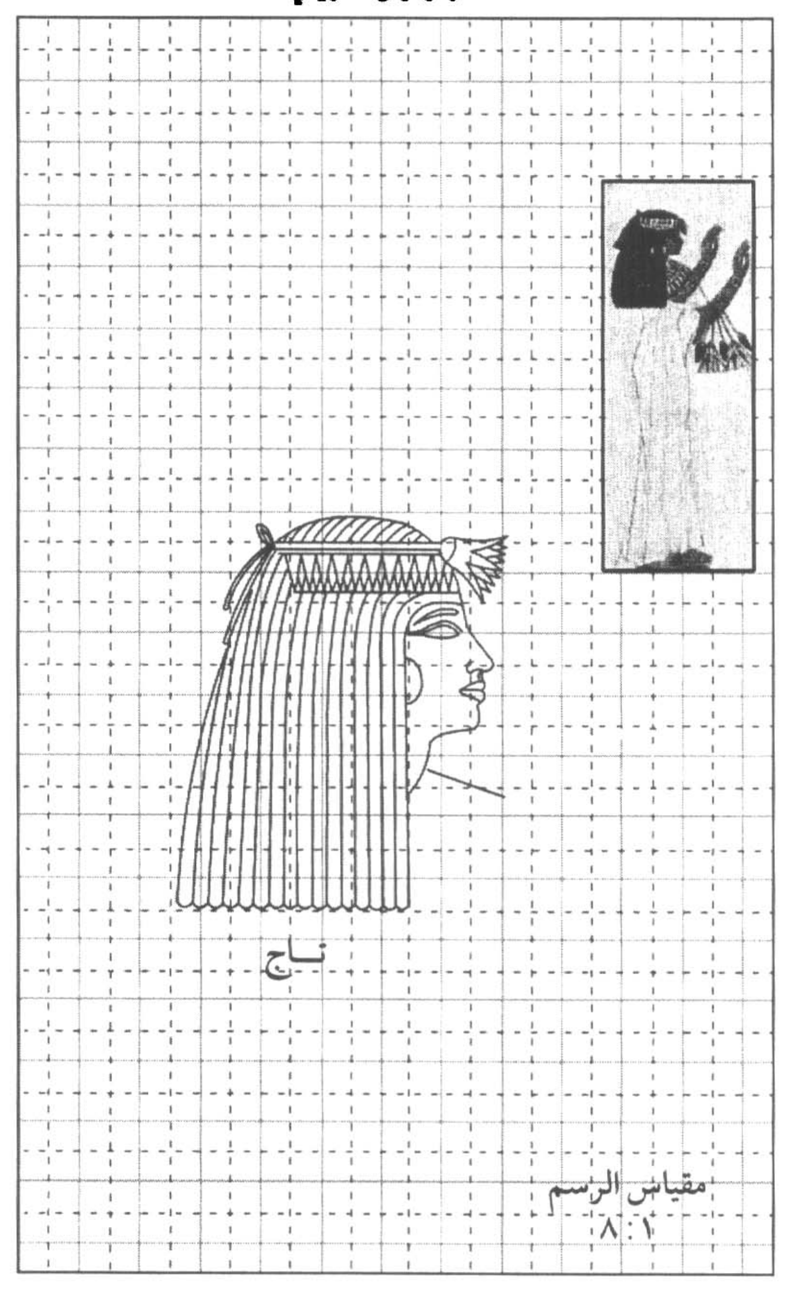
**عصر فرعوني - حريمي**




**تصميم هندسي رقم ( ٢١ )**

**التصميم الهندسى (لتاج) (مناسبات ترفيهيه):**

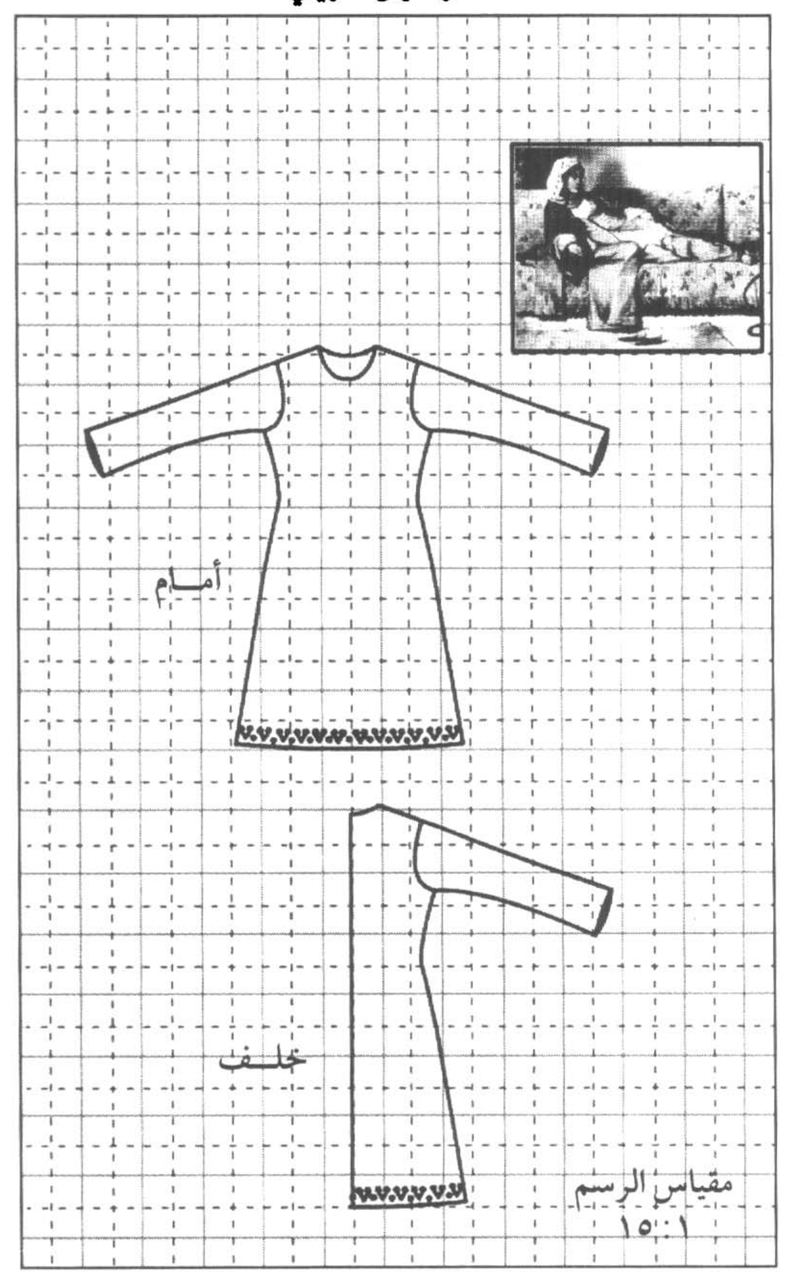
**عصر فرعونى - حريمي**




**تصميم هندسى رقم (٢٢)**

**التصميم الهندسي (للقميص) (مناسبة اجتماعية):**

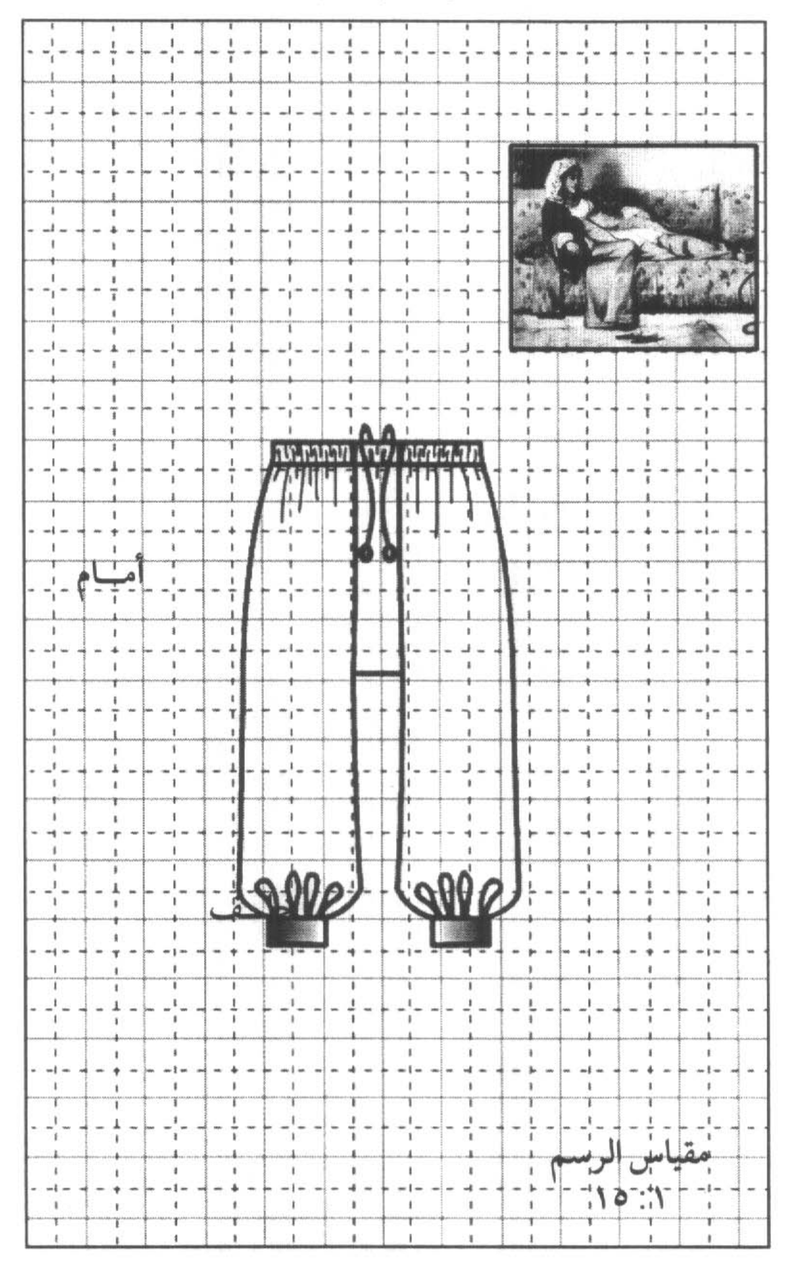
**عصر مملوكي - حريمي**




**تصميم هندسي رقم (٢٣.أ)**

**التصميم الهندسي ( لسروال ) ( مناسبة اجتماعية ):**

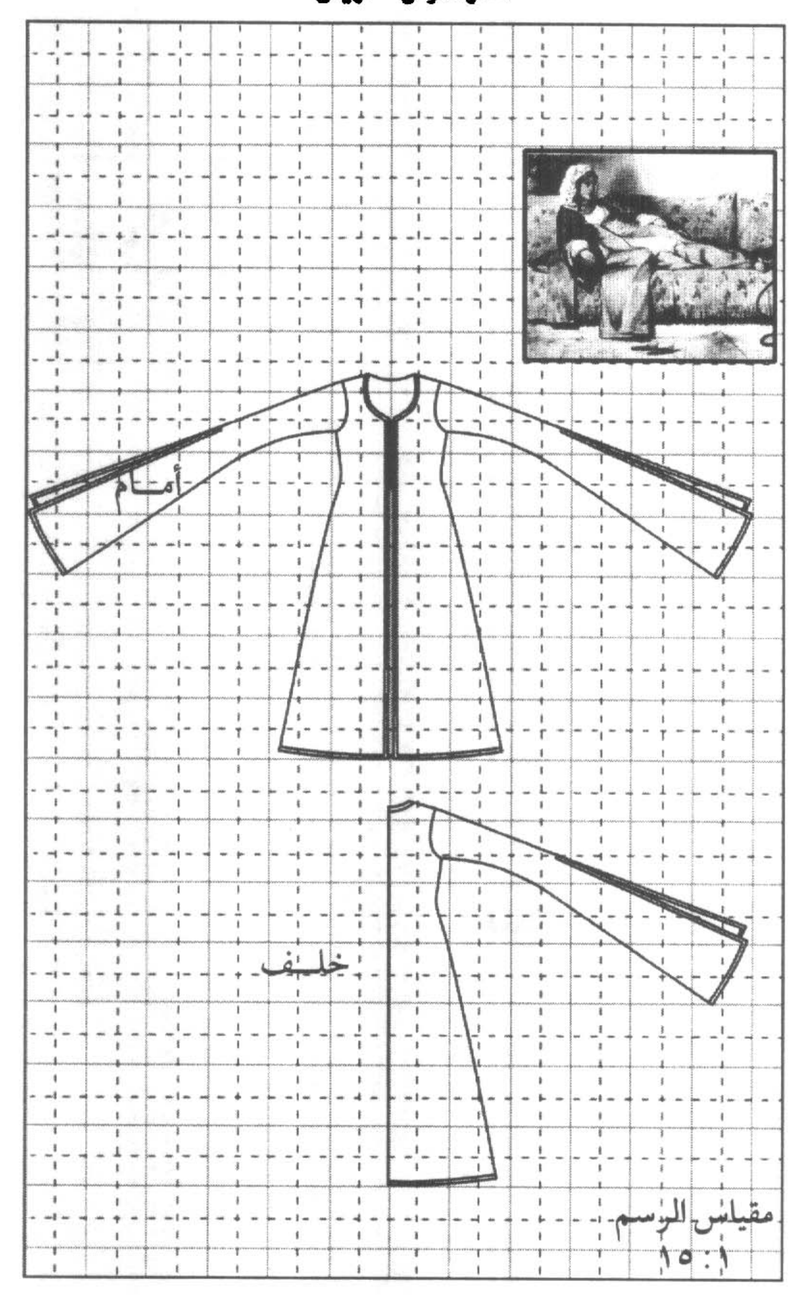
**عصر مملوكي – حريمي**




**تصميم هندسي رقم ( ٢٣ . ب )**

التصميم الهندسي ( لليلك ) ( مناسبة اجتماعية ) :

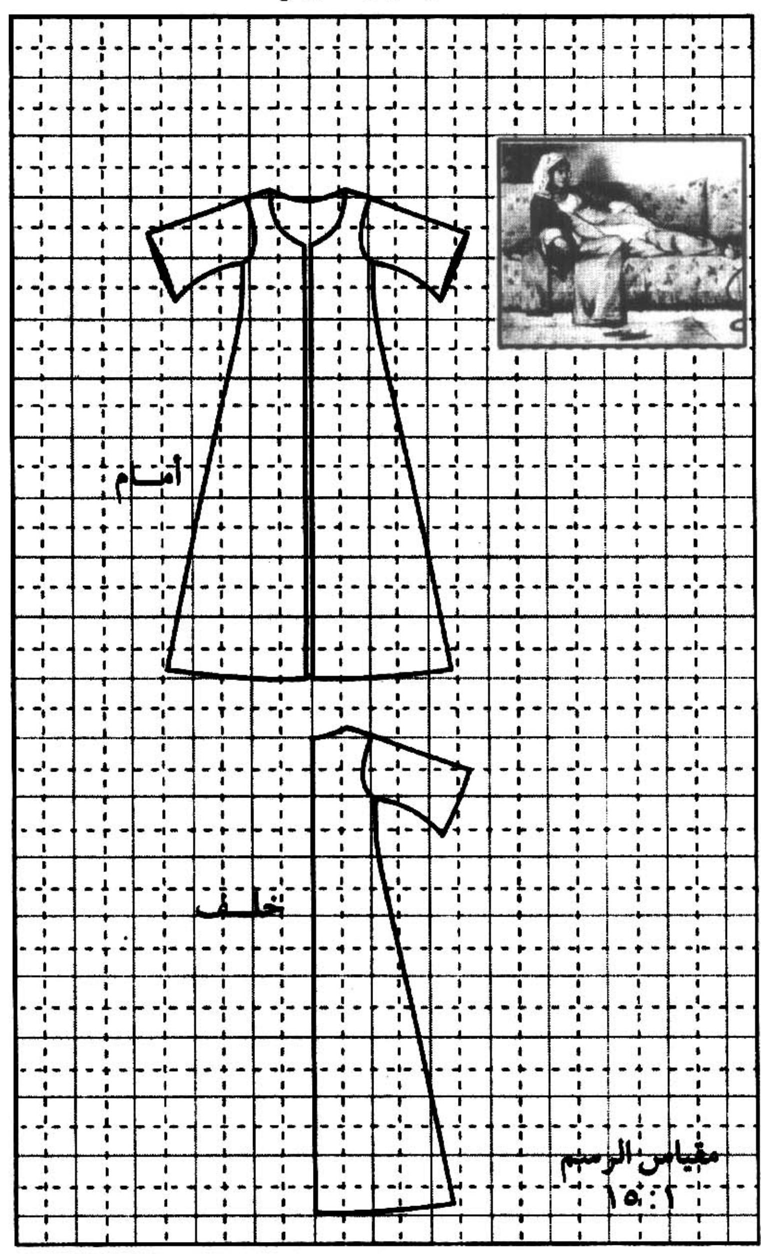
عصر مملوكي – حريمي




تصميم هندسي رقم ( ٢٣ – جـ )

التصميم الهندسى (للبغلطاق) (مناسبة اجتماعية):

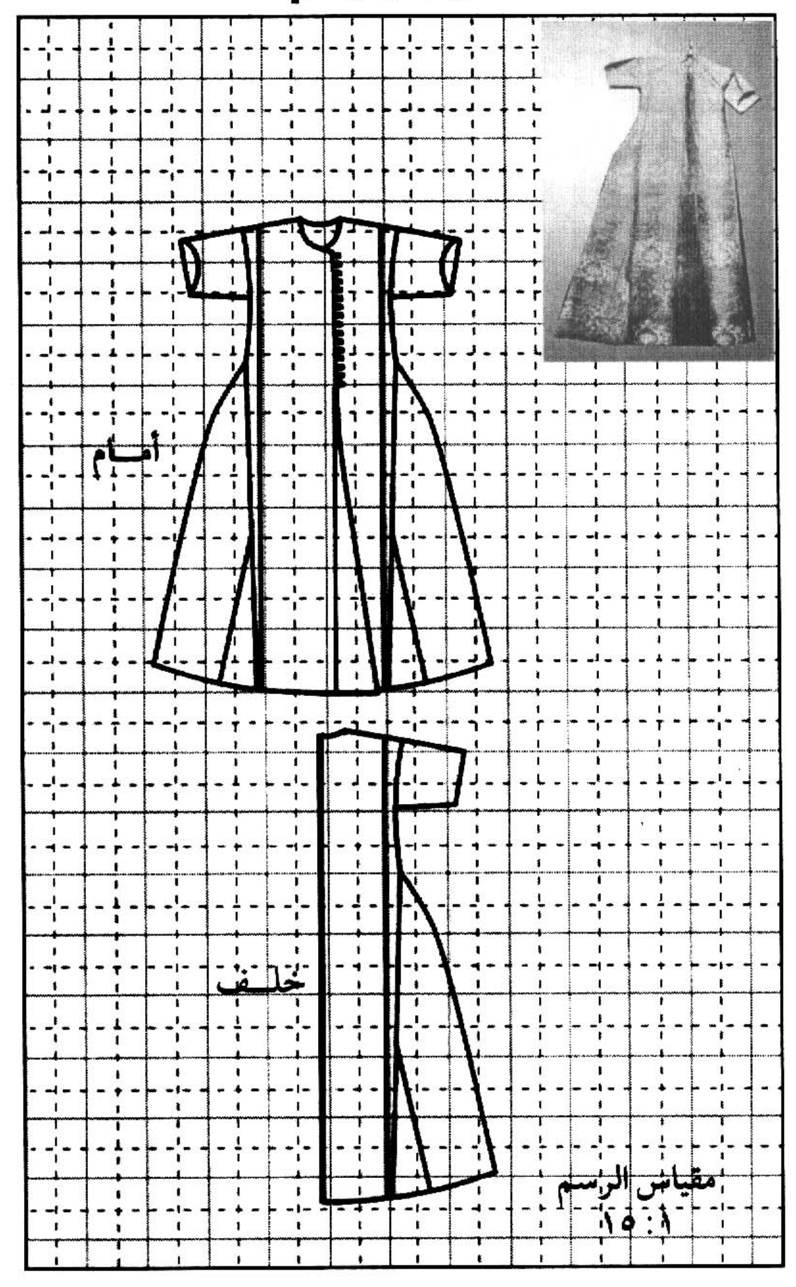
عصر مملوكى – حريمى




تصميم هندسى رقم (٢٣-د)

التصميم الهندسي ( للقفطان ) ( مناسبة سياسية واجتماعية ):

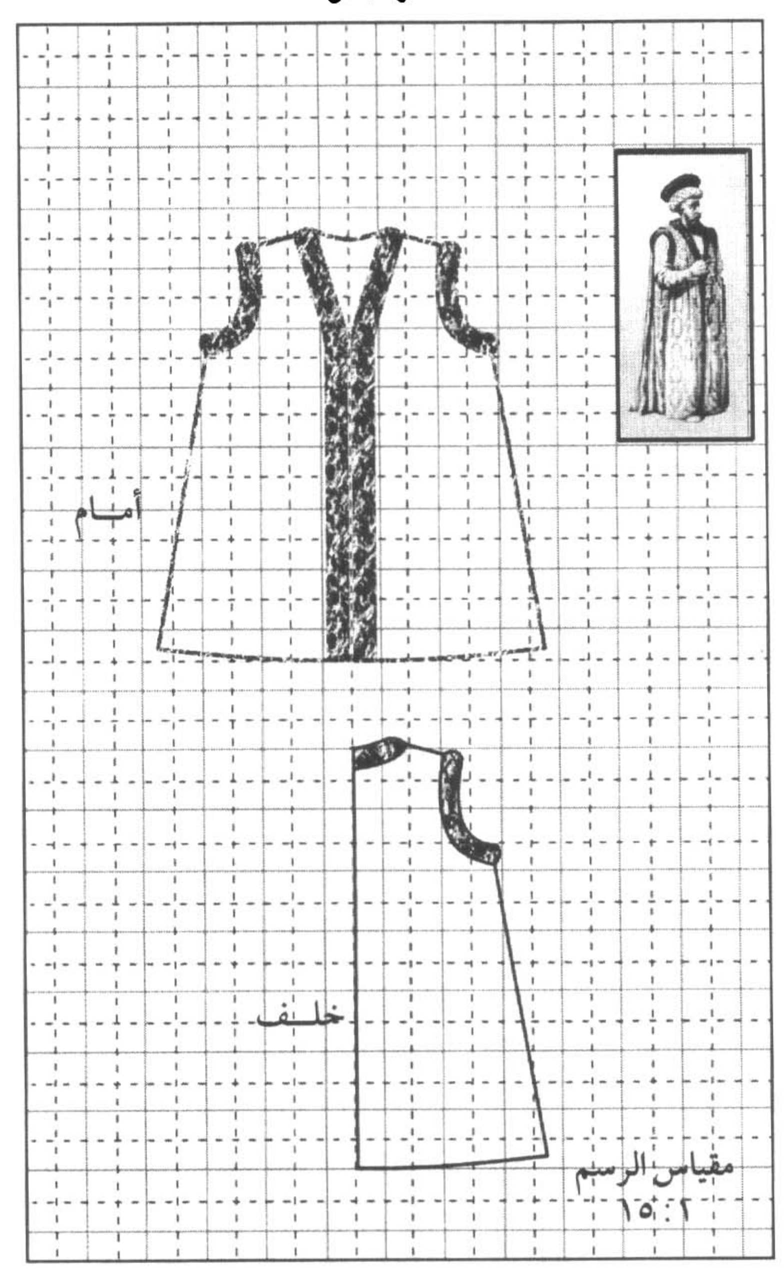
عصر عثماني – زى داخلي




تصميم هندسي رقم ( ٢٤ )

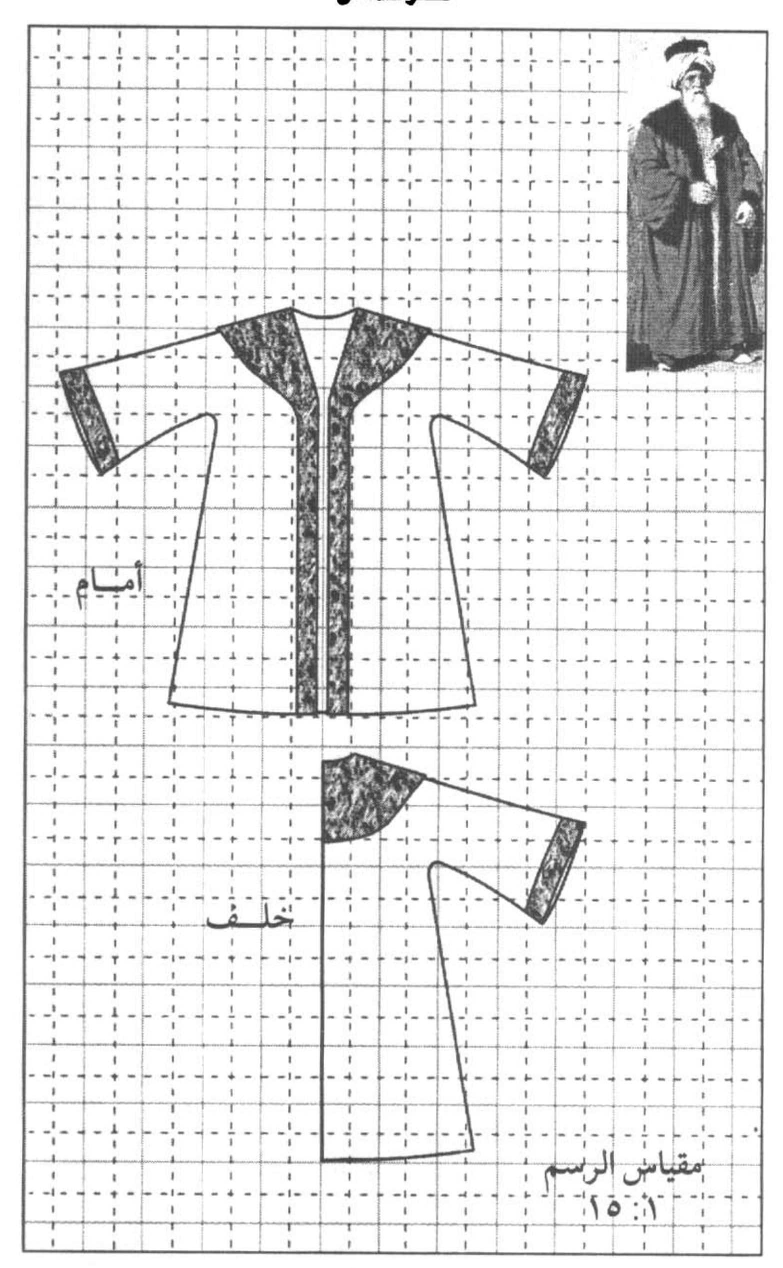
**التصميم الهندسى ( للقميص بفراء ) ( مناسبات سياسية واجتماعية ) :**

**عصر عثمانى**




**تصميم هندسى رقم ( ٢٥ )**

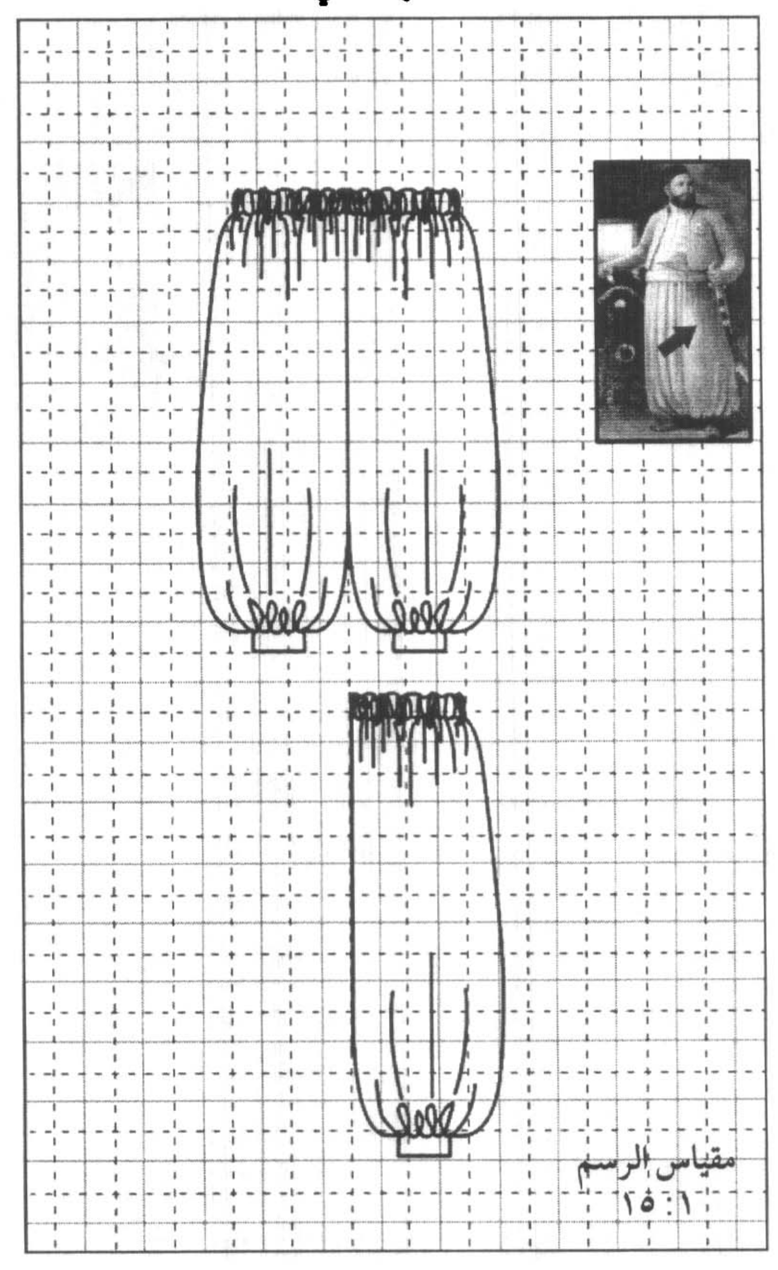
التصميم الهندسى ( للفرجية بفراء ) ( مناسبة سياسية أو جتماعية ) :
عصر عثمانى




تصميم هندسى رقم ( ٢٦ )

التصميم الهندسى ( للسروال ) ( مناسبة اجتماعية ):

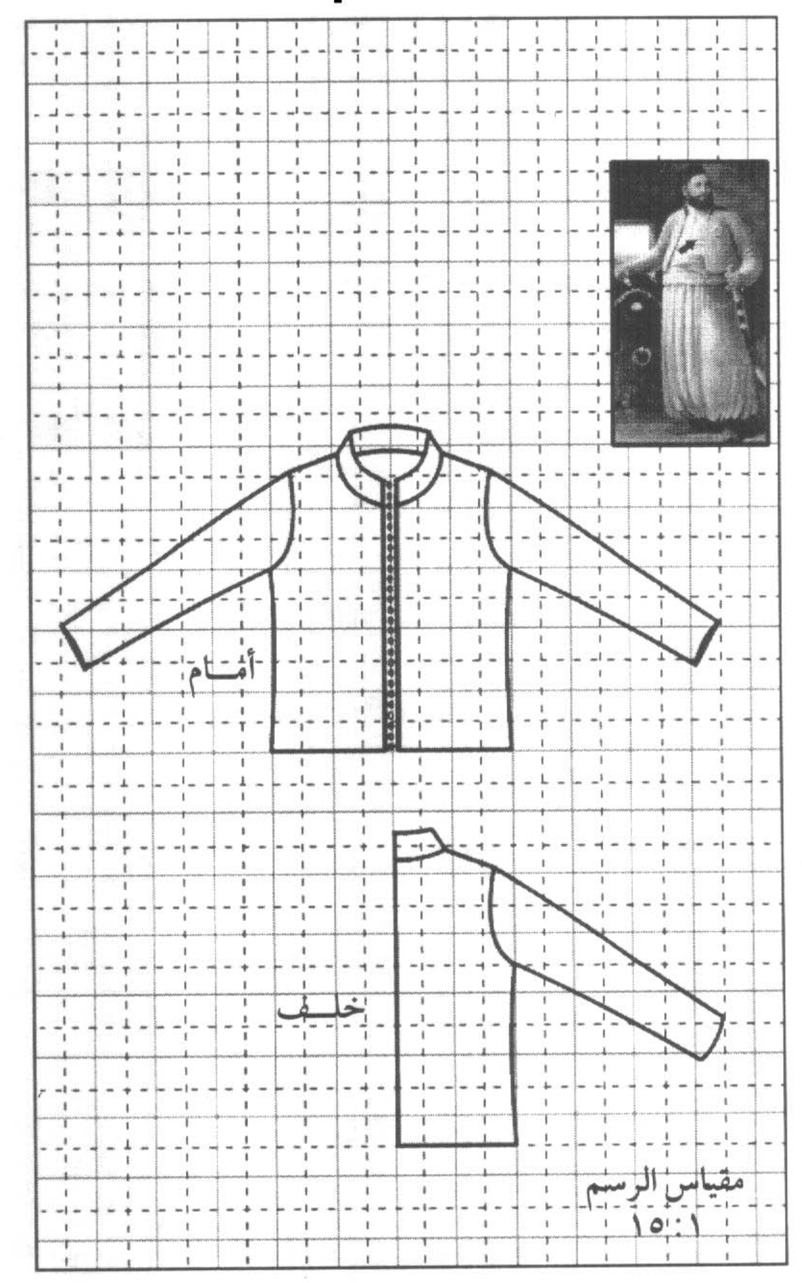
عصر محمد علي




تصميم هندسى رقم ( ٢٧.أ )

**التصميم الهندسي ( للصديري ) ( مناسبة اجتماعية ):**

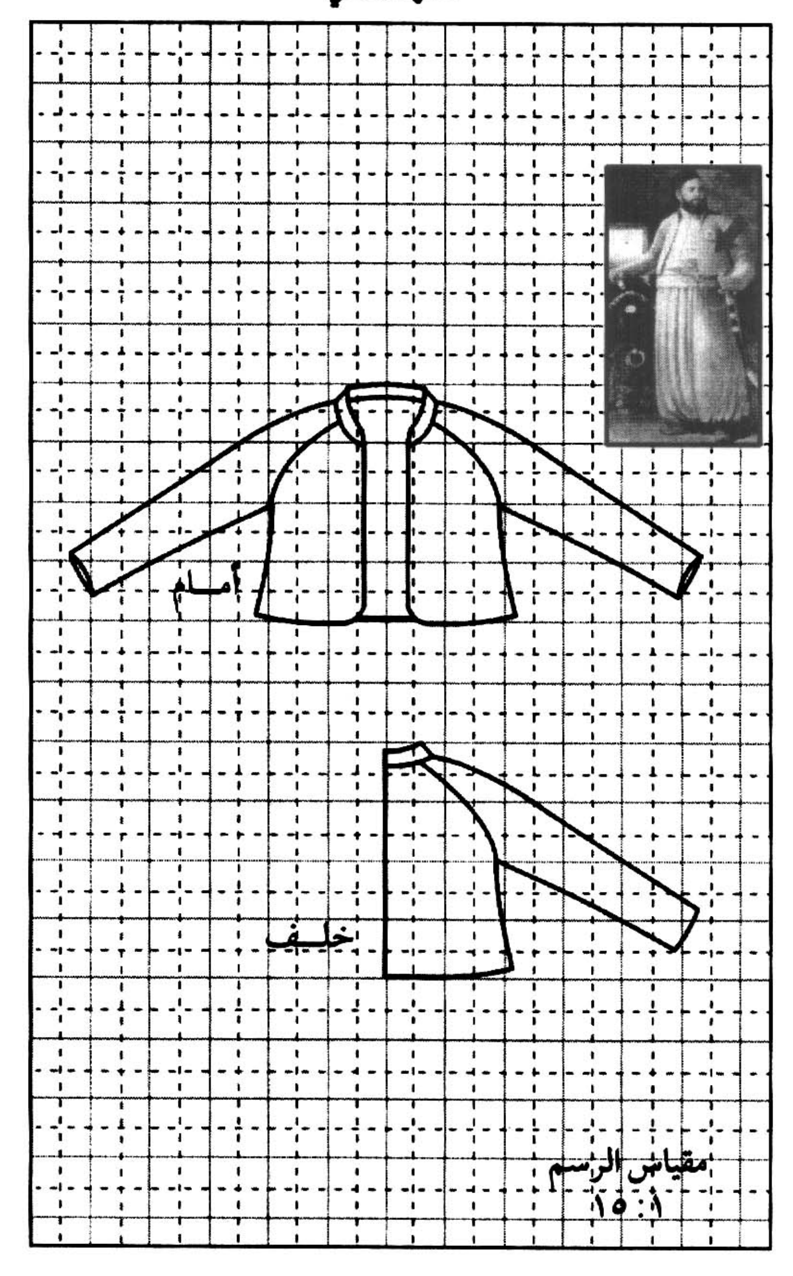
**عصر محمد علي**




**تصميم هندسي رقم ( ٢٧ ـ ب )**

**التصميم الهندسى ( للجاكيت ) ( مناسبة اجتماعية ) :**

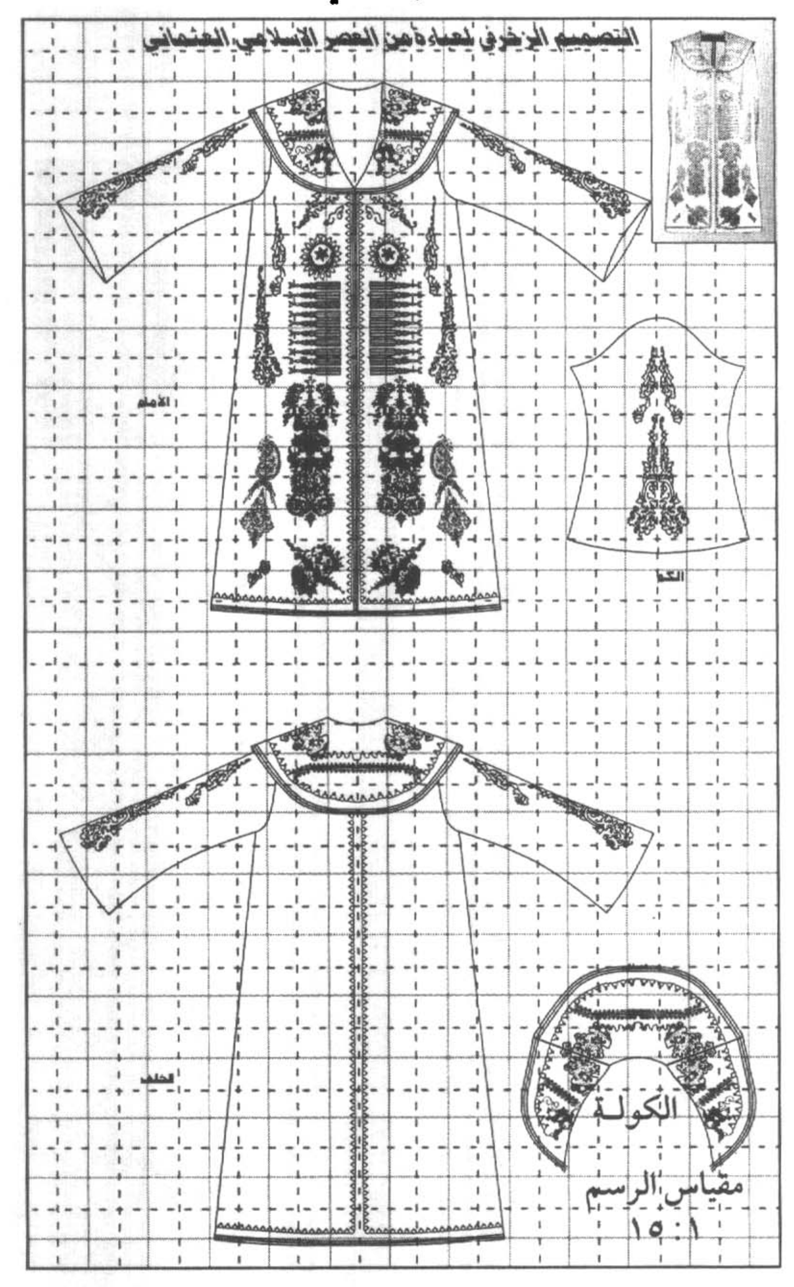
**عصر محمد علي**




**تصميم هندسى رقم ( ٢٧ ـ ج )**

**التصميم الهندسى ( للثوب ) ( مناسبة اجتماعية ) :**

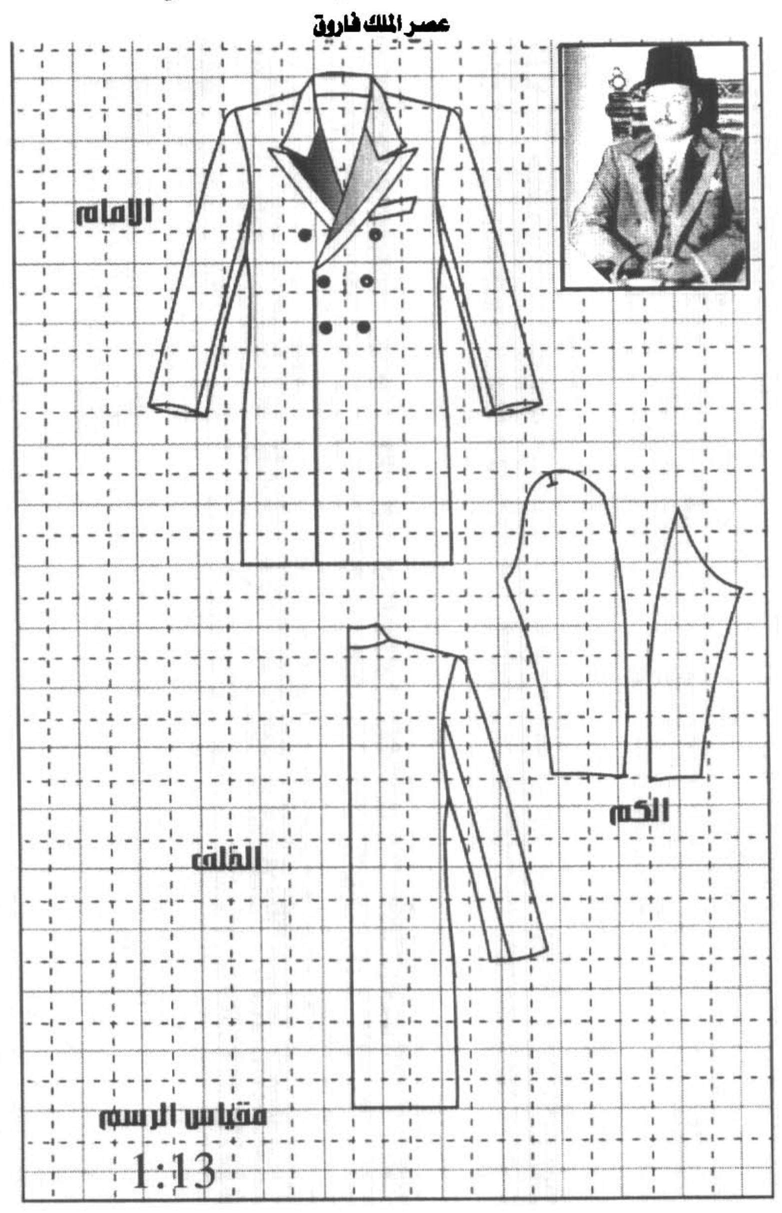
**عصر محمد علي**




**تصميم هندسى رقم ( ٢٨ )**

التصميم الهندسي ( للبدلة التقليدية ) ( مناسبة اجتماعي ):

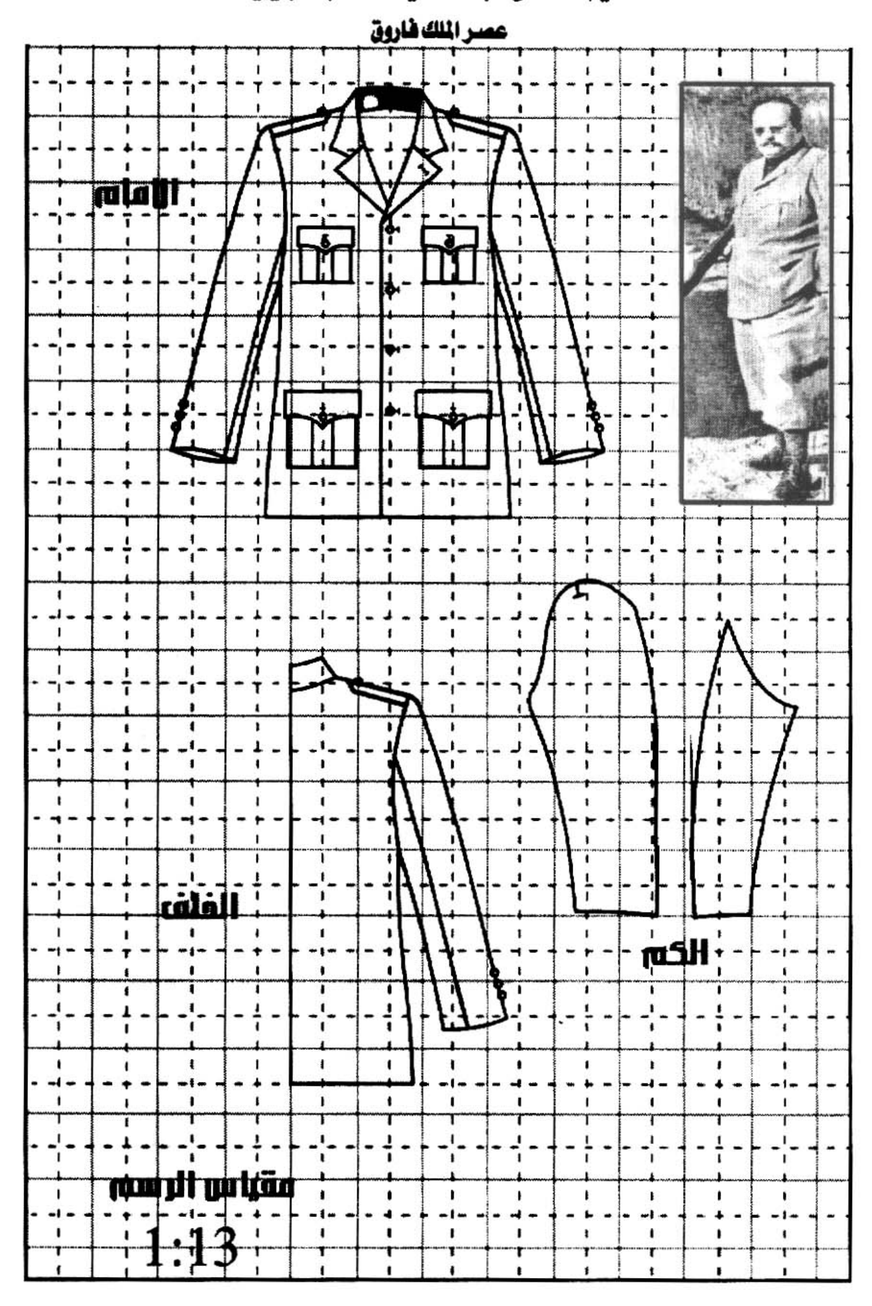
عصر الملك فاروق




تصميم هندسي رقم ( ٢٩ )

التصميم الهندسي ( لبدلة الصيد ) ( مناسبة ترفيهية ) :

عصر الملك فاروق




تصميم هندسي رقم ( ٣٠ )

# التطبيقــات العمليــة

**مقدمة:**

ثم تنفيذ بعض أهم الأنماط التاريخية للأزياء والتى تحمل سمات ومميزات كل عصر، بخامات مقترحة، وتقنيات بديلة بدون الإخلال بطبيعة الأثر بهدف انتشار تلك النوعيات الأثرية برؤية معاصرة.

وللحصول على طريقة تنفيذ هذه الأزياء التاريخية تم التجريب على عدد من المقاسات لعدد من المانيكانات إلا أن توصل إلى أفضل المقاسات التى يمكن أن ينفذ بها الزى التاريخي، وتعطى الانطباع المطلوب لشكل الزى.

ثم تم تشكيل الزى التاريخى على المانيكان المطابق مقاسه لمقاسات مرتدى الزى التاريخى، وتم أخذ قطع النموذج المشكلة ووضعها على الورق الخاص بالباترونات لاستخراج قطع النموذج على ورق والاحتفاظ بها حيث يمكن قصها بعد ذلك على أقمشة مقترحة تحاكى قماش الزى التاريخى.

بعدها تم القص على خامة الدمور وتشطيب الزى بالطرق التنفيذية المعاصرة المتاحة ووضع مقترحات لخامات بديلة عن خامة الزى التاريخى لمحاولة إلى التقرب من هذا الزى بقدر المستطاع.

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "النقبة": صورة رقم (٢٣٦) (تصميم هندسى رقم - ٢)**

هو زى ارتدته الملكة الفرعونية فى العديد من المناسبات السياسية والاجتماعية والترفيهية وأحيانًا ارتداه الملك كما فى مناسبة "وفاء النيل" ولكن بدون حمالات.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "النقبة":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل حريمى مقاس (٤٠).
- تم وضع الدمور بنسيج طولى مثنى على خط نصف الأمام لتكمل الأمام كله بعد التشكيل بداية من أعلى خط الصدر بقليل حتى قرب نهاية القدم (١٣٠ سم) تقريبًا.
- تم سحب الدمور وتشكيل الجزء الأمامى وتصريف بنسة الأمام فى اتساع الذيل.
- تشكيل الخلف موضع الدمور على خط نصف الخلف (نسيج طولي).
- سحب الدمور وتشكيل باقى الخلف.
- غلق الجانبين بالدبابيس.
- تشكيل الحمالة من أول "النقبة" على خط الصدر حتى نهايتها على خط الظهر عرضها = ١٠ سم، طولها = ٣٥ سم.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١)

يتكون نموذج "النقبة" من ٥ أجزاء:

- ٢ جزء خلف.
- ١ جزء أمام.
- ٢ جزء حمالة.

**مراحل التنفيذ:**

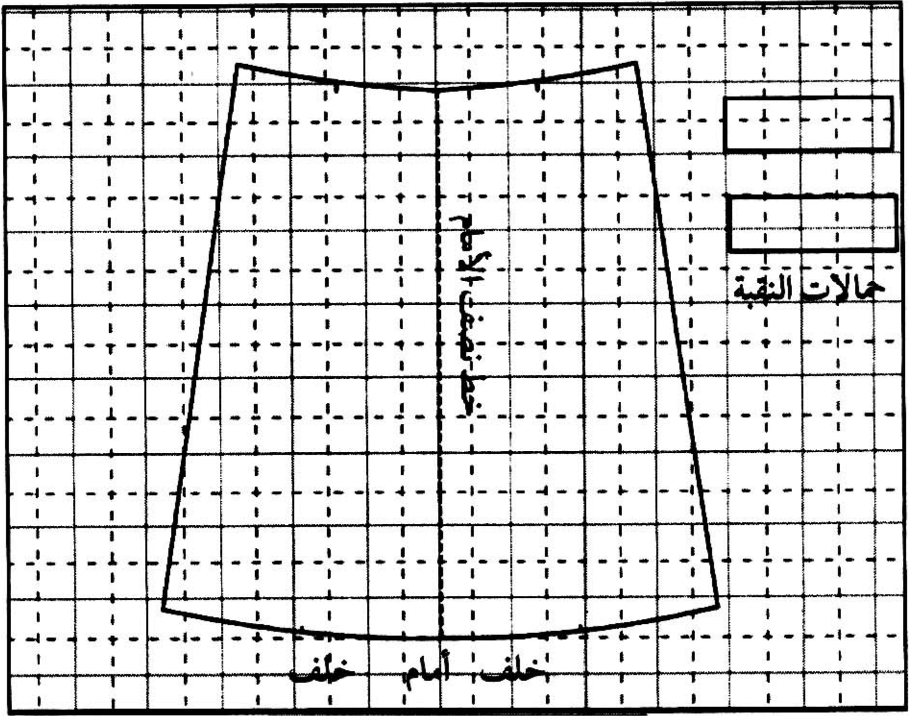
تتم مراحل تنفيذ "النقبة" فى الخطوات التالية:

- حياكة خط نصف الخلف.
- حياكة خطى الجنب.
- حياكة الحمالات فى "النقبة" من الأمام والخلف.
- تشطيب "النقبة".

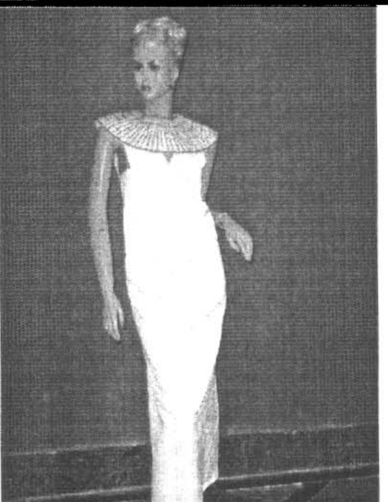
**الخامات البديلة: الدمور الخام.**

نموذج النقبة

العصر الفرعونى – رجالى وحريمي




مقياس الرسم
١ : ١٥



الرؤية الفنية المقترحة للنقبة "عصر فرعوني"
صورة رقم (٢٣٦)

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "النصفية": صورة رقم (٢٣٧) تصميم هندسى رقم (١ ـ أ)**

زى ارتداه الملك الفرعونى فى العديد من المناسبات السياسية والاجتماعية والترفيهية.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "النصفية":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل رجالى مقاس (٤٢).
- تم قص مستطيل من الدمور عرضه حوالى ٣٧٥ سم وطوله ٤٥ سم قص جزء شبه منحرف طوله ١٥٠ سم.
- ضغط هذه القطع المستطيلة بأسلوب البليسيه.
- تثبيت خط طولى من البليسيه على خط نصف الخلف.
- لف قطعة البليسيه على الأمام ومحاولة تداخلها بأسلوب الكروازيه.
- تشكيل خط الذيل النهائى بحيث يكون دائرى من الأمام ومستقيم من الخلف.
- تشكيل الجزء الشبه منحرف المتدلى على خط نصف الأمام.
- تشكيل الكمر

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ٢)

يتكون نموذج "النصفية" من ٣ أجزاء:

- ١ جزء أمام وخلف. - ١ جزء متدلى شبه منحرف.
- ١ جزء كمر.

**مراحل التنفيذ:**

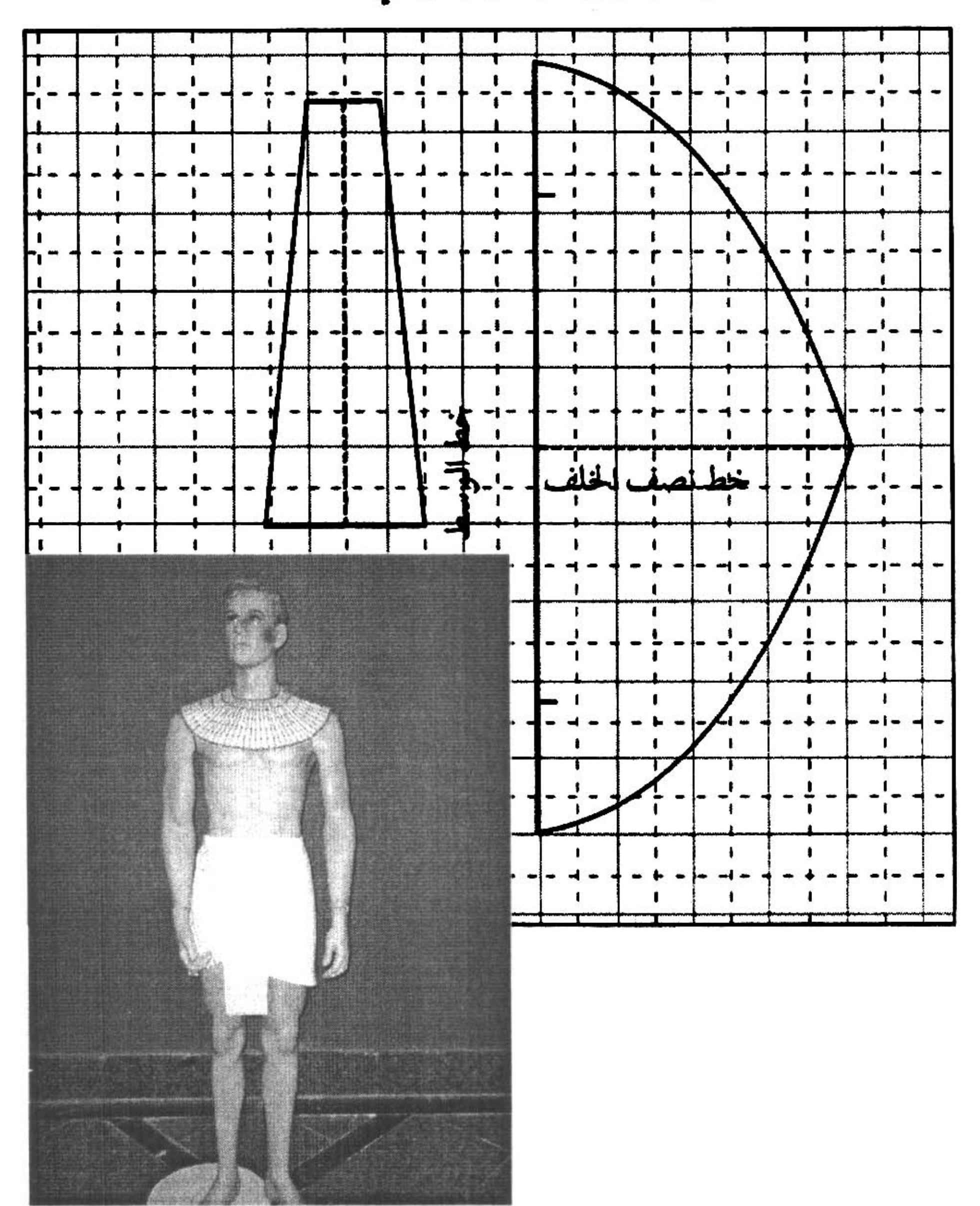
تتم مراحل تنفيذ "النصفية" فى الخطوات التالية:

- ثنى ذيل النصفية.
- تركيب الكمر.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

## نموذج النصفية

### العصر الفرعونى – رجالى وحريمي




الرؤية الفنية المقترحة للنصفية على شكل زهرة اللوتس المقلوبة "العصر فرعوني"

صورة رقم ( ٢٣٧ )

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "الثوب الملكي": صورة رقم (٢٣٨) تصميم هندسى رقم (٤)**

زى ارتداه الملك والملكة فى العديد من المناسبات السياسية والاجتماعية والترفيهية.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "الثوب الملكي":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل حريمى مقاس (٤٠).
- قص مستطيل من خامة القطن الخام والذى يتميز برقته وشفافيته عرضه حوالى ١٤٠ سم وهى طول الذراع + الكتف + ٢٠ سم، طوله طول الشخص مرتين ٣٠٠ ويقص شريط الدمور طوله ٣٠٠، عرض ١٠ سم.
- يثنى بالنصف هذا المستطيل بخط عرض ليحدد خط الكتف.
- تشكل فتحة رقبة مستديرة من الأمام ومن الخلف.
- يضم بحزام لعمل الثنيات المنهدلة.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم – ٣)

يتكون نموذج "الثوب الملكي" من جزئين:

- ١ جزء أمام وخلف.
- ١ جزء حزام.

**مراحل التنفيذ:**

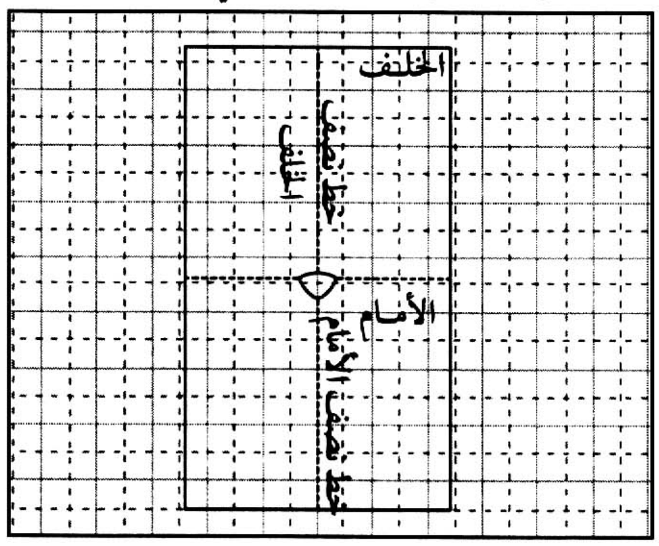
تتم مراحل تنفيذ "الثوب الملكي" فى الخطوات التالية:

- تشطيب حردة الرقبة.
- ثنى الذيل والأطراف.

**الخامات البديلة: القطن الخام**

نموذج الثوب الملكى

العصر الفرعونى – رجالى وحريمي






الرؤية الفنية المقترحة "للثوب الملكي" عصر فرعونى

صورة رقم ( ٢٣٨ )

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "القلادة"**: صورة رقم (٢٣٩) تصميم هندسى رقم (١٣ ـ ب)

من مكملات الزى الفرعونى للملك والملكة.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "القلادة":**

- يثبت خط طولى مثنى للدمور على خط نصف الأمام.
- تكل القلادة مرورًا بخط الكتف إلى خط نصف الخلف.
- يفرد خط نصف الأمام ليعاد ضبطها.
- يشكل الخط الخارجى للقلادة بالطول المطلوب، ويشكل الخط الداخلى (حردة الرقبة الأمامية والخلفية).

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم ـ ٤)

يتكون نموذج "القلادة" من جزئين:

- ١ جزء أمامى وخلفى.
- ١ جزء بطانة الأمام والخلف.

**مراحل التنفيذ:**

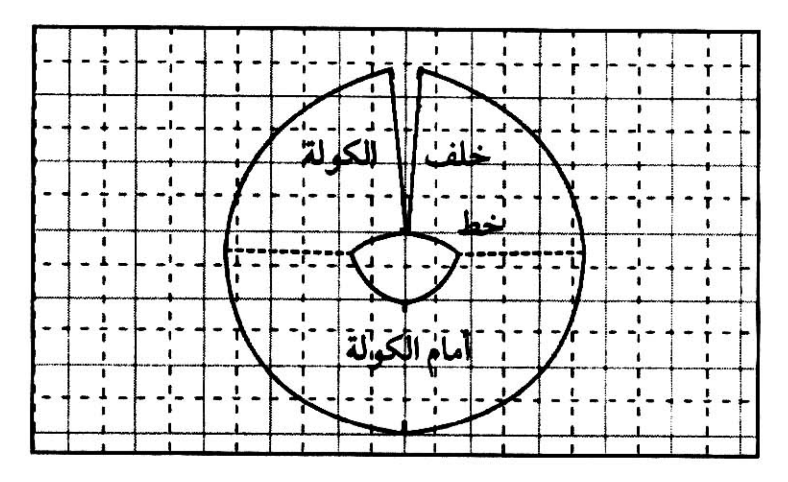
تتم مراحل تنفيذ "القلادة" فى الخطوات التالية:

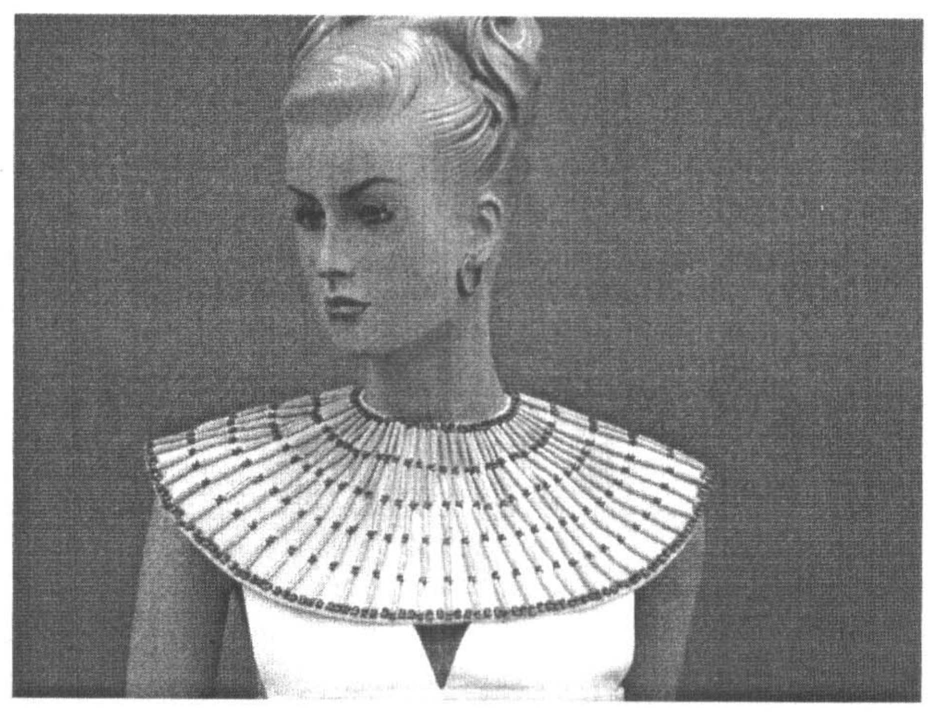
- تركيب الوجه مع البطانة.
- تركيب الخرز والأخشاب بالشكل الإشعاعى.

**الخامات البديلة:** خرز خشب الدمور الخام

نموذج القلادة

## العصر الفرعونى – رجالى وحريمي



الرؤية الفنية المقترحة للقلادة عصر فرعونى

صورة رقم (٢٣٩)

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "البدنة"**: صورة رقم (٢٤٠) (تصميم هندسى رقم ـ ٥)

زى ارتداه الخليفة الفاطمى فى العديد من المناسبات السياسية والاجتماعية والترفيهية.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "البدنة":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل رجالى مقاس (٤٦).
- تم تثبيت خط طولى مفتوح للدمور على خط نصف الأمام.
- يسحب الدمور ويتم تشكيل الأمام بحردة الرقبة عمقها ٩ سم كتف طوله ١٦ سم، طول إلى نهاية القدم ١٥٠ سم.
- تم تثبيت خط طولى مفتوح للدمور على خط نصف الخلف.
- يسحب الدمور ويتم تشكيل الخلف، عمق حردة ٢ م، كتف طوله ١٦ سم طول إلى نهاية القدم ١٥٠ سم.
- يثبت خط طولى للدمور على خط نصف الكم ويشكل الذراع باتساع حول الكم طول الكم ٦٥ سم، عرض الأسورة ٦٠ سم.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ٥)

يتكون نموذج "البدنة" من ٦ أجزاء:

- ٢ جزء أمام. - ٢ جزء خلف. - ٢ جزء كم.

**مراحل التنفيذ:**

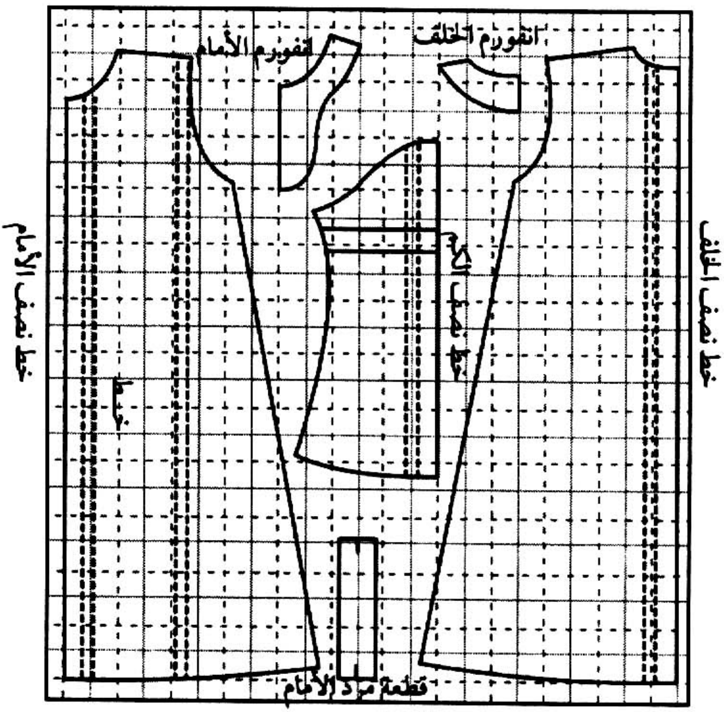
تتم مراحل تنفيذ "البدنة" فى الخطوات التالية:

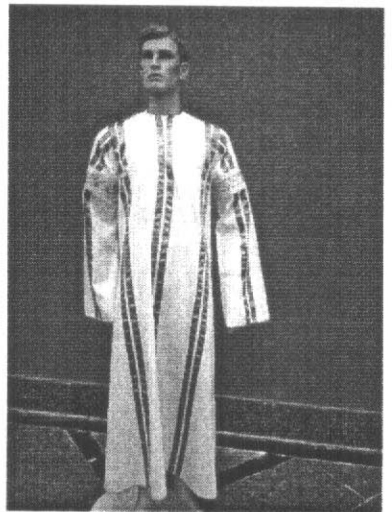
- تثبيت الشرائط الطولية على الأمام.
- تثبيت الشرائط الطولية على الخلف.
- تثبيت الشرائط الطولية على خط نصف الكم.
- حياكة خطى الجنب. - حياكة الأكتاف.
- حياكة الأكمام. - تركيب الكم فى حردة الأمام والخلف.
- تشطيب حردة الرقبة، نهاية الذيل، نهاية الكم.

**الخامات البديلة: الدمور الخام ـ شرائط الستان**

## نموذج البدنـة

### العصر الفاطمى – رجالى



الرؤية الفنية المقترحة للبدنة" عصر فاطمي

صورة رقم (٢٤٠)

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "زى مملوكي": صورة رقم (٢٤١)**

ارتدى السلطان المملوكى زى سلطان فى المناسبات السياسية والاجتماعية والترفيهية مكون من ٣ قطع، "السروال"، "الصديري"، "البنش".

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "السروال":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل رجالى مقاس (٤٦).
- يقص مستطيل عرضه ضعف نصف دوران الوسط = ٨٠ سم، طوله ١٠٥ سم.
- يتم تحديد خط الحجر على المانيكان ليرسم حردتى حجر الأمام والخلف.
- يتم تشكيل الكشكشة على خط الوسط، وخط الرجل من أسفل.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم ـ ٦)

يتكون نموذج "السروال" من جزئين:

- ١ جزء رجل يمين.
- ١ جزء رجل يسار.

**مراحل التنفيذ:**

تتم مراحل تنفيذ "السروال" فى الخطوات التالية:

- حياكة خياطة الرجل اليمنى من الداخل.
- حياكة خياطة الرجل اليسرى من الخارج.
- الحجر.
- تركيب الكمر.
- كشكشة الأسورة والوسط.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "الصديري":**

- يتم تثبيت خط مفتوح طولى للدمور على خط نصف الأمام.
- تشكيل الأمام عمق حردة رقبة ٩ سم، طول الكتف ١٦ سم، الطول الكلى للصديرى ٥٥ سم.
- يثبت خط طولى مثنى للدمور على خط نصف الخلف ويتم تشكيل الخلف، حردة رقبة ٩ سم، ارتفاع الكول ٤ طول كتف ١٦ سم، الطول الكلى ٥٥ سم.
- يثبت خط طولى مثنى للدمور على نصف خط الكم ويتم تشكيل الكم باتساع بسيط طول الكم ٦٠ سم، عرض الأسورة ٤٠ سم.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ٦)

يتكون نموذج "الصديري" من ٥ أجزاء:

- ٢ جزء أمام.
- ١ جزء خلف.
- ٢ جزء كم يمين ويسار.

**مراحل التنفيذ:**

تتم مراحل تنفيذ "الصديري" فى الخطوات التالية:

- حياكة خطى الكتف.
- حياكة خطى الجنب.
- حياكة جانبى الكم.
- حياكة المن مع جسم الصديرى تركيب الكول.
- التشطيبات.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "البنش":**

- يتم تثبيت خط طولى مثنى للدمور على خط نصف الخلف.
- يتم تشكيل الخلف حردة رقبة ٢.٥ سم.
  - عمق إبط ٢٧ سم
  - طول كلى ١٥٠ سم
  - طول الكتف ١٦ سم
- يتم تشكيل الأمام خط طولى مفتوح
  - حردة رقبة ٩ سم
  - عمق إبط ٢٧ سم
  - طول كلى ١٥٠ سم
  - طول الكتف ١٦ سم
- يتم تشكيل الكم بنفس طريقة تشكيل كم الصديرى مع وجود اختلاف طوله يتعدى الطول العادى = ٩٠ سم، اتساعه = ٦٠ سم، ويوجد به فتحة طويلة = ٣٠ سم.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم ـ ٦)

يتكون نموذج "النبش" من ٥ أجزاء:

- ٢ جزء أمام.
- ٢ جزء خلف.
- ١ كم يمين ويسار.

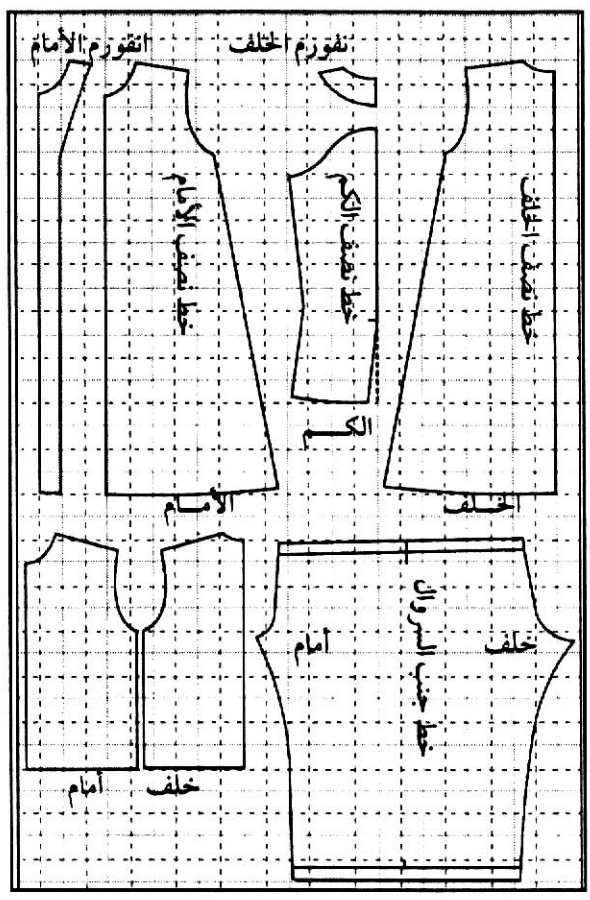
**مراحل التنفيذ:**

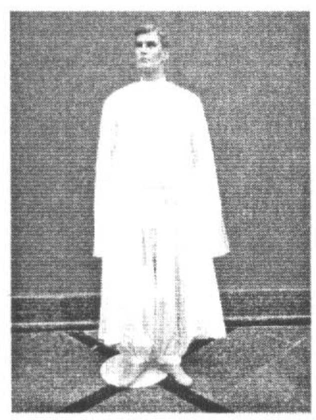
تتم مراحل تنفيذ "البنش" فى الخطوات التالية:

- حياكة خطى الكتف.
- حياكة خطى الجنب.
- حياكة خطى الكم.
- تركيب الكم.
- التشطيبات النهائية.

**الخامات البديلة:الدمور الخام**

## نموذج (البنش – الصديرى – السروال)
## العصر المملوكى – رجالى



الرؤية الفنية المقترحة للبنش، الصديرى، السروال عصر مملوكى
صورة رقم (٢٤١)

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "سروال، قميص، يلك، بغلطاق":**

صورة رقم (٢٤٢) تصميم هندسى رقم (٢٣ ـ ب)

زى ترتديه المرأة المملوكية.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "السروال":**

- نفس مراحل تشكيل وتنفيذ السروال السابق.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "قميص":**

تصميم هندسى رقم (٢٣ – أ)

- تشكيل على مانيكان حريمى مقاس (٤٢).
- يتم تثبيت خط طولى مثنى للدمور على خط نصف الأمام.
- تشكيل باقى الأمام طول الكتف = ١٣ سم
  - عمق حردة الرقبة = ٣٥ سم
  - الطول الكلى = ٧٨ سم
- يتم تثبيت خط طولى مثنى للدمور على خط نصف الخلف.
- يتم تشكيل باقى الخلف مع عمل شق فى خط نصف الخلف لدخول الرأس وخروجها.
- تشكيل الكم بالطرق السابق شرحها.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم – ٧)

يتكون نموذج "القميص" من ٥ أجزاء:

- ١ جزء أمام.
- ٢ جزء خلف.
- ٢ جزء كم.

**مراحل التنفيذ:**

تتم مراحل تنفيذ "قميص" فى الخطوات التالية:

- نفس مراحل تنفيذ الصديرى.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "الِيلك":**

تصميم هندسى رقم (٢٣-ج)

- نفس خطوات تشكيل القميص مع اختلاف عمق حردة الرقبة الأمامية

- ٢٠ سم، طول الكم = ١٢٥ سم مفتوح ويتدلى على الأرض .

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ٨)

يتكون نموذج "اليلك" من ٥ أجزاء:

- ٢ جزء أمام.
- ١ جزء خلف.
- ٢ جزء كم.

**مراحل التنفيذ:**

تتم مراحل تنفيذ "اليلك" فى الخطوات التالية:

- حياكة خطى الأكتاف.
- حياكة خطى الجنب.
- حياكة خطى الكم من الخارج.
- تركيب الكم مع جسم اليلك.
- تركيب الأزرار، التشطيبات.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "البغلطاق":**

تصميم هندسى رقم (٢٣-د)

- نفس خطوات تشكيل اليلك، مع اختلاف أن حردة الرقبة عمقها ٨ سم، والكم طوله ٦٠ وبدون أزرار فى الأمام.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم ـ ٩)

يتكون نموذج "البغلطاق" من ٥ أجزاء:

- ٢ جزء أمام.
- ١ جزء خلف.
- ٢ جزء كم.

**مراحل التنفيذ:**

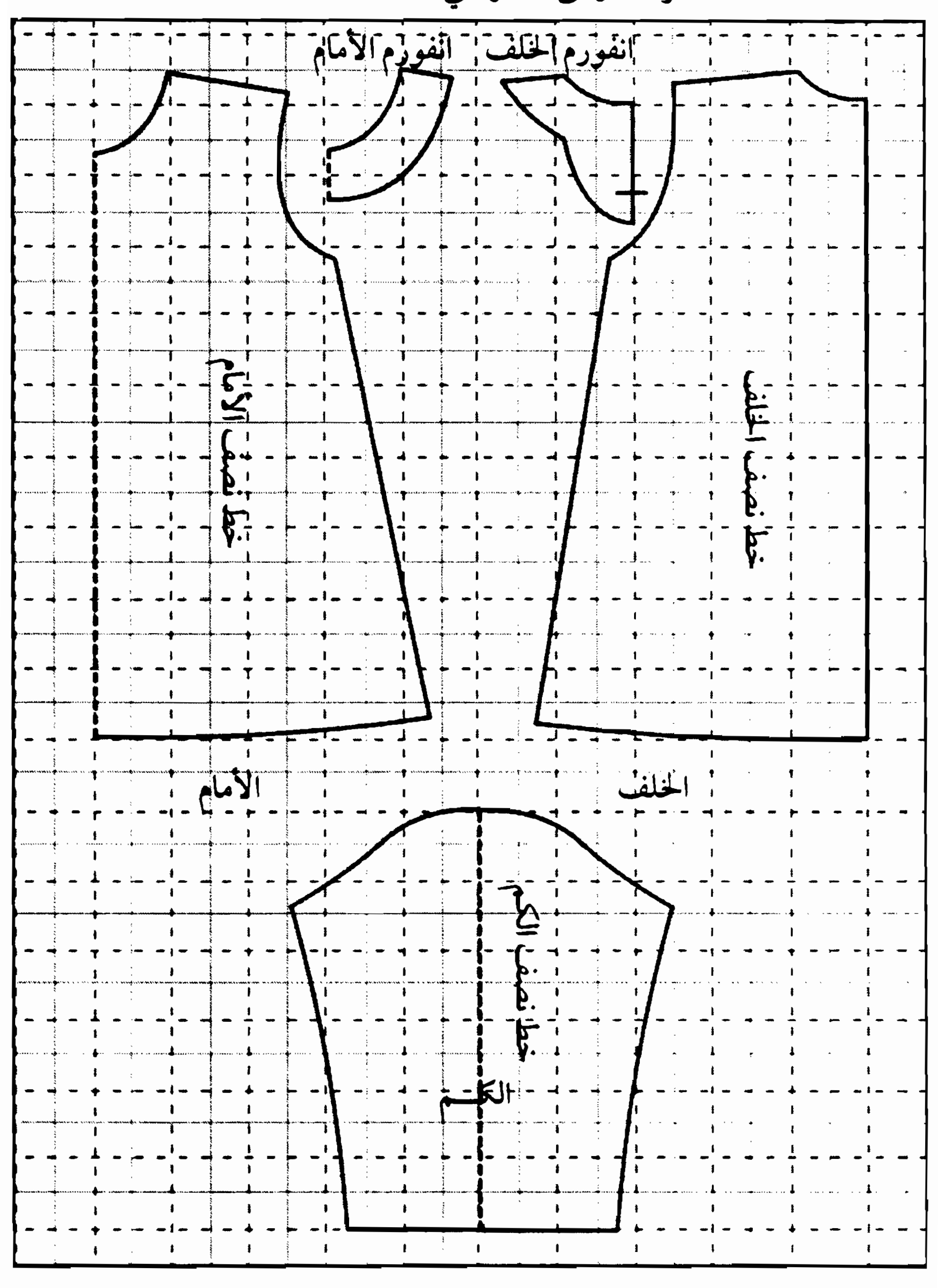
تتم مراحل تنفيذ "البغلطاق" فى الخطوات التالية:

- نفس خطوات اليلك مع عدم وجود تركيب الأزرار.

**الخامات البديلة:الدمور الخام**

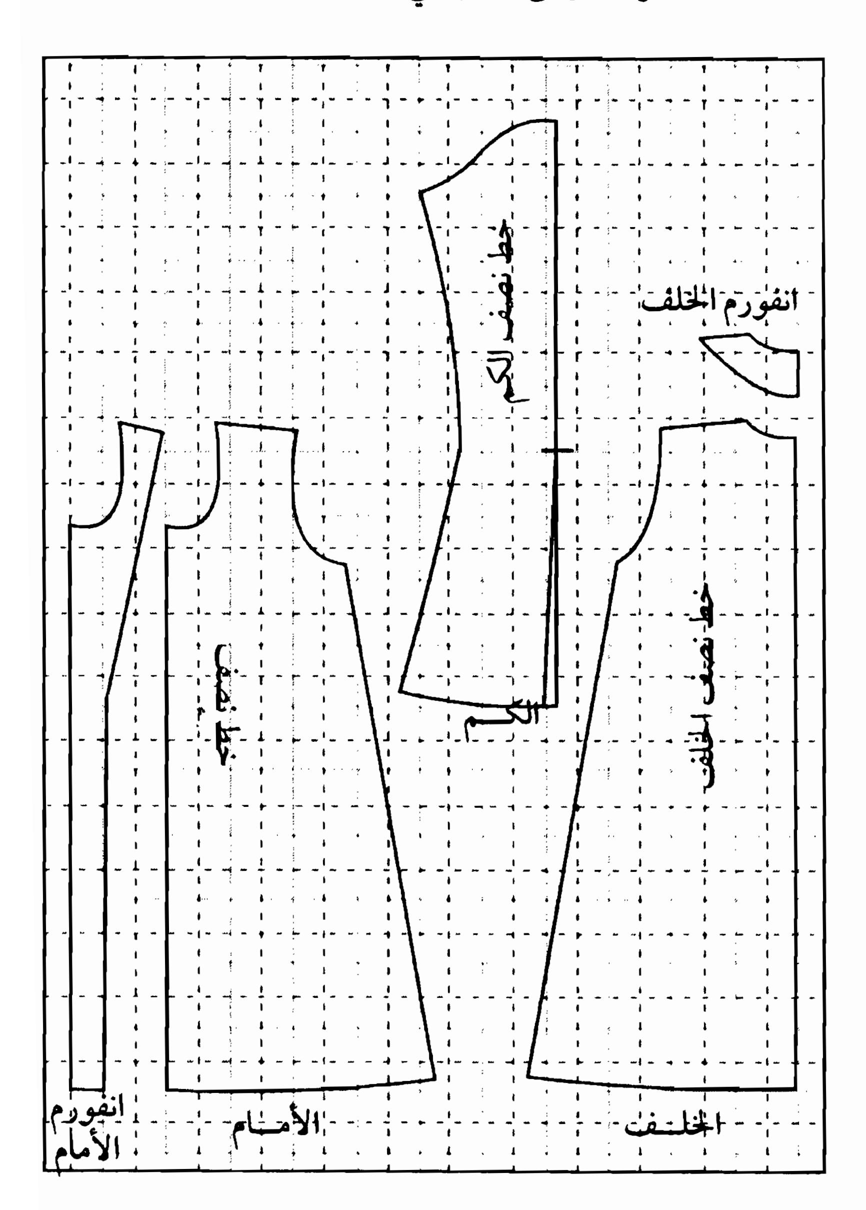
نموذج القميص

العصر المملوكى – حريمي



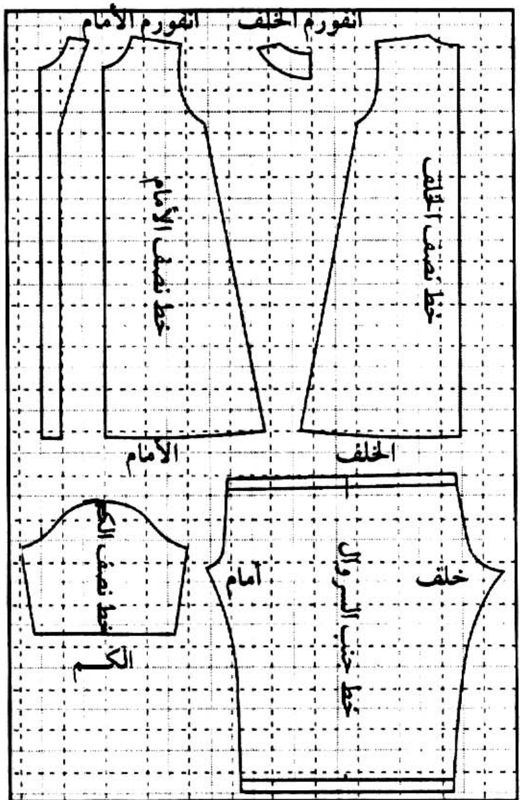
نموذج اليلك

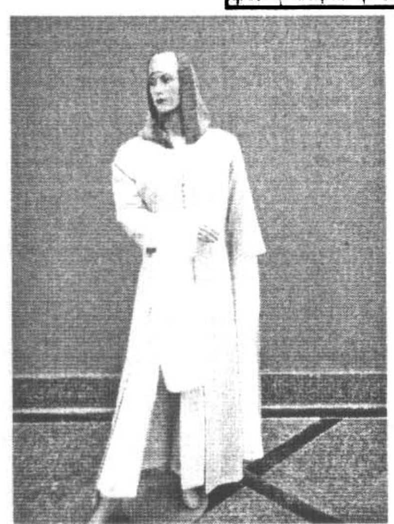
## العصر المملوكى – حريمي



## نموذج (البغلطاق – السروال)

## العصر المملوكى – حريمي



الرؤية الفنية المقترحة للبغلطاق، يلك، قميص، سروال عصر مملوكي

صورة رقم (٢٤٢)

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "اليلك والبنش": صورة رقم (٢٤٣)**

زى ترتديه المرأة فى العصر العثمانى.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "اليلك":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل حريمى مقاس (٤٢).
- يثبت خط به كشكشة من الدمور على خط نصف الأمام
- يشكل بخط ورب على منطقة الصدر لإحداث كشكشة.
- يشد على أعلى الصدر إلى خط الكتف وعلى خط القصة السفلية.
- يشكل باقى اليلك من أسفل القصة عن طريق توسيعات إلى نهاية الذيل.
- يتم تثبيت قطعة دمور ورب لتشكل فتحة الصدر وتلف حول الرقبة إلى الناجية الأخرى على شكل درابيه.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٠)

يتكون نموذج "اليلك" من ٦ أجزاء:

- ٢ جزء أمام علوية كاملة.
- ١ جزء أمام سفلية كاملة.
- ٢ خلف علوى.
- ١ خلف سفلية كاملة.

**مراحل التنفيذ:**

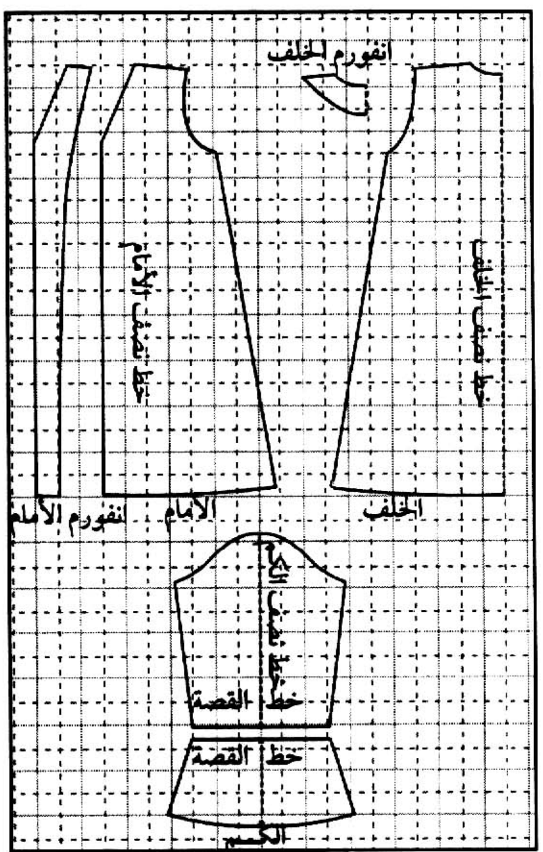
تتم مراحل تنفيذ "اليلك" فى الخطوات التالية:

- يتم حياكة القصات الدرابيه.
- تركيب باقى الفستان.
- التشطيبات.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

## نموذج البنش

## العصر العثمانى – حريمي






**الرؤية الفنية المقترحة "لليلك، النبش" عصر عثماني**

**صورة رقم (٢٤٣)**

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "القفطان، الفرجية، القميص":**

صورة رقم (٢٤٤) تصميم هندسى رقم (٢٤)

هو زى السلطان العثمانى.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "القفطان":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل رجالى مقاس (٤٢).
- تثبت خط نسيج طولى للدمور على خط نصف الأمام لتشكيل القصة الأمامية الكروازيه للقفطان.
- تشكيل حردة رقبة = ٩ سم.
  - حردة إبط = ٣٨ سم.
  - كتف = ١٤ سم.
  - الطول الكلى = ١٣٥ سم.
- تشكيل باقى قصات قطع الأمام على نسيج دمور طولى مفتوح.
- تشكيل نفس الخطوات السابقة مع الخلف مع مراعاة أن يكون خط نصف الخلف نسيج طولى مثنى.
- تشكيل الكم على الذراع طول الكم = ٢٨ سم اتساع الكم من أسفل = ٣٠ سم.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١١)

يتكون نموذج "القفطان" من ٢٠ جزء:

- ١٠ أجزاء أمام يمين ويسار.
- ١٤ أكمام موزعة كمين أساسيين وكمن بطانة.
- ٢ قطعة خلف.
- كولة وبطانة لها.
- ٢ قطعة بطانة للمرد.

**مراحل التنفيذ:**

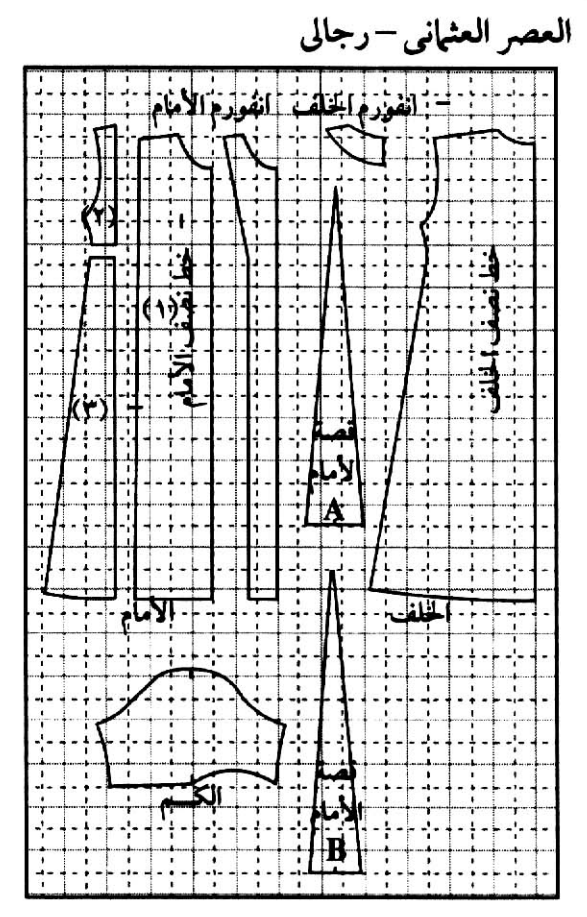
تتم مراحل تنفيذ "القفطان" فى الخطوات التالية:

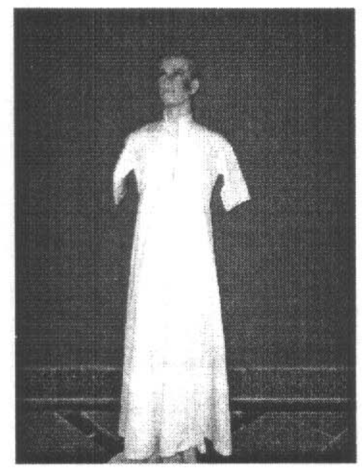
- تجميع قطع أمام القفطان من الجهة اليمنى. تجميع قطع القفطان من الجهة اليسرى.
- تجميع قطع خلف القفطان.
- حياكة خط الكتف يمين ويسار.
- حياكة خط الجنب يمين ويسار.
- حياكة خط خياطة الكم يمين ويسار فى البطانة ثم قلبه.
- تركيب حردة الكم فى حردة "القفطان".
- تركيب الأزرار والعراوى للقفطان.
- ثنى ذيل القفطان.
-

**الخامات البديلة: الدمور الخام الأزرار**

## نموذج القفطان

## العصر العثمانى – رجالى



**الرؤية الفنية المقترحة للقفطان عصر عثماني**

**صورة رقم ( ٢٤٤ )**

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "الفرجية":**

صورة رقم (٢٤٥) تصميم هندسى رقم (٢٦)

- تم تحديد مانيكان تشكيل رجالى مقاس (٤٢).
- تثبيت خط طولى مفتوح للدمور على خط نصف الأمام.
- تشكيل باقى الأام حردة رقبة أمامية بعمق ١٨ سم، وعرض كلى ١٦ سم
  - حردة إبط بعمق ٣٥ سم
  - الطول الكلى = ١٦٠ سم
- ملحوظة: الفرجية يتم عمل جوديهات من الكتف إلى أسفل الذيل لتوسيعها بالصورة.
- تشكيل الخلف خط نصف طولى مثنى.
  - حردة رقبة بعمق ٢.٥ سم.
  - حردة إبط بعمق ٣٥ سم.
  - الطولى الكلى = ١٦٠ سم
- يتم تشكيل جوديهات فى الخلف.
- تشكيل الكول "بحاري" ممتدة من خط الذيل فى الأمام على امتداد خط نصف الأمام مرورًا بالكتف إلى باقى الكول البحارى حتى قرب منتصف طول الخلف طول الكول ٣٥ سم، عرض الكول ٤٦ سم.
- تشكيل الأكمام بالاتساع المطلوب طول الكم = ٦٥ سم، اتساعه من أسفل = ٧٠ سم

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٢)

يتكون نموذج "الفرجية" من ١١ جزء:

- ٢ أمام.
- ١ خلف.
- ٢ كم.

- ٢ كول + ٢ بطانة كولة + ٢ أنفورم أمام.

**مراحل التنفيذ:**

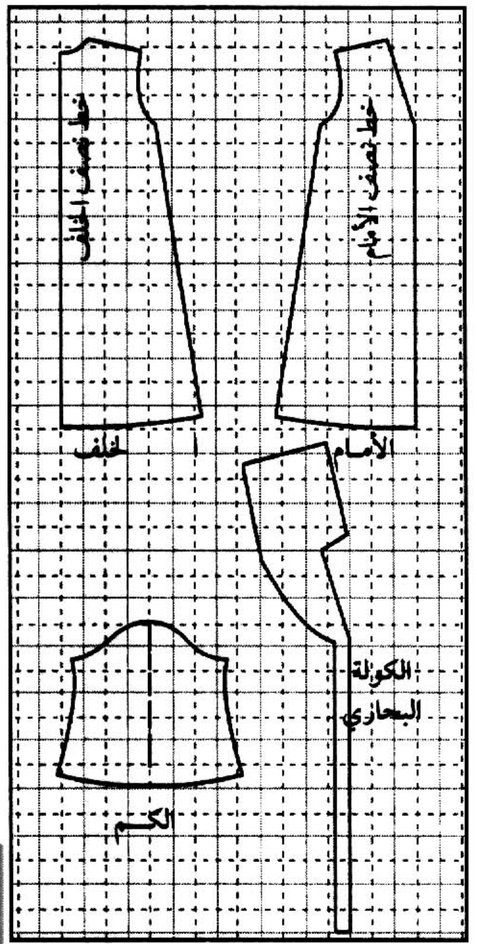
تتم مراحل تنفيذ "الفرجية" فى الخطوات التالية:

- تركيب الفراء على خط نصف الأمام والكتف.
- تركيب الفراء على نهاية ذيل الكم.
- حياكة خط جنب الفرجية.
- تركيب حردة الكم مع حردة إبط الفرجية

**الخامات البديلة: الدمور الخام ـ فراء صناعى**

## نموذج الفرجية

## العصر العثمانى – رجالى






الرؤية الفنية المقترحة للفرجية بفراء عصر عثماني

صورة رقم ( ٢٤٥ )

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "القميص":**

صورة رقم (٢٤٦) تصميم هندسى رقم (٢٥)

- تم تحديد مانيكان تشكيل رجالى مقاس (٤٢).
- تثبيت خط نسيج طولى مفتوح للدمور على خط نصف الأمام.
- تشكيل الأمام من حردة الرقبة = ٨ سم.
  - حردة إبط = ٢٦ سم
  - طول الكتف = ١٦ سم
  - الطول الكلى = ٧٠ سم
- تشكيل الكول الأمامية وهى تشبه كول الفرجية.
- تشكيل الخلف نسيج طولى مثنى للدمور
- حردة رقبة = ٢ سم، حردة إبط = ٢٦ سم، طول الكتف = ١٦ سم، الطول الكلى = ٧٠.
- لا يتم تشكيل كم

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٣)

يتكون نموذج "القميص" من ١٠ أجزاء:

- ٢ جزء أمام.
- ٤ أنفورم إبط أمام وخلف.
- ١ خلف.
- ١ أنفورم رقب خلف.
- ٢ أنفورم أمام بالكول البحارى (يمين ويسار).

**مراحل التنفيذ:**

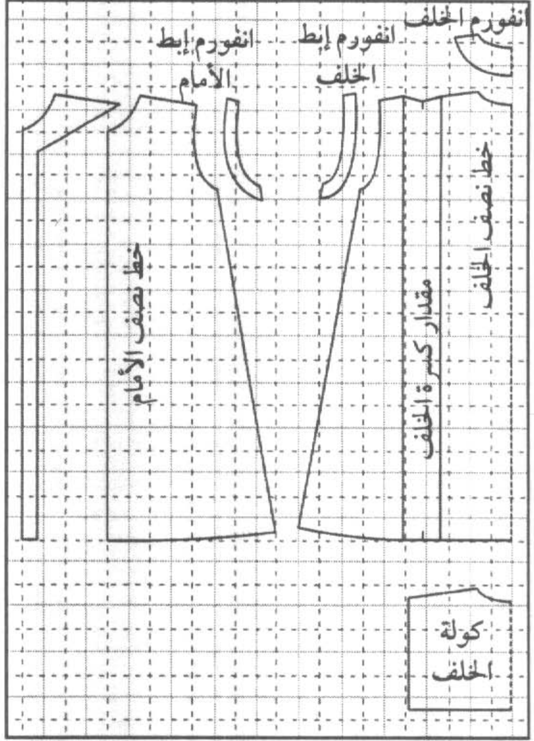
تتم مراحل تنفيذ "القميص" فى الخطوات التالية:

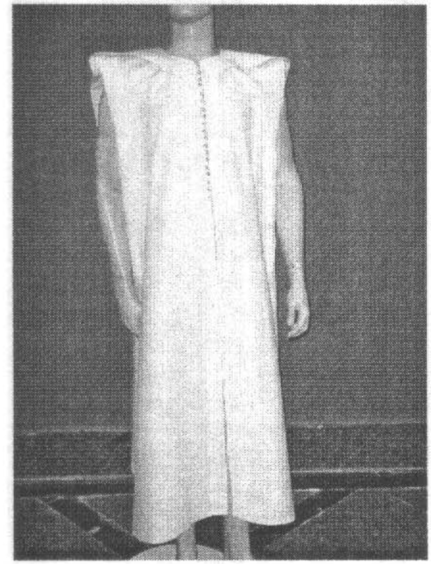
- حياكة خطى الكتف.
- حياكة خطى الجنب.
- تركيب الكول من الأمام وتنظيفها.
- تركيب الأزرار والعراوى "الخطان"

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

## نموذج القميص

## العصر العثمانى – رجالى



**الرؤية الفنية المقترحة للقميص عصر عثماني**

**صورة رقم (٢٤٦)**

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "السروال المتسع، صديرى، جاكيت قصر":**

صورة رقم (٢٤٧) تصميم هندسى رقم (٢٧- أ، ب، جـ)

هو زى لمحمد على.

**خطوات التشكيل والتنفيذ:** (نموذج رقم ـ ١٤)، (نموذج رقم ـ ١٤)، (نموذج رقم ـ ١٤)

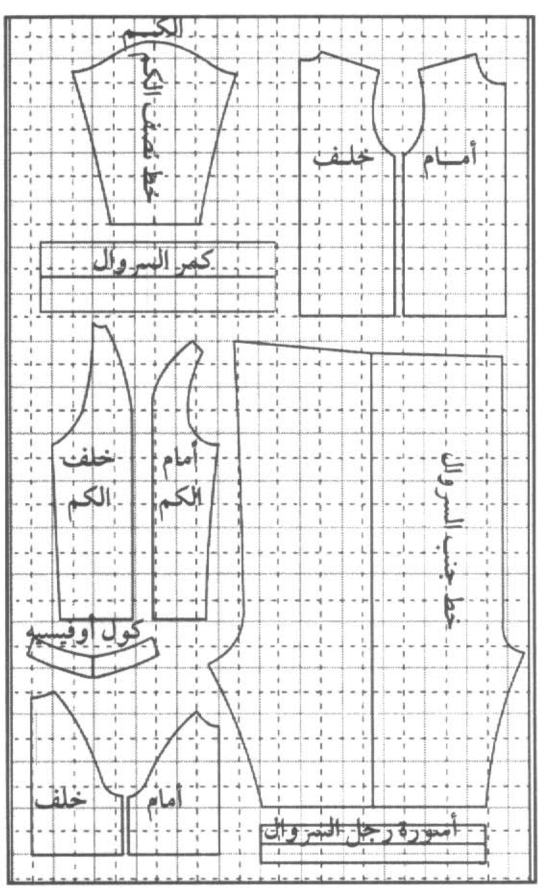
- تم شرحها سابقًا.

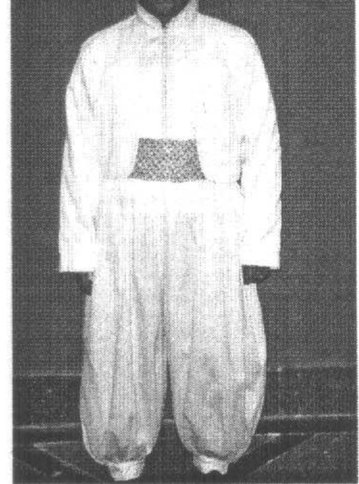
**الخامات البديلة للسروال: الدمور الخام**

**الخامات البديلة للصديرى: الدمور الخام**

**الخامات البديلة لجاكيت:الدمور الخام**

## نموذج (الجاكيت – صديرى – سروال)
## عصر محمد على – رجالى



**الرؤية الفنية المقترحة للجاكيت، صديرى، سروال عصر محمد علي**
**صورة رقم (٢٤٧)**

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "ثوب": صورة رقم (٢٤٨) تصميم هندسى رقم (٢٨)**

ارتدت المرأة فى عهد محمد على نفس الملابس فى العصر العثمانى مع إضافة هذا الزى "الثوب".

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "الثوب":**

- تم تحديد مانيكان تشكيل حريمى مقاس (٤٢).
- تثبت خط طولى مفتوح على خط نصف الأمام.
- تشكيل باقى الأمام حردة رقبة = ١٤ سم
  - حردة إبط = ٢٦ سم
  - طول الكتف = ١٤ سم
  - الطول الكلى = ١٥٠ سم
- تثبيت خط مثنى للدمور على خط نصف الخلف.
- تشكيل باقى الخلف حردة رقبة = ٢ سم
  - حردة إبط = ٢٦ سم
  - طول الكتف = ١٤ سم
  - الطول الكلى = ١٥٠ سم
- تشكيل الكول والكم.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٥)

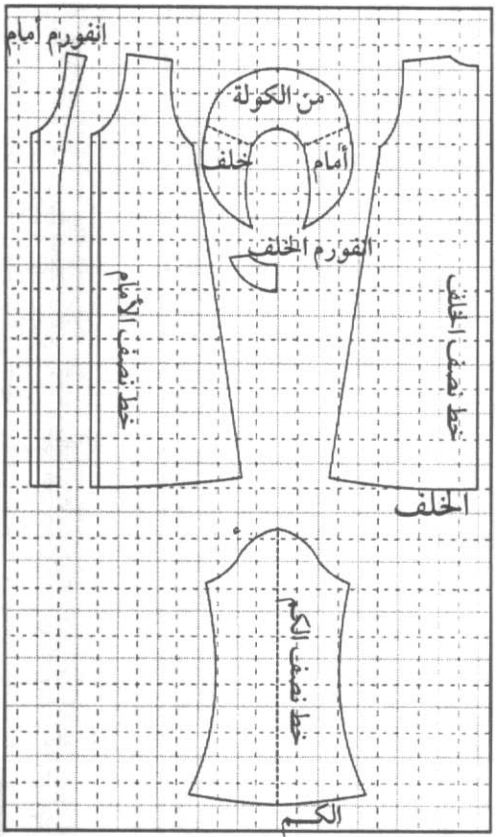
يتكون نموذج "الثوب" من ١٢ جزء:

- ٢ أمام.
- ١ خلف.
- ٢ كول.
- ٢ كم.
- ٢ أنفورم أمام.
- ١ أنفورم خلف.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

## نموذج الثوب

## عصر محمد على – حريمي






**الرؤية الفنية المقترحة "للثوب" عصر محمد علي**

**صورة رقم ( ٢٤٨ )**

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "البدلة التقليدية للملك فاروق":**

صورة رقم (٢٤٩) تصميم هندسى رقم (٢٩)

ارتداها الملك فاروق فى المناسبات الدينية والاجتماعية وفى بعض الأوقات فى استقبال الوفود الأجنبية.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "بدلة تقليدية" جاكيت، بنطلون":**

- وجد النموذج فى هذه الفترة الزمنية وتم استخدامه فى تنفيذ البدلة مع مراعاة أن هناك مرحلة تتطلب التشكيل على المانيكان مقاس (٤٨) قبل عملية لتشطيب الضبط وإحكام خطوط الأمام والخلف والكول للبدلة.
- الجاكيت صف أزرار واحد.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٦)

يتكون نموذج "البدلة" من ١٩ جزء:

- ٢ أمام يمين ويسار.
- ٢ قصة يمين ويسار (فيانكو) [1].
- ٢ خلف يمين ويسار.
- ٢ بطانة أمام يمين ويسار.
- ١ قطعة كولة علوية.
- ١ كم قطعة علوية يمين ويسار.
- كم قطعة سفلية يمين ويسار.
- بطانة أمام يمين ويسار.
- ٢ نهاية قصة فيانكو يمين ويسار.
- ٢ بطانة خلف.

---

(١) فيانكو: يقصد بها قصى جنب الجاكيت التى تصل ما بين الأمام والخلف.

**مراحل التنفيذ:**

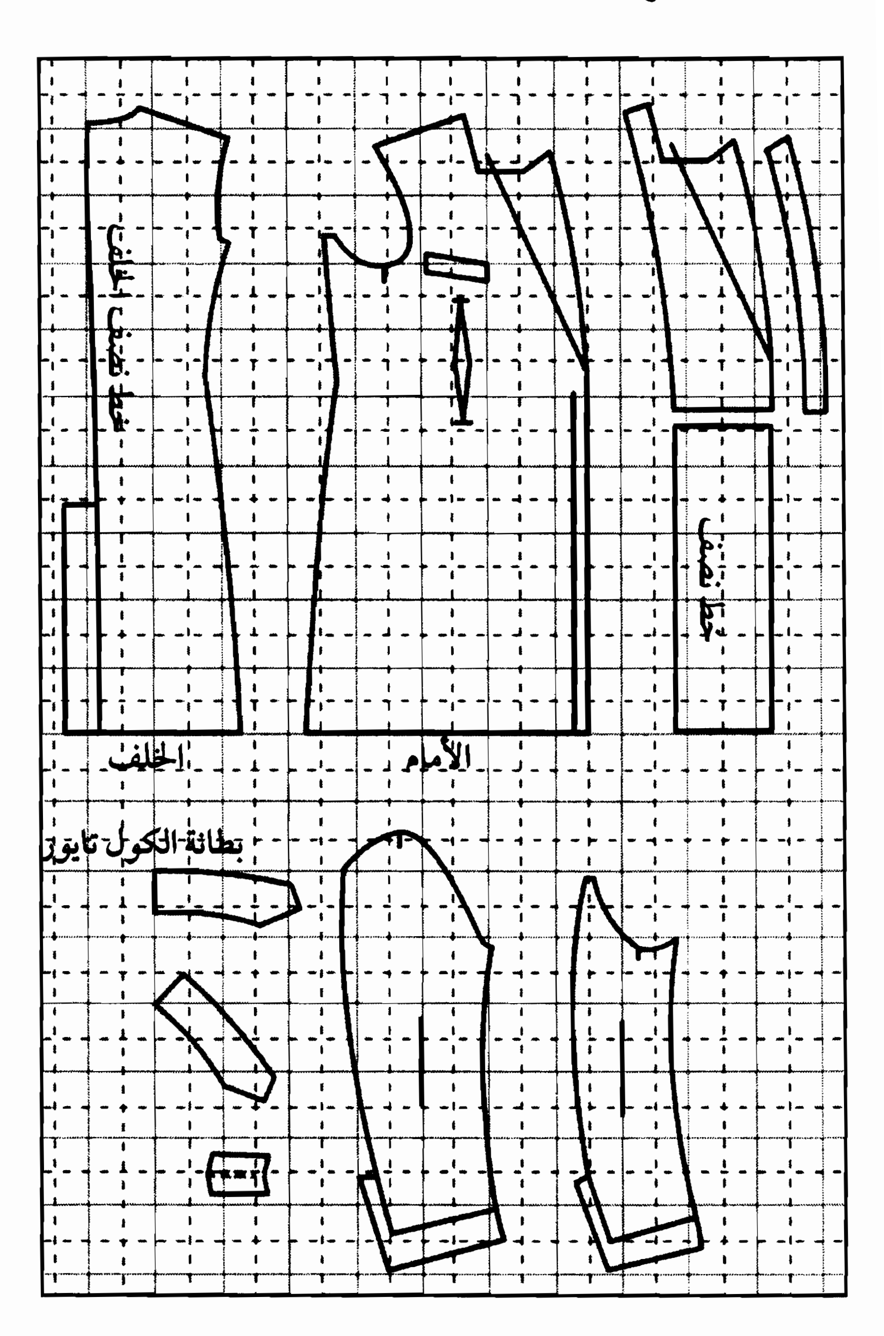
تتم مراحل تنفيذ "البدلة" فى الخطوات التالية:

- حياكة جنب السروال يمين ويسار.
- حياكة خط الرجل من الداخل للسروال يمين ويسار.
- تركيب السوستة والباتلته.
- تركيب الكمر.
- تركيب الكول فى الأمام (للجاكيت).
- حياكة خطى الأكتاف للجاكيت وللبطانة.
- تثبيت الحشوات الداخلية.
- حياكة الكم وبطانته.
- حياكة خطى جنب الجاكيت والبطانة.
- تركيب الكم مع جسم الجاكيت.
- إجراء التشطيبات.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

## نموذج البدلة التقليدية

## عصر الملك فاروق – رجالى



**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "البدلة الرسمية":صورة رقم (٢٥٠) تصميم هندسى رقم (٢٢)**

ارتداها الملك فاروق فى المناسبات السياسية وفى زواجخ من الملكة فريدة.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "البدلة الرسمية" جاكيت، بنطلون:**

- تم تشكيلها وتنفيذها مثل البدلة السابقة. مع اختلاف أن الجاكيت كروازية بصفين من الأزرار وطوله يص إلى منتصف الفخذين.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٧)

يتكون نموذج "البدلة الرسمية" من ١٥ جزء:

- ٢ أمام يمين.
- ٢ أمام يسار.
- ٢ خلف يمين.
- ٢ خلف يسار.
- ٢ قطعة بطانة كول الأمام.
- قطعة علوية للكم يمين ويسار .
- القطعة السفلية لكم يمين ويسار.
- قطعة الكولة وبطانتها.
- بطانة حرير أمام يمين ويسار.
- قطعتين حشو صدر الأمام يمين ويسار.
- بطانة الخلف.
- قطعة حشو الخلف.

**مراحل التنفيذ:**

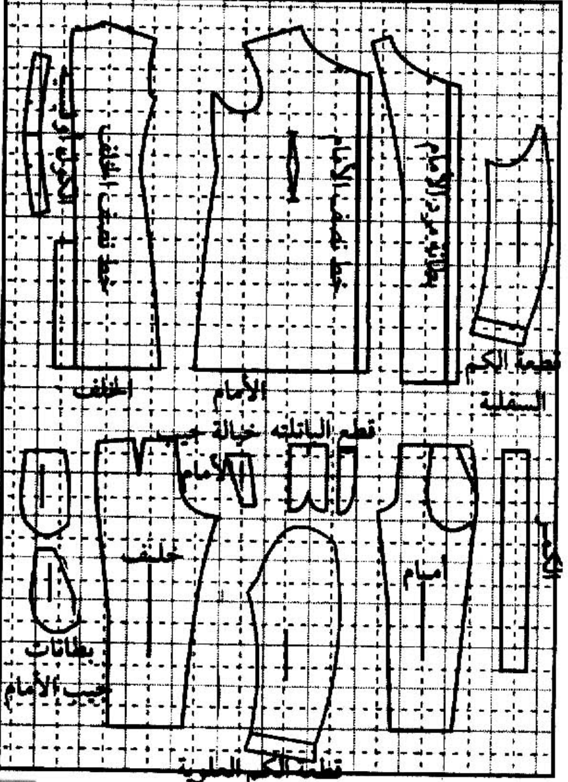
تتم مراحل تنفيذ "البدلة الرسمية" فى الخطوات التالية:

- حياكة البنطلون وتشطيبه.
- نفس مراحل حياكة وتشطيب البدلة التقليدية مع الاختلاف فى أن البدلة الرسمية لها كول أوفيسيه.

**الخامات البديلة: دمور خام ـ أزرار بلاستيك**

## نموذج البدلة الرسمية:

## عصر الملك فاروق – رجالى






الرؤية الفنية المقترحة للبدلة الرسمية- عصر الملك فاروق

صورة رقم (٢٥٠)

**الرؤية المقترحة لفنيات تنفيذ "بدلة الصيد الملك فاروق":**

صورة رقم (٢٥١) تصميم هندسى رقم (٣٠)

ارتداها الملك فاروق فى مناسبات الصيد.

**خطوات التشكيل للحصول على التصميم التاريخى لنموذج "بدلة الصيد جاكيت، بنطلون":**

- يتم تشكيلها مثل البدلة السابقة مع تغيير شكل الكولة فهى تايور قصيرة، الجاكيت بصف أزرار واحد.

**أجزاء النموذج:** (نموذج رقم - ١٨)

يتكون نموذج "بدلة الصيد" من ٢٦ جزء:

- ٢ أمام.
- ٢ خلف.
- ٢ قطعة كم علوى.
- ٢ بطانة مرد الأمام.
- ٢ جيب علوى.
- ٣ قلاب جيب علوى.
- قطعتان حشو أمام وحشو خلف.
- ٢ قلاب جيب سفلى.
- ٢ كول.
- ٤ قطع اسبليت".
- ٢ بطانة حرير أمام.
- ٢ بطانة حرير خلف.
- قطعتان حشو الكم.

**مراحل التنفيذ:**

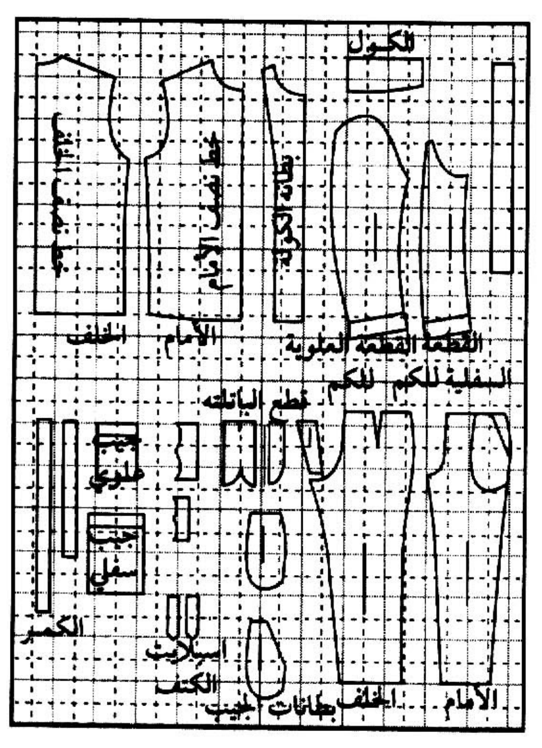
تتم مراحل تنفيذ "بدلة الصيد" فى الخطوات التالية:

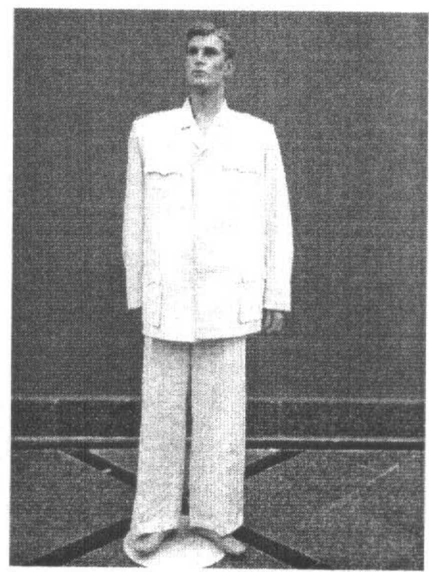
- حياكة السروال وتشطيبه.
- تركيب الجيوب والقلابات.
- تركيب الكول.
- نفس مراحل تنفيذ البدل السابقة.

**الخامات البديلة: الدمور الخام**

## نموذج لبدلة صيد:

## عصر الملك فاروق – رجالى



**الرؤية الفنية المقترحة لبدلة الصيد: عصر الملك فاروق**

**صورة رقم (٢٥١)**

# المـــراجـــــــع

- أولًا: المـراجـع العـربيـة
- ثانيًا: المـراجـع الأجنبيـة
- ثالثًا: المجـلات والدوريـات
- رابعًا: مواقع الشبكة الإلكترونية

## أولاً: المراجع العربية:


١- إبراهيم العفيفى : "وفاء النيل"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨.

٢- إبراهيم رزق الله أيوب : "التاريخ الفاطمى الاجتماعي" الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الأولى، لبنان، ١٩٩٧.

٣- ـــــــــ : "التاريخ الفاطمى السياسي" الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الأولى، لبنان، ١٩٩٣.

٤- أحمد عثمان : "الحضارة الفرعونية" مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٢.

٥- أحمد قدري: "الديانة المصرية القديمة" ياروسلاف تشرنر، دار الشروق، ١٩٩٦.

٦- إدوارد وليم لين : "عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم" ترجمة سهير برسوم، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.

٧- أدولف أرماني، وهرمانه رانكه: "مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة" ترجمة عبد المنعم أبو بكر/ محرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

٨- المجلس الأعلى للآثار : "منزل الست وسيلة" المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ٢٠٠٥.

٩- إلياس الأيوبي: "تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل باشا"، من موسوعة صفحات من تاريخ مصر، مكتبة مدبولي، ١٩٩٦.

١٠- أندريه ريمون: "القاهرة تاريخ حاضرة"، ترجمة لطيف فرج، دار الفكر للدراسات والنشر، ١٩٩٤.

١١- أنطون زكي: "النيل فى عهد الفراعنة والعرب" مكتبة مدبولي، ١٩٩٥.

١٢- أيمن فؤاد سيد : "الدولة الفاطمية فى مصر تفسير جديد"، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠.

١٣- إيهاب محمد عطية : "المسكن فى مصر- فن منظور الخصوصية" دار المعارف، ٢٠٠٢.

١٤- بير مونيه : "الحياة اليومية فى مصر"، ترجمة عزيز مرقص منصور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.

١٥- ثروت عكاشة: "المعجم الموسوعى للمصطلحات الثقافية" مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ١٩٩٠.
١٦- ________: "تاريخ الفن"، دار المعارف، الجزء الأول، ١٩٧٤.
١٧- ________: "مصر فى عيون الغرباء من الرجال والفنانين والأدباء" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤.
١٨- جورج يانج : "تاريخ مصر فى عهد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل (موسوعة صفحات من تاريخ مصر) ترجمة على أحمد شكرى، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، ١٩٩٩.
١٩- حنفى المحلاوي: "حريم ملوك مصر من محمد على إلى فاروق" دار الأمين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.
٢٠- خزعل الماجدى : "الدين المصري" دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.
٢١- درويش النخيلى : "السفن الإسلامية على حروف المعجم" الهيئة العامة، ١٩٧٤.
٢٢- دومنيك فاليل: "الناس والحياة فى مصر القديمة" ترجمة ماهر جويجاتى، دار الفكر، ١٩٨٩.
٢٣- رجب عبد الجواد : "المعجم العربى لأسماء الملابس فى ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث" دار الآفاق العربية، ٢٠٠٢.
٢٤- زكى مبارك:"التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق" مطبعة الرسالة، الطبعة الأولى، الجزء الأول، ١٩٩٨.
٢٥- زهير الشايب: "وصف مصر لوحات الدولة الحديثة علماء الحملة الفرنسية" الجزء الرابع عشر، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٠.
٢٦- السخاوى : "البتر المسبوك فى ذيل السلوك"مكتبة بولاق، ١٨٩٦.
٢٧- سعيد الملط : "أعياد مصر عبر العصور تاريخ وحضارة" مراجعة عبد الجليل حماد، الطبعة الأولى، المركز المصرى للكتاب، ١٩٩٦.
٢٨- سعيد عبد الفتاح : "تاريخ الإسلام وحضارته" الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٩٨٩.
٢٩- سليم حسن : "مصر القديمة" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.
٣٠- سليمان جميل :"الموسيقى الدينية فى مصر جذورها التاريخية وخصائصها" الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠٠.
٣١- سمير أوديب : "موسوعة الحضارة المصرية القديمة" العربى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

٣٢- سمير فراج : "الملكة فريد ثائرة على عرش مصر" الزهراء للإعلام العربى، الطبعة الأولى، ١٩٩١.
٣٣- سهير حلمي: "أسرة محمد علي" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
٣٤- سيد توفيق : "تاريخ العمارة فى مصر القديمة" دار النهضة العربية، ١٩٩٧.
٣٥- سيريل الدريد: "الحضارة المصرية" ترجمة مختار السويفى، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.
٣٦- شوقى عبد القوى عثمان: "الطفل واحتفالات مصر" مجلة الفنون الشعبية، العدد ١٨، ١٩٨٧.
٣٧- صبحى عبد المنعم : "الشرق الإسلامى زمن المماليك والعثمانيين"، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.
٣٨- ـــــــــ"العلاقات بين مصر والحجاز زمن الفاطميين والأيوبيين" دار النشر العربى للتوزيع، ١٩٩٩.
٣٩- صوفيا بول: "حريم محمد على باشا" عزة كرارة، الطبعة الأولى، شركة مطابع لوتس بالفجالة، ١٩٩٩.
٤٠- عادل حسنين : "مصر والمصريون تطور المجتمع المصرى وتحولاته فى ٥٠ عام" دار أمادوا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.
٤١- عبد الحليم نور الدين : "دور المرأة فى المجتمع المصرى القديم" وزارة الثقافة (المجلس الأعلى للآثار)، ١٩٩٩.
٤٢- عبد الرحمن بن حسن الجبرتي: "عجائب الآثار فى التراجم والأخبار" دار الكتب المصرية، الجزء الثالث، ١٩٩٨.
٤٣- ـــــــــ:"المختار فى تاريخ الجبرتي" الجزء الثالث، دار الشعب، ١٩٥٨.
٤٤- عبد العزيز الأزهرى وآخرون : "فؤاد الأول"، مطبعة مصر، ١٩٨٧.
٤٥- عبد العزيز صلاح :"الرياضة عبر العصور تاريخها وآثارها" مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٠.
٤٦- عبد القادر أوغلو : "ألبوم العثمانيين" ترجمة محمد خان، الدار العثمانية للنشر، ٢٠٠٢.
٤٧- عبد الله الشرقاوي: موسوعة صفحات من تاريخ مصر "تحفة الناظرين فى من ولى مصر من الملوك والسلاطين" مكتبة مدبولى، العدد ٣٣، ١٩٩٦.
٤٨- عبد الرحمن الرافعى : "عصر إسماعيل" الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار المعارف، ١٩٩٠.
٤٩- ـــــــــ: "عصر محمد علي" الطبعة الرابعة، دار المعارف، ١٩٨٢.

٥٠- عبد المنعم عبد الحميد سلطان: "الحياة الاجتماعية فى العصر الفاطمي" دار الثقافة العلمية، ١٩٩٩.
٥١- عبد المنعم ماجد: "نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم فى مصر" دراسة شاملة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٨٢.
٥٢- عبير محمد الغياري: "الأزياء الشعبية فى المسرح الاستعراضى بين التصميم والواقع" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠١.
٥٣- عبير محمد مصطفى محمود: "الأزياء كأحد عناصر التشكيل فى الباليه عبر القرن العشرين" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠٢.
٥٤- عرفة عبده علي: "القاهرة فى عصر إسماعيل" الدار المصرية اللبنانية، قناة السويس المشروع والصراع، ١٩٩٨.
٥٥- عصمت محمد حسن: "جوانب من الحياة الاجتماعية لمصر من خلال كتابات الجبرتي" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
٥٦- فاروق هاشم : "فريدة ملكة مصر تروى أسرار الحب والحكم" الطبعة الأولى، دار الشروق، ١٩٩٣.
٥٧- فايزة الوكيل : "الشوار جهاز العروس فى مصر فى عصر سلاطين المماليك" دار نهضة الشرق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.
٥٨- قاسم عبد قاسم "عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسى والاجتماعي" دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٩٤.
٥٩- ــــــــــ"عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسى والاجتماعي" الطبعة الثانية، ١٩٩٨.
٦٠- كريستيان تشرفيلز:"نابليون والإسلام فن الرقائق العربية والفرنسية" ترجمة زين نجاتي، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.
٦١- كفاية سليمان : "طراز أزياء الطبقات العليا بالعصر الفرعوني" بحث منشور، مجلة علوم وفنون، حلوان، ١٩٩٤.
٦٢- ــــــــــ: "دراسة فنية تاريخية لطراز أزياء الكهنة فى العصر الفرعوني" بحث منشور، مجلة علوم وفنون، ١٩٩١.
٦٣- كفاية سليمان، سلوى هنري: "التصميم التاريخى للأزياء الملكية الفرعونى وأثره على الموضة" دار الفكر العربى، ١٩٩٣.

٦٤- ل. أ ماير : "الملابس المملوكية" ترجمة صالح الشيتى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢.
٦٥- لادون دوليون : "مصر الخديوي"، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٨.
٦٦- لطيفة محمد سالم : "صفحات من تاريخ مصر فاروق وسقوط الملكية فى مصر"، مكتبة مدبولى، ١٩٩٨.
٦٧- مجموعة مؤرخين : "القاهرة فى ألف عام" وزارة الثقافة، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٦٩.
٦٨- محرم كامل : "تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني" المجلد الأول، مكتبة نهضة مصر، ١٩٩١.
٦٩- محمد أحمد الحنفي: "موسيقى القاهرة فى ألف عام" مجلة الفنون الشعبية، مارس ١٩٧١.
٧٠- محمد الخطيب : "مصر أيام الفراعنة" دار علاء الدين، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.
٧١- محمد أنور شكري: "العمارة فى مصر القديمة"، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠.
٧٢- محمد جمال الدين سرور : "الدولة الفاطمية فى مصر سياتها الداخلية ومظاهر الحضارة فى عهدها" دار الفكر العربى، ١٩٩٩.
٧٣- محمد جمال الدين مختار : "مصر القديمة" الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.
٧٤- محمد حسام الدين إسماعيل : "الأصول المملوكية للعمائر العثمانية" دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٢.
٧٥- محمد سيد سليمان : "أهمية الديكور فى المهرجانات القومية والاحتفالات العامة" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، جامعة حلوان، ١٩٨١.
٧٦- محمد شفيق غبريال : "تاريخ الحضارة المصرية – العصر الفرعوني" المجلد الأول، مكتبة نهضة مصر، ١٩٩١.
٧٧- محمد عبد الحميد بسيونى : "بانوراما فرعونية" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩.
٧٨- محمد فؤاد شكرى : "مصر والسودان تاريخ وحدة وادى النيل السياسية فى القرن التاسع عشر" دار المعارف، مصر، ١٩٩٨.
٧٩- محمد قنديل البقلى : "الطرب فى العصر المملوكى – الغناء، الرقص، الموسيقى" الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤.
٨٠- محمد محمود السروجى، نيفين مصطفى حسن: "رشيد فى العصر العثماني– دراسة تاريخية وثائقية" دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، ١٩٩٩.

٨١- محمود إبراهيم حسين : "الفنون الإسلامية فى العصر الفاطمي" دار غريب، الجزء الأول، ١٩٩٩.

٨٢- مختار السويفى : "الاحتفال بوفاء النيل"، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مجلة الفنون الشعبية، عدد ٤٥، ١٩٩٥.

٨٣- ________: "أم الحضارات" الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩.

٨٤- ________: "مصر والنيل" الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٠.

٨٥- المقريزي :"المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروفة بالخطط المقريزية" مكتبة الآداب، الجزء الأول، ١٩٨٦.

٨٦- ________: "دور العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المقيدة" الطبعة الثالثة، عالم الكتب، ١٩٩٢.

٨٧- ________: "كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك" مطبعة دار الكتب، ١٩٧٢.

٨٨- منى الفرنواني: "الاحتفالات الشعبية الدينية" مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

٨٩- مها فاروق عبد الرحمن : "أزياء العروض الاستعراضية فى السينما المصرية" رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، ٢٠٠١.

٩٠- نوران نبيل محمد حسن : "رؤية إبداعية لأزياء أوبرا عايدة" رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، قسم ديكور، ٢٠٠٢.

٩١- هبة أحمد يس على : "ملابس الجيش المصرى منذ تولى محمد على حكم مصر حتى اليوم - دراسة تاريخية فنية" رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان، ١٩٩٧.

٩٢- هنرى لورانس: "الحملة الفرنسية على مصر بونابرت والإسلام" ترجمة بشير السباعى، الطبعة الأولى، دار ابن سينا للنشر، ١٩٩٥.

ثانيًا: المراجـع الأجنبيـة:

94- Arpage Mekhitarian: Egyptian Painting Rizzoli International Publication, 1978.

95- Douglas M. Haller: (Inarab Lands) The Bonfils Collection The American UN. in Cairo Press.

96- EB Bonechi: “Au of Egypt from Cairo to Abu Simbel, Sinai” Case Edilrice Bonechi, 2001.

97- Gianni Gulupi: “Discovery of the Nile” The American UN. 2005.

98- J. Gardner Wilkinson: "The Ancient Egyptians" Bonaza Books- New York, 1988.

99- James Putnam: "Egyptology in Interdiction to the History Culture and Art of Ancient Egypt Publishing, Hong Kong, Services Limited, 1990.

100- Jewels of the Pharoohs (Albert Shoucair) Thames and Undson Ltd, 1978.

101- Lord Carnatvon: "Vit Mort D'un Pharon Toutan Klamon George Raimbrid Limited, 1963.

102- Prisse D. Avemmes: "Atlas of Egyptian Art" The America UN. 2000.

103- Seergio Dona Doni: "Lemusee Egyptian Arnoldo Mondadorie, 1969.

ثالثًا: المجلات والدوريات:

١٠٤- جريـدة الأهـرام: ١٩٣٦، ١٩٣٩

١٠٥- مجلـة المصـور: دار الهلال، ١٩٩٢.

رابعًا: مواقع الشبكة الإلكترونية:

www.islamonline.com

www.travel4arab.com

www.wikkibedia.com



مناسبة وفاء النيل

( شيخ البلد والقاضي – العصر المملوكي

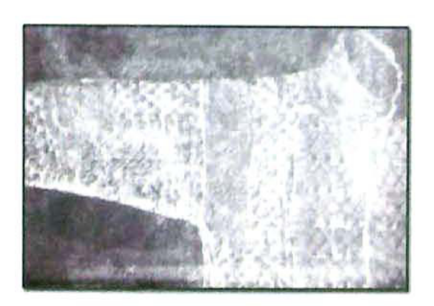
صورة رقم (16)



مناسبة وفاء النيل

( سلطان مملوكي أثناء الاحتفال )

صورة رقم (15)



مناسبة وفاء النيل

( درع يلبس تحت الملابس أو بمفرده )

صورة رقم (32)



مناسبة وفاء النيل

( خلف درع يلبس تحت الملابس أو بمفرده )

صورة رقم (33)



مناسبة وفاء النيل

( سلطان عثماني )



مناسبة تولي الحكم
( السلطان القديم يخلع خلعة على الجديد - العصر العثماني )
صورة رقم (39)



مناسبة تولي الحكم
( سرير تولي الحكم - العصر العثماني )
صورة رقم (40)



مناسبة تولي الحكم
( الحاشية وقارئ الحكم - حاملي السيوف - العصر العثماني )
صورة رقم (41)



مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية والوهابية
(محمد علي بملابسه الرسمية)
صورة رقم (49)



مناسبة تولي إبراهيم باشا الدرعية والوهابية
(إبراهيم باشا بملابسه الرسمية)
صورة رقم (50)



مناسبة وفاء النيل
(الأميرات يتزين)
صورة رقم (94)



مناسبة وفاء النيل
(تقديم القرابين)
صورة رقم (93)



مناسبة شم النسيم
(راقصات وراقصين)
صورة رقم (97)



طقوس المعبد اليومية
(الملك رمسيس الثالث أمام الإله)
صورة رقم (114)



مناسبة شم النسيم
(الملك والملكة في الحديقة)
صورة رقم (98)



طقوس المعبد اليومية
(ثوب من الخرز يرتديه الإله ويتم تغير الوجه مع كل شخصية)
صورة رقم (115)



مناسبة سباق الخيل
(سلطان في سباق الخيل)
صورة رقم (159)



مناسبة ترفيهية
(سلطان بملابسه التي يرتديها أثناء ممارسة الرياضة)
صورة رقم (158)



مناسبة الزواج

(العروس – العصر العثماني)

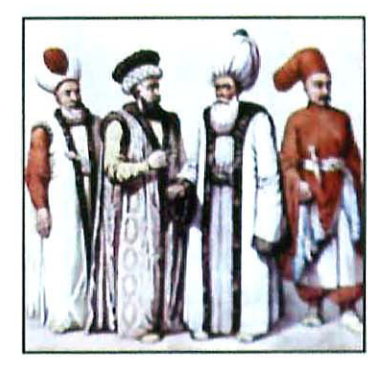
صورة رقم (162)



مناسبة الولادة

(مكان جلوس السيدات في الاحتفال بالولادة – العصر العثماني)

صورة رقم (163)



مناسبة الختان

(السلطان يليه شيخ البلد ثم عالم – العصر العثماني)

صورة رقم (166)



مناسبة الختان

(السقايين ، حاملين الشموع – العصر العثماني)

صورة رقم (167)



مناسبة شهر رمضان

(المؤذن ، حامل السيوف ، الدراويش – العصر العثماني)

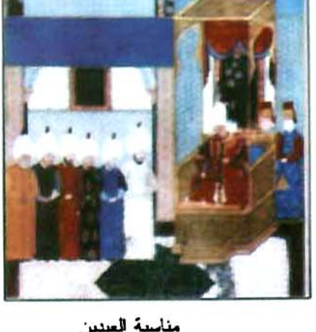
صورة رقم (173)



مناسبة شهر رمضان

(السلطان مع كبار رجال الدولة – العصر العثماني)

صورة رقم (172)



مناسبة العيدين

(صلاة العيد – العصر العثماني)

صورة رقم (178)



مناسبة الزواج

(عروس - عصر محمد علي)

صورة رقم (191)



مناسبة العيدين

(السلطان ينتظر دخول كبار رجال الدولة – العصر العثماني)

صورة رقم (179)



مناسبة الزواج

(صديري مطرز - عصر محمد علي)

صورة رقم (192)



مناسبة الزواج

(عروس – عصر محمد علي)

صورة رقم (194)



مناسبة الزواج

(زى أحد المدعوات في الزواج – عصر محمد علي)

صورة رقم (193)



مناسبة الزواج

(عروس في الحمام قبل الزفاف – عصر محمد علي)

صورة رقم (197)



مناسبة زواج

(الأميرة شيرويت زوجة الخديوي)

صورة رقم (201)



مناسبة الزواج

(إحدى فتيات مجاورات للعروس – عصر محمد علي)

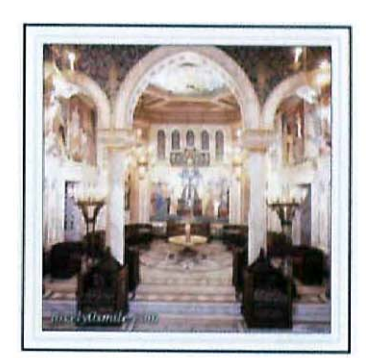
صورة رقم (198)



مناسبة زواج

(الأميرة فاطمة بنت الخديوي إسماعيل)

صورة رقم (202)



مناسبة الزواج

(القاعة الرئيسية – قاعة العرش واحتفال الزواج – الملك فاروق)

صورة رقم (206)



مناسبة زواج

(الأمير فؤاد أثناء زفافه على الملكة نازلي)

صورة رقم (205)



مناسبة الزواج
(الملكة فريدة في ثوب الزفاف)
صورة رقم (207)



مناسبة الزواج
(الزفة الملكية لزواج الملك فاروق للملكة فريدة)
صورة رقم (209)



مناسبة الزواج
(تشريفة زفاف الملك فاروق)
صورة رقم (208)



مناسبة الزواج
(الملك والملكة في حفلة بعد الزفاف)
صورة رقم (210)



مناسبة الزواج
(الملكة ناريمان بثوب الزفاف الملكي)
صورة رقم (211)



مناسبة الزواج
(الملكة ناريمان بثوب الزفاف الملكي)
صورة رقم (212)



حفلة عيد ميلاد الملك
(الملك والملكة ناريمان في حفل عيد ميلاد الملك)
صورة رقم (224)



مناسبة الزواج
(الملك فاروق والملكة ناريمان مع أسرة محمد علي أثناء حفلة الزفاف)
صورة رقم (214)



مناسبة الزواج
(الملك والملكة ناريمان في الزفاف)
صورة رقم (213)



حفلة عيد ميلاد الملك
(الملك والملكة فريدة في حفل عيد ميلاد الملك)
صورة رقم (223)